

6166  
SIA

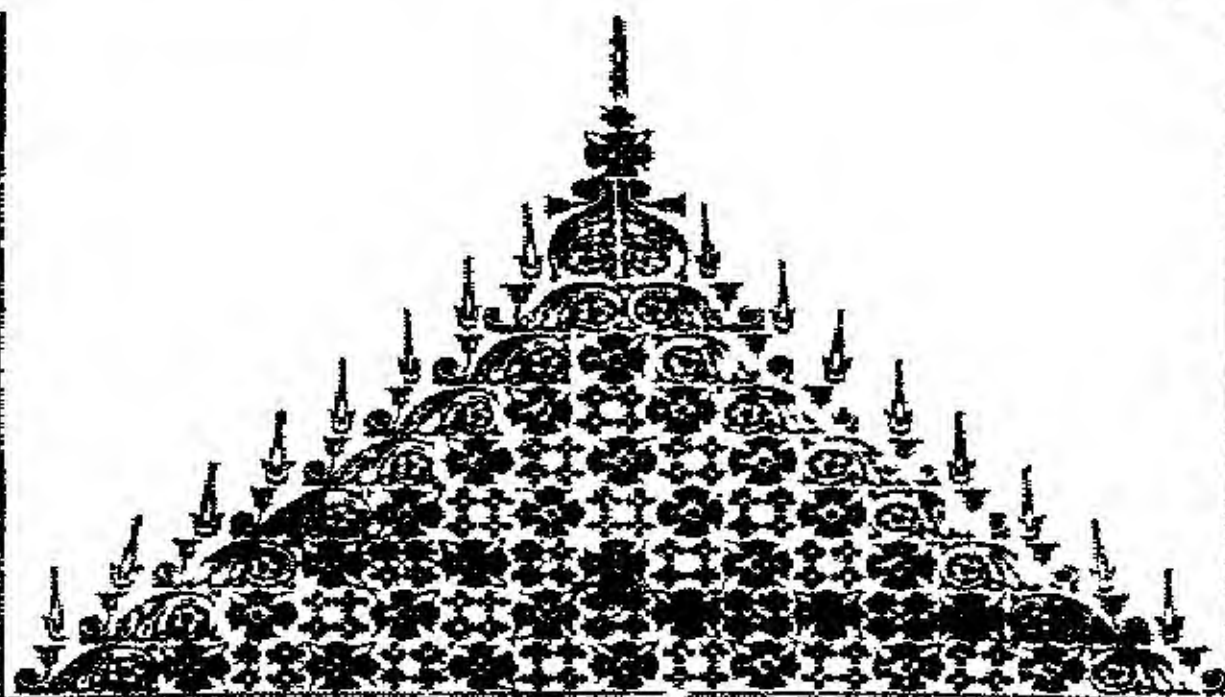
هذا كتاب نزهة المجالس ومنقب النفائس  
للشيخ العالم العلامة عبد الرحمن  
الصفوي الشافعي تخرجه  
أخوه برجته والمسلمين  
أصبحت

عليك بنزهات المجالس قد حوت \* كمالا وعزايا هراوفنوننا  
رياض بها أفس الحب وبسطه \* فكم صيرت للعاشقين شوقنا  
فلازم لها درسا وطالع مسائلا \* وعض عليها بالتموا جذدونا  
تقربا للمنى والعز والفصل والرضو \* وتحظى بحور وأسعات عيوننا

١٠٧  
 (فهرست الجزء الاول من كتاب نزعة المجالس)

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٤٦	باب ذم الكبر	١	خطبة الكتاب
١٥٠	باب ذم الغيبة والتمية	٤	باب الانحلاص
١٥٢	باب في الاحسان لليتيم	٧	كتاب العقائد وفضل الذكر الخ
١٥٥	كتاب الصوم	١٠	فصل في الذكر
١٥٥	باب فضل رجب وصومه	٢٥	فصل في فضل البسملة
١٦٠	باب فضل شعبان وفضل صلاة التسابيح	٤٦	فصل في اذكار غير القرآن
١٦٣	باب فضل رمضان والترغيب في العمل الصالح الخ	٥٠	فصل في اذكار الصباح والمساء
١٦٩	فصل في ليله القدر وبيان فضائلها		للنوى
١٧١	باب فضل هرقه والعبيد الخ	٥١	باب المحبة
١٧٦	باب فضل صيام عاشوراء الخ	٦٤	باب في ذكر الموت والاملى
١٨٠	باب فضل المجموع وآفات الشبع	٦٩	فصل في الاملى
١٨٢	باب فضل الحج	٦٩	فصل في الصبر
١٨٨	فصل في اركان الحج الخ وهي خمسة	٧٥	فصل في الرضا
١٩٠	باب في فضل الجهاد	٧٩	فصل في الادب
١٩٤	باب بر الوالدین	٨٣	باب فضل الدعاء
٢٠٢	باب المحلى والصفح عن عثرات الانخوان	٩٨	باب التقوى وفعل الخيرات الخ
٢٠٥	باب الكرم والتموة ورد السلام	١٠٥	باب فضل الصلوات ليلا ونهارا الخ
٢١٤	فصل في كرم الله تعالى	١٢٩	باب في فضل الجمعة ويومها وليلتها
		١٤٠	باب فضل الزكاة
		١٤٢	فصل في زكاة الاعضاء الخ





## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قص لنا من آياته عجبا \* وأفادنا بتوفيقه ارشادا وأديبا \* وأرسل فينا رسولا كريما  
نجيبا أطلما على الحقائق ففاق أخا وأبا \* وعرض عليه الجبال ذهابا فنأى وأبى \* ونخصنا  
بشريعته القوية وحبا \* فآمنا وصدقنا وله الفضل علينا وحبا \* لأنه ادخلنا ذلك في خزائن  
الغيب وحبا \* أحده جدا أرغم به أنفس من يجدوا بى \* وأبلغ به من فضله الواسع أربا \*  
وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكون للنجا سيدا \* وأشهد أن سيدنا محمدا  
عبده ورسوله المجتبي \* أشرف البرية حسبا وأطهرهم نسبا \* صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه  
الذين سادوا الخيرة بحمده وعربا \* أما بعد فان النفس لها ارتياح الى القصص الملاح \* وأخبار  
أهل الصلاح \* فأجبتنا الى مقصودها \* راغبنا في الثواب من معبودها \* بشرط الاعراض \*  
عن فساد الاعراض \* النفس بذلك من أخ نظر مهاد دعوة صالحه \* فله أوقات فيها المقاصد  
ناجحه \* واستمن من الله العون واسأله التوفيق والعناية \* لا يكون من فريق السعادة والهداية  
وان يفعل ذلك بوالدي وأقاربي \* ومشايعي وأحبائي \* عنه وكرمه أنه أرحم الراحمين وان يشركه  
في ذلك من يقول آمين \* والمؤمنين كلهم أجمعين (أعلم) وفقتني الله وإياك لما يرضى \* وأعاذني  
وإياك من سوء القضا \* اني أقدم قبل الشروع في المتصود ما نقله غير واحد عن أبي القاسم  
المجنيد رحمه الله تعالى أنه سئل عن حكايات الصالحين \* فقال هي جند من جنود الله تعالى



يقوم بها احوال المريد في \* ويحيى بها عالم اسرار العارفين \* ويبيح بها حو لمطر الخبيين \*  
ويجري بها دموع المشتاقين \* قبل قول على ذلك من دليل قال نعم قوله تعالى وكلنا نقص عليك  
من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك فاخبرنا لقول النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكر الصالحين  
تنزل الرحمة ان اجمع ما تيسر من اخبارهم \* وما اشتملوا عليه من العبادات في ليالهم ونهارهم \*  
وان اطرز ذلك باللطائف والفوائد السنية \* والزواجر للنفوس الغوية من المواعظ القوية \* مع  
ما ذكره من المسائل الفقهية \* والمنافع الطبية \* وطهرة من مناقب خير البرية \* من هو حي في  
قبره حياة حقيقية \* وذاته في ضريحه المكرم على العرش ماريه وأزواجه واصحابه وامته المرضيه  
وقد جعلته ابوابا وفصولا حوت معاني قوية \* (وسميته نزهة المجالس \* ومنتخب النفائس \*  
ونخبة بذكر الجنه \* رجاء ان تؤول اليها بالفضل والمنه \* ومنه التوفيق وبه الامانة

\*) وهذا سر مما شغل عليه من الابواب والكتب والفصول \*

باب في الانحلاص كتاب العقائد وفضل الذكر والقرآن الخ فصل في الذكرك فصل في البسطة  
مع فضل سور وآيات فصل في اذكار غير القرآن فصل في اذكار الصباح والمساء باب في المحبة  
باب ذكر الموت فصل في الامل فصل في طلب الصبر فصل في الرضا فصل في الادب باب فضل  
الدعاء باب التقوى وفعل الخيرات والكف عن المنكرات باب في فضل الصلاة ليلا ونهارا  
ومتعلقاتها باب في فضل الجمعة ويومها وليلتها باب فضل الزكاة فصل في زكاة الاشياء  
باب ذم الكبر باب ذم الغيبة والنميمة كتاب الصوم باب فضل رجب وصومه باب فضل  
شعبان وصلاة التسبيح باب فضل رمضان والترغيب في العمل الصالح فيه فصل في ليلة القدر  
باب فضل يوم عرفة والعيدين والتكبير والاضحية باب فضل صيام عاشوراء باب فضل الجوع  
وآفات الشبع باب فضائل الحج وزيارة النبي صلى في ارضه باب فضل الجهاد  
باب بر الوالدين باب الحلم والصغى عن عثرات الاخوان باب الكرم والفتوة ورد السلام فصل  
في كرم الله تعالى باب فضل الصدقة وفعل المعروف فصل في اكرام التجار باب في الزهد  
والقناعة والتوكل فصل في القناعة فصل في التوكل باب حفظ الامانة وترك الخيانة وذكر  
النساء وفضل الزواج وذم الطلاق والتحذير من اللواط وفضل الزراعة فصل في الزراعة وبيان  
قوله صلى الله عليه وسلم خلافتكم من سبع ورزقتكم من سبع باب الخوف باب التوبة باب فضل  
العدل واجتناب الظلم والشفقة على خلق الله تعالى والاكرام للشايخ وفضل التسريح والحنان  
فصل في فضل العقل باب فضل العلم واهله فصل في سكنى الشام باب مناقب النبي صلى الله  
عليه وسلم باب مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل في نسبه صلى الله عليه وسلم فصل في  
رهباعه باب في فضل الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم باب في اسرائه صلى الله عليه وسلم  
باب في وفاته صلى الله عليه وسلم باب في مناقب الصحابة وفضائلهم واقمات المؤمنين رضوان الله  
عليهم اجمعين مناقب العشرة رضي الله عنهم وفاطمة رضي الله عنها فصل في تزويج حواء  
باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما مناقب العباس رضي الله عنه مناقب حمزة



رضي الله عنه باب فضائل الامم وذكر ما فيها من الانبياء والاولياء باب في ذكر ابراهيم  
صلى الله عليه وسلم باب في ذكر موسى عليه السلام باب في ذكر عيسى عليه السلام والمختصر  
والياس عليهما السلام فصل في ذكر ما تيسر من المشهورين بالكنية باسمائهم وتواريخهم من  
الصحابه رضي الله عنهم باب في ذكر اشياء من فعلها حرمه الله على النار واعتقه منها باب في ذكر  
المحنة

### «(باب الانحلاص)»

قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وقال معروف السرخسي من عمل  
للتواب فهو من التجار ومن عمل خوفا من النار فهو من العبيد ومن عمل لله فهو من الاجار  
وقال اويس القرني الدعاء بظهر الغيب افضل من الزيارة واللقاء أي لان الزيار قد يدخلهما  
(حكاية) ذكر حجة الاسلام ابو حامد الغزالي في الاحياء ان رجلا طالبا بلغه ان قوما يعبدون  
شجرة فخرج لقطعها فقال له ابيهم ان قطعتموها عبدوها غير هذا فارجع الى عبادتك فقال لا بد  
من قطعها فقاتله فصرعه العابد فقال انت رجل فقير فارجع الى عبادتك واجعل لك دينارين  
تحت رأسك كل ليلة ولو شاء الله لا رسل رسول ولا يقطعها وما عليك اذا لم تعبدوها انت قال نعم فلما  
اصبح وجد دينارين وفي ثاني يوم لم يجد فخرج لقطعها فصرعه ابلدس فقال له العابد كيف غلبتك  
أولا ثم غلبتني ثانيا فقال لان غضبك أولا كان لله وثانيا للدينارين وقال ابن العربي في قول  
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات اثنتين في ذات الله قوله اني سقيم  
وقوله بل فله كبيرهم ولم يعد قوله هذه اخفى في ذات الله لان ابراهيم صلى الله عليه وسلم له حظ  
فيها لاجل صيانة فراشه وحماية زوجته فلا يكون في ذات الله الا العمل الخالص ولم يذكر قوله  
عن الكواكب هذا ربي لانه كان طفلا غيره كان (حكاية) ذكر الدمي في حياة الحيوان ان  
آدم عليه السلام لما هبط الى الارض جاءته وحوش الفلاة تسلم عليه وتزوره فكان يدعو لكل  
جنس بما يليق به فجاءته طائفة من الطيلاء فدعاهن ومسيح علي ظهورهن فظهرن فحين نوافج  
المسك فدعاهن طائفة اخرى عن سبب ذلك فقاوا زينا آدم فدعا لهن ومسيح علي ظهورهن ففساروا  
اليه فدعاهن ومسيح علي ظهورهن فلم يجدوا شيئا فقالوا يا ادم فعلنما مشككم فلم ير شيئا مما حصل لكم  
فتموا نحن زينا الله وانتم زرتموه لاجل المسك مسائل احوالها قال صل فرضك ولك على دينار  
صحت صلاته ولا شيء له ولو صام بقصد الحجية صوم اوه الى فرار من غريمه صحت صلاته  
الثانية قال في شرح المذهب صلاة السكسوفين افضل من صلاة الاستسقاء بخلاف لانها لله  
وصلاة الاستسقاء لطلب الرزق والثالثة المسك طاهر وكذا فارتد ايضا ان حصل الانفصال  
في حياة الظبية وقال في الروضة في كتاب الايمان لو حلف ان لا يشم مشعوما لم يحنث بالمسك  
وفي كتاب الغصب لو غصب مسكا او اعتبارا او ما يقصد للشم ومكث عنده لزمه أجرته وفي كتاب  
الاجارة يجوز استئجار المسك والربا حين للشم والتفاح كذلك بخلاف الواحدة (فائدة) قال ابن



الصلاح من على الطيرى والآرة المسك تخرج من الطيبة كما تخرج البيضة من الشجر قال في  
 نزهة النفوس والافكار شمس المسك ينفع من جميع علل الرأس كالشقيقة واذا خلط في الاكحال  
 يزيد في نور البصر ويزيل البياض من العين اذا اكحل به مع السسل وتحم الغزال ينفع من الفالج  
 وقال ابن طرخان في الطب النبوي المسك يقوى الاعضاء الباطنة شفاوشر باو ينفع من ضعف  
 القوة ومنافعه كثيرة فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعمله كثيرا (لطيفة) قال النسفي  
 لما هبط آدم نزل معه أربع ورقات من التين فقصدها الحيوانات ليهنوه بالتوبة فسبق اليه أربع  
 وهي الغزالة فأطعمها ورقة فصار منها المسك والتحلل فأطعمها ورقة فصار منها العسل والدودة  
 فأطعمها ورقة فصار منها الحرير وبقرة البقر فأطعمها ورقة فصار منها العنبر ورأت في نزهة  
 النفوس والافكار قال الشافعي رضي الله عنه أخبرني عدة من أثق به ان الخبر نبات يخلق الله  
 تعالى بحافة البحر ثم العنبر يقوى الدماغ والقلب وينفع من أوجاع المعدة شرابا ودهنا وأيضا  
 من النزلة والشقيقة بخورا ودهنا وهو مع دهن البان ينفع من وجع الظهر دهننا وهو من أفخر  
 الطيب بعد المسك (حكاية) قال بعضهم قضيت صلاة ثلاثين سنة كنت أصليها في الصف  
 الاول لاني تأخرت يوما فصليت في اثني فنجحت من الناس حيث رأوني فعلمت أن نظر الناسي  
 الى في الصف الاول كان يهمني قال ذوالنون المصري رحمه الله تعالى من علامات الاخلاص  
 استواء المدح والذم وقال أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى طوبى لمن صحت له خطوة واحدة  
 يريد بها وجه الله تعالى وقال الغضيل رحمه الله ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل  
 الناس شرك والاخلاص أن يعافيك الله منهما لطيفة قال العلائي في سورة براءة دخل اعرابي  
 المسجد فصلى صلاة خفيفة فقام اليه علي رضي الله عنه بالدرة وقال أهد الصلاة فأعادها  
 طمئنا فقال أهد خير أم الاولى فقال الاعرابي الاولى لاني صليتها لله والثانية صليتها خوفا  
 من الدرة (حكاية) ذهبت ناقة لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال في سبيل الله ثم قيل انها  
 في مكان كذا فوثب اليها ثم رجع وقال استغفر الله العظيم وقال أبو طالب المكي رضي الله عنه  
 قيل لبعضهم في المنام ما فعل الله بك قال ادخلني الجنة ثم تأوه فقيل ثم تأوه قال لما دخلت الجنة  
 رأيت في عليين قصورا عالية فأردت دخولها فقال اصرفوه عنها لانها لمن أمضى السبيل لاني  
 كنت تقول للشيء في سبيل الله ثم ترجع فلو أمضيت السبيل أمضيتها لك وقيل لبعضهم في  
 المنام ما فعل الله بك قال كل عمل لله وجدته حتى ماتت لنا هرة فاحسبته عند الله فوجدته في  
 كفة المحسنات فلما رأيت ذلك قلت قد ماتت لنا حمار فها توهم كان مع الهرة فقيل لا لا بك لم تحسبه  
 وعن بعض الصالحات انها وهبت ولدها الله ثم جاء اليها بعد مدة فطرق بابها وقال أنا ولدك  
 فلان فقالت قد وهبتك لله فلا أراك بعدها (فائدة) يستحب لمن أحدث في الصلاة أو في المسجد  
 أن يضع يده على أنفه ليظهر للناس أنه رعف وهذا من الرياء المستحب لان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال اذا أحدث أحدكم في الصلاة فليأخذ بأنفه ثم لينصرف ذكر ما بين العباد في تسهيل  
 المقاصد (حكاية) قال في الرسالة القشيرية قال بعضهم ان فتح الله على بشي من الدنيا دفعته



الفقراء فدفع رجل اليه دينارا فقال في نفسه لعلى أحتاج اليه فهاج به وجع الضرس فقلعه  
 ثم لا حرقه فنهف به هاتفا ان لم تدفع الدينار اليهم لا تترك لك شيئا وقال الحسن انما خلد  
 الله أهل الدارين بنياتهم لان المؤمن ينوي العباداة مادام حيا وكذلك الكافر واتخذ بعضهم  
 ضيافة وأوقف فيها ألف مصباح فقال له رجل أسرفت فقال قم وأطفئ منها ما كان لغير الله فلم  
 يقدر على طفء شيء منها (حكاية) قيل للمجنيد ان أبا الحسن الثوري يسأل الناس فوزن له مائة  
 درهم وقبض قبضة بلا وزن وقال لخادمه ادفع الجميع اليه فوزن الثوري مائة وقال ردها على  
 المجنيد وأخذ الزائد ثم قال الثوري يريد المجنيد أن يأخذ الحبل بطرفيه وزن مائة لنفسه لا ببل  
 الثواب وقبض قبضة بلا وزن لله فأخذنا ما كان لله وتركنا ما جعله لنفسه فأخبرت المجنيد بذلك  
 فقال أخذ الذي له وترك الذي لنا (فائدة) الثوري اسمه أحمد بن محمد البغدادي مات سنة  
 خمس وتسعين ومائتين أخبر عن نفسه رحمه الله انه اغتسل يوما فجلس له وأخذ ثيابه ثم جاء  
 ووضعها مكانها وقد يست يده فقال يا رب قدر دنياي فأرد عليه يده فردها عليه (حكاية)  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما خرج بعض الملوك يبرق مملكته فوجد رجلا ومعه بقرة فطلب  
 منها قدر ثلاثين بقرة فحبس الملك من ذلك ثم نوى أخذها فلما كان من الغد حطب نصف حليها  
 فقال الملك كيف نقص حليها لم ترع مكانها بالأمس قال بلى ولكن لعل الملك نوى الظلم فرجع  
 عن نيته فرجع حليها الأول (حكاية) خرج الأمير شروان للصيد فأدركه العطش فرأى في البرية  
 بستانا وعنده صبي فطلب منه ماء فقال ليس عندنا ماء قال ادفع لي رمانة فدفعها اليه فاستحسنها  
 فنوى أخذ البستان ثم قال ادفع لي أخرى فدفع له أخرى فوجدها حامضة فقال أما هي من  
 الشجرة الأولى قال نعم قال فكيف تغير طعمها قال لعل نية الأمير تغيرت فرجع عن ذلك في  
 نفسه ثم قال ادفع لي أخرى فدفع له أخرى فوجدها أحسن من الأولى فقال كيف صلحت قال  
 بصلاح نية الأمير (حكاية) اتخذ بعض الملوك وزيرا وقربه فنوى شخص إبعاده فقال للملك ان  
 الوزير يزعم أنه يخرج من تحت راحته كريهة فغضب الملك غضبا شديدا فأرسل اليه فذهب  
 اليه ذلك الرجل فأطعمه طعاما فيه ثوم كثير ثم قال له ان الملك يطلبك فلما حضر عنده وضع  
 يده على فم ثلاثا يضر الملك ريح النوم فتحقق الملك صدق الواشي فكتب بيده كتابا الى بعض  
 عماله يأمره بهلاك الوزير وقال اذهب الى عاملي فلان والناقل ينظر فظن ان الملك لم يصدقه وأنه  
 كتب للوزير جائرة لانه كان من عادته أن لا يكتب بيده الا خيرا فقال بأي شيء أمرك الملك قال  
 يدفع هذا الكتاب الى عامله فلان فقال أنا اذهب به اليه فدفعه اليه فلما وصل الى العامل  
 قتله سريرا ثم بعد أيام دخل الوزير على الملك فتعجب منه فقال أما دفعت كتابي الى عاملي قال لا  
 ولكن أخذ مني فلان فقال أنت قلت كذا قال معاذ الله قال فلم وضعت يدك على فمك قال  
 أضعتي فلان طعاما فيه ثوم كثير فوضعت يدي على فم ثلاثا تحذر ريحه فتستكره فعرف الملك أنه  
 انما أراد إبعاده فقر به كما كان أولا (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أيها الناس  
 اتقوا هذا الشرك فانه أخفى من ديب الغل قيل وكيف تنقيه وهو أخفى من ديب الغل



قال قولوا لله انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفر لك لما لا نعلمه رواه الطبراني وفي رواية  
غيره يقوله كل يوم ثلاث مرات

\*(كتاب العقائد وفضل الذكرو القرآن وآيات منه وسور)\*

اعلم وفقني الله ويا لك لما يرضى أنه يشترط صحة الايمان صحة العقيدة وهي أن تعلم ان الله تعالى  
حي عليم قادر سميع بغير اذن بصر بغير حدة وأجفان متكلم بغير شفة ولسان مدبر لكائنات  
بأسرها ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وأنه تعالى منزله عن فوق يرفعه وعن تحت ينزله وعن عرش  
يحملة وعن سمات تكتنفه وعن غمام يظله وعن جهة تتحده وعن مكان يقله قال الامام أبو  
حنيفة رضي الله عنه لما سئل عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال من حصر الله تعالى  
في الجهة الفوقية أو التحتية فقد كفر وقال الامام مالك رضي الله عنه الاستواء معلوم والكيف  
مجهول والسؤال عن ذلك بدعة وقال الامام الشافعي رضي الله عنه لما سئل عن ذلك قال آمنت  
بلا تشبيه وصدقت بلا تمثيل وقال الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه استوى كما قال لا كما يحضر  
بالبيان وقال الشيبلي رضي الله عنه الرحمن لم يزل والعرش محدث وهو بالرحمن استوى (وسئل)  
ذوالنون المصري رضي الله عنه عن ذلك فقال أثبت ذاته راقف مكانه ومهما تصوره نفسك  
فإنه بخلافه وقال الجنيد رحمه الله أشرف كلمة في التوحيد ما قاله أبو بكر الصديق رضي الله عنه  
لم يجعل للخلق طريقا الى معرفته الا بالجزع من معرفته وقال أبو محمد الجويني رضي الله عنه  
العرش مخلوق من درة بيضاء وهو بالنسبة الى الله تعالى أحقر من ذرة فكيف يكون مستقرا  
وقال الاستاذ أبو منصور البغدادي رضي الله عنه ذهب الاكثرون الى أن معنى الاستواء هو  
القهر والغلبة أي الرحمن غلب العرش وقهره ونخصه بالذكر لانه أعظم المخلوقات وذو كرامات  
السنة للاستواء معنى آخر وهو العلو فقال تعالى عما يشركون ولم يصفه بالارتفاع لانه كان ولا  
عرش ولا غيره وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من زعم أن الله تعالى في شيء أو من شيء أو على  
شيء فقد أشرك به اذ لو كان على شيء لسكان محولا ولو كان من شيء لسكان محدثا ولو كان في شيء  
لسكان محصورا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (والجواب) عن قوله تعالى أأمنتم من  
في السماء أن ينسف بكم الارض أن كل شيء ناله يسمى سماء وخاطبهم بذلك على زعمهم أن  
الآلهة في الارض هي الأصنام وأنه تعالى اله السماء وليس مقصوده سماء الدنيا ولا غيرها  
بل معناه أأمنتم من في العلو وهو علو الجلال كما يقال الساطن أعلى من الامير وان كانا على فراش  
واحد ومثله قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده فالفوقية هنا فوقية عظيمة ومنزلة ألا ترى الى  
فرعون كيف وصف نفسه بالتعظيم على بني اسرائيل فقال وأنا فوقهم قاهرون ومعلوم  
أنه لم يكن مراده بالفوقية هنا فوقية المكان وذكر في الكشف معنى آخر وهو أأمنتم من  
في السماء ملكوته فحذف المضاف وهو ملكوته وأقام المضاف اليه مقامه وهو السماء وهذا  
كثير في القرآن قال تعالى وجاء ربك أي أمر ربك واسألهم عن القرية أي أهل القرية قال  
الاكثرون وهي أيلة وقيل طبرية لانها حاضرة البصرة على شاطئه (فائدة) قال الله تعالى



ألمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض ثم قال أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا  
 أي جارة وقال تعالى في سورة الانعام قل هو العاذر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من  
 تحت أرجلكم فقد في تبارك الذي أخره في الانعام (جوابه) لما قدم هو الذي جعل لكم الأرض  
 ذلولا ناسب أن يثني بالوعيد بالخسف للأرض ولما قدم في الانعام وهو الظاهر فوق عباد  
 ناسب تقديم ما هو من جهة الفوق للشاكلة (والجواب) عن قوله تعالى وهو الله في السموات  
 وفي الأرض يعلم سركم وجهركم من وجوه الأول أن كل ما في السموات والأرض ملك له قال تعالى  
 قل لمن ما في السموات والأرض قل لله وكل ما تدحل على من يعقل وغيره كقوله تعالى والسماء  
 وما بناها والأرض وما طحاها أي بسطها فلو كان الله تعالى في السموات لكان مال كالفه  
 وهذا محال الثاني أن قوله في السموات إما أن يكون في سماء واحدة فلا يجوز أن يقال ذلك لأنه  
 من خلاف ظاهر الآية وإما أن يكون في الجميع فإن كان كذلك كان الحاصل منه في إحدى  
 السموات غير الحاصل في البواقي وهذا يلزم منه التركيب والتأليف وهذا محال وإن كان هو  
 فيلزم منه حصول التخصيص في مكانين وهذا محال الثالث لو فرضنا أنه في السموات فهل يقدر  
 على خلق عالم فوقها أم لا فإن فعل ذلك كان تحت العالم وهذا لا يقوله أحد وإن كان لا يقدر  
 اقتضى التجهيز وهو محال فثبت أنه لا يمكن إجراء الآية على ظاهرها فوجب تأويلها وهو  
 من وجوه (الأول) أنه في تدبير السموات كما يقال في كذا أي في تدبيره (الثاني) أن  
 قوله وهو الله كلام تام ثم ابتدأ فقال في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم أي يعلم سر  
 الملائكة وجهركم وكذا يعلم حال من في الأرض (الثالث) الآية فيها تقديم وتأخير  
 تقديمه وهو الله يعلم في السموات وفي الأرض سركم وجهركم (والجواب) عن الحديث الصحيح  
 ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا الخ قال القرطبي رحمه الله تعالى هذا الحديث يفسره  
 الحديث الصحيح الذي رواه النسائي عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يمهل حتى يمضي شطر الليل الأول ثم يأمر مناديا  
 يقول هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر فغفر له هل من سائل فيعطى سؤله وإنما أضاف  
 المناداة إليه في الحديث الأول على جهة الاهتمام والتعظيم كما يقال نادى السلطان بكذا وإنما  
 نادى مناديا أمره وقد روى الترمذي وأبو داود في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو أنكم دأبتم بحبل إلى الأرض السابعة لم يطمع على الله وفي  
 حديث آخر أن ملكين اتفيا بين السماء والأرض فقال أحدهما للآخر من أين قال من الأرض  
 السابعة من عند ربّي ثم قال الآخر لصاحبه وأنا من السماء السابعة من عند ربّي وسئل أمام  
 الحرم بن رضى الله عنه هل الحق سبحانه وتعالى في جهة فقال لا قال من أين أخذت هذا قال من  
 قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى فإنه لما قال لا إله إلا أنت سبحانك اني كنت  
 من الظالمين وخاطب الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم من فوق سبع سموات فسمع خطاب  
 محمد كما سمع خطاب يونس على حد سواء فلو كان الحق في جهة لسمع أحدا الخطابين ابلغ من  
 الآخر فائدة قال أبو عبد الله المغربي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله



لي حاجة الى الله فيما اذا اتوسل فقال من كانت له الى الله حاجة فليس يدركه سبحانه وتعالى وليقل في  
 سجوده أربعين مرة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وفي الحديث لا يقولها مكروب  
 الا فرج الله عنه وفي حديث آخر فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له رواه  
 الترمذي والنسائي وقال المحاكم صحيح الاسناد (والجواب) عن قول البخاري لما سأله النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله قالت في السماء انها كانت من قوم يعبدون الاحجار ويتكرون الصانع  
 فلما اقرت بوجود الله صارت بذلك مؤمنة ولو انكر عليهم اذ كانت كذلك ثبتت عندها وجود الصانع مع  
 ان الصانع رضوان الله عليهم اجمعين انكر واعلمها فقال صلى الله عليه وسلم دعوها فانها مؤمنة  
 فمرف بها شارها تعظيم الخالق كما عرف معنى قول الذين قالوا صلبا منا صلبا منا وانكر على خالد بن الوليد  
 رضي الله عنه قتلهم وفي صحيح البخاري عنه صلى الله عليه وسلم اذا كان أحدكم يصلي فلا يمسق  
 قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى فلو كان سبحانه وتعالى في الجهة الفوقية لما كان للنبي  
 معنى والجواب من قوله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السحوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده  
 أنه قد ثبت بالدليل القاطع أن يدا الله تعالى ليست بجارحة واليد عند العرب بمعنى القوة قال  
 الله تعالى واذكركم عبدا واذ ذا اليد أي ذا القوة ومعنى الملك قال الله تعالى قل إن الفضل بيد  
 الله ومعنى النعمة يقال فلان له على فلان أي يادى له عليه نعمة ومعنى الصلة قال الله تعالى  
 أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح (والجواب) عن قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها  
 وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه ما قاله الحسن البصري رضي الله عنه وهو  
 القدم هم الذين قدمهم الله من شرار خلقه وأبدهم لجهنم وقال غيره القدم خلق يخلق الله تعالى  
 ثم يطرحه في جهنم ويؤيده ما في الصحيح ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم  
 فضلة الجنة وقد جاء في رواية أخرى صحيحة قدمه بكسر الهمزة وفي رواية أخرى حتى يضع الجبار  
 رجله والرجل عبارة عن جماعة تقول جاءنا رجل من الجراد قال ابن الجراد قال بعضهم المراد  
 بالجبار فرعون قال القرطبي فرعون لقب للوليد بن مصلب وقيل اسمه قابوس فثبت بالعقل  
 والنقل من الكتاب والسنة أن الحق سبحانه وتعالى منز عن الجارحة والجهة والحركة والسكون  
 وفي الطبراني من حديث أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم من تقرب الى الله شبرا تقرب الله منه  
 ذراعا ومن تقرب منه ذراعا تقرب الله منه باعاً ومن أقبل الى الله ما شيا أقبل الله اليه مهرولا  
 والله أعلى وأجل ثلاثا (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) قوله صلى الله عليه وسلم ثلاثا دليل على أنه  
 سبحانه وتعالى منز عن الحركة وجسم ما جاء من الآيات والاحاديث التي يقتضي ظاهرها  
 اثبات الجارحة والمكان مؤول عند أهل الحق والتأويل إما بما لو بهم وهم أهل السلامة وأما  
 بالنسبة وهم أهل التأويل ودلياهم على التأويل قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو  
 رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو وهم أيها كانوا وقوله صلى  
 الله عليه وسلم الجبر الا سوديين الله فالحقل يشهد بان الله لا يتجزأ ولا يتبدل ولا يتغير ولا يتبدل  
 الجبر الا سوديين الله حقيقة بل هو من الين والبركة وقال ابن عباس رضي الله عنهما







أن عذفين هراء وأنا بآية فتناسب ذكر الرحمة وقد جمع بينهما في سورة الزمر فقال تعالى تقشعر  
 منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله أي إلى رحمته وكرمه ومن النبي  
 صلى الله عليه وسلم من أكثر ذكر الله أحبه الله وهذه صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسرى في  
 برجل مغيب في نور العرش قات من هذا أهذا ملائكة قيل لا قلت نبي قيل لا قلت من هذا قيل  
 هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب بذكر الله وقلبه معلق بالمساجد وعن معاذ بن أنس رضي  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه من ربه من لا يذكرك في عبدي نفسه إلا ذكرته في ملائكة  
 من ملائكتي ولا يذكرك في ملائكة إلا ذكرته في الرقيق الأعلى وعن أبي هريرة رضي الله عنه كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فرعل جيل يقال له جندان يضم الجسيم وسكون  
 الميم فقال سيروا هذا جندان سبق المفردون قالوا وما المفردون قال إذا كروا الله كثيرا رواء  
 مسلم وفي الترمذي قيل وما المفردون قال المستهترون بذكر الله يضع عنهم الذكرا يقال لهم قيامتون  
 الله خفافا قال في الترغيب والترهيب المفردون يفتح الماء وكسر الزاء المشددة والمستهترون يفتح  
 التاء من الثناتين من فوق المولعون بذكر الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر الله في الغافلين  
 مثل شجرة نخضر في وسط شجيرة يابس وإذا ذكر الله في الغافلين يريه الله مقعده في الجنة وهو حي  
 وإذا ذكر الله في الغافلين كما قاتل خلف الغارين وإذا ذكر الله في الغافلين ينظر الله إليه نظرة لا يعذبه  
 بعدها أبدا وإذا ذكر الله في الغافلين مثل مصباح في بيت مظلم وإذا ذكر الله في الغافلين يغفر الله له  
 بعد ذلك فصيح وأعجم أي بعدد البهاشم وبني آدم وإذا ذكر الله في السوق له بكل شعرة نوز يوم القيامة  
 (فائدة) قال أهل التصوف للذكر بداية وهي توجه صادق وله توسط وهو نور طارق وله نهاية  
 وهو حال خارق وله أصل وهو الصفا وفرع وهو الوفا وشرط وهو الحضور وبساط وهو العمل الصالح  
 وخاصة وهو الفتح المبين قال أبو سعيد الخزاز رضي الله عنه إذا أراد الله أن يوالي عبدا فتح له باب  
 الذكر فإذا استأذنا بالذكر فتح عليه باب القرب ثم رفعه إلى مجالس الأنس ثم أجلسه على كرسى  
 التوحيد ثم رفع عنه الحجاب وأدخله دار العرانة وكشف عنه الجلال والعظمة فإذا نظر الجلال  
 والعظمة بقي بلا هو قبصير فأنيا بارثا عن دعوات نفسه محفوظا لله وقال غيره الذكر تزيان المذنبين  
 وأنس المنقطعين وكنز المتوكلين وغذاء الموقنين وحيلة الراضين ومبدأ العارفين وبساط المقربين  
 وشراب المحبين وقال صلى الله عليه وسلم ذكر الله علم الإيمان وبرائة من النفاق وحسن من  
 الشيطان وحرز من النار ذكره السمرة قندي مسألة سئل ابن الصلاح رحمه الله عن القدر الذي  
 يصير به العبد من الذكر كثير فقال إذا وطئ على الذكر ما أثور مساء وصباحا في الأوقات  
 المختلفة فهو من الذكرين الله كثيرا كاية قال موسى عليه السلام يارب أقرب أنت فانا جيك  
 لم بعد فانا ديك فاوحى الله إليه أنا جليس لمن ذكرني فقال يارب أنا نلون على حال لم بجلك أي لم  
 نذكرك كالتجانية قال إذا ذكرني على كل حال ذكره في الأحياء فائدة قال الاستوى في الغار رجل  
 عليه حدث أصغر ويحرم عليه أن يأتي بنوع من الذكر صورته إذا أحدث في خطبة الجمعة لأن  
 الطهارة شرط فيها وفي الرسالة القشيرية عن بعضهم أنه دخل عيشة فوجد رجلا يذكرك الله تعالى



وعنده سبع عظيم فقال ما هذا قال سألت الله أن يسقط علي كلام من كلاب إذا غفلت عن ذكره  
 (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت صيادا بالهند كلما صد سمكة دفعها إلى ابنه فله قتر ساها في  
 الماء وهو لا يعلم فلما فرغ جاء فلم يجد شيئا فساءلها من ذلك فقالت سمكتك تقول عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم لا تقع سمكة في شبكة إلا إذا غفلت عن ذكر الله فكرهت أن تأكل شيئا غفل عن  
 ذكر الله وقيل إنها كانت السمكة تسبح في يدها فقلت البنت ما دفعتني إلى سمكة إلا وسمعتها  
 تقول سبحان الله فقطع الشبكة وتاب عن الصيد (مائدة) قال علي رضي الله عنه أكل السمك  
 يذيب البدن وفي ترهة النفوس والأوكار كله يورث بلغما غليظا يضرب بالبدن وأما المستخرج  
 من البحر المسالخ فأكله ينفع من وجع الورصين والأكتار منه يورث البوق إلا إذا جعل  
 عليه شيء من الزعفران والكر أو ياقال الغزال رضي الله عنه أكثر خلق الله السمك فان قيل قال  
 الله تعالى أحل لكم صيد البحر وطعامه فقال الفرق بين الصيد والطعام فالجواب أن الصيد ما حصل  
 بالشبكة مثلا والطعام ما قذفه البحر (فان قيل) صيد البحر حلال لمن أحرم صبيح أو عمرة بخلاف  
 صيد البر فإنه حرام فالفرق (فالجواب أن صيد البحر لا يقصد به التزيم بخلاف صيد البر والصيد  
 عند الشافعي ما يحصل أكله ومعنى أبو حنيفة السبع صيدا فأوجب على المحرم ضمانه إذا قتله  
 (حكاية) قال إبراهيم الخواص رضي الله عنه خرجت أطالب المحلال فأخذت شبكة والقيتها  
 في البحر فأخذت سمكة ثم ثانية ثم ثالثة فهتف بي هات يا إبراهيم لم تجد معاش الأفيال كثرنا  
 فقطعت الشبكة وقال إبراهيم النخعي في قوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده يسبح له كل شيء  
 حتى صرير الباب وقال غير ما لا آية عامة وهي مخصوصة بالنامق كقوله تعالى تدمر كل شيء  
 وما دمرت الأديار عادوك قوله تعالى في حق بلقيس وأوتيت من كل شيء ولم توث ملك سليمان  
 وقيل الآية على عمومها فالناطق يسبح بالقال والصامت بالحال وذلك بمجرد وجوده يشهد  
 أصانعه بالصنعة ورأيت في طبقات السبكي رضي الله عنه أن الأربح عندنا أن التسبيح بلسان  
 الآل لأنه لا استحالة ويدل عليه كثير من المنقول قال الله تعالى أنا صغرنا الجبال معه يسبحون  
 بالحمى والاشراق ولا يلزم من تسبيحها بالقال أن تسبحها (ورأيت في الوجوه الممفرة عن اتساع  
 المغفرة الرابع أنها تسبح حقيقة لأنه مستور عن الناس فلا ينكشف الا بخرق العادة وقد سمعت  
 المجابة رضي الله عنهم تسبح الطعام وغيره بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى تسبح  
 له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم  
 أنه كان حياء غفورا مناسب لمحال المخاطبين بالآية من ثلاثة أوجه أحدها أن الآلة لب على  
 الأس الاشتغال عن تسبيح الله تعالى بخلاف المذكورات فاحتاج المشتغلون إلى الحلم والمغفرة  
 الثاني أنهم لا يفقهون تسبيحها وقد يكون ذلك لتقصيرهم في التأمل والتفكير في أمرها  
 فاحتاجوا إلى الحلم والمغفرة الثالث أن سماعهم تسبيحها قد يوقعهم في استوائها ويحملهم على  
 التفريط في حقوقها فاحتاجوا إلى الحلم والمغفرة ولا شك أن من يستحضر في ذهنه تسبيح  
 الموجودات كرمها وعظمها من هذا الوجه وإن كان الشارع أمرها بحقارها من وجه آخر ثم



قل بعد هذا الكلام حكاية أن بعضهم أراد الاستحجار بأشجار فأخذوا أشجاراً كثيرة ثم أتوا الله  
 سمعهم حتى سمع تسبيحهم فتركه تعظيماً له ثم أخذوا أشجاراً أخرى فكذلك ثم آخروا كذلك فلما سمع جميع  
 الأشجار والأشجار تسبح توجّه إلى الله تعالى في أن يستر عنه تسبيحها ليتمكن من إزالة الغشاوة  
 فستر الله تعالى عنه ذلك فاستجمر بهامع علمه أنها تسبح لأن الخبير بتسبيحها هو ألا ترى بالاستحجار  
 بها على لسان الشارع صلى الله عليه وسلم ففي انقضاء تسبيح الكليات عن الاسماع حكمة بالغة  
 نعم رأيت في تفسير الرازي أن الذي أطبق عليه العلماء المحققون أن من لم يكن حياً لم يكن قادراً  
 متكلماً وجزم بأن المحادات تسبح بلسان المحال والله أعلم (حكاية) أهدى المجتهد رضي الله  
 عنه طائر فقبله مرة ثم أرسله فقبل له في ذلك فقال أنه قال يا جنيد تلتذذ بمناجاة الأحياء وتسد  
 في وجوههم الساب فلما أرسله قال إن الطيور ما دامت ذاكرة لا تقع في شدة فاذا غفلت عن ذكر  
 الله وقعت وأنا غفلت عن ذكر الله مرة فعذبني بالسجن فكيف بمن يغفل عن ذكر الله كثيراً  
 يا جنيد خذ على العهد أن لا أعود أبداً ثم صار يتردد إلى زيارة المجتهد ويأكل من المائدة معه  
 فلما مات المجتهد رمى بنفسه على الأرض فمات فدفنوه فرأى المجتهد بعض الصحابة في النوم  
 فسأله عن حاله فقال رحمني برحمتي للطائر (سئل السبكي رضي الله عنه) عن قول النبي صلى  
 الله عليه وسلم إذا رأيتم أهل البلاء فاسألوا الله العافية فقال أهل البلاء هم أهل الغفلة عن ذكر  
 الله تعالى (لطيفة) رأيت في حقائق الحقائق أن آدم عليه السلام لما هبط هرب عنه الطير  
 والوحش فجاء الخفاف فجلس عنده فعاتبه الله تعالى فقال يا رب رأيتني وحده والوحدة تلك  
 فجلست عنده لاجل ذلك فقيل أيها الطائر قد رفعت عنك السكين فلا تصاد ولا تذبح وتطرح  
 لك الألفة في قلوب أولاده يسألكونك في بيوتهم قيل أنه كان أبيض اللون فاسود لونُه لما سمع  
 آدم الأصدره وقيل إن آدم شكى إلى ربه الوحشة فأتته بالخفاف وهو يخطب قوله تعالى  
 لو أنزلنا هذا القرآن على جبل أتحمله ويمد صوته بالعزير الحكيم (قوائد) الأولى قال بعض المفسرين  
 في قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه هو الذي كبر بلسانه ومنهم مقتصد هو الذي كبر بقلبه ومنهم سابق هو  
 الذي لا ينسى ربه قال ابن عطاء الله يحتاج قائل كلمة التوحيد إلى ثلاثة أنوار نور الهداية ونور  
 الكفاية ونور العناية فمن الله عليه بنور الهداية فهو معصوم من الشرك ومن من الله تعالى  
 عليه بنور الكفاية فهو معصوم من الكبر والفواحش ومن من الله عليه بنور العناية فهو  
 محفوظ من المخاطر الفاسدة والحركات التي لأهل الغفلة فالنور الأول للنظام والثاني للمقتصد  
 والثالث للسابق وسئل الواسطي رضي الله عنه عن الذي ذكر فقال الخروج من ميدان الغفلة إلى  
 فضاء المشاهدة على غلبة الخوف وشدة الحب ومن نقصا نص الذكرا أنه جعل في مقابله ذكر الله  
 قال تعالى فاذا ذكرتم وقال موسى عليه السلام يا رب أين تسكن قال في قلب عبيد المؤمنين  
 ومعناه سكون ذكره وسياق في آخر الحجة نحوه وقال محمد بن الحنفية رضي الله عنه إن الملائكة  
 يغضون أبصارهم عن ذكر الله كما تغضون أبصاركم عن البرق (الثانية) جاء في الخبر أن العبد يأتي  
 إلى مجلس الذكركر بنوب كالمجبال فيقوم من المجلس وليس عليه شيء من سائر ذلك سماء النبي



صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة قال خلق الله الذي كبر بفتح اللام وكسر الميم كاسيا في  
 في التقوى وقال عطاء رضي الله عنه من جلس مجلسا يذكر الله فيه كفر الله عنه عشر مجالس  
 من مجالس السوء وقال بعضهم لا يزيده البسطا على رضى الله عنه ان لم يملك من ارامع اعداء تحت  
 شجرة طوبى فقال نحن نختار ما دنا في ذكر الله تعالى وقال على رضي الله عنه ان الله تعالى  
 يتجلى للذاكرين عند الذكر وقراءة القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا  
 يذكر الله لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفورا لكم فقد  
 بذلت سيئاتكم حسنات وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليعيش الله  
 اقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبيا ولا شهداء  
 فيحيى اعرابي على ركبتيه وقال اجاهم يا بني الله أي صفهم لما قال هم المقربون في الله من قبائل  
 شتى وبلاد ومداثر شتى يجتمعون على ذكر الله تعالى يذكرونه وقال بعضهم في قوله تعالى حكاية  
 عن سليمان لا عذبته عذابا شديدا أي لا بعدنه عن مجالس الذكر ورجع البغوى تتفر ريشه  
 وقال الجنيد رضي الله عنه في قوله تعالى والذي عيتني بالغفلة ثم يحيين بالذكر وقال الحسن  
 البصري رحمه الله ما جلس قوم يذكر الله فيهم واحد من اهل الجنة الا شفعه الله في الجمع  
 (الثالثة) قال داود عليه السلام لا سجن الله تسبيحا ما سجد احد من خلقه فناداه ضفدع أتفخر  
 على الله بتسبيحك وأنا منذ سبعين سنة ما جف لساني عن ذكره ولى عشر ليال لم آكل شيئا اشتغالا  
 بكلمتين قال ما هما قلت يا مسبحا بكل لسان ومذكورا بكل مكان وفي نزهة النفوس والافكار  
 ان ملكا قال له يا داود أتفهم ما تقول الضفدع قال لا فسمعها تقول سبحانك وسبحك منتهى علمك  
 فقال والذي جعاني نبيا أمدحه بمثل هذا وقال المفسرون انها تقول سبحان الملك القدوس  
 وفي البغوى سبحان القدوس وفي كلام على رضي الله عنه سبحان المعبود في الحج البحار اربعة  
 قال على رضي الله عنه كان في زمن يونس عليه السلام ضفدع بلغ من العمر اربعة آلاف سنة  
 لا عمل من التسبيح فقالت يا رب ما يسبحك أحد مثلي قال يونس قالت يا رب ما تقول قال تقول  
 سبحانك أضعاف من قالها من خلقك وسبحانك أضعاف من لم يقلها من خلقك وسبحانك  
 مدى علمك ونور وجهك وزينة عرشك ومداد كلماتك الخامسة اذا مات الضفدع في مائع نجسه عند  
 الاثمة الثلاثة وخالفهم مالك وأما الماء فان كانت بحرية فلا تجسه عند أبي حنيفة وان كانت  
 برية نجسته وقال الشافعي رحمه الله ان كان الماء كثيرا فلا ان لم يتغير برية كانت أو بحرية  
 والاسير مائة وثمانية أرطال وثلاث بالدمشقي عند الرافي وعند الثوري مائة رطل وسبعة  
 أرطال والسرطان كالضفدع قاله في شرح المذهب ونجسه حرام عند الشافعي وأبي حنيفة حلال  
 عند الامامين واذا طبخ بالشعير يتفح من وجع الظهر والصلب واذا علق على شجرة كبر ثمرها  
 وتسبيحه سبحان المذكر لكل لسان (لطيفة) الضفدع في المنام رجل صالح لانه صب الماء  
 على ابراهيم عليه السلام والصفادع الكثرة عذاب قال تعالى فارقنا عليهم الما وفان الخ قال  
 الرازي قال بنو اسرائيل اوسى عليه السلام ههنا تأتينا به من آية لتعصمنا بها فان نحن لك بمؤمنين



فهي عندنا من باب السحر فلا تؤمن بك فدعا عليهم فأرسل الله عليهم الطوفان ليلا ومهجرا فلم يروا  
شعرا ولا قرا فاستغاثوا إلى فرعون فاستغاث إلى موسى فاستغاث موسى إلى ربه فأمر الله  
عنهم المطر وأرسل الرياح فنشفت الأرض فأخرجت نباتها بزيادة فقالوا هذا الذي جزعنا منه كان  
غير النافكفروا فأرسل الله عليهم الجراد فأكل الثبات واشتد عليهم إلا مرحتي صار عند طيرانه  
يغطي الشمس فاستغاثوا إلى موسى فاستغاث إلى ربه فأرسل الله على الجراد ريحا ألقت في البحر  
فقالوا ما بقي من زرعنا فهو ككفينا فكفروا فأرسل الله عليهم القمل قال سعيد بن جبيرة  
السوس الذي يخرج من الخنطية وقال الثعلبي هو نوع من الجراد ثم قال عطاء الخراساني هو  
القمل المعروف وقيل البراغيث وقيل الجراد الذي لا أجنحة له فلم يدع لهم خضرا إلا أكلها  
وصار على أبدانهم كالجدرى فاستغاثوا إلى موسى فاستغاث إلى ربه فأرسل الله عليهم ريحا  
فأحرقتهم فلم يؤمنوا فأرسل الله عليهم الضفادع كالليل الدامس حتى في زرعهم وطعامهم وعلى  
فرشهم ذراطا فاستغاثوا إلى موسى فاستغاث إلى ربه فأمر الله عليهم طرافا حثاها إلى البحر  
فكفروا فأرسل الله عليهم الدم فجرت أنهارهم دما وقيل ساط الله عليهم الرعاف فكانوا سبعة أيام  
يشربون الدم فقالوا يا موسى لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك قال سعيد بن جبيرة هذا عذاب  
سادس وهو الطاعون وقال غيرهم أنه عبارة عن الأنواع الخمسة المذكورة قال الرازي وهو الأقوى  
قال وهب بنهم أقاموا في كل بلية أربعين يوما السادسة قال ابن عباس رضي الله عنه قال النبي  
صلى الله عليه وسلم خلق الله ملكا يوم خلق السموات والأرض وأمره أن يقول لا إله إلا الله فهو  
يقول ما ذابها صوته لا يفرغ منها حتى ينفخ في الصور وقال بعض الحسابية من قال لا إله إلا الله  
ومدّها بالتعظيم كفر الله عنه أربعة آلاف ذنب من الكافر فإن لم يكن عليه أربعة آلاف ذنب  
من الكافر كفر الله عن أهله ونجيرانه وفي الحديث من قال لا إله إلا الله ومدّها بالتعظيم هدمت  
من ديوان سيئاته أربعة آلاف ذنب فيستحب مد الصوت بها كما قال النووي رضي الله عنه وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله ومدّها صوته أسكنه الله دارا مجلالا دارا مسمى بها  
نفسه فقال ذو الجلال والإكرام ورزقه الله النظر إلى وجهه الكريم وعن أنس رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال معاشر الناس من قال لا إله إلا الله متجيبا من شيء خلقه الله  
خلق الله من كلمته شجرة عليها ورق بعد أيام الدنيا تستغفر له كل ورقة وتسجد له إلى يوم القيامة  
(حكاية) اجتمع إبليس بذي القرنين فقال يا أسكندر ما كفالك ملك الضوء حتى دخلت الظلمة  
ثم قال الناس يقولون لا إله إلا الله قال نعم فقال لا يقولها شقي وفي الحديث أنها في جنب إبليس  
كالاكلة في جنب ابن آدم وفي الشفاء عن ابن عباس رضي الله عنهما مكتوب على باب الجنة  
لا إله إلا الله محمد رسول الله لا أعذب من قالها (فوائد) الأولى خلق الله عمودا من ياقوتة جراه  
من نور وأصل ذلك العمود تحت الأرض السابعة ورأسه ملتصق على قائمة العرش فإذا قال العبد  
لا إله إلا الله محمد رسول الله تحركت الأرض والمحوت والعرش فيقول الله تعالى اسكن فيقول لا  
وعزتك حتى تغفر لقاتلها فيقول اسكن فاني كتبت أي خلعت على نفسي قبل أن أخلق



خلق أن لا أجريها على لسان عبد الاغفرت له قبل أن يقولها (الثانية) لا اله الا الله لها أسرار  
منها أن جميع حروفها جوفية إشارة الى أن الا تيان بها من خالص الجوف وهو القلب ومنها أنه  
ليس فيها حرف معجم إشارة الى التجرد عن كل معبود سواه ومنها أنها اثنا عشر حرفا كشهور السنة  
منها أربعة حرم وهي الجلالة حرف فرد وثلاثة مرد وهي أفضل كلماتها كما أن الأشهر الحرم  
وهي ذوالقعدة وذوالحجة ومحرم ورجب أفضل الشهور فمن قالها مخلصا بها كفرت عنه ذنوب  
السنة ومنها أن الليل والنهار أربع وعشرون ساعة وهي مع محمد رسول الله أربع وعشرون  
حرفا كل حرف يكفر ذنوب ساعة ومنها أن كلماتها سبع وأبواب جهنم سبعة كل كلمة تسد بابا عن  
قائلها (الثالثة) رأيت في كتاب المحتائق أن رجلا وقف على عرفات وفي يده سبع حصيات فقال  
أيتها الحصيات أشهدن لي أني أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ثم طرحهن من يده  
فراى تلك الليلة كان القيامة قد قامت وقد رجحت سيئاته على حسناته فأمر به الى النار فرأى  
الحصيات قد سدت عنه أبواب جهنم فاجتمع عليه جميع الزبانية ليزيلوا حجرا فيجوزوا فأنطلقوا به  
الى تحت العرش وانطلقت الأحجار خلفه يشتمون فيه فأمر الله تعالى به الى الجنة فسبقته الأحجار  
الى أبواب الجنة كل حجر يقول يا عبد الله أدخل من جاني (الرابعة) كان في زمن موسى عليه  
السلام عبد عصي ربه جل وعلا أربع مائة وثمانين عاما فتداركه الله بكرمه فأنى موسى وقال لا اله  
الا الله موسى رسول الله فنزل جبريل عليه السلام وقال يا موسى قد غفر الله له ذنوب أربع مائة  
وثمانين عاما وذلك أن قول لا اله الا الله موسى رسول الله أربع وعشرون حرفا كل حرف يكفر  
ذنوب عشرين عاما ومحمد رسول الله أفضل من موسى رسول الله فلا يحب أن الله يكفر ذنوب  
سبعين عاما مثلا بقول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله الخامسة قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ما على الأرض أحد يقول لا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الا كمرت عنه نعطاه ياء  
وان كانت مثل زيد البحر رواه الترمذي وقال حديث صحيح حكاية رأيت في تفسير قوله تعالى  
فقل لا اله الا الله فقل لا اله الا الله قال كيف يكون القول اللين قال قل له هل لك في الصلح رغبة  
فقد تعبت نفسك أربع مائة عام وخمسين عاما فاتبع مرادنا سنة واحدة تغفر لك جميع ذنوبك فان لم  
تفعل فشهر فان لم تفعل فاسبوعا فان لم تفعل فيوما واحدا فان لم تفعل فساعة فان لم تفعل فقل  
في نفس واحد لا اله الا الله ما يكون لك مصالحا فلما أدى موسى الرسالة جمع فرعون جنوده وقال  
أنار بكم الاعلى فاهتزت السموات والأرض واستأذنوا ربهم جل وعلا في هلاكه فقال هو كالكلب  
ليس له الا العصى يا موسى ألق عساك فآلقها فأسلم السحرة وهرب فرعون الى مخدعه فقال  
موسى ان لم تخرج أمرتها أن تدخل عليك فقال امهلتني قال لم يؤذن لي فأوحى الله تعالى اليه  
أمهله فأنى حلیم لا أعجل وصار يتغوط كل يوم أربعين مرة وكان قبل ذلك في كل أربعين يوما مرة  
فلما أمهله الى يوم الزينة وسياق بيانه في فضل الادب في كتاب الموت طغى فآخذ الله نكال  
الآخرة والاولى أى عذبه بالغرق على الكلمة الاولى وهي ما تقدم وعذبه بجهنم على  
الانحرى وهي ما علمت لكم من اله غيري وقال ابن عباس رضي الله عنهما الاولى هذه



والآخرة ما تقدم وكان بينهما أربعون سنة ورأيت في ذمرة العلوم وزهرة النجوم من النبي صلى الله عليه وسلم قال قال جبريل لما في وقفت بين يدي الله حين قال فرعون وما رب العالمين ففهمته جناحين للعذاب فقال الله تعالى مه يا جبريل انما يستجمل بالعذاب من يخاف القوت وذكر في هذا الكتاب ايضا ان فرعون لما قال انار بكم الاعلى اراد جبريل ان يخفض به الارض فاستأذن ربه تعالى فلم يأذن له وامره ان يتجاوز عنه قال العلائي في سورة القصص دخل ابليس على فرعون وهوى في الحما فقال يا فرعون سؤلت لك كل شيء فاقلت لك ادع الربوبية وضربه اربعين سوطا (حكايه) اجتمع قوم من كفار قريش منهم فرعون هذه الامة وهو ابو جهل عند أبي طالب في مرضه الذي مات فيه وقال لقد علمت ما يبتئو بين ابن أخيك فخذ عقتامه وحقه من قبل موتك فدعاه وقال هؤلاء اشراف أمة وامك فكف عنهم ويكفوا عنك فقال صلى الله عليه وسلم يعطوني كلمة واحدة فقال ابو جهل لعنه الله نعطيك عشر كلمات فقال قولوا لا اله الا الله فقالوا تريد ان تجعل الآلهة الها واحدا ان أمرك لعيب فتفرقوا فقال أبو طالب يا محمد ما سألتهم شططا أي ما سألتهم شيئا عسيراً وأما قوله تعالى فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط أي لا تتجر في حكمك يقال شطط الرجل شططا اذا جار في حكمه قطع مع النبي صلى الله عليه وسلم في اسلامهم فقال قلها استحل لك بها الشفاعة يوم القيامة فقال لولا ان تظن الناس أي قريش أني قلتها جزعوا لقتلوا سيأتي على هذا في مبعزاته صلى الله عليه وسلم وقال الرازي في سورة الانعام قال أبو طالب قل غير هذه الكلمة فان قومك يكرهونها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اقول غيرها حتى يأتوني بالشمس من محملها فيضعوها في يدي فقالوا اترك شتم آلهتنا والاشتمالك وشتمنا من يأمرك بهذا فنزل قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الآية (فان قيل) سب الاصنام من أفضل الطاعات فلم تهي الله عنه (فالجواب) لما كان سبها يؤدي الى منكر عظيم تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وهو سب الله ورسوله وجب الاحتراز عنه (لطيفة) شبه الله كلمة التوحيد بالماء لانه يظهر وهذه الكلمة ايضا تظهر من الذنوب وشبهها بالتراب لانه يرد الى الجنة باضعاف وهذه الكلمة يضاعف ثوابها وشبهها بالنار لانها تحرق وهذه الكلمة تحرق الذنوب وشبهها بالشمس فانها تضيء على العالمين وهذه الكلمة تضيء على ذلك اليقين وشبهها بالقمح لانه يذهب ظلمة الليل وهذه الكلمة تضيء في القبر وشبهها بالنجوم لانها دليل المسافرين وهذه الكلمة دليل اهل الضلالة على الهدى وشبهها بالنخلة قال تعالى كشجرة طيبة فان النخلة لا تنبت في كل أرض وهذه الكلمة لا تنبت في كل قلب والنخلة أطول الاشجار وهذه الكلمة أصلها في القلب وثمرتها تحت العرش والثمرة لا تنقص قيمتها بالنواة والمؤمن لا تنقص قيمته بالمعصية التي بينه وبين الله تعالى والنخلة أسفلها شوك وأعلاها رطب وهذه الكلمة أولها تكليف فمن أتى بها وصل ثمرتها وهي النظر الى الله تعالى وهي مفتاح الجنة ولا بد للفتاح من اسنان وأسنانها ترك المحرمات وقيل الواجبات قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله عتقها من قلبه



دخل الجنة قيل وما اخلاصها قال ان تحبوه من محارم الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 يا ابا هريرة كل حسنة تعماها توزن يوم القيامة الا شهادة ان لا اله الا الله فانها توضع في الميزان  
 (حكاية) فكتب ملك الروم الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان خبرني رسول  
 ان يبلكم شجرة يخرج غيرها كما كان الحمير ثم ينشق من احسن شئ من اللؤلؤ ثم ينضج حتى  
 يكون كالزمرذ بالذال المجهة ثم يصمرو ويصفر فيكون كشذور الذهب وقطع اليافوت ثم ينسج أي  
 ينسج فيكون أطيب من الفالودج ثم يبس فيكون للقيم طعما ما وزاد للمسافر فان صدق فهذه  
 شجرة من شجر الجنة فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعم وهي التي ولد تحتها عيسى  
 فلا تدع مع الله الها آخر (فائدة) قال الرازي بين النخلة والحيوان الى الانسان مناسبة  
 ومثابة بخلاف غيرها من الشجر ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اكرموا عتكم النخلة فانها خلقت  
 من بقية طين آدم عليه السلام أي لان آدم لما هبط طال شعره وتشتت بدنه فبما جبريل  
 بالمقراض فقص شعره وظفره وأزال الوسخ عن جسده ودفنه في الارض ثم قام فاستيقظ وقد  
 خلق الله تعالى النخلة الى جانبه بدنها أي جذعها من جسده وليفها من شعره وجريدها  
 من ظفره وهي تشرب من أعلاها وغيرها من أسفلها قال صلى الله عليه وسلم أول شجرة استقرت  
 على وجه الارض النخلة وقد ذكرها الله تعالى في القرآن في موضع فقال والنخل باسقات  
 يعني طوالها لماطلع نضيد ثم بعضه فوق بعض وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بأكل البلح  
 بالقرغان ابن آدم اذا أكله غضب الشيطان ويقول بقي ابن آدم في اكل الحديث بالعقيق  
 لان البلح بارد يابس والقرحا رطب وفي كل منهما اصلاح للآخرة وقد جمع صلى الله عليه وسلم  
 بين القحاة والرطب ونحو الشعير والتمر وتخلط الماء البارد بالهسل وشربه في الريق طلبا للدوام  
 للصحة بذلك فان الحار والبارد اذا اجتمعا دامت الصحة وقد نهى الحكماء عن الجمع بين السمك  
 والبيض والسمك واللبن وعن العسل بالماء البارد بعد اكل السمك وعن الوم بعده وعن  
 شرب الماء بعد الجماع وعن دخول الحمام بعد شرب الحليب قال الهمرقندي في البستان من دخل  
 الحمام وهو شبان وأصابه القولنج فلا يلوم الا نفسه ومن طب الي صلى الله عليه وسلم أنه  
 اذا كان غائما فطرد على الرطب لان الصوم يضيق المعدة والكبد والمخاوا أسرع شئ وصولا  
 الى الكبد لانها تحب المحلو وتقبله خصوصا الرطب وقال صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرطب فنهني  
 يا عائشة والقرا فضل الاغذية في كل البلاد والبحار يضم الحميم وتشديد الميم وهو قاب النخل  
 يعقل البطن وينفع من الفراء والحجارة يزيده لهقة من الزنجبيل المربي بعده وسياقي ما لا تنفسا  
 غير من الرطب ولا لاريض خير من العسل (مسئلة) لو حرك لسانه بالطلاق ولم يسمع نفسه  
 لم يتبع ولو حرك لسانه بلا اله الا الله ولم يسمع نفسه أثناء الله تعالى (فائدة) قال ابن عباس  
 رضي الله عنه علم الله تعالى جبريل دعا وأمره أن يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم من قاله  
 كتب الله له سبعين الف حسنة ومحا عنه سبعين الف سيئة ورفع له سبعين الف درجة



ومولاه الا الله كما مل الله كل شيء وكما يحب ان يهلل وكما ينسب في الكريم وجهه ومن جلاله  
 والمجد لله كما مل الله كل شيء وكما يحب الله ان يمدرك كما ينسب في الكريم وجهه ومن جلاله  
 وسبحان الله كما مل الله كل شيء وكما يحب الله ان يسبح وكما ينسب في الكريم وجهه ومن جلاله  
 وفي الحديث اذا قال العبد لا اله الا الله يصعد بها ملك فيستقبله في السماء معك آتو فيقول من  
 ابن فيقول وانت الى ابن فيقول ام عبد بها أي بشهادته الى ربه فيقول لا آخروا أنا انزل ببراقته  
 من النار حكاية مربي من اوصياء عيسى عليه السلام على صبيان يلعبون وفيهم ابن الوزير يلعب  
 معهم ثم أخذوا ابن الوزير الى بيته اكرمه عند أبيه فاحضره طعاما فحضرت الشياطين فقال  
 بسم الله الرحمن الرحيم فهربت فسأل الوزير عن امره فقال انا من اصحاب عيسى أرسلني اليكم  
 لتؤمنوا بالله وتركوا الاصنام فاسلم ثم قال يوما ندمت فرس الملك فقال قل له ان اطاعني احيا  
 الله فرسه فأخبره بذلك فقال نعم فأحضره الوزير عند الملك فقال خذ ايها الملك بعض الفرس  
 وولدك بعضو وأملك بعضو وقولوا لا اله الا الله فلما قالوا تحرك كل عضو بيد قائلها فوثب الفرس  
 حيا باذن الله تعالى (لطيفة) في طبقات ابن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله  
 تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم أجروهم عند ربه ولا خوف عليهم  
 ولا هم يحزنون من هم قال هم اصحاب الخيل وقال ابن عباس رضي الله عنه ان الفرس تقول  
 عند القتال سبح قدوس رب الملائكة والروح وقال عمر رضي الله عنه عليكم باناث الخيل  
 فان بطونها كنز وظهورها حوزو لحم الخيل يطرد الارباح ولا يصلح للابدان اللطيفة لانه غليظ  
 سوداوي وهو حرام عند أبي حنيفة وحده واذا تبخرت الحما مل يحافره أسقطت الجنين والمشيمة  
 المحتبسة واذا شربت المرأة لبن فرس وهي لا تعلم به وجاءهها زوجها من ساعتها حلت واذا تبخرت  
 الحما مل يروته وضعت بسهولة والا كتحال يروته الجحاف يزيل البياض من العين ولا زكاة  
 في الخيل عند جمهور العلماء وأوجبها أبو حنيفة في الاناث أو ولد كورع الاناث أما الذكور المخلص  
 فلا زكاة فيها عنده فيعطى صاحبها عن كل واحدة دينار أو يقوهها فيعطى من كل مائتي درهم  
 خمسة دراهم (فوائد) الاولى قال حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى قيل لزيد  
 في المناس ما فعل الله بك قالت غفرت لي باربع كلمات الاولى لا اله الا الله أفني بها عمري الثانية  
 لا اله الا الله أدخل بها قبري الثالثة لا اله الا الله أدخل بها وحدي الرابعة لا اله الا الله التي بهارني  
 (الثانية) مر علي بن أبي طالب رضي الله عنه على مقبرة فقال السلام عليكم يا اهل لا اله الا الله  
 كيف وجدتم لا اله الا الله فهتف هاتف يقول وجدناها المنجية من كل هلكة (ثالثة) يكتب  
 للمحى الباردة دلي أربع ورقات وتشرب كل يوم ورقة الاولى لا اله الا الله تارت فاستنارت الثانية  
 لا اله الا الله دارت فاستمدارت اشالة لا اله الا الله حول العرش دارت الرابعة لا اله الا الله  
 في علم الله غارت قال ابن عباس رضي الله عنه من لم اله الا الله لا تافع الا الله ولا ضار الا الله ولا  
 مع زالا الله ولا مذل الا الله ولا معالي الا الله ولا مانع الا الله وسئل بعضهم عن قوله تعالى وبشر  
 معاملة وقصره شيد فقال ابتر المعاملة قلب الكافر معطل عن قول لا اله الا الله والقصر المشيد



قلب المؤمن معجور بلا اله الا الله وقال تعالى غافر الذنب لمن قال لا اله الا الله فبما نزل العذاب على  
 من لم يقل لا اله الا الله فلا عدوان الا على الظالمين هم الذين لم يقولوها (الخامسة) قال ابن عباس  
 رضي الله عنه يتادى من تحت العرش أيتها الجنة وما فيك من النعيم لمن أنت فتقول لا هل الا لله  
 الا الله وأنا محرمة على من لم يقل لا اله الا الله ثم تقول النار وما فيها من العذاب لا يدخاني الا من  
 انكر لا اله الا الله ولا اطلب الا من كذب بلا اله الا الله وأنا محرمة على من قال لا اله الا الله  
 ثم تقول مغفرة الله ورجته أنا لا هل الا لله الا الله وناصر لمن قال لا اله الا الله ومحب لمن قال  
 لا اله الا الله والجنة مباحة لمن قال لا اله الا الله والنار محرمة على من قال لا اله الا الله السادسة  
 قال الغزالي التوحيد يتقسم الى لب ولباب والى قشر وقشر مثاله اللوز له قشرتان عليا وسفلى  
 ولب وهو القلب ولباب وهو الدمن فسأل القشرة الاولى أن يقول العبد بلسانه لا اله الا الله  
 وقلبه غافل ومثال القشرة السفلى توحيد المناق قامه ينفعه مادام في الدنيا فاذا مات طرح في  
 النار مثال اللب توحيد المؤمن لكن اللب لا يخلو من أشياء لا فائدة فيها كالقشرة الرقيقة الساترة  
 لللب فكذلك توحيد المؤمن لان المؤمن لا يخلو من الالتفات الى زينة الدنيا ومثال الدهن  
 توحيد العارف فالدهن لا يخالطه شيء فكذلك توحيد العارف صار خالصا لا يرى الا الله ولهذا  
 قيل للجنيد في النزاع قل لا اله الا الله فقال ما نسيت فأكذره وقال ذوالنون المصري رحمه الله  
 ما طابت الدنيا الا بدكره وما طابت الآخرة الا برحمته وما طابت الجنة الا برويته (حكاية) قال  
 الجنيد رحمه الله تعالى خرجت يوما الى الحج فقهوات الناقة الى طريق القسطنطينية مدينة ازم  
 فرددتها نحو الكعبة فتهولت نحو المدينة أيضا فتركها فلما دخلت القسطنطينية رأيت أهلها  
 في قيسل وقال فسألت عن ذلك فقيل ان ابنة الملك أصابها جنون وهم يطلبون طبيا فقلت أنا  
 أدواؤها فأدخلوني عليها فنادت من داخل الباب يا جنيد كم تجذبك الناقة اليها فتردها عنا  
 فلما رأيتها فاذا هي من أحسن النساء والغل في عنقها ورجلها فقالت صف لي دواء فقلت لها قولي  
 لا اله الا الله فرفعت صوتها بذلك فانسمت الغل من عنقها ورجلها فقال أبوها ما أحسنك من  
 طبيب فداوني فقلت له قل كما قالت فأسلم وأسلم معه خلق كثير (مسألة) يجوز النظر الى الحاجة  
 بقدرها فان كانت فصدا أو حجارة فلا بد من حضور محرم كما في شرح الرافعي وزاد في اروضة معه  
 الزوج أيضا ولا يجوز لرجل طبيب أن يعالج امرأة وهناك امرأة طيبة ويحتمل الذي مع وجود  
 المسلم (حكاية) مرض الشبلي فأرسل الخليفة اليه طبيا فعساه فزاد مرضه فقال يا شيخ  
 المسلمين لو علمت أن شفاك في قطع عضو من أعضائي لفعلت فقال شفاك في قطع زيارك فقطعه  
 وأسلم فوثب الشبلي كأن لم يكن به مرض فقال الخليفة ظننت اني أرسلت الطبيب الى المريض  
 وانما أرسلت المريض الى الطبيب (لطيفة) فطر رجل من الحواريين الى عيسى وقد خرج من  
 دار امرأة بنى فقال يا رسول الله ما تصنع هاهنا فقال الطبيب يداوي المريض (حكاية) قال  
 في روضة العلماء كان يحضر في مجلس الحسن البصري نصراني فاقطع ثلاثة أيام فسأل عنه فقيل  
 انه في النزاع فدخل عليه فقال له فكيف أنت قال موت عاجل ولا بد لي وقبر موحش



ولا مؤنس لي وتار حامية ولا جلد لي وحنة أزلفت أي قربت ولا وصولي في دهر لا يتبدل ولا جواز لي وميزان علق ولا حسنة لي ورب غفور ولا حجة لي فقال له الحسن هنا وقتك قال لا تتعجل المفتاح فقام الحسن موليا عنه فقال أ تعرض عني وقد أقبل على قد جاء المفتاح أنا أشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله ثم مات فقرأ الحسن تلك اللبلة في الجنة فسأله عن حاله فقال أسكنني أعلى الجنة (حكاية) قال النسفي مر بعض العباد على رجل يعبد بقرة فقال قل لا إله الا الله فقال لا فقال العابد يا بقرة بحق لا إله الا الله كوني جرة تار فاذا هي جرة تار ياذن الله تعالى فقال قلها والا تصرمها (مسئلة) لو أسلم كره ألم يصح الا أن يكون حريسا أو مرتدا أو اقي بالشهادتين بلغة أخرى وهو بقدر على العربية صح اسلامه قال في شرح المهذب ولو قال أنت طالق ان كنت من أهل النار لم تطلق ان كانت مسلمة ولو قال ان كان الله يعذب الموحدين فأنت طالق طلقت عند الرافي قال في الروضة في زوائد هذا اذا قصد تعذيب أحدهم فان قصد تعذيب الكل أو لم يقصد شيئا لم تطلق لان التعذيب يختص ببعضهم لطيفة دخل يهودي على بعض الصالحين وهو يبري قلما فقال له أسلم قال لا أسلم قال أسلم والا أقطرأس القلم قال قطعه فقطعه فوق رأس اليهودي عن جسده حكاية في روض الافكار (حكاية) قال في الكتاب المذكور قال مالك بن دينار وقت يوما على صومعة راهب سمعته يقول يا من لا ذبحرما لمخائفون ورغب فيما عنده الطالبون أسألك الخلاص من القصاص واستغفرك من ذنوب ذهبت لذاتها وبقيت تبعاتها فناديته يا راهب كيف تركت الدنيا قال تركتها قبل أن تتركني قلت حدثني بقصتك قال كنت على دين النصرانية فرأيت في منامي قائلا يقول ويحك الى كم تعبد غير الله ان عيسى عبد من عبيد الله فقلت له من أنت قال أنا شفيع المذنبين أنا الذي بشرني عيسى وشهد بنبوتي موسى أنا في التوراة موصوف وفي الانجيل معروف ثم مسح يده على صدرى وقال اللهم ألهم عبدك ارشاد ورفقة للسداد فانقمت ولا شيء أحب الى من الاسلام فاسلمت وسكنت في صومعتي هذه ويح كلمة رجة وويل كلمة عذاب (لطيفة رأيت في رجة النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي قبره الشريف جبريل وميكائيل واسرافيل قبل يوم القيامة فيقول اسرافيل يا حبيب الله قم ياذن الله فلا يجيب فيقول ميكائيل يا نبي الله قم ياذن الله فهو اول من تنشق عنه الارض (حكاية) كان ابراهيم يبيع أصناما ينحتها أبوه وينادي من يشتري شيئا يضره ولا ينفعه فقالت امرأة يا ابراهيم أريد ان أشتريه من أبيك فقال أنا أبيعك صفائته يسخن الماء وتثله يطبخ الطعام وتثله يخبز الخبز فتفكرت المرأة في كلامه ثم قال أنا أدلك على الله من دعاه أجا به ومن استغاث به أغاثه فقالت كيف الوصول قال من قال لا إله الا الله مخلصا من قلبه وصل الى الله فقالت المرأة لا إله الا الله فسقط الصنم من يد ابراهيم على وجهه فقالت يا ابراهيم نعم الرب ربك من أمل غيره خاب والتمسب في غير طاعته ضائع ثم أخذت الصنم وكسرتة (حكاية) كان ببلاذ الهند شيخ كبير يعبد صنما دهر اطويلا ثم حصل له أمر مهم فاستغاث به فلم يقته فقال يا ابيها الصنم ارحم ضعفي فقد عبدتك دهر اطويلا فلم يجبه فاقطع عن ذلك رجاؤه منه ونظر الله اليه



بعين الرحمة فخطرت على قلبه ان يدعو الصعد ففرق بطرفه نحو السماء وقد وقع في الجحش وقال  
يا صعد فسمع صوتا من الهواء يقول لييك يا عبيدي اطلب ما تريد فاقربته بالوحدانية فقالت  
الملائكة ترينادعا صعد دهر اطو بلا فلم يجبه ودعاك مرة واحدة فاجبته فقال يا ملائكتي اذاعا  
الصنم فلم يجبه ودعا الصعد فلم يجبه فأي فرق بين الصنم والصعد (حكايه) كان في بني اسرائيل  
رجل يعبد بقرة قد دخل بها يوما الى البستان فطلعت صحابة مع رعد وبرق فهربت البقرة فقال  
في نفسه من يفرع من الرعد والبرق لا يكون الا هاسا فرفع مرفقه الى السماء وقال يا رب السحاب  
ان كان لك غم فابعثها الارطاهسا وان لم يكن لك غم ما انا اقامتك غمي فأوحى الله الى نبي ذلك  
الزمان اذهب الى فلان واقراءه مني السلام وعلمه اركان الدين فقد قدفت في قلبه المعرفة وقبلت  
رجوعه الى وأردته قبل ان يريدني (قائدة) قال ابن عباس رضي الله عنهما من سمع صوت  
الرعد فقال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خفيته وهو على كل شيء قدير فان  
أصابته صاعقة فعلى دينه حكام العلا في سورة الرعد وقال الرازي قال ابن عباس رضي الله  
عنه ان اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الرعد فقال ملك موكل بالسحاب فنطق أحسن  
من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله وقال ان الله ينشي السحاب فنطق أحسن  
النطق وضحك أحسن الضحك فنطقه الرعد وضحكه البرق وقال العارفون من الصوفية الرعد  
صفقان الملائكة والبرق زفرات أيديهم والمطر بكاءهم قال الرازي عند سلمان البرق يخاف  
وقوع الصواعق وذلك دليل على قدرة الله لان السحاب جوهر مركب من أجزاء مائية  
مائية وهوائية والماء جسم رطب والنار جسم حار يابس وظهور الضد من الضد دليل على  
قدرة الصانع (حكايه) كان ابو ذر الغفاري رضي الله عنه يعبد صنما لا يفارقه حضرا ولا  
سفرا فخرج يوما الى السفر فذهب محاجة فقال أيها الصنم احفظ متاعي فلما ذهب جاء  
التعب وبال عليه فلما رجع أبو ذر وجد صنمه مبالوا فقال وا عجبا ما السماء لم تمطر فوجد أثرا لتعب  
فوثق بطرفه نحو السماء وقال

أرب يبول التعبان برأسه \* لقد دخل من باله عليه التعب  
فلو كان ربا كان يمنع نفسه \* فلا تحسيري في رب تائه المآل  
برثت من الا صنم يا رب كاهها \* وآمنت بالله الذي هو غالب

(اطيعة) صيد التعب في المنام زواج امرأة وكل لمح دواء وشرب لبنه شفاء ومن قاتله خاصم  
بعض أهله وابن آوى كالتعب (مسئلة) التعب حلال عند الشافعي ومالك حرام عند الامامين  
رضي الله عنهم أجمعين (قائدة) لمح ينفع من الفساجج واللوقة والمجذام وطعماله اذا علق  
على ذي طحال طافا الله وشحمه ينفع من وجع الاذن تقطيرا ويصلى به رجل المتهرس  
في رأوده ينبت شعر الاقارع دهنه واسنانه اليمنى اذا علق على من يشتكي وجع اذنه اليمنى  
طافا الله تعالى وكذلك اليسرى اليسرى ذكر في كتاب الجاثب والغرائب ان التعب ينفع المرأة  
فتاتي بولد غريبا لشكل قال مؤلفه رحمه الله تعالى ان صبح ما ذكره يكون الولد حرا متبع لأمه



لان المر الا اهل والوحشى حرام و فيها خلاف والاهلى اضعف خلقا فالولدية نفع احبدا موله فى  
 التحريم والتجاسة واشرف الاديان ومثال التجاسة اذ افك كلب ثعلبية فانت بولدك والولدية  
 يغسل منه سبعة اعداء من يتراب ومثال اشرف الاديان تزوج مسلم يهودية فالولد مسلم (حكاية)  
 لما رجع موسى من مناجاته وجد فى طريقه رجلا يعبد فرعون فدعا الى الاسلام وقال  
 ما حصل لك من عبادة فرعون فقال وانت ما حصل لك من عبادة ربك فقال انا اعبد طاعة  
 وانت تعبد فرعون طاعة فى ماله قال صدقت يا موسى قال ان فى دارك كنز ان أخبرتك به  
 تؤمن بالله قال نعم فاعبر به فقال لا اله الا الله موسى رسول الله فبلغ فرعون ذلك فاعذبه  
 ووضع فى دهن على النار فاعرجه جبريل ثلاث مرات فقال الر جيل يا موسى اسأل ربك  
 ان لا يخلصني منهم فان الموت على الاسلام خير من ذلك فاعذبه فرعون ووضع على الدهن فى  
 النار فقال جبريل يا موسى عظم الله اجرك فى صاحبك فقد فتحت الجنة لقدم روحه (حكاية)  
 خرج بعض الصالحين فى غزوة فاضل عن الطريق فصعد جبلا فوجد قوما من النصارى  
 عندهم كرسى فسأل واحدا منهم فقال يخرج الينار اهب فى كل عام مرة فيعطنا فليست مثل  
 ثيابهم فلما صعد الراهب على الكرسى فقال ايا الناس لست لكم بواعظ لان فيكم رجلا  
 من امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال يا محمدى اقسمت عليك بحق دينك قم الينار حتى تراك  
 فوثب قائما فقال ان سالتك عن شئ تخيفني قال نعم قال سمعت ان الله خلق فى الجنة ثمارا فهل  
 خلق فى الدنيا مثلها قال نعم فى الاسم واللون قال فايس فى الجنة بيت الا وفيه غصن من شجرة  
 طوبى فهل لها نظير فى الدنيا قال نعم اذا توسطت الشمس فى السماء كذلك قال فى الجنة  
 اربعة اناهار مختلفة الطعم تخرج من اصل واحد فهل لذلك نظير فى الدنيا قال نعم ماء الاذن مر  
 وماء العين مانح وماء الانف منقن وماء الفم طيب قال ان فى الجنة سمر براموله خمسة اثة عام  
 فاذا اراد الرجل ان يصعد عليه تطا طاله فهل لذلك مثل فى الدنيا قال نعم قوله تعالى افلا  
 ينظرون الى الابل كيف خلقت تهوى براسه الى الارض ثم تثب قائمة قال ان اهل الجنة  
 يأكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون فهل لذلك نظير فى الدنيا قال نعم الجنة بن فى بطن  
 أمه كلما شتهى شئ اوقع الله تلك الشهوة على أمه فيبلغ الغذاء اليه وهو فى هذه المد لا يبول  
 ولا يتغوط ثم قلت له أخبرني عن مفتاح الجنة فقال اراهب انه سألني عن مفتاح الجنة وقد  
 قرأت فى الكتب ان مفتاحها لا اله الا الله محمد رسول الله فاسلم واسلم معه خلق كثير  
 (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني جبريل أن لا اله الا الله انيس المسلم عند موته وفى  
 قبره وحدين يخرج من قبره قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احتضر الميت فلقنوه لا اله الا الله  
 فله ما من عبد يخطئ له بها الا كانت زاده فى الجنة وقال السمرقندى اذا قال العبد لا اله الا الله  
 وقلبه عند الدنيا كتبت له عشر حسنات وان كان عند الاخرة فله سبع مائة حسنة وان كان  
 مع الله ملائكة ما بين المشرق والمغرب حسنات (مسئلة) لو قال الكافر لا يرجئ الا الله  
 أولا اله الا الرحمن أولا اله الا البارى أولا بارى الا الله أو ابوالناسم أو اجد رسول الله فكتوب له



لا اله الا الله محمد رسول الله ويسير بذلك مؤمنا الا أن يكون مشبهافحتى يبرأ منه التشبيه  
 و يعتقد بأنه تعالى ليس كمثل شئ (حكاية) رأى موسى صلى الله عليه وسلم شيخا يعبد نارا فقال  
 أما آن لك أن ترجع عنها الى عبادة الله فقال ان رجعت اليه يقيمتي قال نعم قال فعرض عليه  
 الاسلام فأسلم ثم بكى حتى غشي عليه فمركه موسى فوجد ميتا فقال يا رب عامله كما أنت أهله  
 فقال يا موسى أما علمت ان من صالحنا صالحنا ومن تقرب الينا قربناه وقد أنزلت من منزل  
 الموحدين وجعلته في منازل المقربين (حكاية) كان في زمن مالك بن دينار اخوان محمدتان  
 يعبدون النار فقال الا صغيرا لا كبير قد عبدنا هامة طويلة فننظر ان أحرقنا تركنا هاولا  
 فلا زمنناها فوضع كل منهما يد فيها فاحرقته فذهبا الى مالك بن دينار ليعلمها بالاسلام فقلت  
 الشقاوة على الاكبر فقال لا أعبد غيرها فلما أسلم الصغير ذهب الى مكان خراب يعبد فيه فلما  
 أصبح قالت له امرأته اذهب الى السوق واطلب عملانا كل منه فذهب الى مكان وصلى فيه الى  
 الليل ثم رجع فقالت له امرأته هل عملت شيئا قال عملت عند الملك وقال أعطيتك غدا قياتوا  
 جباة فلما كان في اليوم الثالث خرج للعبادة وقال يا رب اكرمته بالاسلام فأعطاك بحق  
 هذا الدين وهذا اليوم يوم الجمعة أن ترفع عن قلبي هم نفقة عيالي فلما رجع ليلا وجد عياله في  
 فرح وعندهم طعام كثير فسألهم عن ذلك قالت جاءنا وقت الظهر رجل معه طبق فيه ألف  
 دينار وقال قولي زوجك هذا أجرة عملك في يومين وان زدت زدناك فذهبت بدينار الى الصيرفي  
 وكان نصرانيا فعرف أن الدينار من هدايا الآخرة فأسلم وأعطاني ألف درهم لما أخبرته بأمرك  
 وأمر الرجل الذي جاءنا بالطبق فسيجدز وجهها شكر الله فأتدتان الاولى قال في نزعة النفوس  
 والافكار من مضار النار ان ابليس خلق منها قال القرطبي انه خلق من نار العسرة فلذلك قال  
 فبعزتك لا غوينهم أجمعين فالعسرة أورتته التكبر عن السجود لا دم ومن منافعها في الشتاء تدفع  
 البرد وتحسن الوجه والكي بها ينقع من القالج وفي الرأس ينقع من الشقيقة والنسيان البلغمي  
 وسياقي في الصدقة انه لا يحل منها الا نية قال بعض الصالحين على جبل عرفات الحمد لله على  
 نعمة الاسلام وكفى بها من نعمة فلما كان العام القابل أراد أن يقولها على عرفات فهتف به  
 هاتف مهلا يا عبد الله حتى تفرغ من ثوابها بالعام الماضي وقال بعض أولاد علي ابن أبي  
 طالب كان اذا رأى من هو على غير دين الاسلام قال الحمد لله الذي فضاني عليك بالاسلام ديننا  
 وبالقراآن كتابا ومحمد نبيا وبعلي اماما وبالؤمنين اخوانا وبالسكينة قبلة وقال من قال ذلك لم  
 يجمع الله بينه وبين النار أبدا وفي الحديث ما من مسلم قال اذ رأى يهوديا أو نصرانيا  
 أشهد ان لا اله الا الله واحدا أحدا فرداهم لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا أحد  
 كتب الله له بكل يهودي ونصراني حسنة ذكره الترمذي الحكيم (حكاية) قرأ بعض الصالحين  
 قوله تعالى وان منكم الا واردها فقال يهودي ان كان ما تقولون حقا فنحن وانتم فيها سواء  
 فقال نحن نجوهم بها بالقوى فقال اليهودي ونحن أيضا من المتقين فقرأ المسلم ورجعت وسعت  
 كل شئ فساكتها الآية فقال أريد برهانا على صدق ما تقول فقال المسلم اطرح ثيابي



وثيابك في النار فمن سلت ثيابه فدينه صحيح فيجعل اليهودي ثيابه في ثياب الميم وطرحها في النار فدعيت اليها فأكلتها دون ثياب المسلم فعند ذلك أسلم اليهودي (مسألة) قال بعض العلماء الاسلام ما ظهر والايمان ما بطن فالاسلام هو الاسلام والالتقياد والايمان هو التصديق بالقلب وقال بعضهم الاسلام والايمان هما عمل بالاركان واقرار باللسان وتصديق بالجنان ورأيت في كتاب نثر الدرر دخل علي بن موسى نيسابور فتعلق العلماء بلجام بغلته وقالوا بحق آياتك الطاهرين حدثنا حديثا سمعته من آياتك فقال حدثني أبي موسى قال حدثني أبي جعفر قال حدثني أبي الباقر قال حدثني أبي زين العابدين قال حدثني أبي الحسين قال حدثني أبي علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم ما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان قال الامام أحمد لو قرأت هذا الاسناد على مجنون لبرأ من جنونه قيل انه قرأه على مصروع فأفاق (لطيفة) من قال في مناسمه لا اله الا الله محمد رسول الله فرج الله عنه ونحتم له بالشهادة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد لا اله الا الله خرقت سقوف السماء حتى تصير في كتابه مثل القم وأعماله حولها مثل الكواكب وفي الحديث من قال لا اله الا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها من مسك أيضا طعمه أحلى من العسل وأشدّ بياضا من الثلج وأطيب ريحا من المسك فقال رجل يا رسول الله اذا نكثرت من قولها فقال صلى الله عليه وسلم خير الله أكثر وأطيب

### ❦ (فصل في فضل البسملة) ❦

قال الله تعالى ولقد آتينا داود وسليمان علما قال المجتهد أي علمناهما بسم الله الرحمن الرحيم وقال بعضهم في قوله تعالى وألزمهم كلمة التقوى وهي بسم الله الرحمن الرحيم قال القشيري اذا قرع هذا اللفظ أسمع أهل المعرفة لم تذهب فهو مهم ولا علومهم إلى معنى غير وجوده سبحانه فاذا قال بلسانه الله أو سمع باذنه الله شهد بقلبه الله فكما لا تدل هذه الكلمة على معنى الا الله لا يكون شهوة قائلة الا الله فيقول بلسانه الله ويعرف بقلبه الله ويعلم بفؤاده الله ويحب بروحه الله ويشهد بصره الله ويتعلق بظاهره بين يدي الله ويقال البسملة تريبع الاحباب وأزهرها لطائف الوصلة وأنهارها زوائد القربة فمن أسمع بسم الله أدهشه في كشف جلاله ومن أسمع الرحمن الرحيم عيشه بلطف افضاله وقال في كتاب عظة الالباب الباء من بسم الله بهاؤه والسين سناؤه والميم مجده وعلاؤه وقيل الباء بابه والسين سلامه والميم انعامه وقيل الباء بركته والسين ستره والميم معرفته وفي غيره علام الغيوب الرحمن كشف الكروب الرحمن غفار الذنوب الله محيي الدعوات الرحمن منزل البركات الرحمن يعفو عن السيئات وقال النبي صلى الله عليه وسلم أول ما نزل بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم من المشرق الى المغرب وسكنت الرياح وأصغت البهائم بأذانها ورجعت الشياطين بالشهب وأقسم الله بمنزته لا يسمي باسمه على مريض الا شفا ما الله وفي رواية ابن عباس رضي الله عنه ولا على شيء الا باركه عليه وقال علي رضي الله عنه لما نزل بسم الله الرحمن الرحيم خبت الجبال حتى كنا نسمع دويها فقال الحسن بن محمد الجبال وقال



صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يقرأها الا سبحت الجبال معه لكنه لا يسمع وقال صلى الله عليه وسلم لا يردد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم وسيأتي في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى ان ينتها وبين اسم الله الاعظم كما بين بياض العين وسوادها قال النسفي لما قتل قابيل هابيل اشتد ذلك على آدم فأوحى الله اليه فرجعت الارض طوعا لاك فقال يا أرض تخذيه فلما همت به قال قابيل يا أرض بحق بسم الله الرحمن الرحيم لاتها كيني فقال الله تعالى يا أرض نجلي عنه (لطيفة) افتتح الله كتابه بثلاثة اسماء والمخلق ثلاثة اقسام ظالم ومقتصد وسابق فאלله للسابقين والرحمن للاقتصدين والرحيم للظالمين (فوائد) الاولى اوحى الله تعالى الى موسى اني اكرمت أمة محمد صلى الله عليه وسلم بثلاثة اسماء قال يارب وما هي قال بسم الله الرحمن الرحيم وكان عند من رسل اعني فقيا يارب بحق هذه الاسماء تدعى بمرى فرد الله عليه بصره في الحال (الثانية) اذا كان يوم القيامة وزنت اعمال هذه الامة فتزيد ركعة من صلاتهم على الف ركعة من صلاة غيرهم فيتجهجون من ذلك فيقال لهم كان في صلاتهم بسم الله الرحمن الرحيم وفي الحديث يا ابا هريرة اذا توضأت فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان الحفظة يكتبون لك الحسنات حتى تفرغ واذا غسيت اهلك فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان الحفظة يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل فاذا حصل من تلك الوقعة ولد ككتب لك من الحسنات بعدد انفاس ذلك الولد وبعدد انفاس اعدائه يا ابا هريرة اذا ركبت دابة فقل بسم الله الرحمن الرحيم والمحمد لله يكتب لك بعدد كل خطوة حسنة (الثالثة) عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة آلاف حسنة ومحا عنه اربعة آلاف سيئة ورفع له اربعة آلاف درجة (الرابعة) عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله دار في الجنة يقال لها دار النور كل شئ خلقه الله فيها من نور وهي في الهواء ليس لها طريق قيل يا رسول الله كيف يصعدون اليها قال يقال لهم قولوا بسم الله الرحمن الرحيم فيطرون اليها (لطيفة) اذا كتبت السيد على عبده كتابا عرف رضا سيده ومنه خطه من عنوان كتابه والله جعل عنوان كتابه بسم الله الرحمن الرحيم ولم يقل بسم الله الجبار القاهر فم لم بذلك رضا ذكره النسفي وقال الغزالي في جواهر الشعراني لما ابتدأ الله كتابه بالمحمد لله رب العالمين علم سبحانه ان النفوس ترهب من ذلك فعقبه بقوله الرحمن الرحيم ليجمع في صفاته بين الرهبة منه والرهبة اليه زاد القرطبي فيكون اعون على طاعته (مثلة) فان قيل كيف كرر الرحمن الرحيم في الفاتحة والبسملة آية منها عند الشافعي فالجواب ما رأيت في تفسير النيسابوري تأكيده لدرجة وعناية بها ومع ذلك فعقبه بقوله مالك يوم الدين لتلايغتر واثم نقل فروق بين الرحمن والرحيم عن جماعة من العلماء فقال الضحاك الرحمن باهل السماء والرحيم باهل الارض وقال عكرمة الرحمن بدرجة واحدة والرحيم بمائة درجة وقال ابن المبارك الرحمن اذا سئل اعطى والرحيم اذا لم يسئل غضب ورأيت في تفسير القرطبي الرحمن لمن آمن والرحيم لمن تاب وقيل الرحمن انعام بعد انعام ورأيت في تفسير الرازي الرحمن يخلق ما لا يقدر عليه



العبد والرحيم يخلق ما يقدر العبد على جنته (حكى) ان رجلا احتفل لنفسه من الشهادة عند موته فجماعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كان يصلى ويصوم قالوا بلى يا رسول الله قال هل علق والدته قالوا نعم قد عابها وامرها بالعفوة عنه فأبى لانه قلع حينها قد عابها لمطبخ النار فقالت يا رسول الله ما هذا قال احرقه بالنار فقالت جلته تسعة اشهر وارضعته ستين قال فان رجته الام عفوت فعفت عنه فانطلق لسانه وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال النيسابورى وغيره فالرجح خاص اللفظ فلا يسمى به غير الله عام المعنى لانه خلقه برزقه والرحيم عام اللفظ لانه يطلق على غيره كهذه المرأة فانها كانت رحيمة لارحانة وخاص المعنى بالانحوة فلا يرحم الا المؤمنين فان قيل الرحيم اعظم قال ابن العربي انه اسم الله الاعظم فلم ذكر العظيم بعده والعادة التدرج من الادنى الى الاعلى فالجواب ان العظيم لا يطلب منه التحقير كما حكى عن بعضهم انه طلب شيئا يسيرا من بعض الاكابرة فقال اطلب التحقير من رجل حقير فكانه تعالى يقول لو اقتصرت على ذكر الرحمن لاستحييتنى ان تطلب الامور اليسيرة ولكن علمتني رجلا فاطلبه من الامور العظيمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه الغر حوس فاننا يضار رحيم فاطلبه منى ولو ملح قدرك قال مؤلفه رحمه الله تعالى اذا كان الملح حقيرا فى الطلب فقد روى ابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد اداءكم الملح قال العلماء سيد الشئ هو الذى يصلحه حتى الذهب يزاويه صفرة والفضة يباها ويقلع البلغم من المعدة والصدر ويطرد الارباج ويتفقع من وجع الفؤاد ويقلع الحفر من الاسنان اذا دلكها به مع قدره من السكر ويذهب الصفرة من الوجه ويحسن اللون لاسيما اذا استعمل صباحا وادفعه على النار مع الخل ثم جعل فى الفم سكر وضع الضرس وهو صالح للاورام البلغمية العارضة لاصحاب الاستسقا ومنافعه لا تحصى وسيأتى على هذا زيادة فى باب الكرم ان قدر الله (حكاية) قيل كانت لافرو ذبا لزال المججمة بنت صغيرة فقالت يا بتي دعنى انظر الى ابراهيم فى النار فنظرت اليه فوجدته سالما فقالت له كيف لا تحرقك النار فقال من كان على لسانه بسم الله الرحمن الرحيم وفى قلبه المعرفة لا تحرقه النار فقالت اريد الدخول عندك فقال قولى لا اله الا الله ابراهيم رسول الله فقالت فصارت النار عليها بردا وسلاما فلما رجعت الخوايا بها اخبرته بذلك فأمرها بالرجوع عن دين ابراهيم فلم ترجع فعذبها عذابا شديدا فأمر جبريل فأتخذها ووضعها عند ابراهيم ثم زوجه ابولده فولدت له عشرين نبيا ورأت فى عرائس الثعالي أن ابراهيم وجد فى النار عين ماء وورد او نرجسا وكان ابن ست عشر سنة قال ابراهيم ما كنت قط بائنا يا ما من الايام التى كنت فيها فى النار قال السدى اقام بها سبعة ايام وقيل اربعين (فوائد) الاولى جاء فى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم شمو النرجس فان ما منكم من احد الا وله بين الله سدر والفؤاد شعبة من برص او جنون او جذام لا يذهب الا شمو النرجس قال على رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم شمو النرجس ولو فى اليوم مرة ولو فى الشهر مرة ولو فى السنة مرة ولو فى الدهر مرة فان فى القاب حبة من المجنون او الجذام او البرص لا يذهب الا شمو



الترجمس نقله المحافظ ابو عبد الله محمد الجزري ابن المقرئ بسنده عن علي رضي الله عنه قال  
 في نزلة النفوس والافكار ثم ينفع من وجع الرأس الكاشن من الباقم ومن الصداع قال  
 جالينوس المخبر غذاء البدن والترجمس غذاء الروح ومن له رغيغان فليجعل احدهما في ثمن  
 الترجمس (الثانية) سلطان الازهار واسنها شكلا ولونا وريحا الوردي ثم ينفع من الخفقان  
 وشرب مائه يحسن الصوت واذاجعل في الانف قطع الرطاف وشم الوردي سكن حركة الصفراء  
 ويقوى الاغضاء الباطنة وسيأتي زيادة على هذا في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 (الثالثة) قال النسفي اذا احتضر العارف نزل عليه ملك الموت من قبل وجهه فيدفعه الذكر  
 فيأتي من قبل يديه فتدفعه الصدقة فيأتي من قبل رجله فيدفعه المني لصلاة الجماعة فيقول  
 الله اكتب اسمي على كفك وأره اياه فيكتب بسم الله الرحمن الرحيم فاذا رآته روح المؤمن طارت  
 شوقا الى ربها وفي رواية تقول الروح لملك الموت انت اسكنتني في هذا المجد فيقول لا فتقول  
 لا يخرجني الا الذي اسكنتني فيه فيقول انار سوله فتقول اثنتي بعلامة فيقول الله تعالى نخذ  
 تفاحة من الجنة فيأخذ تفاحة عليها بسم الله الرحمن الرحيم فاذا رأتها طارت شوقا الى الجنة قال  
 في عجائب المخلوقات ثم زهر التفاح يقوى الدماغ وأكل التفاح يقوى القلب وصارورة ورق  
 شجره ينفع من السموم (حكاية) كان يهودي يحب يهودية حيا شديدا حتى ترك الاكل والشرب  
 فشكى حاله الى الشيخ عطاء الاكبر فسكتب بسم الله الرحمن الرحيم وامره ببلعها فابتلعها فقال  
 يا شيخ المسلمين قد طلع علي قاي نور انساني المرأة واحببني الاسلام انا شاهدان لا اله الا الله  
 وان محمد رسول الله فسمعت المرأة بذلك فجمعت الى الشيخ وقالت يا امام المسلمين انا تلك المرأة  
 وقد رأيت في المنام قائلا يقول ان اردت الجنة فاذهبي الى الشيخ عطاء فقال لما قولني  
 بسم الله الرحمن الرحيم فناداه يا قارئة بسم الله الرحمن الرحيم قد اعطاك الله ما رايت فانتبهت  
 وقالت يا رب ادخلتني الجنة ثم اخرجتني منه اسألك بحق بسم الله الرحمن الرحيم ان تعيدني فيها  
 فسقطت ميتة قال النسفي تأخذ الزبانية يوم القيامة عبدا فيقال لم ردوه فينظر الى اعضائه فلا  
 يوجد فيها خبير فيقال اخرج لسائك فاذا عليه بخط ايمن بسم الله الرحمن الرحيم فيقال له  
 اذهب فقد غفرت لك (قائدة) قال ابن مسعود من اراد ان يخبره الله من الزبانية التسعة عشر  
 فليقل بسم الله الرحمن الرحيم لان حروفها تسعة عشر وقال غيره كلماتها اربع والذنوب اربع  
 ذنوب الليل والنهار والسرو العلانية فمن قالها كفر الله عنه الذنوب الاربعة وعن انس  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم اذا تزعموا  
 نياهم ان يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم قال فخر الدين الرازي والاشارة في ذلك اذا صار هذا  
 الاسم حجابا لك من اعدائك في الدنيا فلا يصير حجابا بينك وبين الزبانية (حكاية) مر عيسى  
 برجل مصطار حية عظيمة فقالت يا بني الله قل له ان لي سمعا تلافئها عنها فلم يرجع ثم بعد ذلك  
 مر بها عيسى فقالت يا روح الله ما غلبني بقوته ولصكن بدم الله الرحمن الرحيم فأبطل سمعي  
 (قائدة) قال النسفي لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم صلى آدم قال الآن اعنت علي ذريتي



من العذاب فلما مات ارتفعت ثم نزلت على نوح فنجباها من الغرق ثم ارتفعت بعد موتها ثم نزلت على ابراهيم فصارت النار بردا وسلاما ثم نزلت على موسى فسلم من البحر ثم ارتفعت فنزلت على سليمان فاستقام ملكه ثم نزلت على عيسى فأوحى الله اليه قد انزلت عليك آية الايمان فلما رفعه الله ارتفعت ثم نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة يأخذ المؤمن كتابه بيمينه ويقول بسم الله الرحمن الرحيم فاذا هو ابيض لا شيء فيه فيقال انه كان مملوءا من السيئات ولكن محته بسم الله الرحمن الرحيم وقال القرطبي البسملة من خصائص هذه الامة وفي تفسير الرازي عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بآية لم تنزل على احد بعد سليمان بن داود غيري قلت بلى يا رسول الله قال بسم الله الرحمن الرحيم قال الرازي أجمع العلماء على انه يستحب أن لا يشرع في عمل من الاعمال الا ويقول بسم الله حتى القابلة اذا أخذت الولد تقول بسم الله فانه خرج من ظلمات ثلاث ظلمة الاحشاء وظلمة المشيمة وظلمة الرحم حكاه البغوي والبسملة قراءة أهل السموات السبع وأهل سرادقات المجد (حكاية) لما أرسل سليمان الهدى الى بلقيس قالت له الطيور كيف تذهب وحده فقال من كان معه بسم الله الرحمن الرحيم لا يضام فوضع الله على رأسه تاجا الى يوم القيامة فرعى أربعة آلاف صبياد يرمون بالبنادق وكانوا لا يخطئون غيره ولما كتب سليمان الى بلقيس البسملة أعطاه الله ملكها زيادة على ملكه وكان تحت يدها اثني عشر ألف قائد تحت يد كل قائد مائة ألف مقاتل ولها عرش عظيم وهو السرب طوله ثمانون ذراعا وعرضه كذلك وارتفاعه في الهواء كذلك قاله مقاتل وصفته تأتي في مناقب عائشة رضي الله عنها (ويحكى) عن بعض القضاة انه رفعته له قضية ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم فقال نسوا الله فنسيهم أي تركهم ولم يعط السائل شيئا فان قيل كيف قدم سليمان اسمه على اسم الله تعالى (فالجواب من وجوه الاول كانت جبارة فقدم اسمه على الاسم الشريف خوفا من شتمها وقد فهمنا علم الله ذلك من نيته ظفروها وهي راحة الثاني لما رأت الكتاب على الوسادة ولم يكن لاحد عليها سبيل ورأت الهدى علمت أنه من سليمان فقال انه من سليمان فلما قرأته وجدت فيه البسملة فقوله انه من سليمان من كلام بلقيس لا من كلام سليمان الثالث لعل سليمان يكتب عنوان كتابه انه من سليمان وكتب داخلاه البسملة كما هو المعتاد فلما أخذته قرأت عنوانه فلما افتحته قرأت البسملة ورأت في كتاب الفاخر وهو انما قدم اسمه لانها كانت كافرة والكافر لا يخوف بالله ورأت في شمس المعارف من كتب البسملة ستمائة مرة وجلها رزقه الله الهيبة في قلوب عباده لان الله أقام بها ملك سليمان ولما أرسل الله موسى الى فرعون وتمادي في طغيانه فدعا عليه مدة فقال الله تعالى يا موسى أبت تنظروا الى كفره وأبأ أنظراني ما هو مكتوب على باب قصره وذلك ان جبريل عليه السلام كتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فلذلك وصفه الله بالمقام الكريم وفي تفسير الرازي ان فرعون كتب على باب قصره بسم الله قبل أن يدعى الالهية (لطيفة) لما أراد الله أن يغرق قوم نوح قال اكتب على سفينةك بسم الله مجريها ومرساها ولا تكتب الرحمن الرحيم فان الرحمة والعذاب لا يجتمعان



قال الفخالة كان نوح عليه السلام اذا قال بسم الله بحريها جرت السفينة واذا قال مرسا هارست  
وكان مع نوح خرزتان مضيئةان واحدة مكان الشمس والاخرى مكان القمر قال ابن عباس  
رضي الله عنه احدهما بيضاء كيباض النهار والاخرى سوداء كسواد الليل فكان يعرف  
بهما مواقيت الصلاة فاذا أمسوا غلب سواد هذه بياض هذه واذا أصبحوا غلب بياض هذه  
سواد هذه وآخر من دخل السفينة النجار وتعلق به ابليس قال القرطبي في تفسيره قال الرازي  
وهذا بعيد لان ابليس جسم ناري وهوائي فكيف يفر من الغرق وأيضا لم يرد فيه خبر صحيح  
(فائدة) رأيت في الوجوه المغفرة عن اتساع المغفرة قال النبي صلى الله عليه وسلم امان أمتي  
من الغرق اذا ركبوا السفن أن يقولوا بسم الله الملك الرحمن وما قدروا الله حق قدره والارض  
جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون بسم الله  
بحريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم ورأيت في بستان الواعظين لابن الجوزي عن الحسن  
البصري قال ما من عبد يدفن الادخل عليه ملك في قبره معه دواة وقرطاس وقلم فيقول اكتب  
عملك فيكتب عمله وان كان غير كاتب فان كان من أهل السعادة فأول ما يجري القلم بسم الله  
الرحمن الرحيم يا ذن الله تعالى فيأمن من عذاب القبر (حكاية) قال بعض الصالحين دخل  
على أخيه وهو سكران فضربته فرجع ووقع في ماء فغرق فلما دفنته رأته في تلك الليلة في الجنة  
فقلت له تموت سكران وأنت في الجنة قال نعم لما خرجت من عندك رأيت ورقة فيها بسم الله  
الرحمن الرحيم فابتلتها فلما دخل على منكر ونكير فقلت لهما اتسألان في راحة في بطني فتنادى  
متاد صدق عبد قد غفرت له (حكاية) كان بمكة رجل صائم الدهر ولم يره أحدا يأكل  
ولا يشرب غير أنه يخرج من جيبه ورقة عند افطاره فينظر اليها فلما مات أخرجها ففاسل  
من جيبه فوجد فيها البسملة فتعجب من ذلك فتهافت به ها تف لا تعجب من ذلك فانا بالتسمية  
ربنا وبالحجانية غفرنا له وبالرحمية وفقنا وقال ابن عطاء في اسمه الرحمن عون ونصرة وفي  
سمه الرحيم محبة ومودة (فائدة) يكتب لبسكاه الاطفال بسم الله الرحمن الرحيم هذا يوم  
لا ينطقون بسم الله الرحمن الرحيم ونحشعت الأصوات للرحمن بسم الله الرحمن الرحيم اليوم نختم  
على أفواههم (فوائد) الاولى خلق الله القلم من درة بيضاء طوله خمسمائة عام ينبع منه النور كما  
ينبع الماء من قلم الدنيا ثم أمره أن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فكتبها في سبعمائة عام  
فقال الله عز وجل وعزني وجلالي من قالها من أمة محمد مرة واحدة كتب الله له ثواب سبعمائة عام  
قاله النسفي وذكر أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ليلة المعراج قبة من درة بيضاء لها باب  
من ذهب وقفل من ذهب لو أن الجن والانس جلسوا على تلك القبة لكانوا كطير على رأس جبل  
فأراد أن يرجع فقل له لم لم تدخلها قال لانها مقفولة فقل مفتاحها معك وهو بسم الله الرحمن  
الرحيم فقال بسم الله الرحمن الرحيم فانفتح فرأى فيها أربعة أنهار تنهر من ماء غير آسن أي غير  
متغير يخرج من ميم بسم ونهر من لبن لم يتغير طعمه يخرج من هاء الجلالة ونهر من نخل لذة للشاربين  
يخرج من ميم الرحمن ونهر من عسل مصفى يخرج من ميم الرحيم فقال الله تعالى يا محمد من ذكرني



من أمتك بهذه الاسماء أسقيته من هذه الانهار الاربعة ومن قضائها ان زليخا لما اغتغت على يوسف سبعة أبواب وهرب منها قال على كل باب بسم الله الرحمن الرحيم فانفتح له كذا الأبواب الجنة تفتح لقائلها بشرائها ان شاء الله تعالى (الثانية) مذهب الشافعي أن البسمة آية من العاتقة بلا خلاف ومن غيرها على الصحيح وهل البسمة قرآن على سبيل القطع أو على سبيل المحكم وجهان أصحهما الثاني فلا يكفر من نفاها ولا من أثبتها وأما ثبوتها في الفل فبالاجماع فمن نفاها كفروا أجمع المسلمون على حذفها من سورة براءة لأنها نزلت بالسيف والبسمة آية أمان والأمان والخوف لا يجتمعان وقيل لأن براءة من جله لا يقال قال جعفر الصادق رضي الله عنه البسمة تبيان السور وقالت المسالكية ليست بآية من أول السور (الثالثة) يستحب التسمية عند إرسال الصيد فان تركها ولو عمدا حل الصيد عند الشافعي وعند أبي حنيفة لو تركها ناسيا حل والا فلا ووافقه مالك في صورة العمد واختلفت الرواية عنه في النسيان وقال الامام أحمد لا يحل بترك التسمية مطلقا فيكون كالميتة المجمع على تحررها في حق غير المضطرب سيأتي بيانه في فضل الصلاة فانه يأكل منها سد الرمق ان كفاء أو كالحنزير الذي لا يحل أكله ولو مضطرب وجود ميتة أخرى غير الآدمي فان المضطربا كل من الخنزير ولا يأكل من ميتة الآدمي قال الرازي في سورة المائدة انما حرم الله لحم الخنزير لانه مطبوع على حرص عظيم ورغبة شديدة في الشهوات والغذاء يتولد منه جزء من جنسه في جوف الآكل فذلك حرمه الله تعالى وأحل الشاة لان الحيوان في غاية السلامة من الانحلاق الذميمة قال في نزاهة النفوس والافكار الشاة اسم للواحد من الضأن والمعز والضأن أفضل والصوف أفضل من الشعر قال المحسن البصري من لبس الصوف تواضعاً زاده الله نوراً في بصره ونوراً في قلبه وقال غيره اذا غطي اناه العسل بصوف الضأن لم يقربه الفل ومنافع لحمه تأتي في مناقب علي رضي الله عنه والمعز حيوان غيره خصوصاً التيس وبول المعز ينقع شربه من الاستسقاء اذا قطر في الاذن زال وجهها وبعرها اذا دق وخلط بدقيق الشعير وعجن بالخل وضمد به الركبة المتألمة من الورم زال باذن الله تعالى (الرابعة) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في القواعد يجب قتل الخنزير وسبقه الى ذلك البيهقي لان عيسى قتله كما في الصحيحين وقال البلقيني في الفوائد على القواعد الاصح الاستحباب وقال غيره ان حصل معه ضرر استحب والا فلا وكفه حرام عند النصاري واليه رد قال في الروضة ولا يحنث من حلف لا يأكل لحمياً كل لحم (الخامسة) أجمع المسلمون على استحباب التسمية على الطعام فان تركها ولو عمدا استحب أن يقول بسم الله أوله وآخره وفي الحديث من نسي أن يسمي على طعامه فليقرأ قل هو الله أحد قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد عند فراغه من الطعام مرة واحدة بنى الله له مدينة في الجنة من ياقوته حمراء وكتب له بكل لقمة عشر حسنات وينبغي أن يسمي بكل واحد من الآكلين فلو سمي واحد اخراً عن السابقين كرد السلام (السادسة) قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه والله العظيم لقد حدثني محمد بن علي رضي الله عنه وسلم وقال والله العظيم لقد



حدثني جبريل وقال والله العظيم لقد حدثني ميكائيل وقال والله العظيم لقد حدثني اسرافيل  
وقال قال الله تعالى وعزني وجلالتي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة  
بالفاتحة مرة واحدة أشهدكم على اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عن السيئات  
وفي الحديث قال جبريل يا محمد تحشيت على أمتك من النار لما قال الله تعالى وان جهنم لوعدهم  
أجمعين فلما نزلت الفاتحة أمنت وقال بعضهم سميت فاتحة الكتاب لان الله تعالى فتح بها على  
المؤمن باب النجاة والمخاطب فهي أول فاتحة من الواهب لكل نوع من المواهب قال المجتهدان  
سميت فاتحة الكتاب لانها أول ما فتح بها الحق سبحانه وتعالى على من اصطفاها لنفسه وارتضاه  
(لطيفة) من قرأ الفاتحة في منامه اجاب الله دعاءه وصرف عنه شراً والبقرة قال خير من ولده  
وعمر أطول وأل عمران نال ولد اذ كرا ويكون الولد كثير السفر والنساء يرث مالا كثيراً ثم يورث  
عنه وتكون زوجته خصاصة له أو المائدة حصل للناس منه فائدة ويقتلى يقوم قاسية قلوبهم  
أو الانعام كثرت نعم الله عليه أو الاعراف مات غريباً وقيل ينال من كل علم أو الانعام انتصر  
على عدوه أو التوبة أحب الصالحين أو يؤنس نحي من الهموم والسقم وشفي من مرضه ودفع عنه  
كيد السحرة أو هو دأ مال عمره وكثر رزقه أو يوسف نال عداوة من أهله وعزاورفة في الناس  
أو الرعد قرب أجله أو ابراهيم فهو من الصالحين أو النجران كان تاجراً فاق على أمثاله أو عالمنا  
مات غريباً أو ملكاً قرب أجله أو قاضياً حسنت سيرته أو العمل نال علماً ورزقاً وأحب النبي  
صلى الله عليه وسلم أو الاسراع نال من السلطان عقوبة وقيل يرتفع عند الله أو الكهف طال  
عمره وحسن عمله أو مريم هداها الله بعد الضلالة وحشر مع الانبياء أو طه أحب قيام الليل والفعل  
الحسن أو الانبياء رزق حظاً وافراً من الناس وكان موقفاً للخير أو الحج حج وإن كان مريضاً مات  
أو المؤمنون نال عفة ونجاة من البلاء أو النور نوراً قلبه ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر  
أو الفرقان أحب الحق وكره ضده أو الشعراء عمر عليه رزقه أو النمل ساد ملكاً وفهماً أو القصص  
كثر رزقه وعظم أجره أو العنكبوت حفظه الله وأفرده عن أهله أو الزمزم نال علماً ومالاً وقيل  
يفتح الله على يديه مدينة لاهل الشرك أو لقمان نال قوة في اليقين وحكمة أو السجدة مات  
في سجوده ونال خيراً من ربه وقيل يحب قيام الليل أو الاحزاب مكر بأخوانه أو سبا يكون شجاعاً  
وقيل يكون زاهداً يسكن الجبال أو فاطمة نال رضا ربه أو يس حشر مع النبي صلى الله عليه وسلم  
ويكون عمله صالحاً أو الصافات نال ولداً باراً ورزقاً دالاً أو ص أحب النساء أو تنزيل طال عمره  
وكان مع المرسلين أو غافر كان مؤمناً يعل الخيرات أو فصلت كانه يدعو قوماً للهدى أو شوري  
طال عمره أو الزخرف صفر حظه من الدنيا وكثر في الآخرة أو الدخان آمن من عذاب النار  
أو المجاثبة نال زهداً أو الاحقاف قال جعفر الصادق جاءه ملك الموت في صورة حشرة ويرفق  
به أو قيل يكون عاقباً بالديه ثم يتوب أو القتال فكلاً حقائق ويحشر مع النبي صلى الله عليه وسلم  
والفتح نال الفرج والجهاد ونجى الدنيا والآخرة أو المجرات أصح بين الناس أو ق نال حلاً وصلاً  
والذاريات اطاعه أصحابه أو الطور نال ولداً قسيراً الحيسة وقيل يحيا ويرجى أو النجم نال ولداً



صالحا واقتربت سلم من المسحرا والرحمن جاور مكة أو القدس أو الواقعة وهي القيامة قال سعة  
 في رزقه وصحة في بدنه أو الجهاد لعل غلب خصمه ان كان عالما أو المحشر فانه يحشره الله مع الابرار  
 أو المحمحنة فانه يكون له في آخر عمره ثوبة حسنة وقيل ينجم من كل شر أو الصنف فانه ينال ثبوتا  
 ومراقبة ووقاه ينذرا أو الجمعة نال حظا كبيرا في الدنيا والآخرة أو المنافقون طهره الله من النفاق  
 أو التغابن فانه يتلى بزوجته سيئة الخناق أو الطلاق فانه يتلى بسيئة الخلق وقيل يطلق نساه  
 أو التحريم اجتناب المحرمات أو تبارك طاش في خدمة سلطان وينال منه فائدة أو ان تنصر على  
 عدوه أو المحافة وهي القيامة ان كان رجلا قائما صلب أو جالس مات تحت الضرب أو امرأة طلقها  
 زوجها أو المعارج فانه يقرب اليه البعيد ويكون كثيرا الصوم أو نوح سكن مع قوم جاهلين أو  
 النجى ينتصر يقوم قاسية قلوبهم أو المنزل نال الفرج بعد الشدة أو المذتر عسر عليه رزقه أو  
 القيامة نال نصلا حسنة أو الانسان فكالقيامة أو المرسلات أمن من كل خوف أو عم طال عمره  
 أو النازعات نزع الله المنكر من قلبه وقيل انه يؤخر الصلاة عن أوقاتها أو عبس نال توفيقا أو  
 التكويد فانه يرزق السفر في ناحية المشرق ويرزق فيه وقيل ينال الخشوع والتوبة أو الانقطاع  
 وقع في شدة ثم يسلم أو المطففين فهو كما قرأ يعني يخون في الميزان والمكيال أو الانشقاق ان كان  
 ملكا دعا عليه جمع من قومه أو البروج تعلم علم الفلك أو الطارق نال أولاد كورا لا تطول  
 حياتهم أو الأعلى فهو يحب التسبيح أو الغاشية وهي القيامة نال علما وزهدا أو الفجر نال هبة  
 وقيل يموت قبل فراغ عامه أو البلد اطم المساكين وقيل يصدق في عينه أو الشمس جاور  
 ملكا عادلا أو الليل عسر عليه رزقه أو الغنى نال شفقة ورحمة أو الم نشرح امن من الامراض  
 أو التين نال ندامة ثم كرامة بعده أو العلق نال ولدا صالحا أو القدر طال عمره أو لم يكن فهو بين  
 خوف ورجاء أو الزلزلة يخشى عليه من سلطان أو العاديات ان كان مسافرا خيف عليه قطع  
 الطريق أو مقيما رغب في الدنيا أو القارعة وهي القيامة فهو بين الخوف والرجاء أو الكاثر قل  
 رزقه وكثر دينه والعياذ بالله أو العصر وهو الدهر فهو بين خوف ورجاء أو الهمزة فهو صاحب  
 تسهية أو الفيل انتصر على اعدائه وقيل تتم الفتنة في مكان قرأها فيه أو قرش تيسر رزقه  
 أو ارايت الذي يمنع الزكاة ويكذب يوم الدين وقيل ينصر على من خالفه أو الكوثر أحب  
 الخير وفعله أو الكافرون جالس أهل البدع أو النصف فهو منصور ان كان سلطانا أو الاقرب أجله  
 أو ثبت ان كان غنيا ذهب ماله أو فقيرا فهو يحشى بالنميمة أو الاخلاص قوى ايمانه وكثر ماله  
 وقل عياله واستجاب الله دعاه أو الفلق وهو الصبح قاله الا كثرون انتصر على عدوه وحسن  
 حاله أو الناس دفع الله عنه شر الجن والانس والهوام وقيل قراءة تهاتل على الاجتماع  
 للاهل وان نتم القرآن في منامه قضيت حاجته وقراءة آية كقراءة سورتها ومن قرأ في المصحف  
 قوى دينه أو التوراة نال هدى ونورا (فوائد) الأولى يستحب الاستعاذة قبل القراءة قال  
 الرازي وعليه الا كثرون قال في شرح المذهب وهو اللاتق الى الفهم قال نجم الدين  
 النسفي وعليه طامة المسلمين ثم قال ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول أعوذ



بعفو الله العظيم من عذابه الايم ومن همزات الشياطين ان الله اسمع عليم وعن ابي بكر  
 الصديق رضي الله عنه أعوذ بالله الواحد الماحد من كل عدو وحاسد ومن كل شيطان مارد ان  
 الله هو السميع العليم وعن عر رضي الله عنه أعوذ بالله المعين من الشيطان اللعين الى يوم الدين  
 وعن عثمان رضي الله عنه أعوذ بالله من الشيطان والكفر والظلمة وهو المنعم المستعان وعن  
 علي رضي الله عنه أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وحكي  
 الراقي وجهها أن يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال في شرح المذهب وهو  
 غريب قال القرطبي قال ابن مسعود رضي الله عنه أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم  
 هكذا أقرني جبريل عن اللوح المحفوظ قال في شرح المذهب وعليه اجمه وروده في الفضيلة  
 أعوذ بالله العلي من الشيطان الفؤى ويحصل التعوذ بكل ما شغل على الاستعاذة بالله من  
 الشيطان حتى لو قال أعوذ بكلمات الله من الشيطان الرجيم **كفي** ويستحب الاتيان به  
 في كل ركعة حتى في القيام الثاني من صلاة الكسوف وفي الركعة الاولى والثانية على الراجح  
 ويسر به في الصلاة ويجهر في غيرها قال ابن عباس رضي الله عنهما جلال القرآن أعوذ بالله  
 من الشيطان الرجيم ومفتاح القرآن بسم الله الرحمن الرحيم (الثانية) جميع ما في القرآن من  
 التمجيد والتحميد والثناء تحت قوله الحمد لله وجميع ما فيه من أسمائه الحسنى وصفاته العلى  
 تحت قوله رب وجميع ما فيه من ذكر المخلوقين تحت قوله العالمين وجميع ما فيه من العقو  
 والغفران تحت قوله الرحمن الرحيم وجميع ما فيه من الوعيد و**ذكر** القيامة تحت قوله ملك  
 يوم الدين وجميع ما فيه من العباداة والطاعة تحت قوله أياك نعبد وجميع ما فيه من السؤال  
 والتضرع تحت قوله وأياك نستعين وجميع ما فيه من سؤال الهداية ونحوها الخاتمة تحت قوله  
 اهدنا وجميع ما فيه من الانعام والاکرام وذكر اقربين تحت قوله الصراط المستقيم صراط الذين  
 أنعمت عليهم وجميع ما فيه من ذكر المشركين تحت قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين **لأنه**  
 رأيت في شرح القلوب لابن الجوزي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال قال لي جبريل ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول اذا وقف العبد بين يدي للصلاة وقال  
 الله **كبر** ارفع الحجاب الذي بيني وبينه واذا قال الحمد يقول ابن الحمد فيقول لله فيقول  
 ومن الله فيقول رب العالمين فيقول ومن رب العالمين فيقول الرحمن الرحيم فيقول ومن  
 الرحمن الرحيم فيقول مالك يوم الدين فيقول يا عبدى أنا مالك يوم الدين فيقول العبد يا لك نعبد  
 وأياك نستعين فيقول يا عبدى أفا أياى تعبد وأياى تستعين سل تعط فيقول اهدنا فيقول أى  
 الهدى تريد فيقول الصراط المستقيم فيقول أى الصراط تريد فيقول صراط الذين أنعمت عليهم  
 فيقول يا ملائكتي اشهدوا أني قد جعلت عبدى من الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين  
 والشهداء والصالحين فيقول العبد غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الله تعالى اشهدوا أني  
 جعلته من الذين أنعمت عليهم ولم أجعله من المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول العبد آمين فتقول  
 الملائكة آمين الرابعة نقل الثعلبي في تفسيره عن وهب بن منبه أن آمين أربعة أحرف يخلق الله



من كل حرف ما يقول اللهم اغفر لي يقول آمين قال في الروضة لو قال آمين رب العالمين فحسن  
 قال البيهقي كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال ولا الضالين قال رب اغفر لي آمين ومعنى آمين  
 اللهم استجب وقيل لا تحيب رجاءنا وقيل آمين كنوز الجنة تنزل به الرحمة وقيل لا يعلم  
 تأويلها الا الله وقيل درجة في الجنة تحب لقائلها قاله ابن الملقن في الاشارات وقيل هو طابع لدفع  
 الآفات ذكره ابن حجر في شرح البخاري وقيل اسم من أسماء الله وقال في شرح المذهب قيل هو  
 طابع الله على عباده يدفع به عنهم الآفات وقيل هو كنوز العرش وقال المحاكم لا يجمع  
 ملائكة وعبادهم ويؤمن بعضهم الا أجابهم الله تعالى وقال نجم الدين النسفي عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين وقال مجاهد آمين آية من الفاتحة لان  
 جبريل أمر النبي صلى الله عليه وسلم بها وفي شرح المذهب عن الاصحاب يسن التأمين لكن لمن  
 فرغ من الفاتحة لا يركع في الصلاة أشد استحبابا ويحبه الامام والمأموم والمنفرد في الصلاة  
 الجهرية فاذا نسيه ثم تذكره أتى به ان لم ينتقل الى سورة أو ركوع فلو قرأ الامام الفاتحة وقرأ  
 المأموم معه فان سبقه أمن لقراءة نفسه ثم يؤمن أيضا لعامة الامام فان فرغ معا كفاه تأمين  
 واحد والله أعلم (الخامسة) خلق الله ملكا تحت العرش رأسه كراس الآدمي له سبعون ألف  
 جناح على كل جناح أمة من الملائكة مكتوب على خذه الايمن سورة الانخلاص وعلى الايسر  
 شهد الله أنه لا اله الا هو الآية وعلى جبهته الفاتحة وبين يديه سبعون ألف صف من الملائكة  
 يقرؤن الفاتحة فاذا قالوا اياك نعبد واياك نستعين سجدوا فابتول الله تعالى ارفع وارؤكم فقد  
 رضيت عنكم فيقولون ربنا فارض عن قرأ الفاتحة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول  
 أشهدكم اني قد رضيت عنهم قال نجم الدين النسفي في التفسير لما نزلت الفاتحة نزل معها سبعائة  
 ألف ملك وعن ابن عباس رضي الله عنه الفاتحة مكينة وهو الصواب وقال مجاهد مدنية  
 (السادسة) عن كعب الاحبار ومعاوية بن عمار والبراء بن عازب هو السيد عندهم والاحبار العلماء  
 لو كانت الفاتحة في التوراة والانجيل لما تهودوا أو تنصروا ولو كانت في الزبور لما منحهم الله قدرة  
 ونحو ما روي في هذه الآية على هذه الامة فأرجو أن الله لا يضلهم وفي الحديث يا محمد أكرم  
 أمك بسورة ليست في الكتاب من قرأها حرمت جسده على النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 يبعث الله العذاب على القوم فيقرأ صبياتهم في المكتب فاتحة الكتاب فيسمعه الله فيرفعه  
 الله عنهم أربعين سنة السابعة من أسعائها المساحية لان فيها خمسة عشر مائة بالسهولة فاذا قرأها  
 العبد خرجت الميمات كالطيور فتعلق بالعرش فيثقل على الحيلة فيقولون ربنا ما هذا الثقل  
 فيقول هذا ثواب سورة قرأها عبيدي فيقول الميمات ربنا ما جزاء من قرأها فيقول الله انطلقوا  
 الهدى وانه وكل ميم خمسون سيئات فيقولون ربنا زدنا فيقول عشرين فيقولون ربنا زدنا فيزيدهم  
 مائة وعشرين سيئة لكل ميم فتكون الحيلة ألفا ومائة سيئة تسمى لقارثها في الصلوات الخمس  
 في كل يوم وليلة ثلاثون ألفا وستائة سيئة (الثامنة) قال النيسابوري وغيره سقط الله تعالى منها  
 سبعة حروف الثاء من الثبور وهو الهلاك والجيم من جهنم والخاء من الخزي والزاي من الزفير



والشئ من الشهيق والنظام من لطي والفاء من الفراق يوم تقوم الساعة يومئذ يفرقون كقوله  
يومئذ يصدر الناس أشتاتا فلما أسقطها غلب على الظن أن من قرأها خلصه الله تعالى من ابواب  
جهنم السبعة لأن آياتها سبع التاسعة قال فبحم الدين النسي دخل لابي جهم واسمه عمرو بن  
هشام وهو خال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سبع قوافل والنبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه  
ينظر اليها فرق لم فقال تعالى واقد آتيناك سبعاً من المثاني مكان السبع قوافل وسبعين باباً سبع  
المثاني لأنها تنفي في كل صلاة وقيل نزات مرتين وقيل فيها كلمات مكررة مثل اياك نعبد واياك  
نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الرحمن  
الرحيم فيها وفي البسملة وهي آية منها كما تقدم (العائنة) قال أنس رضي الله عنه سئل النبي  
صلى الله عليه وسلم عن الفاتحة فقال سألت جبريل وجبريل سأل ميكائيل وميكائيل سأل  
إسرافيل فقال سألت القلم عنها فقال لما أمرني ربي بكتابة الحمد لله رب العالمين هاج  
نور من العرش والكرسي والمجى والسموات فجعله الله نصفين فخلق من الأول درجات الجنة  
وجعلها بين المحامدين ومن الثاني سكان السموات وأمرهم بكتابة ثوابها ثم أمرني بكتابة الرحمن  
الرحيم فهاج نور كالأول فخلق الله منه بحر الرحمة ثم أمرني بكتابة مالك يوم الدين فهاج نور  
كالأول فخلق الله منه بحر العدل فيه يعدل أهل العدل ثم أمرني بكتابة اياك نعبد واياك نستعين  
فهاج نور كالأول فجعله نصفين الأول رفعه إلى ميكائيل وقال هذا بركة رزق عبادي والباقي  
صار بحر التوفيق فيه يوفق الخلق لطاعته ثم أمرني بكتابة اهدنا الصراط المستقيم فهاج نور  
كالأول فخلق منه بحر الهداية فإذا أراد الله هداية عبداً رسل منه قطرة إلى قلبه ثم أمرني بكتابة  
صراط الذين أنعمت عليهم فهاج نور فجعله في جناح جبريل وقال هذا يقين أمة محمد صلى الله  
عليه وسلم فلذلك لا يريدون غير الإسلام ديناً ثم أمرني بكتابة ولا الضالين  
فهاج نور فخرج منه الخلق فخلق الله الصور فذلك قوله ونفخ في الصور ففزع من في السموات  
ومن في الأرض وفي حديث أبي يعلى الموصلي لما فرغ الله من خلق السموات والأرض خلق  
الصور فأعطاها إسرافيل وتقدم أن القلم أول ما خلقه الله تعالى ثم أمرني بكتابة ولا الضالين  
فهاج نور فخلق الله منها ما كالأمر الله أن يلتقم السموات والأرض لها أن عليه وأمره  
أن يجعل النار إلى الثرى ثم خلق الله تعالى صخرة مثل السموات والأرض فوضعهما على رأس  
النار فذلك قوله تعالى يوم يكشف عن ساق أي يكشف الغطاء عن جهنم (الحادية عشر) قال  
الحسن بن عتي رضي الله عنه أول الفاتحة نعيم ووسطها تكريم وآخرها رضوان من الله تعالى  
وقال غيره فيه شفاء من كل داء ظاهر وباطن ففي قوله اياك نعبد شفاء من الرياء وفي قوله اياك  
نستعين شفاء من الكبر وفي قوله اهدنا الصراط المستقيم شفاء من الضلالة وفي الحديث الفاتحة  
شفاء من كل سقم وفي الحديث أيضاً قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فإذا قال العبد  
بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى مجدي في عبدي وإذا قال الحمد لله رب العالمين قال  
مجدي في عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال أنبي على عبدي وإذا قال مالك يوم الدين



قال قوضني عبيدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبيدي ولعبيدي  
 ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الخ قال هذا لعبيدي ولعبيدي ما سأل قال القرمطي  
 وسماها صلاة لانها لا تصح الا بها وفي رواية قدمت الصلاة بيني وبين عبيدي نصفين ولم يذكر  
 البسملة فاستدل به من قال ان البسملة ليست من الفاتحة وايضا لان نصفا يصير أطول من نصفه  
 بالبسملة قال ابن الهادي يجوز أن يكون نصف أطول من نصف ولهذا قال أنت طالق نصف  
 اليوم طلقت عند الزوال مع ان اليوم من الفجر فيكون النصف الاول أطول من النصف الثاني  
 ورأيت في الروضة أيضا في باب الطلاق ولو قال أنت طالق عند انقضاء الشهر وقع عند غروب  
 شمس الخامس عشر (الثانية عشر) لا تجب الفاتحة على المأموم عند مالك واجد وقيل تجب  
 في السرية دون الجهرية وقال الشافعي بوجوبها في كل ركعة على الامام والمأموم والمنفرد الا  
 المسبوق وهو من أدرك مع الامام زمنا لا يسعها فأنها وان وجبت عليه على الاصح خلافا لما  
 يفهمه كلام المتأخرين فقد تحملها الامام عنه وان أحرم بعد ان ركع فليس له الاشارة قال بالفاتحة  
 وان علم أنه يدركها ويدرك الامام راكعا بل يرجح معه لان متابعتها واجبة والفاتحة في هذه  
 الحالة ليست واجبة ولا مستحبة قاله ابن القماد قال أبو حنيفة لا تتعين الفاتحة لقوله تعالى  
 فاقروا ما تيسر منه حتى لو قرأ مدهامتان متلا كفي وقال صاحبنا لا يذله من ثلاث آيات  
 أو آية طويلة (الثالثة عشر) قال النيسابوري وغيره تهذيب الله من الشيطان الرحيم ليدفع  
 عنك الجحيم قال نجم الدين النسيبي اسعى ما يكون الشيطان في افساد حال العبد عند قراءة  
 القرآن ثم قال النيسابوري قل البسملة يفتح لك باب الذكر وقل الحمد لله يفتح لك الشكر  
 وبقولك الرحمن الرحيم يفتح لك باب الرجاء وبقولك مالك يوم الدين يفتح لك باب الخوف  
 وبقولك اياك نعبد واياك نستعين يفتح لك باب الاخلاص وبقولك اهدنا الصراط المستقيم  
 يفتح لك باب الدعاء وبقولك صراط الذين أنعمت عليهم الخ يفتح لك باب الاقتداء بالارواح  
 الطاهرة (الرابعة عشر) قال الرازي في قوله تعالى رب العالمين دلالة على أنه منزّه عن  
 الجهة والمكان فهو رب الزمان والمكان لان العالم هو ما سوى الله تعالى ومن جملة ذلك الجهة  
 والمكان وهو رب الزمان والمكان وخالقهم والخالق لا بد أن يكون سابقا على مخلوقاته وفيه  
 أيضا دلالة على أنه منزّه عن المحلول لانه لما كان رب العالمين كان خالق الكل ما سواه فكان  
 ذاته المقدسة موجودة قبل كل محل فكما أنه كان غنيا عن المحل قل وجوده فهو غني عنه بعد  
 وجوده أيضا قال (فان قيل) النون في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين هل هي نون الجمع  
 أو التعظيم ان كان الاول فباطل لان الواحد لا يكون جمعا وان كان الثاني فباطل لان  
 اللاتق بالعبد الخاضوع سبحانه في العباداة (الجواب) المراد هنا الجمع وفيه تذييل على فضل صلاة  
 الجماعة فان صلى وحده كان المراد اني أعبدك مع الملائكة وغيرهم (جواب آخر) اذا قال العبد  
 اياك نعبد فقد ذكر عبادته وعبادة غيره فكأنه سعى في اصلاح مهمات المؤمنين فاذا فعل ذلك  
 قضى الله حوائجه لقوله صلى الله عليه وسلم من قضى لاسم حاجة قضى الله حوائجه (جواب  
 آخر) كأن العبد استحق عبادته فزجها بعبادة الصالحين فقال اياك نعبد وههنا مثله



شرعية وهي اذا باع عشرة عبيد مثلاً رجل فلا يصح أن يقبل البعض بل يقبل الجميع أو يرد الجميع  
فاللائق بكرم الله تعالى أنه لا يرد عبادة العابد من التي من جلتها عبادة هذا الرجل وإن كانت  
ناقصة كما لو اشترى عبيدين مثلاً فظهر بأحد هما عيب فليس له أن يرد المعيب وحده إلا يرضى  
البائع (جواب آخر) كان الله تعالى يقول عبدى لما انتبت على بقولك الحمد لله رب العالمين الرحمن  
الرحيم مالك يوم الدين فظلم قدرى عندك فلا تقتصر على مهماتك وحده ولكن أدخل جميع  
المؤمنين وقل يا لك تعبدوا يا لك نستعين فان قيل كيف قدم اسمه الكرم هنا بقوله يا لك وانوه  
في أول السورة بقوله الحمد لله وما قال الله الحمد (فالجواب) أن الحمد يجوز أن يكون لغيرة ولا يجوز  
العبادة إلا له سبحانه (الخامسة عشر) ذكر الله العالمين في القرآن على خمسة أوجه هي الأول  
للأنس والمجن قال تعالى ليكون للعالمين نذيراً أن هو لا ذكر للعالمين وما أرسلناك إلا رحمة  
للعالمين \* الثاني عالمي زمانهم لقوله تعالى وإني فضلتكم على العالمين أى عالمي زمانهم ولقد  
اخترتناهم على علم على العالمين يا مريم إن الله اصفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين كما  
سابق أن شاء الله تعالى في فضل عيسى في باب فضل هذه الامة الثالث من آدم الى يوم القيامة  
الى الارض التي باركنا فيها للعالمين الرابع من كان بعد نوح سلام على نوح في العالمين يعنى الشاة  
الحسن على نوح يكون في العالمين بعده الخامس قوله تعالى والله على الناس حج البيت الى قوله  
ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين قال أبو العباس الانس عالم والمجن عالم والارض أربع زوايا  
كل زاوية الب وخمسة عالم الرحمن بالنعيم الرحيم بالعصاة مالك يوم الدين وهو الحساب  
والجزاء ونحو القيامة بأنه مالكها وهو سبحانه مالك على الإطلاق لان الخلائق تضطر  
يوم القيامة لله اياك تعبدوا خلاصاً واياك نستعين استخلاصاً اياك تعبد بالتوفيق واياك نستعين  
على بساط التصديق اياك تعبد بطريق الهدى اهدنا واياك نستعين على بساط المشاهدة اهدنا  
الصراط المستقيم أرنا طريق هدايتك وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصراط المستقيم كتاب الله  
والصراط في اللغة هو الطريق الواضح والقرآن واضح بمنزلة الطريق الواضح والمغضوب عليهم  
اليهود ولا الضالين النصارى (السادسة عشر) هذه السورة أولها توحيد وآخرها توحيد وقد  
خصها الله بامه محمد صلى الله عليه وسلم فربهم محمد بقوله الحمد لله ونبيهم أيضاً محمود به وله محمد  
رسول الله فربهم رب العالمين ونبيهم رحمة للعالمين فربهم الرحمن الرحيم ونبيهم بالمؤمنين  
ورؤف رحيم فربهم مالك يوم الدين ونبيهم شفيعهم يوم الدين عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً  
فربهم معبودهم بقوله اياك تعبدون ونبيهم قائدهم اذا اوردوا المحشر فربهم هادى المؤمنين بقوله  
اهدنا ونبيهم كدالك وابلت لتهدى الى صراط مستقيم (حكاية) قال محمد بن على العراقى طلع  
بن جعفر قطعة لحم فقبل في بغداد رجل يهودى يقضها فقات لا سلم نفسه له فرأيت في النوم  
قالا يقول اقرأ عليهم افاقحة الكتاب عقب الوضوء ففعلت فبينما أنا أتوضأ ذات يوم اذ بها قد سقطت  
ببركة الفاتحة وقبل ان سائلها سال بجماع بغداد درهما فقال له رجل اقرأ فاتحة الكتاب وبعنى  
توابها بجميع ما امسكه فقال أنا سائلك درهم من الافتقار لا يبيع كلام الجبار ثم خرج فوجد



فأرسل عليه ثياب خضر فأعطاه عشرة آلاف درهم قال من أنت قال يمينك (حكايه) كان في  
 الزمن الأول رجل يعبده الله فتعجب منه جبريل فاستأذن منه في زيارته فأذن له بتعريف أن  
 يتطرق في اللوح المحفوظ فنظروا فيه فوجدوا اسمه مكتوباً شقياً فنزل إليه وأخبره بذلك فقال الزميل  
 الحمد لله فظن جبريل أنه لم يسمع كلامه فأطاع عليه القول فقال الحمد لله لو لم أكن أهلاً لذلك  
 ما فعل بي ربي فالحمد لله على الشدة والرخاء فتعجب جبريل منه فقال الله تعالى يا جبريل انظر  
 في اللوح المحفوظ فنظروا فيه فوجدوا قد تحول من الأشقياء إلى السعداء (فوائد الأولى عن علي  
 ابن أبي طالب رضي الله عنه حبس بخت نصر دانيال عليه السلام في بئر خمسة أيام ومعه أسدان  
 ثم كشف عنه فرآه سالماً فقال بهم ثجوت فقال قلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحمد لله  
 الذي لا يخب من دعاء الحمد لله الذي من توكل عليه كفاء الحمد لله الذي لا يكل من توكل عليه  
 إلى غيره الحمد لله الذي يحزي بالاحسان احساناً وبالسيئات كرماً وحلماً وغفراناً الحمد لله الذي  
 هو رجاؤنا يوم سوقنا بأعمالنا الحمد لله الذي يحزي بالصبر نجاة وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا  
 أنعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله فيقول الله تعالى انظروا إلى عبدى أعطيته ما لا قيمة له  
 فأعطاني ماله قيمة وفي رواية أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام إذا صليت فابدأ صلواتك  
 بالحمد لله فاني كتبت على نفسي أن من حمدني أعطيته أربعاً اليسر بعد العسر والغنى بعد الفقر  
 والراحة في الدنيا والآخرة والامن من النار وعن زيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد  
 الحمد لله ملأت ما بين السماء والارض فإذا قال ثانياً ملأت ما بين السماء والسابعة إلى الارض  
 السابعة فإذا قالها مرة ثالثة قال الله تعالى سل تعطى قال وهب ابن منبه قرأت في بعض كتب  
 الله أن إبليس ما قال في عبادته الحمد لله ولو قالها مائة مرة وعنه ابن عباس رضي الله عنه  
 نزلت في رجل له ثلاث دعوات فقال له امرأتك ادع الله أن يكون أجمل الناس أي أجمل  
 بني إسرائيل فدعا لها ابناً واحداً فلما صارت جارية زهدت فيه فدعا بالثانية أن يجعلها كلبه  
 فجعلها كلبه فقال أولادها ادع الله أن يردها فقد عبرتنا الناس فدعا لها فنفذت الدعوات  
 الثلاث فيها \* لطيفة \* التعميد في المنام يدل على زيادة الرزق قال الله تعالى لئن شكرتم  
 لازيدنكم وعلى ولدين ذكرين لقوله تعالى حكايه عن إبراهيم عليه السلام الحمد لله  
 الذي وهب لي على الكبر اسماعيل وإسحاق وولده اسماعيل من هاجر قبل أن تلد سارة  
 إسحاق بأربع عشرة سنة (مسئلة) اختلف العلماء في الحمد لله ولا اله الا الله أيهما أفضل  
 فقالت طائفة الحمد لله أفضل لأن فيها توحيداً فقط ولما ثلثوا عشرون حسنة وقالت طائفة لا اله  
 الا الله أفضل لأنها تدفع الكفر لقول النبي صلى الله عليه وسلم امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا  
 لا اله الا الله ولا يشترط لفظة أشهد أن لا اله الا الله بالوحدانية دون الشهادة بالرسالة الحمد  
 صلى الله عليه وسلم لم علي ما صححه النووي والرافعي قال وفي شرح المذهب لو شهد الكافر بالرسالة  
 الحمد قبل الشهادة لله بالوحدانية لم يصح إسلامه قاله في باب الوضوء ولا تشترط الموالاة بين  
 الكافرين فلو قال الكافر أول النهار لا اله الا الله وآخره محمد رسول الله مع إسلامه



(قوائد) الاولى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آية  
الكرسى والفاطحة وآيتين من آل عمران شهد الله أنه لا اله الا هو الآية وقيل اللهم حالك الملك  
الآية لما اراد الله أن ينزلها نزلت بالعرش وكان أتبعها إلى أرضك وإلى من يعصيك فقال  
وعزتي وجلالي لا يعزوك أحد من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت الجنة مثواه وسكنته بحضرة  
القدس ونظرت إليه كل يوم سبعين نهاره وقضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة رواه  
ابن السني الثانية في الحديث من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه قيل عن قيام  
الليل وقيل من كل آفة وشيطان (وفي الحديث) من قرأ آية الكرسي ونحوها سورة البقرة  
عند الكرب أغاثه الله وفي الأذكار عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا وضعت  
جنبك على الفراش وقرأت الفاتحة وقيل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء الا الموت (الثالثة)  
جاء في الحديث من سره أن يلاميته خير اقلية قرأ آية الكرسي كثيرا ومن قرأها عقب الوضوء  
رفع الله له أربعين درجة وتعلق من كل حرف ملك يستغفر لها إلى يوم القيامة وفي  
حديث آخر من قرأها عند غمامة ففتح الله عليه أبواب الرحمة إلى الصباح وأعطاه بكل شعرة  
على جسده مدينة من نور وان مات من ليلته مات شهيدا وفي حديث آخر من قرأها عند غروب  
الشمس أربعين مرة كتب الله له أربعين حجة (الرابعة) قال جابر بن عبد الله رضي الله  
عنه ما من قرأ آية الكرسي حين يخرج من بيته وكل الله به سبعين ألف ملك يحفظونه من  
بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وشماله وان مات قبل أن يرجع أعطاه الله ثواب أربعين شهيدا  
وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من خرج من منزله فقرأ آية الكرسي يبعث الله إليه  
سبعين ألف ملك يستغفرون له ويدعون له فاذا رجع إلى منزله ودخل بيته وقرأ آية الكرسي  
نزل الله الفقر من بين عينيه (الخامسة) أوحى الله إلى موسى من داوم على قراءة آية  
الكرسي دبر كل صلاة أعطاه ثواب الشاكرين وأعمال الصديقين قال ومن يداوم عليها قال  
لا يداوم عليها الا نبي أو صديق ومن فضائلها أيضا ان من قرأها مائة وسبعين مرة وذلك  
عدد حروفها مستقيما على قفاه أو في الله دينه وقال نجم الدين النسي في التفسير لما نزلت آية  
الكرسي نزل مع كل آية منها ثمانون ألف ملك وله راحة الله أراد بالآية الكلمة (السادسة)  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة كان الذي يتولى قض  
روحه ذا الجلال والإكرام وكان كمن قاتل في سبيل الله حتى استشهد وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة تحرق سبع سموات ولم يلبث ثمرة لها حتى ينظر الله  
إلى قارئها وعن علي سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول على أعواد المنبر من قرأ آية الكرسي  
دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت وإذا قرأها اذا أخذ مضجعه  
أمنه الله على نفسه وطاره وجار جاره والدويرات حوله ورأيت في شمس المعارف للبوني عن  
سلطان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي هون عليه سكرات الموت وما  
مرت الملائكة ببيت فيه آية الكرسي الا صفقوا ولا بيت فيه قل هو الله أحد الا سجدوا







فاستحق الوزارة فكيف بمن شهد الخالق بالوحدانية أفلا يستحق الكرامة الرابعة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كل شيء قلب وقلب القرآن يس ومن قرأها كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات رواه الترمذي وقال على رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قرأ يس فإن فيها عشر بركات ما قرأها حائض الا شبع ولا ظمآن الا روى ولا عاد الا كسى ولا أعزب الا تزوج ولا خائف الا آمن ولا مسجون الا خرج ولا مسافر الا أعين على سفره ولا من ضلت له ضالة الا وجدها ولا مريض الا برأ ولا عند ميت الا خفف الله عنه (حكاية) قال الياقبي في روض الرياحين بلغني عن بعض الصالحين أنه دفن ميتا ببلاذالين فسمع في القبر ضربا فخرج كلب أسود فقال اضرب فيك أوفى الميت قال وجدت عنده سورة يس فحالت بيني وبينه وعن الطبراني من داوم على قراءة يس مات شهيدا وسيأتي زيادة في المعراج ان شاء الله تعالى وقال الترمذي من قرأ في ليلة الجمعة سورة الدخان استغفر له سبعون ملكا الى الصباح (الخامسة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك رواه ابن حبان والمحاكم ورأيت فيها حكاية كالتى في يس وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها في قلب كل مؤمن رواه المحاكم وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنى لا يجد في كتاب الله سورة وهي ثلاثون آية من قرأها عند منامه كتب له ثلاثون حسنة ومحى عنه ثلاثون سيئة ويبعث الله له ملكا يبسط جناحه عليه ويحفظه من سوء حتى يستيقظ قال النيسابورى في سورة البقرة أنها تقف على الصراط عند قدوم قارئها تشفع له (السادسة) عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ كل يوم ألف آية قالوا ومن يستطيع ذلك قال أما يستطيع ألسانكم التكاثر رواه المحاكم (السابعة) عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض أصحابه هل تزوجت قال لا يا بني الله ما عندي ما أتزوج به قال أليس معك قل هو الله أحد قال بلى قال ثلث القرآن قال أليس معك إذا جاء نصر الله قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك قل يا أيها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن قال تزوج تزوج قالها مرتين وفي رواية ابن عباس إذا زلزلت الأرض تعدل نصف القرآن رواه الترمذي (الثامنة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد فقال وجبت فسأله ماذا يا رسول الله قال الجنة فأردت أن أذهب الى الرجل فأبشره ثم فرقت أي خفت أن يفوتني الغد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة وفي حديث آخر ينادى مناد يوم القيامة ألا يقيم مراح الزجن فلا يقوم الا من كان في الدنيا يكثر قراءة قل هو الله أحد وعن ابن عباس من قرأها مائتي مرة في أربع ركعات كل ركعة بخمسين غفر له ذنوب مائة عام خمسون مقدمة وخمسون متأخرة ورأيت في كتاب بدر العلاج عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد العشاء يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة

قوله قال الياقبي الخ هكذا في النسخ ولا يخفى ما فيها ولتراجع عبارة الروض اهـ



وقل هو الله أحد عشر من مرة بنى له قصران في الجنة وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم من سافر فقرأ قل هو الله أحد عشر مرة تصرف الله عنه شر ذلك السفر وأعطاه خيره  
 وفي رواية من صلى أربع ركعات يقرأ الفاتحة وقل هو الله أحد ثم يقول اللهم إني استودعتك نفسي ومالي وأهلي وولدي فان الله يحفظه وماله وأهله وولده ويصلح أمره حتى يرجع ورأيت في شرح المذهب يستحب إذا خرج من منزله أن يصلي ركعتين يقرأ في الأولى الفاتحة وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله أحد ويستحب أن يقرأ بعد السلام آية الكرسي وثلاث قرآنين وإذا نهض قال اللهم إليك توجهت وبك اعتصمت اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم به اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي وأن يتصدق بشئ عند خروجه وأن يودع جيرانه وأصدقاءه وأصحابه وأهله ويودعوه ويقول كل صاحب لصاحبه استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك زدني الله التقوى وغفر لك ذنبك ويسر لك الخير حيث ما كنت وأن يرافق من له رغبة في الخير والصديق القريب الموثوق به أولى قال القرطبي في تفسيره عن مالك بن أنس رضي الله عنه إذا نقرأ بالناقوس اشتد غضب الله فتنزل الملائكة فيأخذون بأقطار الأرض فلا يزالون يقرؤون قل هو الله أحد لا يسكن غضبه وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة كانت بركة عليه وإن قرأها مرتين كانت بركة عليه وعلى أهل بيته وإن قرأها ثلاث مرات كانت بركة عليه وعلى أهل بيته وجيرانه وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد أربعين مرة كل يوم بنى الله له مناراً على جسر جهنم حتى يجوز الجسر وعن سهل بن سعد وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة قال شكا رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قلة الرزق فقال إذا دخلت البيت فسلم على أهلك وأقرأ قل هو الله أحد مرة فقرأها فأدركه الرزق عليه حتى فاض عليه وعلى جيرانه وعن واثله بن الأسقع رضي الله عنه وهو آخر من مات من الصحابة بدمشق عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح ثم قرأ قل هو الله أحد عشر مرات لم يلحقه في ذلك اليوم ذنب قال النيسابوري ومن اسمها سورة الانحلال لأن من قرأها تخلص من النار وسورة المعرفة لأن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقرأها فقال هذا عبد عرف ربه وسورة الاساس لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمت السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله أحد وسورة الولاية لأن من لازم قراءتها صار ولياً لله وسيد نزولها أن كفار مكة وغيرها قالوا يا محمد صف لنا ربك من ذهب أو يا قوت أو زبرجد فقال إن ربي ليس من شيء لأنه خلق الأشياء فنزلت هذه السورة قال نجم الدين النسي وهي ينسب بعضها لبعض الله أحد الله الصمد قال السعدي هو المتصود في الرغائب المستغاث به في الشدائد وقال أبو هريرة رضي الله عنه الصمد الذي لا يحتاج إلى أحد ويحتاج إليه كل أحد وفي شرح الاسماء للقرطبي عن الحسن الصمد الباقي بعد فناء خلقه وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو الشريفة الذي كل في شرفه والعظيم الذي كل في عظمته والعالم الذي كل في علمه وفيه ايضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا إله الا الله وحده لا شريك له أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد كتب الله له ألفي



ألف حسنة وسيأتي من رواية الطبراني أيضا وقوله تعالى لم يلد كما ولدت مريم ولم يولد كما ولد عيسى وهي تعدل ثلث القرآن لأن ثلثه أحكام وثلثه الآخرة وعدو وعيد والثالث أسماء وصفات وذلك مجموع فيه ما قال ابن عباس من قرأها ثلاثين مرة بنى الله له مائة قصر في الجنة وعن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد فكا عما قرأت القرآن وكذب له من المحسنات بعدد من آمن وأشرك (حكاية) كان بعض الصالحين يزور القبور فأدركه النوم ليله فرأى الأموات على قبورهم فسأل منهم هل قامت القيامة قالوا لا ولكن مرطينا ثابت البناني منذ عشرين سنة فقرا قل هو الله أحد ثلاثين مرة وجعل ثوابه ما لا تحصى فتفاهمها من ذلك اليوم فما استوفينا بعدد عن النبي صلى الله عليه وسلم من مر على المقابر وقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة ثم وهب ثوابها للأموات أعطى من الأجر بعدد الأموات (اطائف) الأولى عن أبي سعيد الخدري أن رجلا دعا الله عياده إليها قل هو الله فتم المراد للخواص ثم زاد بيان الملا وليا بقوله أحد ثم زاد بيان الخواص المؤمنين بقوله الله الصمد ثم زاد بيانا بقوله للخلق لم يلد إلى آخرها وقال ابن عطاء بقوله قل هو الله أحد ظهر لك منه التوحيد وبقوله الله الصمد ظهر لك منه المعرفة ولم يلد ظهر لك منه الإيمان ولم يولد ظهر لك منه الإسلام ولم يكن له كفوا أحد ظهر لك منه اليقين (الثانية) قال أبو علي الدقاق وجدنا أنواع الشرك على ثمانية أنواع على الكثرة والعدد والتنقص والتغلب والعلة والمعلول والاشكال والاضادقنى الكثرة والعدد بقوله الله أحد ونفى التنقص والتغلب بقوله الله الصمد ونفى العلة والمعلول بقوله لم يلد ولم يولد ونفى الاشكال والاضداد بقوله ولم يكن له كفوا أحد أي لم يكن له أحد مما تلا فيه تقديم وتأخير وهو تقدم خبر كان الذي هو كفوا على اسمها وهو أحد (فوائد) الأولى عن عبد الله بن حبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لي قل فلم أقل شيئا ثم قال قل ثم قلت فما أقول قال قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاثا حين تصبح وحسين عسى تكفيك من كل شيء قال النزمذي حديث صحيح (الثانية) عن عتبة بن عامر رضي الله عنه بينما أنا أسير مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ غشيته ريح مظلمة شديدة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وقال يا عتبة تموذ بهما ولن تقرأ سورة أحب إلى الله ولا أبخ عنده من أن تقرأ سورة قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فان استطعت أن لا تغوثك في صلاتك فافعل ويقال إنهما الممشقستان يبرئان من النفاق وقال الأصمعي يقال الممشقستان سورة الانخلاص وقل يا أيها الكافرون (الثالثة) عن ابن عباس رضي الله عنه قال ليس في القرآن سورة أشد غيظا لبليس من قل يا أيها الكافرون فانها براقة من الشرك وتوحيد وقال رجل يا نبي الله أوصني قال اقرأ عند منامك قل يا أيها الكافرون فانها براقة من الشرك وسبب نزولها قول الكافرين يا محمد اعبد آلهمتنا عا ما ونعبد الهك عا ما والتكرار فيها للتأكيد حكاية قال الامام أحمد بن محمد بن حنبل رأيت رب العزة في المنام فقلت يا رب بماذا يتقرب إليك المتقربون قال بكلامي يا أحمد قلت يفهمهم وغيرهم قال يفهمهم وغيرهم



(قائدة) رأيت في خبر القرطبي عن النبي صلى الله عليه وسلم أعطوا المسلمين حلقها من العبادة قيل وما حظها من العبادة قال التطرف في المذهب وفي غيره أن النبي صلى الله عليه وسلم شكوا وجهها في عينه أي إلى جبريل فقال انظر في المذهب ورأيت في التذكار في فضائل الأذكار القرطبي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ كل يوم مائتي آية نظر في المذهب شفع في سبع قبور حول قبره وعن شداد بن أوس ليس شيء من الطاعات أشد على الشيطان من القراءة في المذهب وعن النبي صلى الله عليه وسلم فضل من يقرأ القرآن نظرا على من يقرؤه ظاهرا كفضل الفريضة على النافلة وسبأني قريبا أن الفضيلة متعلقة بالتدبر والتفكير حيث قرأ من المذهب أو غيره وسبأني في مناقب عثمان رضي الله عنه عليكم بالشقاء من القرآن والعسل وروى البيهقي أن رجلا شكأ إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجهه في حلقه فقال عليك بقراءة القرآن (حكاية) قال أبو بكر العسقلاني رأيت رب العزة في المنام فأردت أن أسأله عن أفضل الأعمال فاستحييت فقال تريد أن تسألني عن أفضل الأعمال قلت نعم قال قراءة القرآن فأردت أن أسأله بطهارة أو غير طهارة فاستحييت فقال أتريد أن تسألني بطهارة أو غير طهارة قلت نعم قال بطهارة أو غير طهارة فأردت أن أسأله بصلاة أو غير صلاة فاستحييت فقال أتريد أن تسألني بصلاة أو غير صلاة قلت نعم قال بصلاة أو غير صلاة فأردت أن أسأله معربا أو غير معرب فاستحييت فقال أتريد أن تسألني معربا أو غير معرب قلت نعم قال معربا أو غير معرب ثم قال أتدري ما للقاري عندي قلت لا قال له بالحرف المطلق عشر حسنات وبالمعرب عشرون حسنة أتدري كم الحسنات قلت لا قال ألف رطل وألف دنانق وألف درهم وألف قيراط وألف قيراط وزن أحد قال العلامة السبوطي في الاتقان المراد بالأعراب معرفة معانيه (لطيفة) في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة قال الدميري في حياة الحيوان وجه التشبيه أن البيت الذي فيه الأترج لا يدخله الجحان كذلك القلب الذي فيه القرآن لا يدخله الشيطان قال البرماوي في شرح البخاري لونه الأترج يسرنا نظرين ويقوى المضم ويدبغ المعدة وذكر ابن طرخان عن النبي صلى الله عليه وسلم اطعموا جبالكم السفرجل وعن النبي صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل فإنه من نعم الطعام يزيد في السمع والبصر (لطيفة) قال رجل لابن سيرين رأيت في المنام كأنني أبلغ اللؤلؤ ثم أرميه فقال أنت كلما حققت شيئا من القرآن تنساه (قائدة) قال رجل لابن عباس أنا كثير النسيان فقال عليك بالكندر انعه لئلا ثم اشربه على الريق فإنه يمنع النسيان قال في نزهة النفوس والأفكار كل الكندر وهو حصي لبان الذكر يقوى البصر والمعدة وإن أحرقه وتلقى دخانه واكتحل به زاد في نور البصر ومضغه يزيد في الذهن ويجذب الرطوبة من الرأس وأكله يطرد الريح ويقطع البلاغم وهو جيد للحمى الباغمية وقال رجل لابن سيرين رأيت في المنام كأنني أرمي اللؤلؤ في الطين فقال أنت تقرأ القرآن في الطريق وصرح في الروضة بعدم الكرامة في الحمام وأما قراءته بالطميط الفاحش خلف المجازة فحرام يجب على القادر منعه وفي شرح المهذب لا يحرم على



الرجل ليس الأول بخلاف الحرير والذهب والله أعلم (فائدة) قال في الاذكار القراءة في المصحف افضل من القراءة من حقله وحكاه عن الاصحاب وأول من سماء المصحف ابو بكر رضى الله عنه وفي الروضة لوعلى طلاقها بوضع الدنيا والآخرة بين يديها فخلاصها ان يضع المصحف في حجرها (فائدة) روى الطبراني عن عمر رضى الله عنه القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأ القرآن فله بكل حرف زوجة من المحور العين وروى الترمذي من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم

### \*(فصل في اذكار غير القرآن)\*

وفيه فوائد الاولى مريحي عليه السلام على قبر دانيال عليه السلام فسمع صوتا من القبر سبحان من تعزى بالقدر والبقاء وقهر العباد يا موت من قالها استغفرت له السموات السبع والارضون السبع ومن فيهن (ورأيت في كتاب العرائس للثعلبي ان دانيال كان نبيا غير مرسل عالما بالتعبير حكما في زمن بخت نصر ودخل ابو موسى الاشعري رضى الله عنه مدينة فوجد فيها خزانة محتومة بالرماس ففتحها فوجد فيها ميتا في كفن منسوج بالذهب فتعجب ابو موسى من طوله حتى قاس انفه فزاد على شبر فكتب اليه عمرادفته في مكان لا يقدر عليه أهل تلك البلدة بعد أن تصلى عليه (الثانية) جاء أعرابي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله قلت فسمعنا قولك ووعيت عن الله فوعينا عنك وكان فيما انزل الله عليك ولوأنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد ظلمت نفسي وجئتك مستغفرا فزودي من القبر الشريف قد غفر الله لك (فان قيل اليس لو استغفروا الله وتابوا على وجه صحيح لكانت توبتهم مقبولة قال الفائدة في ضم استغفار الرسول الى استغفارهم فالجواب انهم لم يرضوا بحكم الرسول فوجب عليهم أن يعتذروا من ذلك الجواب يطلبون منه أن يستغفر لهم لان استغفاره مقبول واستغفارهم وحده قد لا يقبل (قال الرازي عن أهل المعاني) دلت الآية وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون على ان الاستغفار أمان من العذاب قال ابن عباس كان فيهم أمانان الرسول والاستغفار أما الرسول فقد مضى وأما الاستغفار فباق وأما قوله تعالى وما لهم ان لا يعذبهم الله أي في الآخرة بخلاف عذاب الدنيا فقد رفعه الله عنهم بالنبي صلى الله عليه وسلم (قال الرازي) في قوله تعالى فاعف عنهم واستغفر لهم دلت الآية على أنه صلى الله عليه وسلم يشفع لأهل الكفا في الدنيا لان الآية نزلت في الذين فروا يوم أحد فخاف الله بالاستغفار لهم الا ويريد أن يغفر لهم ويجب سؤالهم قال في الكشف فاعف عنهم فيما يتعلق بحقك واستغفر لهم فيما يتعلق بحق الله تعالى قال ابن أبي جرة في اعلامه على بعض أحاديث البخاري شفاعته صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة مسخرة على الدوام فلا يزال يشفع قال ابو هريرة رضى الله عنه من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ولم يذكرك شفاعته في الدنيا لانه عرفها وعاينها قال في الروضة وله صلى الله عليه وسلم



في القيامة خمس شفاعات (الاولى) الشفاعة العظمى في الفصل بين اهل الموقف (الثانية)  
 فيمن استحق دخول النار فلا يدخلها (الثالثة) فيمن دخل النار فيخرجون منها (الرابعة)  
 في جماعة يدخلون الجنة بغير حساب (الخامسة) في رفع درجات الجنة وزياد القرطبي وغيره  
 (السادسة) فيمن مات في المدينة (السابعة) في تخفيف العذاب عن عمه أي طالب (الثامنة)  
 فيمن صلى وسلم عليه (التاسعة) فيمن استوت حسنة وسيناته فيدخل الجنة وأهل الاعراف  
 يدخلون الجنة بشفاعة صلى الله عليه وسلم (العاشر) في دخول أمة الجنة قبل الامم  
 (الحادية عشر) شفاعته صلى الله عليه وسلم لأهل الكثرة من الامة وروى ابن أبي الدنيا عن  
 أبي صلى الله عليه وسلم في يوم القيامة يدخلون النار فيعيرهم أهل النار فيقولون صكنتم  
 تعبدون الله لا تتركون به شيئا أدخلكم النار فلا تخرجون فيبعث الله ملكا يكف من ماء  
 فينقع به النار التي هم فيها ويغسلهم أهل النار ثم يخرجون منها فيدخلون الجنة فيقال لهم  
 انطلقوا البضيفة والناس فلأن يجيبهم ترلو امير بل واحد كان عنده لم سعة اللهم ادخلنا الجنة  
 بشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من غير عذاب يبق برحمتك الواسعة والله أرحم الراحمين  
 فواند في قوله تعالى وشاورهم في الامر (منها) الاقتداء به صلى الله عليه وسلم في المشورة  
 (ومنها) أن علوم الناس متفاوتة فلا يبعد أن يخطئ بقلب الانسان من المصالح ما لم يخطئ بقلب  
 الاخر لا سيما في أمور الدنيا وعنه صلى الله عليه وسلم أنتم أعلم بدينكم وأنا أعلم بآخركم ذكر  
 الرازي في تفسير الآية (ومنها) لما شاورهم في الخروج الى أحد فأشاروا عليه بذلك فحصل  
 ما حصل من فرارهم فلم يشاورهم لتوهم وأز في قلبه صلى الله عليه وسلم من تلك المشورة شيئا  
 فأزال الله تعالى ذلك التوهم بقوله وشاورهم في الامر قال الرازي كانت المشورة فيما لا تنفع فيه  
 وهذا الامر يقتضي الوجوب وحله الشاذي دلي الاستحباب قال في الروضة ومن الواجبات عليه  
 صلى الله عليه وسلم المشاورة على الصحيح (الثالثة) قال رجل يا نبي الله علمني عملا يدخلني الجنة  
 قال لا تغضب فأعاد عليه القول فقال لا تغضب ثم قال قل أستغفر الله قبل صلاة العصر سبعين  
 مرة لا يكفر عنك ذنوب سبعين عاما قال ما لي ذنوب سبعين عاما قال لا لك قال ما لك قال  
 لا بك قال ما لك قال لا لك قال لا لك قال نعم (وفي الحديث) أوحى الله تعالى الى موسى عليه  
 السلام أن يحب الامان من أهوال القيامة قال نعم قال قل أستغفر الله العظيم لي ولوالدي وللمؤمنين  
 والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات فان من قالها كل يوم خمسا وعشرين مرة  
 كتب الله له أجر سبعين صدقا وفي الاحياء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحانك ربّي  
 ظلمت نفسي وهماك سوءا فأغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت غفرت ذنوبه ولو كانت كمذب  
 الذبل وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اذنب ذنبا فعلم ان الله قد اطاع عليه غفر له وان لم يستغفر  
 قال الفضيل بن عياض معنى أستغفر الله أقلني يا الله (مسئلة) فان قيل الاستغفار أفضل او  
 لا اله الا الله (فيقال) الاستغفار كاله ابون فهو أفضل لمن كثرت خطيئته ولا اله الا الله كالطيب  
 فهو أفضل لمن حفظه الله من الذنوب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر الله ويتوب اليه



في اليوم واليلة أكثر من سبعين مرة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله كل يوم صحيفة فاذا طويت وليس فيها استغفار طويت وهي سوداء مظلمة واذا طويت وفيها استغفار طويت ولها نور يتلأ تلاً ذكره النسفي وعن النبي صلى الله عليه وسلم طوي ان وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً رواه ابن ماجه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار رواه البيهقي وعن النبي صلى الله عليه وسلم من زم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقاً من حيث لا يحتسب رواه أبو داود والنسائي وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد ولا أمة يستغفر الله في يوم ويلة سبعين مرة الا غفر الله له سبعائة ذنب وقطاب عبد أو أمة عمل في كل يوم ويلة أكثر من سبعائة ذنب رواه البيهقي وقال رجل واذا توباه مرتين أو ثلاثاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرحم عندي من عملي فتألمنا ثم قال عد فعاد ثم قالها مرة أخرى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قم فقد غفر الله لك رواه المحاكم (حكاية) قال رجل يا نبي الله ان لي جاراً في داره نخلة يسقط رطبها في داري فبأكله أولادي فأسأله أن يجعلني في حل فقال اجعله في حل وأضمن لك في الجنة مثلاً فلم يفعل فقال أسأله يا نبي الله أن يبيعني أياها فقال بألف دينار وكان ارجل فقير افوزتها عنه عثمان رضي الله عنه فنزل جبريل وقال يا محمد قد غرس الله لعمرك نخلة في الجنة فصارت حديقة مثل حديقة عثمان وفي حديث آخر يا جبريل أخبرني بشواب من قال سبحان ربي الأعلى فقال ما من عبد يقولها في صلاة أو في غير صلاة الا كانت في ميزانه أثقل من العرش والكرسي وجبال الدنيا يقول الله تعالى صدق عبدى أنا فوق كل شئ أشهدكم باملائكتي أنى قد غفرت له وأدخلته الجنة واذا مات زاره ميكائيل كل يوم في قبره فاذا كان يوم القيامة حمله على جناحه وأوقفه بين يدي الله تعالى فيقول رب شفنى فيه فيقول شفعتك فاذهب به الى الجنة ذكره البيهقي (مسألة) تسبيح السجود سبحان ربي الأعلى أفضل من تسبيح الركوع وهو سبحان ربي العظيم ثلاثاً وهو أدنى السكال وأكمل من تسع الى احدى عشر وفي الاخيرتين سبعاً بقديم السنين ولو سجد مرة واحدة حصل التسبيح قال في شرح المذهب ويستحب أن يقول ويحمد بعد سبحان ربي العظيم وربى الأعلى قاله في شرح المذهب أيضاً ولا يخفى أن ذلك لمنفرد وأما الامام فلا يزيد على الثلاث والتسبيح المذكور وقوله سمع الله من حمده وجميع التكبيرات ان رضى من وراءه واجب عند الامام أحمد فان ترك شيئاً منه عمداً بطلت صلاته وان نسيه صحى للسهو (حكاية) قال وهب مرسلان على بساط الریح قرآه حراث فقال أقراؤى آل داود ملكاً عظيماً فحمت اريج كلامه وألقته في أذن سليمان فنزل اليه وقال تسبيحة واحدة يتقبلها منك خير لك مما أوتى آل داود فقال أذهب الله همك كما أذهبت همى (قائدة) عن ابن عباس رضى الله عنه نزل اسرافيل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم عدداً علم الله ووزن ما علم الله وميزان ما فى علم الله فمن قالها مرة واحدة كتب الله له ست خصال



من الذاكرين الله كبيرا وكان افضل ممن ذكر الله بالليل والنهار وكن له غراسا في الجنة  
وتساقطت ذنوبه كما يتساقط ورق الشجر ونظر الله اليه ولم يعذبه بالنار وفي الحديث من قال  
سبحان الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما في  
علم الله ودوام ملك الله تنقطع الدنيا واهل الدنيا ولا ينقطع ثواب قائلها (فوائد الاولى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يأتي لا اله الا الله أمام قائلها وسبحان الله من وراءه  
والمحمد لله من عينه والله أكبر عن يساره ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم على رأسه مثل  
القبة فلا يصيبه من شر الناس شيء ذكره ابن العماد في الذريعة (الثانية) قال بعض الصحابة  
صلينا العصر خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من المسلمين سبحانك اللهم وبحمدك  
أشهر أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك عمت سوا وظلت نفسي فاغفر لي ذنبي وارحمني  
وتب علي أنت التواب الرحيم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال من صاحب هذا  
الكلام قال الرجل أنا يا رسول الله قال والذي نفسي بيده ما نرج آخرها من حيث حتى أغمرت  
إلى اثني عشر مائة كما يتدرون أيهم يكتبها ثم ما زلت أراها تخرج من سمعي حتى وضعت  
تحت العرش حتى تعطاهوا ومثاها يوم القيامة (الثالثة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد  
سبحان الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر نبارك الله قبض عليهم ذلك فضحت تحت  
جناحه وصعد بهم فلا يمر بهم على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهم حتى يحييهم وجه  
الرحمن جل وعلا رواه النجاشي وقال صحيح الاسناد (الرابعة) قال أبو السعادات كان اسماعيل  
عليه السلام يقول سبحان من هو مطاع يعلم جوارح القلوب سبحان من يحصى عدد الذنوب  
سبحان من لا يخفى عليه حافية في السموات ولا في الارض سبحان الله الرؤوف الودود من قالها  
سروا مائة كتب اتي له ألف حسنة ربحا عنه ألف الفدية ورفع له ألف الف درجة  
الشمسة قال ابن عباس رضي الله عنه ان ابراهيم اجتمع بذى الرنين فقال له بم قصعت الله  
وانه لك الشان والمغرب فقال بقوله قل هو الله أحد ويهؤلاء الكلمات من قالها كتب الله  
له ألف حسنة ربحا عنه ألف الفدية ورفع له ألف الف درجة فقال ابراهيم رضي الله  
عنهما فقال سبحان من هو باق لا ينفي سبحان من هو تام لا ينفي سبحان من هو قديم لا ينسى  
سبحان من هو دائم لا يسهو سبحان من هو واسع لا يتكلف سبحان من هو قائم لا ياهو سبحان من  
هو زير لا يضره وقال أبو السعادات كان موسى عليه السلام يقول سبحان من هو في علوه دان  
و في نوره سال و في اشراقه في عروفي سلطانه قوي من قالها كل يوم مائة مرة فمما جاء به من ألف  
سبحان أبو السعادات قال آدم عليه السلام يقول سبحان المختار في البري سبحان الله العظيم  
وبحمده من قالها مائة مرة أعطاه الله ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
وكسب بر نفس دية ان لا يموت سبحان الله في الاكبر سبحان المختار في البري سبحان الله العظيم  
المفتخر سبحان الله العظيم وحمده قال أبو السعادات من قالها كل يوم مرة وكل يوم مائة مرة  
يحفظه من كل سوء وكاغدا شقي فربفة هكذا رواية في كتاب عبد الله بن كابر يكتب



عليه تأليف أبي السعادات ولم أقف له على ترجمة صلاح ولا علم والله أعلم

\*(فصل في اذكار الصباح والمساء لأمم الذنوب ربه الله تعالى)\*

قال آدم عليه السلام يا رب شغلتنى بكسب يدي فغفرتني شغفانيه بحجامع الحمد والتسبيح فأوحى الله اليه اذا أصبحت يا آدم فقل ثلاثا واذا أمسيت فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين جدا يوافي نعمه ويكافي مزيده فذلك بحجامع الحمد والتسبيح ومعنى يوافي نعمه اي يلائمها ومعنى يكافي مزيده اي يقوم بما زاد من النعم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاثا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين جدا كثر اطيبا بباركاته صرف الله عنه سبعين نوعا من البلاء أدناه اللهم وعن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فلا يضره شيء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله مرني بكلمات أقلها اذا أصبحت واذا أمسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا اله الا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا رواه الترمذي وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا أصبح سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق الله رواه الطبراني وغيره وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي حمدي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة رواه أبو داود وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم اني أصبحت أشهدك وأنت وحدك لا شريك لك وملتأملتك وجميع خلقك أنت الله لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربه من النار فان قالها مرتين اعتق الله نفسه من النار فان قالها ثلاثا اعتق الله ثلاثة رباعه من النار فان قالها أربعاً اعتق الله من النار رواد الناس وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا أصبح واذا أمسى رضي الله ربا وبالا سلاما ينادي بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا كان حقا على الله أن يرضيه رواه الترمذي وفي رواية أبي داود وجبت له الجنة وفي رواية الإمام أحمد بن محمد بن حنبل يقول ذلك ثلاث مرات حين يصبح وحين يمسي ويستحب ان يقول بمحمد نبيا ورسولا جمع بين الروايتين فلما اقتصر على أحدهما كان عاملا بالحدوث وعن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بهن عشر حسنات ومحاسن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات حتى يمسي واذا قالهن عند المساء كذلك رواه النسائي وروى أيضا من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له أحد صدم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد



كتب الله له ألف ألف حسنة وعن أبي كاهل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له مستيقنا بها قلبه كان حقا على الله ان يثيبه فخره بكل مرة ذنوب سنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض بنياته الاربع زينب وأم مكتوم ورقية وفاطمة وهي أصغرهن وأفضلهن فولي سبحان الله وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما فان من قاله من حين يصبح يحفظ حتى يمسي ومن قاله من حين يمسي يحفظ حتى يصبح رواه أبو داود والنسائي وعن عبد الله بن بشر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من استفتح أول نهاره بخير وخقه بخير قال الله تعالى ملائكتي لا تكتبوا علي عدي ما بين ذلك رواه الطبراني بإسناد حسن فالحمد لله وتقدم فضل المموزتين وقل هو الله أحد اذا أصبح واذا أمسى وحديث من صلى على حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أدركته شفاعتي رآني ان شاء الله تعالى في باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

### \*(باب المحبة)\*

قال الله تعالى لن تناووا البر حتى تنفقا مما تحبون قال بعض العارفين لن تناووا محبتى وفي قلوبكم محبة غيرى ولا تكون المحبة الا في قلب حي وحياته بموت النفس (ثم روى في المعنى حكاية كان بعضهم له درة فضيحة الكلام فلما أراد السفر الى بلاد السودان قالت له يا مولاي اقرئ أصحابي السلام وقل لهم عندي طير منكم في قفص حديد لا يستطيع الطيران اليكم فانظروا في أمره فلما أدى الرسالة الى جنسها من الطيور ضربوا بأجنحتهم وأظهروا له أنهم ماتوا فقدم على تباعخ الرسالة شفقة عليهم فلما رجع أخبر بها بذلك فضربت بأجنحتها وألقت نفسها الى الأرض كأنها ميتة فأنزعجوا من التفصص وألقاها فماتت وقالت يا مولاي ان أصحابي ماتوا ولكن علموني طريق الخلاص وصحح في المنهاج تحريما أكلها ويقال موت النفوس حياتها وقال تعالى لي يحبهم ويحبونه (فان قيل) كيف قدم محبته على محبتهم له وقد ذكرهم على ذكره اياهم قال تعالى فاذكروني أذكركم (فالجواب) ما قاله الشيخ عبد القادر الكيلاني أن المذكر مقام طالب فكانه أمر بالطلب منه فقدم ذكرهم له وأما المحبة فهي تحفة الهيبة ليس للبعد في الاختيار فلا يصح وجودها الا بعد بروزها من جانب الغيب على يد المشيئة فلهذا قدم محبته لنا على محبتنا له وله الفضل والمادة ومعنى محبة الله توفيقه اياهم لطاعته والابدية نزلة في أبي بكر السديق رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على أبي بكر فإنه يحبك ويحب رسولاك قاله في الرياض النضرة وذكر أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب اليه من والده وولده والناس أجمعين والمحبة في الله من الإيمان وفي الأحياء اوحى الله الى عيسى لوعبدتني بعبادة أهل السماء والأرض وحب في الله ليس معك ويتعص في الله ليس معك ما اغنى عنك ذلك شيئا عن النبي صلى الله عليه وسلم من أعرض عن صاحب بدعة آمنه الله يوم الفرع الا كبر ومن سلم على صاحب بدعة ولقيه بالبشر



واستقبله بما يسره فقد استخف بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وعن الفضيل مصرية  
 الفاسق قربة إلى الله عز وجل وعن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال المحب في الله  
 والبغض في الله روى أبو داود وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى المتحابون بجلالي  
 في ظل عرشى يوم القيامة أي يوم لا ظل الا ظلي روى الامام أحمد وعن ابن مسعود رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم المتحابون في الله على يا قوتة جبراء على رأس عمود عليه  
 سبعون ألف غرفة يشرفون على أهل الجنة يضيئ حسنهم لاهل الجنة كما تضيئ الشمس لاهل  
 الدنيا فيقال أهل الجنة انطلقوا إلى المقامين في الله فاذا أشرفوا عليهم أضاء حسنهم لاهل  
 الجنة تبايهم السندس مكتوب على جباههم هؤلاء المقامون في الله وعن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان في الجنة عمدا من يا قوتة عليهم غرف من زبرجد لها أبواب مفتحة تضيئ كما  
 تضيئ الكواكب قيل يا نبي الله من يسكنها قال المتحابون في الله روى البراء روى أيضا  
 ما من عبد أتى أخاه يزوره في الله الا ناداه مناد من السماء أن طيب وطايب لك الجنة وقال  
 تعالى في ملكوت عرشه عبيدي زارني على قراه فلم ير ضله بشواب دون الجنة وروى الطبراني  
 اذا زار المسلم أخاه المسلم شيعه سبعون ألف ملك يصلون عليه يقولون اللهم كما وصله فيك فصله  
 وقال ابو مسلم الخولاني واسمه عبد الله لمعاذ بن جبل اني أرى في الله فقال له ابشر فاني سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينهب لطايفة من أمي كراسي حول العرش يوم القيامة وجوههم  
 كالقمر ليلة بدر يفرح الناس ولا يفرعون ويخاف الناس ولا يخافون وهم أولياء الله  
 الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قيل يا رسول الله من هم المتحابون في الله قاله في  
 عوارف المعارف (واعلم) أن المحبة تكون مباحة بأن يحب عامة الناس وتكون مكروهة وهي  
 محبة الدنيا وتكون نافلة وهي محبة الأهل والولد وتكون فرضا وهي محبة الله ورسوله ومحبة  
 الرسول مستلزمة لمحبة الله تعالى قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال  
 سهل بن عبد الله في قوله تعالى وأطيعوا ما يأمر الله به من الخير وهو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم  
 وباطنه وهي محبة وقيل الظاهرة الاسلام والباطن غفران الذنوب وقرأ أبو عمرو ونافع نعمة  
 بفتح العين وضم الهاء والباءون بسكور العين والتنوين ومن علامة المحبة اتباع الحبيب في  
 الأوامر والنواهي والافقيست بمحبة تامة كما قال النفاث

تعصى ألهه وأنت تظهر حبه \* هذا الذي في القلوب من بديع

لو كان حبك صادقا لاطمئنت \* ان المحب لمن يحب مطيع

(لطيفة) عن النبي صلى الله عليه وسلم حب إلى من دنيا كم ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني في  
 الصلاة وقال أبو بكر اهذيب وأنا حبيب إلى من دنيا كم ثلاث المجلوس بين يديك والصلاة عليك  
 وانفاق مالي عليك وقال في الرياض النضرة قالت عائشة رضي الله عنها أنفق أبو بكر على النبي  
 صلى الله عليه وسلم أربعين ألفا وقال عمر رضي الله عنه وأنا حبيب إلى من دنيا كم ثلاث الأمر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة الحدود وقال عثمان رضي الله عنه وأنا حبيب إلى



من دنيا كم ثلاث اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام وقال صلى الله عليه وسلم  
 الله عنه وأنا حبيب الى من دنيا كم ثلاث الضرب بالسيف والصوم في الصيف واقراء الضيف  
 فنزل جبريل وقال يا نبي الله وأنا حبيب الى من دنيا كم ثلاث النزول على النبيين وتبليغ الرسالة  
 للرسولين والمحمد لله رب العالمين ثم قال ان الله تعالى يقول وأنا حبيب الى من دنيا كم ثلاث لسان  
 ذا كرو قلب شاكر وحسد على البلاء صابر فالعمل بهذا كله من علامات المحبة لمن اراد الدخول  
 في قوله صلى الله عليه وسلم من احبني كان معي في الجنة وفي اول الحديث اشارة تاتي في اول  
 باب الزهد ان شاء الله تعالى ولما وصل هذا الحديث الى الائمة الاربعة قال الامام ابو حنيفة  
 رضي الله عنه وأنا حبيب الى من دنيا كم ثلاث تحصيل العلم في طول الليالي وترك الترفع والتعالى  
 وقلب من حب الدنيا خال وقال الامام مالك رضي الله عنه وأنا حبيب الى من دنيا كم ثلاث مجاورة  
 روضته صلى الله عليه وسلم وملازمة تربته وتعظيم اهل بيته وقال الامام الشافعي رحمه الله تعالى  
 وأنا حبيب الى من دنيا كم ثلاث عشرة الخلق بالتلطف وترك ما يؤدي الى النكلف والاقتداء  
 بطريق التصوف وقال الامام احمد رحمه الله تعالى وأنا حبيب الى من دنيا كم ثلاث متابعة النبي  
 صلى الله عليه وسلم في اخباره والتبرك بانواره وسلوك طريق آثاره حكاية ذكر في الاحياء عن  
 بعضهم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه جماعة واذا بملكين نزلوا من السماء ومع  
 أحدهما طشت من ذهب ومع الآخر ابريق من فضة فغسل النبي صلى الله عليه وسلم يده ثم  
 واحد بعد واحد حتى اتوا الى عندي فقال أحدهما ليس هو منهم فقلت يا نبي الله أنت قلت المرء  
 مع من أحب وأنا أحب وأحب هؤلاء فقال صلى الله عليه وسلم صبا على يده فانه منهم وعنه  
 صلى الله عليه وسلم قال من احبني كان معي في الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم من أحب أزواجي  
 وأصحابي وأهل بيتي ولم يطعن في أحدهم وخرج من الدنيا على محبتهم كان معي في درجتي يوم  
 القيامة وسيأتي ان شاء الله تعالى زيادة في فضائلهم اجمالا وتفصيلا وعن النبي صلى الله عليه  
 وسلم سألت ربي عز وجل فيما اختار فيه أصحابي فأوحى الى أصحابك يا محمد عندي بمنزلة  
 النجوم بعضها أضواء من بعض فن أخذ شيئا مما هم عليه من اختلافهم فهو عني هدي ذكره في  
 أول الرياض النضرة (لطيفة) المحبة أربعة أحرف ميم وحاء وباء وهاء فالعبد يستعمل حرقين  
 الميم من الندامة والمحاء من حفظ الحرمات والله تعالى يجازي عبده بحرقين الباء من البر والهاء  
 من الهداية وقال الشيبلي سميت المحبة محبة لانها تمحور عن القلب ما سوى المحبوب وقال غيره  
 المحبة كالمحبة اذا وقعت في أرض طيبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة فالمحبة اذا  
 حصلت في قلب طيب تفرع منها سنابل الطاعات وفي الرسالة القشيرية قلوب المشتاقين منورة  
 بنور الله فاذا تحرك الشوق أضاء ما بين السماء والأرض فيعرضون الله على ملائكة فيقول  
 هؤلاء المشتاقون الى أشهدكم اني اليهم أشوق (حكاية) رايت بحكمة شرفها الله تعالى في فردوس  
 العارفين قال ابو يزيد البسطامي رايت في المنام كائني في السماء اربعة فاستقبلني ملائكة  
 يقطر منهم النور تريق منه السموات فسلموا على فرددت عليهم السلام ثم التفت نور شوقي الى ربي



فأضاءت منه السموات كلها فسار نور الملائكة مع نور شوقي كسراج مع الشمس وقال أبو الدرداء  
رضي الله عنه إن الله عبادا تطير قلوبهم إلى الله اشتياقا لا يدركها البرق الخاطف فيستقبلون  
في بساطين الأنس بالنزلة ويسكنون على سرير القرب منه (حكاية) لما تزوجت زليخا يوسف  
عليه السلام لم تنظر إليه فسألها عن ذلك فقالت من وجد حب الله فكيف يحب غيره وقيل  
لما تولى الملك رآها على الطريق لتتنظر إليه فشكا إلى ربه فعلمها معه وقال يا رب اهلسكها فقال  
جبريل إن الله تعالى يريد أن يملكها ولا يملكها لأنها أحببت محبوبنا (وعن الجنيد) قيل  
لله تعالى لو لم تطلعك جهنم ما كنت تصنع بهم أقال كنت أساطع عليهم نار الكبري وهي نار  
المحبة التي أوقدتها في قلوب أحبائي (حكاية) مر عيسى عليه السلام على قوم يعبدون الله  
تعالى فسألهم عن عبادتهم فقالوا ترجوا الجنة وتخاف من النار فقال مخلوقا رجوتهم ومخلوقا  
خفتهم ثم مر بآخرين فسألهم عن عبادتهم فقالوا نعبده بحاله وتعظيما لجلاله فقال أنتم أولياء الله  
أمرت أن أكون معكم (وفي الأحاديث مر عيسى عليه السلام يقوم قد تغيرت ألوانهم فسألهم فقالوا  
نخوف النار غيرنا فقال حق على الله أن يؤمن خوفكم ثم مر بآخرين أشدهم ضعفا فسألهم فقالوا  
شوقا إلى الجنة فقال حق على الله أن يعطيكم ما ترجون ثم مر بآخرين أشدهم ضعفا فسألهم  
فقالوا حب الله تعالى فقال أنتم المقربون وقال بعضهم في قوله تعالى فتنهم ظالم لأنفسه أي يعبدون  
للدنيا ومنهم مقتصد أي يعبدون للآخرة ومنهم سابق بالخيرات أي يعبدون لوجه الكريم وقيل  
الظالم من يشاق إلى الجنة والمقتصد من تشاق إلى الجنة والسابق من يشاق إلى المولى وتل  
عن الشيخ عبد القادر الكيلاني أنه قال ورد عن الله تعالى أنه قال للدنيا انظري إلى أحبائي  
قد أعرضوا عنك فقالت يا رب أنزل عليهم البلاء فان صبروا فهم صادقون فصب عليهم البلاء  
صبا فقالوا مرحبا مرحبا وتلقوه بالرضى والصبر فقال البلاء يا رب الغوث الغوث احرقني هؤلاء  
بأنفاسهم فرفعه عنهم فقالت الجنة يا رب لو رأيت أحبائك لاشتغلوا عن خدمتك فكشف لهم عنها  
فأعرضوا عنها فقالت يا رب إن لم يرضوا بي فأنا أرضى بهم فقال تعالى هؤلاء لي وأنا لهم لا يشاركني  
فيهم مشارك (حكاية) دخل بعض العارفين على مريض من النصاري وهو في النزع فقال  
أسلم ولك الجنة قال لا حاجة لي بهما قال أسلم ولك النجاة من النار قال لا أبا لي بهما قال أسلم ولك  
النظر إلى وجه الله الكريم فأسلم ففاضت روحه فرؤي تلك الليلة في المنام فقيل له ما فعل الله  
بك قال أوقفني بين يديه وقال لي أسلمت شوقا إلى لقاءي قلت نعم قال لك عندى الرضى واللقاء  
قاله الذي وحكاه فخر الدين الرازي عن يهودي وقيل إذا كان يوم القيامة واستقر أهل  
الجنة في الجنة وبقي رجل في الموقف من الحنين فتأتمته الملائكة بسلاسل من نور فيقودونه إلى  
الجنة وهو غائب في سكرة المحبة فاذا صار إلى باب الجنة أفاق من سكره فيجذب نفسه من  
السلاسل ويرجع مهرولا وهو يقول دلوني على رب الجنة والملائكة يردونه إليها فيقول الله تعالى  
خلوا بيني وبينه (وقال جعفر الساذق) في قوله تعالى رجال لا تألهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله  
هم أن رجال من بين الرجال على الحقيقة لأن الله حفظ مرائهم عن الرجوع إلى غيره فلا



تشغلهم الدنيا وزهرتها ولا الآخرة وتعيها عن الله تعالى لانهم في بساكنات الانس  
(حكاية) قال السري السقطي رأيت الحق سبحانه وتعالى في المنام فقال خلقت الخلق  
فادعوا محبتى فخلقت الدنيا فاشتغل عنى من كل عشرة آلاف تسعة آلاف فبقى ألف فخلقت  
الجنة فاشتغل بها تسعمائة فبقى مائة فسلط عليهم البلاء فاشتغل به تسعون وبقى عشرة فخلقت  
لا للدنيا أبد تم ولا فى الجنة رغبة ولا من البلاء خجرت فقلوا ألسنا الغافل بنا ذلك قلت بلى  
قالوا رضينا فقلت لهم أنتم عبيدى حقا وقيل لما شاع موت الشبلى جاء أصحابه فسألهم فأخبروه  
فقالوا اجثنا بمحنا زلتك فقالوا عجبا من أموات زاروا أحياء فقبل له هل اشتقت الى الله تعالى قال  
لا لان الشوق الى غائب وما غاب عنى طرفه عين (حكاية) قال ذو النون المصري رأيت صديقا  
يرجعون رجلا فقلت لهم فى ذلك فقالوا له مجنون يزعم أنه يرى ربه قد نوت منه فأخبرته بذلك  
فقال لواحتجب عنى طرفه عين لتقطع من ألم البين ثم قال

طلب الحبيب من الحبيب رضا \* ومنى الحبيب من الحبيب لقاء  
أبدا يلاحظه بأعين قلبه \* والقلب يعرف ربه وبراء  
يرضى الحبيب من الحبيب بقربه \* دون البعاد فما يريد سواء

فقلت له أمجنون أنت قال عند أهل الأرض نعم وأما عند أهل السماء فلا فقلت له كيف أنت مع  
الله قال ما جفوته منذ عرفته قلت متى عرفته قال لما جعل اسمى فى المتحابين (حكاية) قال  
الخواص رأيت بالبصرة عبدا يباع بعبوب ثلاث لا ينام من الليل الا القليل ولا يأكل بالانهار  
ولا يتكلم الا عند الحاجة فقلت لسيدة كيف تبيعه قال رأيت درجته أرفع من درجتى فكلما  
قدمت على باب الخدمة وجدته يسبقنى فأردت يبعه غيره منه فقلت بعنى اياه قال نعم أنت  
مجنون والعبد مجنون والمجنون بالمجنون أليق فقلت من أين عرفتنى قال لاني أراك كل ليلة  
واقفا على الباب فعرفت انك من جملة الاحباب (حكاية) قال الشبلى رأيت صديقا يرجعون  
مجنونا بائنا حجارة فنعته عنه فقالوا يزعم أنه يرى ربه قد نوت منه واذا به يرمى بطرفه نحو السماء  
ويقول يا مولاي اجعل لك تسليطا على هؤلاء الصبيان فقلت له تزعم أنك ترى ربك فقال وحق  
من تيمنى بحبه وهيمنى بقربه لواحتجب عنى طرفه عين لتقطع من ألم البين ثم ولى وهو يقول

جمالك فى عيني وذكرك فى فى \* وحبك فى قلبي فأين تغيب

وقال بعض أصحاب أبى يزيد البسطامي وكان من أصحاب الكنف لما صار أبو يزيد فى قبره  
وسأله من كرونك قال له ما أنا بطريح بين يديه ولكن أسأله هل أنا عيده فان قال نعم فى الكرامة  
فقال هذا كلام عجيب قال عندي أعجب منه لما أخرجنى من ظهر آدم مع نسمة بنيه وقال ألسنا  
بربك فقلت معهم بلى هل كنتم حاضرين قال لا قال فخلوا بينى وبينه فقال أحدهما لصاحبه هذا  
أبو يزيد عاش سكرانا من المحبة ومات كذلك ووضع فى قبره كذلك ويهت كذلك وقال  
السري السقطي رأيت كان القيامة قد قامت فرأيت الناس شاخصين بأبصارهم الى رجل محمول  
وهو تمايل بسكره على أجنحة الملائكة وهم يزفونه بالتسبيح واذا به نادى يقول يا أهل الموقف



هـ ذا أولينا معروف الكرني سكر من حيننا فلا يقيق الا بالنظر اليانا وقال علي بن الموقوف رأيت  
 حضيرة القدس في المنام ثم دخلت مرادقات العرش فرأيت رجلا شاحصا يبصره الى الله  
 تعالى فقلت يا رضوان من هذا قال معروف الكرني اخلص العباد الى الله تعالى فأباحه  
 النظر اليه الى يوم القيامة (وقيل لبشر الحافي) بعد موته في المنام ما فعل الله بك قال اجلسني على  
 مائدة وقال كل يا من منع نفسه عن الشهوات قيل فأين الامام احمد قال على باب الجنة يشفع  
 لمن يقول النترآن كلام الله غير مخلوق (وقال في شرح المذهب) عن كثير من الاصحاب تصح  
 الصلاة خلف من يقول بخناق القرآن قال صاحب العدة وهو المذهب ومن قال بكفره فهو محمول  
 على كفران النعمة والله أعلم وقال يحيى بن معاذ الرازي اذا نظرا هل الجنة ربهم ذهبت  
 عيونهم في قلوبهم من لذة النظر ثم ساءت عام وفي الاحياء استغنى أهل مصر بالنظر الى يوسف  
 عليه السلام عن الطعام والشراب أربعة أشهر قال فخر الدين الرازي في تفسير سورة يوسف  
 كان يوسف عليه السلام اذا سار في المدينة لمع وجهه على المحيطان كنور الشمس (حكاية)  
 مر عيسى عليه السلام براهب في صومعة فسأله عن حاله فقال مكنت سبعين عاما طالبا من  
 الله حاجة قال ما هي قال يسقيني من سرحيته زنة ذرة فدعاه عيسى ثم بعد أيام رأى عيسى  
 الصومعة مكدكة والارض من تحتها تشقق فنزل عيسى عليه السلام الى شق فرأى الراهب  
 شاحصا يبصره فاتحاه فسلم عليه فلم يرد عليه فتهافت به هاتف أسقيناه من الحبة جزء من سبعين  
 ألف جزء فكيف لو زدناه وقال أبو يزيد ان لله شرايا في الدنيا ادخره في كنوز ربوبية ليسقيه  
 أولياءه في ميدان محبته على منابر كرامة فاذا شربوا طربوا فاذا طربوا عاشوا فاذا عاشوا  
 فاذا عاشوا طاروا فاذا طاروا وصلوا فاذا وصلوا اتصلوا فهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر  
 وكتب يحيى بن معاذ الرازي الى أبي يزيد قد سئمت مما شربت من الحبة فقال أبو يزيد غيرك لو  
 شرب بحسار السماء والارض ماروى قال

شربت الحب كاسا بعد كاس فلا نقدا للشراب ولا رويت

ورأيت في تفسير نجم الدين النسفي في قوله تعالى وسقاهم ربهم شرايا طهورا هو شراب ادخره الله  
 تعالى فاذا شربوا طربوا فاذا طربوا هاموا فاذا هاموا طاشوا فاذا طاشوا طاروا فاذا طاروا طلبوا  
 فاذا طلبوا وجدوا فاذا وجدوا نزلوا فاذا نزلوا اقربوا فاذا اقربوا كشفوا فاذا كشفوا شاهدوا  
 فان قيل كيف يحب الرجل زوجته وولده وربه والقلب واحد فيقال محبة الزوجة في النفس  
 وتسمى الشهوة ومحبة الولد في الكبد وتسمى الشفقة ومحبة الرب في القلب وقيل خرج يوسف  
 عليه السلام الى صعيد فرأى اعرابيا من الشام فسأله عن يعقوب فقال كثير الاحزان  
 وقد انحنى ظهري وذهب بصري على فقد ولده يوسف فوقع مغشيا عليه من البكاء فقالوا ما هذا  
 الكاف فقال أخبرني هذا الاعرابي ان يعقوب أشرف على الهلاك فقالوا واذا هلك ماذا يكون  
 ثم قالوا الهذنب قال نعم اتخذ محبوا مع الله تعالى (حكاية) جاءت امرأة الى النبي فقلت  
 زوجي يريد أن يتزوج علي قال ان لم يكن له أربع جاز قالت لو جاز النظر الى الجانب لكشفت



لك عن وجهي حتى تنظر الى فتعرف أن من له مثل لا ينبغي له أن يتزوج غيري ثم خرج الخبيد  
مغشياً عليه فلما أفاق سئل عن ذلك قال كان الحق سبحانه وتعالى يقول لو حاز لا حد للنظر الى  
في الدنيا لكشفت له الحجاب عن وجهي حتى ينظرني فيعرف أن من له مثل لا ينبغي أن يكون  
في قلبه سوى ورأيت في قواعدا بن عبد السلام شعرا

ولو أن ليلى ابرزت حسن وجهها \* فقام بها اللوام مثل هيامي  
ولكنها انخفت محاسن وجهها \* فضلوا جميعا عن حضور مقامي

وقال أهل الإشارة ان ابراهيم عليه السلام ادعى محبة الله تعالى ثم نظرا الى ولده بعين المحبة فلم  
يرض حبيبه بمحبة مشتركة فقبل له اذبح ولدك فلما أسلم قيل له ليس المراد ذبح الولد انما المراد  
ان ترد قلبك الينا فلما ردته اليه ارددنا عليك ولدك والذبيح اسماعيل على الصحيح حكاه القرطبي  
في سورة مريم عن المعظم لكن صحيح في الصفات انه اسحاق وقيل لمريم الا تزوجين فقالت  
اساني مشغول بذكري وجوارحي بخدمته وقلبي بمحبة فرزقها الله عيسى من غير أب كما سيأتي  
مبسوطا في فضل الامة وقال ذهب قرأت في بعض كتب الله تعالى قال موسى عليه السلام  
لا بليس لم لا سجدت لادم فقال ما أردت ان أكون مثلك فاني ادعيت محبة فما أردت السجود  
لغيره واخترت العقوبة عن كذب دعواي وأنت ادعيت محبة فقال لك انظر الى الجبل فنظرته  
ولو غمضت عينيك لنظرت اليه وقال سهل بن عبد الله ما من ساعة الا ويطلع الله على عباده فأى  
قلب وجد فيه غيره ساطع عليه ابليس وقال الشبلي في قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم  
غض أبصار الرؤس عن المحرمات وغض أبصار القلوب عن غير الله تعالى (لطيفة) السلفاة  
لا تحضن بيضها بل تنظر اليه فيؤثر نظرها فيه فيصير فرخا فكيف اذا نظر الخالق الى عبده المؤمن  
كما ورد كل يوم ثمانمائة وستين نظرة قال النسفي أرحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اني خلقت  
في جوف عبدى بيتا وسميته قلبا وجعلت أرضه المعرفة وسماؤه الايمان وشمسها الشوق وقمره  
المحبة وترباه الهمة ورعده الخوف وبرقه الرجاء وغمامه الفضل ومطره الرحمة وشجره الوفاء وثمره  
الحكمة ونهاره الفراسة وهي الضياء وليله المعصية وهي الظلمة وله باب من العلم وباب من الحلم  
وباب من اليقين وباب من الغيرة وله ركن من الانس وركن من التوكل وركن من اليقين  
وركن من الصدق وعليه قفل من الفكر لا يطلع على ذلك البيت غيرى ومن يحيى بن معاذ  
الرازي قلب المؤمن مضغة جوفانية حشوها جوهر رباتية حولها روضة فردانية تحتها ساحة  
نورانية وفي كتاب الاوثويات عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا وان لله آنية في الارض وهي  
القلوب فأحبها الى الله أصفاها وأصلبها وأرقها أصفاها من الذنوب وأصلبها في الدين وأرقها  
على الاخوان وقال داود عليه السلام يا رب اسكن ملك خزانة فما خزانتك قال لي خزانة أعظم  
من العرش وأوسع من الكرسي وأطيب من الجنة وأنور من الشمس وهي قلب المؤمن وقال الشيخ  
عبد القادر الكيلاني أول ما يطلع في قلب المؤمن نعيم الحلم ثم قرأ العلم ثم شمس المعرفة قبضه نعيم  
الحلم ينظر الى الدنيا وبضوه قرأ العلم ينظر الى الآخرة وبضوه شمس المعرفة ينظر الى المولى النفس



المطمئنة فجمعوا القلب السليم قرءوا سرايا في شمس مقام النفس في الباب ومقام القلب في  
 الحضرة ومقام السرقا ثم بين يدي الله تعالى يلقي القلب وهو يلقي النفس وهي على اللسان  
 واللسان على الخلق (فوائد) الاولى ان الله اشترى النفس المجنة وعن القلب المشاهدة (الثانية)  
 فاشترها ليصلحها ولان القلب وقف على محبة الله والموقوف لا يصح بيعه وسيأتي زيادة في باب  
 المجاهد ان شاء الله تعالى قال القشيري ثمن النفس المجنة وثمان القلب المشاهدة (الثانية)  
 اعطى الله تعالى مفتاح الجنة لرضوان ومفتاح جهنم لمالك ومفتاح الكعبة لبني شيبه وفيهم  
 نزلت ان الله يأمركم أن تؤثروا الامانات الى أهلها لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح فقال  
 لعثمان بن طلحة هالك أمانة لله خالدة منكم الا ظالم ولم يعط مفتاح قلب المؤمن لا حدلته  
 خزانة فلا يقدر أحد من الشياطين عليها كما لا يقدر أحد على خزانة أحد من ملوك الدنيا فذلك  
 قوله تعالى وعندنا مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو (الثالثة) زين الله السماء بالتجويم وحفظها من  
 الشياطين كذلك قلب المؤمن زينة بالمعرفة وحفظه له بل هو أحق من السماء بالحفظ وقيل  
 في قوله تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح أي زين قلوب الاولياء بالمعرفة وجعل فيها مصابيح  
 الهداية وقلوب المحبين بالشوق وقلوب المومنين باليقين وقلوب العارفين بالخوف والرجاء  
 (الرابعة) لما قصد ابرهة خراب الكعبة أرسل الله عليه طيرا أباييل أي كثير قترهم بمحاربة  
 من سميل أي من طين مشوي مع كل طير حجر في فمه وحجران في رجله وعرق الحجر من الفارس  
 وفرسه كذلك الشيطان اذا قصد فساد قلب المؤمن يرسل الله عليه حجارة لافنة الخامة خلق  
 الله اللسان واحدا والقلب واحدا دون غيرهما من الاعضاء إشارة الى أنه لا يذكر بالواحد  
 الا الواحد ولا يكون في الواحد الا الواحد وفيه حكمة أخرى القلب محل الاجتهاد والنية  
 فلو كان له قلبان لم يحصل الاختلاف في النية والاجتهاد فلو توى بلسانه صلاتا لظهر مثلا  
 وبقلبه صلاة اخرى فالعبرة بما في القلب وفي الاذكار الامام النووي الاذكار المشروعة في الصلاة  
 وغيرها لا بد فيها من التلفظ بلسانه بحيث يسمع نفسه فلا يكفي الاتيان بها في القلب ولا يحدث  
 من حلف لا يأكل مجابا كل القلب (السادسة) قال القرطبي قال جميل بن معمر القهري لي  
 قلبان أعقل بهما أكثر من قلب محمد فلما انتهزم يوم بدر واحد في رجله والآخر في يده  
 فقيل له في ذلك قال ما شعرت الا انهما في رجل فعرفوا أنه لو كان له قلبان لمسانى نعله في يده  
 فكذبه الله تعالى بقوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه (وفي تفسير الرازي) في سورة  
 آل عمران عن الأكثرين لم تقاتل الملائكة الا في غزوة بدر وفي غيرها يحضرون كالمند للمسلمين  
 (فائدة) قال أبو بكر السكافي وكان من أصحاب المجتهدات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة رآيت  
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقاتله ادع الله أن لا يميت قلبي قال قل كل يوم أربعين مرة  
 يا حي يا قيوم لا اله الا أنت اسألك أن تحي قلبي اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم فقلتها ثلاثة أيام  
 فأحيى الله قلبي قال النسفي الشمس لها شروق وغروب ولولا ذلك لفسد العالم والقلب له شروق  
 وهو أترجاه وله غروب وهو أخوف ولولا ذلك لفسد القلب وقال أبو سعيد الخزاز رآيت ابليس



في المنام عريانا فأردت ضربته بالعصا فحسب أنه لا يخاف من العصا بل يخاف من نور الله (قائدة)  
قال جعفر الصادق **أشكل الرمان ينور القلب** وقال ابن عباس ما فتحت رمانة قط إلا انقطعت  
منها الجنة وفي الحديث ما من حبة منها تقوم في جوف رجل إلا نور قلبه وانحست عنه شيطان  
الوسوسة أربعين يوما وفي الحديث من أكل رمانة حتى يستكملها نور الله قلبه أربعين يوما قال  
ابن طرخان أنه جيد للمعدة ونافع للقلب والصدر والسعال وله خاصية عظيمة إذا أكله مع الخبز  
هكذا قاله في الطب النبوي وطعام حامض ينفع المعدة ويقطع الأسهال ويزيل الصفراء  
والعاش ويقوى الأعضاء وماؤه مع دهن البنفسج إذا وضع على قارنية يزيل الحكمة من الجمد  
شربا ودهنا ورأيت في نزهة النفوس والافكار في خواص الحيوان والنبات والاشجار شراب  
المحلو يسكن لبيب المعدة ويتقنع من النزلات وصفته أوقية من ماء الرمان وأوقية من السكر يعقد  
على النار وشراب حامض ينفع من غلبة الصفراء **أوصكثرة التي والغثيان وصفته ثلاث أواق**  
من السكر ونصف أوقية من مائه وفي الأحياء للغزالي أنفع ما دخل في المعدة الرمان المحلو وأضر  
ما دخلها الحامض وقيل الحامض أنفع من كثيره كأنه يشير إلى ذم الأكل الكثير وسيأتي في  
باب فضل الجوع (لطيفة) قال الخواص أصابتني شهوة الرمان فخرجت في طلبه فرأيت رجلا  
في البرية والزناير نحوه قد آذته فقلت له لو كان لك حال مع الله لدفع عنك ذلك فقال وأنت  
لو كان لك حال مع الله لدفع عنك شهوة الرمان (قائدة) رأيت في زاد المسافر وهو كتاب حسن  
في الطب إذا سحق قشر الرمان ناعما وخلط بعصارة السداب وقطر في الأذن المتألمة زال ألمها بإذن  
الله تعالى (مسئلة) فضل قوم السمع على البصر من وجهين الأول أنه يدرك المسعوعات من  
كل جهة والبصر لا يدرك المراتبات إلا من جهة واحدة وهي المقابلة ومن خصائص نبينا  
محمد صلى الله عليه وسلم أنه كان يرى من ورائه كما يرى أمامه ورأيت في شرح البخاري للكفوري  
كان له صلى الله عليه وسلم عينان بين كتفيه الثاني أن السمع لا يحجب ظلمة ولا حجاب  
والبصر يحجب ذلك (مسائل الأولى) لو اشترى رمانا فوجده حامضا لم يرد إلا أن يشترط  
حلاوته فإن شرطها وبانت حوضته بغزابة مثله وانه ثقبه فلاقاله في الروضة (الثانية)  
لو حلف أن يأكل هذا الرمانة فأكلها لا حبة واحدة حنت ولزمت الكفارة وهي أمانة رقيقة  
مؤمنة أن شاء أو كسوة عشرة مساكين أو إطعامهم من غالب قوت البلد كل واحد ثلاث  
أواق وربع بالشامي من الحب السليم فلا يجزئ الدقيق والخبز عند الشافعي فإن عجز عن ذلك  
صام ثلاثة أيام ولو في كل شهر يوما ويجب تتابعها عند الإمام أحمد وعند غيره تجب الكفارة إذا حلف  
بالنبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره من الأنبياء ولو قال إن لم تأكل هذه الرمانة  
فأنت طالق فأكلها لا حبة واحدة لم يقع الطلاق كما لو حلف أنه لا يلبس هذا الثوب فاتزرع منه  
خيطا مثلا لم يحنث بلبسه (الثالثة) لو حلف أن لا يأكل فاكهة حنت بأكل الرمان عند  
الشافعي ويصح السلم فيه بالوزن قال ابن عباس رضي الله عنه يجتمع على الرمانة في الجنة  
جميع فيأكل كل واحد منها لونا غير الذي يأكل الآخر اللهم اجعلنا منهم في عافية بلا



محنة (فائدة) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه كلوا الرمان وليه فاته دماغ المعدة وفي ترهته النفوس والافكار فطير شحم الرمان في عين صاحب المجدرى أمان لبصره والهوام تهرب من قشره كما تهرب من دخان خشبه والله أعلم (قال الامام التسي وغيره) لما دخل موسى على شعيب عليهما الصلاة والسلام ليرعى غنمه قال له ادخل البيت ونخذلك عصا فتداته عصاه فأتخذها فقال شعيب نخذ غيرها فاختصما فأرسل الله اليهما ملكا وأمره بغرزها وقال من قلعها فهي له فلم يستطع شعيب مع شرفه قلعها مع حقارتها وقد غرزها مخلوق فكيف يستطیع الشيطان مع دنائه أن يطلع الايمان من قلب المؤمن والله تعالى هو الذي غرز (قال القرطبي وغيره) كانت عصا موسى من آس الجنة تخاطبه وتنور عايه ليلا وتظله من الحر وتقر له وإذا تعب ركبها وإذا أراد الشرب من بئر صارت ثقبها كاللدن وإذا نام تحرسه وطولها اثنا عشر ذراعا وفي تفسير الرازي وغيره عشرة أذرع على طول موسى وهو الصحيح واهمها عليق وكان له فيها ألف معجزة ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سمعت له الاشبهار وصلت عليه وصار بعضها خلف ظهره لما قضى حاجته ثم رجعت الى أماكنها لما فرغ من حاجته بإشارته صلى الله عليه وسلم وسيأتي فضل امساك العصا في باب الزهد ان شاء الله (حكاية) لما ظهر فرعون على ايمان آسية رضي الله عنها احضرا الخزار وقال اصنع بها كما تصنع بالشاة اذا ذبحتها فقالت الملائكة ربنا قد وقعت هذه المرأة في بلاء فرعون فقال انها قد اشتاقت الى لقائنا فلما صارت الى حد النزع قال الله تعالى يا جبريل انها تحرك شفتيها فاسمع ما تقول وهو أعلم فقال يا رب انها تطلب بيتا فقالت الملائكة بلاؤها شديد وصبرها كثير وسؤالها حقير فقال الله تعالى فاصمع منها في أي مكان هذا البيت وعند من هو فنزل فقال يا رب انها تقول رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فقالت الملائكة هذا السؤال عظيم وبيت شريف لانه في جوارك ومبني في دارك فقال الله تعالى بنيت لها قبل سؤالها فكانوا يسلمونها وهي تنظر اليه وتقول الله الله وقال البغوي ان فرعون أمر بحجرة عظيمة لتلقى عليها فلما أتوها بالحجرة قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فنظرت اليه وهو من درة بيضاء وانترعت ووحها فالتقوا الحجرة على جسد لا روح فيه وقال الحسن وغيره رفعها الله الى الجنة فهي تأكل وتشرب وقال نجم الدين كانوا يعذبونها في الشمس فاذا انصرفوا عنها أظلمت الملائكة وقال الثعالبي في كتاب العرائس ان موسى عليه السلام مر بها وهي في العذاب فشككت اليه باصبعها فدعا الله تعالى أن يخفف عنها فلم يجد ألمها فلما نظرت الى البيت ضحككت فقال فرعون انظروا المجنون الذي بها تضحك وهي في العذاب قال القرطبي في قوله تعالى ادخلوا آل فرعون أشد العذاب كانوا ألف ألف وستمائة ألف لم ينبغ منهم الا آسية وابن عم فرعون الذي كتم ايمانه واسمه خزقل وقيل خيرو وقال رجل للاوزاعي رأيت طيورا بيضا تخرج من البحر أفواجا أفواجا لا يصحبهم الا الله تعالى فيأخذون ناحية المغرب ثم يرجعون في الليل سودا قال تلك الطيور في حواصلها أرواح آل فرعون يعرضون على النار غدا وعشيا فترجع الى أوكارها وقد احترق ريشها فينبت لها في الليل ريش أبيض ثم تغدوا فيعرضون على النار وهكذا



الى يوم القيامة (لطيفة) انما قالت آسية في الحكاية المتقدمة عندك أولا اختيارا منها لما قبل  
الدارو قالت بيتا وما قالت دارا لان الغالب لا يسكن البيت الا واحد فاردت الخلوة مع المحبيب  
فهذه السعيدة كان لها عتد ربها قدم صدق قال الله ان القدم الصدق السابقة أي سبق لهم عند  
الله خير وقيل القدم الصدق العمل الصالح فالعنيان موجودان في هذه المرأة لها من الله  
السابقة المحسني فلذلك آمنت بالله ونبيه موسى وهما ان شاء الله موجودان فينا أيضا لانا آمنة  
بالله وبجميع رسله وذلك ان شاء الله دليل السابقة المحسني لانا لا نحب من تخصيه من الله  
بعض عبادته بالرسالة والنبوة كما يحب الكفار من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال في تهذيب  
الاسماء واللغات في ترجمة عمران بن الحصين قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يي المحسن كم تعبد  
اليوم لها قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال فايهم تعدل رغبتك ورهبتك قال  
الذي في السماء قال يا حصين اما انك لو اسلمت علمك كلمتين ينفعانك فلما اسلم قال علمي قال قل  
اللهم الهمني رشدي وأعذني من شر نفسي (حكاية) حلف بعضهم على زوجته أن لا تصدق  
فتصدق في بعض الايام على رجل فراها زوجها فقال لها كيف خافتي أمرى قالت فعات  
شيئا لله تعالى فأوقدت نورا وقال لها ادخلي فيه لاجل الله فابست حليها وحلها ففسأ لها عن  
ذلك فقالت ان الحب اذا زار حبيبه تزين له ثم ألقت نفسها في النور فاطبق عليها ثلاثة ايام ثم  
كشف عنها فراها تبسم فتعجب من ذلك فتهتف به هاتف ان النار لا تحرق احيا يا فتاة توبة  
حسنة قال أبو يزيد البسطامي من عرف الله كان على النار عذابا ومن جهله كانت النار عليه  
عذابا ثم قال رضي الله عنه لورأتني جهنم لمخدت (مسئلة) لو قال لزوجته ان أحيت دخول النار  
فأنت طالق فقالت أحيت دخولها في وقوع الطلاق وجهان أحدهما لا يقبل قولها لان أحدا  
لا يحب دخول النار فيقطع بكذبها والثاني يقبل فتطلق لانه لا يعرف الا من جهتها حكاية  
العلافي في قواعده (فائدة) قال القرطبي أوحى الله الى داود عليه السلام بلغ أهل الارض  
عني اني حبيب لمن احبني وجليس لمن جالسني وأنيس لمن أنس بي ومسا حبيب لمن مساحبني  
ومختار لمن اختارني ومطيع لمن أطاعني فاني خلقت طينة أحبائي من طينة ابراهيم وموسى  
ومحمد صلى الله عليه وسلم ونورت قلوب المشتاقين من نوري ونمتها بجلا لي وعن ابن مسعود رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان الله في الارض ثلثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه  
السلام وله أربعون قلوبهم على قلب موسى وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم وله خمسة قلوبهم  
على قلب جبريل وله ثلاثة قلوبهم على قلب ميكايل وله واحد قلبه على قلب اسرافيل فاذا  
مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من الثلاثة أبدل مكانه من الخمسة واذا مات  
من الخمسة أبدل مكانه من السبعة واذا مات من السبعة أبدل مكانه من الاربعين واذا مات من  
الاربعين أبدل مكانه من الثلثمائة واذا مات من الثلثمائة أبدل الله مكانه من العامة قال  
الشافعي رحمه الله عن بعضهم لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم قلبه لان الله تعالى لم يخلف أشرف  
من قلبه وهو بالنسبة الى قلوب الانبياء كالشمس عند المصكوكا (حكاية) لما خرج



أهل الكهف وكانوا سبعة شبابا بعد عيسى عليه السلام معهم كلبهم أصفر اللون فطردوه مرارا  
 فلم يرجع ثم قال لهم لا تخافوا مني فاني أحب أحياء الله وقد عرفت الله قبلكم فعملوه على  
 أعناقهم (قال النسفي ويدخل معهم الجنة وكذلك ناقة صالح وعجل ابراهيم وسياتي ان شاء الله  
 تعالى في باب الكرم وكبش اسماعيل وهو الذي قرب هابيل وبقرة بنى اسرائيل وسياتي  
 ذكرها في بر الوالدين وحوت نونس وسياتي في باب الامانة وغلة سليمان وستاتي في باب الزهد  
 وهدد بلقيس وسياتي في باب الكرم وناقة محمد صلى الله عليه وسلم وستاتي في مناقب فاطمة  
 رضى الله عنها وجار العزيز عليه السلام وزاد غيره وذئب يعقوب أيضا وسياتي في ذكر الغيبة  
 والغيبة (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) ويدل عليه كلب أهل الكهف لما صاحبهم صار ذكره  
 في القرآن الى يوم القيامة ويمرهم على الصراط فاذا صار على باب الجنة منه رضوان فيخرج  
 النداء دعه يدخل معهم ويجعل الله له روضة في الجنة طوله اربعة اصباع طام وقصورا أهل الجنة  
 تشرف على الروضة فيحيث ما التفت الكلاب رأهم قال القشيري في تفسيره لما صاحبهم لم تضرهم  
 نجاسته ولا نجاسة قيمته فكأن بسط ذراعيه بالوصيد أي باب الاولياء قصار يقال له الى يوم  
 القيامة وكلمهم باسط ذراعيه بالوصيد فالمؤمن يرفع يديه الى ربه خمسين مرة مثلاً أترأه يرد هماً  
 خائبتين وقال في صفة أهل الكهف سبعة ولون ثلاثة رابعهم كلبهم الآية وقال في صفة هذه  
 الامة ما يكون من نجوى ثلاثة الا هورابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم قال علي رضى الله عنه  
 عند أهل الكتاب أن أصحاب الكهف لبثوا ثلثة مائة سنة شمسية والله تعالى ذكر ثلثة مائة قرية  
 والتفاوت بين الشمسية والقمرية في كل مائة ثلاث سنين فلذلك قال وازدادوا تسعاً وسياتي ان  
 شاء الله تعالى زيادات حسنة في باب فضل أبي بكر وعمر رضى الله عنهما فائدة جاء في الحديث  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف وقال رجل  
 للامام احمد بن حنبل هو لا الصوفية جلسوا في المسجد بلا علم فقال العلم اجلسهم في المسجد ان  
 أحدهم يرضى بكسرة وما أحسن من يرضى من الدنيا بكسرة فقال انهم يرقصون  
 ويتواجدون قال من فرحهم بالله تعالى (حكاية) قال ابراهيم بن أدهم رضى الله عنه رأيت  
 في المنام كان ملك انزل من السماء فمأله عن حاله فقال نزلت اكتب المحبين مثل ثابت  
 البناني ومالك بن دينار وذكرك جماعة فقلت هل اتاه منهم قال لا فقلت اذا كتبتم فاكذب تحتهم  
 ابراهيم محب المحبين فقال الملك قد أمرني ربي في هذه الساعة أن اكتبك في اولهم (قال مؤلفه  
 ورايت نظيره عن مالك بن دينار انه رأى رجلاً يكتبان في البقعة فسألهما فقالا نكتب اسماء  
 المحبين فقال بالله هل اتاه منهم فقال لا لا فوقع مفشياً عليه ثم رأى في منامه قائلاً يقول انت منهم  
 ومعهم المرء مع من احب واوحى الله الى موسى هل عملت لي عملاً قال صليت وصمت وتصديقت  
 وسبحت وقرأت فقال الصلاة لك نور والصوم لك جنة وبضم الجيم والصدقة لك ظل والتسبيح  
 لك اشجار والقراءة لك جواز فأين الذي عملته لا جلي قال دلني عليه قال هل واليت لي وايضا  
 او عادت لي عدوا فعلم موسى ان افضل الاعمال المحب في الله والبغض في الله (حكاية)



نقل الامام الرازي عن جماعة من المفسرين أن ثوبان رضي الله عنه موثق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شديد المحب للنبي صلى الله عليه وسلم قليل الصبر عنه فجماعه يوما وقد تنبوا لونه ونحل جسمه فسأله فقال يا نبي الله ما لي من وجع ولسكني ذكرت الآخرة وقد مضى يوم لم أرك فيه فاشتت إليك فكيف يكون حالي في الآخرة فان دخت الجنة أكون مع العبيد وأنت مع النبيين فلا أراك أبدا وأنا لا أصبر عنك فأنزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الآية قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات ثوبان ابن بحدب ومحمدة مضمومة ثم جيم ساكنة ثم دال مهملة مكررة الاولى مضمومة اشتراء النبي صلى الله عليه وسلم ثم أعتقه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وسبعة وعشرين حديثا (مسئلة) أم أمه لا يرث منها شيئا لأنه من ذوى الأرحام وهي ترث منه السدس وأما أم أبيه فيرثها ان لم يكن لها ابن ولا اب فان كان لها بنت فله نصف والباقي له فان كان لها بنتان فلهما الثلثان والباقي له فان مات هو عن أمه وأم أبيه فيدشتركان في السدس (قال مؤلفه) تحير بعضهم في مسألة مثل عنها وهي ثلاث اخوة متفرقين فكان من جوابه أن قال لا يقسم المال حتى يجتمع الاخوة فليل في المحضرة فليل كيف يكونون في المحضرة وهم متفرقون فاجاب عن هذه المسئلة أن الاخ من الام له السدس والباقي للاخ من الابوين ولا شيء للاخ من الاب بخلاف الاخوات المتفرقات فان للاخت من الابوين النصف وللأخت من الام السدس وللأخت من الاب السدس أيضا والله أعلم فان اجتمع الجميع بأن مات عن أخ وأخت لابوين وأخ وأخت لاب وأخت لأب وأخت لام أصلها من ثلاثة وتصح من ثمانية عشر لولدي الام ستة بينهما بالسوية يبقى اثني عشر لاولاد الابوين للاخ ثمانية ولأخته أربعة واولاد الاب لا شيء لهم (حكايه) اذا علم المؤمن بقلبه ما يجب له وما يستحيل عليه فكأنه وحده وهذا النفي والاثبات مجموع في كلمة التوحيد وأولها نفي وآخرها اثبات والاسم الأعظم في آخر الكلمة إشارة الى أنه لا شيء بعده (فائدة) قال انفس في رحمه الله جاء في الخبر اذا أرادت المرأة الولادة أرسل الله اليها ملكين من عيبتها وشمالها فاذا أراد صاحب اليمين اخراجه زاغ الى جهة الشمال واذا أراد صاحب الشمال اخراجه زاغ الى جهة اليمين فتتوجع المرأة فيخاف الملاك فيقول أنت الله الذي لا اله الا أنت ويسجد فيخرج في سجوده على رأسه (فائدة) اذا شربت معونة الولادة أربعة مثاقيل من قشر خيسار الشنبر اليابس خرج الولد سريعا وينبغي للحامل اذا قربت ولادتها أن تدخل الحمام كل يوم قال الرازي ومما جربته مرارا فوجدته نافعا في المعوقة وزن درهمين زعفرانا فانها تلبس ريعا باذن الله ثم شم الزعفران ينفع من الشقيقة ومن وجع الظهر شرابا واذا وضع في الطعام أو الشراب حسن اللون أو في بيت لا يدخله سام أبرص أو في ثياب الصوف دفع عنها العتة قال في الحاوي انه يصلح البلغم ويقوى القلب ويهيج البهائم وينزل النسيان ويفرح النفس وينشطها (لطيفة) قال رجل لابن سيرين رأيت في المنام ديكا



يقول الله الله تعالى بقى من أجلك ثلاثة أيام فكان كما قال نسال الله تعالى ان يفتح أعمالنا بالتوحيد في عافية

\*(باب في ذكر الموت والامل وفضل الصبر والرضا والادب)\*

قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون بدأ به صلى الله عليه وسلم تسلياً للنفوس وقال صلى الله عليه وسلم الموت تحفة المؤمن وتقدم عن بعض العارفين الدنيا بلاموت لا تساوى داتها وقالت عائشة يا رسول الله هل يحشر مع الشهداء أحد قال نعم من يذكّر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة وفي حديث آخر يا علي من قال كل يوم أحد وعشرين مرة اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت لم يحاسبه الله بما أنعم عليه في الدنيا وفي حديث آخر مثل المؤمن في الدنيا كمثل الجنين في بطن أمه فإذا خرج بكى فإذا رأى الضوء لم يحب أن يرجع إلى مكانه فكذلك المؤمن يخرج من الموت فإذا أقضى إلى ربه لم يحب أن يرجع إلى الدنيا وقالت عائشة رضي الله عنها قال أبي صلى الله عليه وسلم إذا عاين المؤمن الملائكة قالوا ان رجعت إلى الدنيا فيقول داراهموم والآخان بل قدوماً إلى الله عز وجل (فائدة) يكره تمني الموت لمن أمن على دينه قال الرازي في قوله عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي أتي بالفعل في إخراج الحي لأنه أشرف من الميت فوجب الاعتناء بإخراج الحي من الميت أكثر من إخراج الميت من الحي فلهذا عبر عن الأول بالفعل وعن الثاني بالاسم قيل الحي المؤمن يخرج من الكافر وبالعكس وقيل النبات من الحب وبالعكس وقيل البيضة من الدجاجة وبالعكس ورأيت في الشفاء أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أنه طرح بنته في وادي كذا فانطلق معه فنادها يا فلانة فقالت ليلى يا رسول الله قال ان أوبى لك قد أسلمت فان أحيتي أدلك عليهما فقالت لا حاجة لي بهما ووجدت الله خيراً منهما قال كتب الإخبار رضي الله عنه من عرف الموت هانت عليه مصائب الدنيا وهمومها وفي الحديث ان الله تعالى اذا رضى عن عبده قال ملك الموت اذهب إلى فلان فأتني بروحه لا ريمحه من عمله قد بلوته فوجدته حيث أحب فيه نزل ملك الموت ومعه خمسة مائة من الملائكة ومعهم قضبان الرميحان وأصول الزعفران كل واحد منهم يبشره ببشارة جديدة سوى بشارة صاحبه وتقوم الملائكة صفين لقدم روحه ومعهم الرميحان فإذا نظر إليهم إبليس وضع يده على رأسه وصاح قة قول له جنوده مالك يا سيدنا فيقول ألا ترون إلى ما أعطى هذا العبد من الكرامة أين كنتم عنه قالوا قد جهدنا به فكان معصوماً قال العلافي في تفسيره رأيت في بعض الكتب أن ملك الموت مكتوب على جبهته لا اله الا الله فإذا رآه المؤمن تذكر الشهادة (موعظة) قال القرطبي في تذكرته عن بعضهم من أكثر ذكر الموت أكرم بثلاثة أشياء تجهيل التوبة وقناعة النفس والنشاط في العبادة ومن نسي ذكره عوقب بثلاثة أشياء تسويف التوبة وترك الرضا بالكفاف والتكاسل في العبادة وقال صلى الله عليه وسلم لو يعلم البهاثم من الموت ما تعلمون ما أكرمكم منها عيينا (حكاية) مر عيسى عليه السلام على راع يرعى ابلاً فوجد بعيراً سمياً يفرح بنفسه ويعض واحد بعد واحد فأخذ عيسى بأذنه



وقال له انك ميت ثم مر بعد أيام على ذلك الرجل وهو يرى ابيه فوجد البعير قد نزل واعتزل وحده وترك الأكل والشرب فسأل الراعي عن ذلك فقال يا روح الله لا أعلم إلا أن رجلاً مر به وكلمه في أذنه فأصابه ما ترى فكان عيسى اذا ذكر الموت قطر جالده دماً وكان سفيان الثوري اذا ذكر الموت لا ينتفع به أياً ما واداسئل عن شيء قال لا أدري قال النووي وسفيان الثوري من تابع التابعين وقال ابن المبارك كتبت عن ألف شيخ ومائة شيخ ما رأيت فيهم أفضل من سفيان الثوري في العلم والورع وضيق العيش (قائدان) الأولى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للوقوف ألف هول أدناها الموت وان للموت تسعة وتسعين جذبة لألف ضربة بالسيف أهون من جذبة منها فمن أراد أن يؤمنه الله تعالى من تلك الأهوال فعليه بعشر كلمات تخلف كل صلاة وهي اللهم اني أعددت لكل هول لا اله الا الله ولكل هم وغم ما شاء الله ولكل نعمة الحمد لله ولكل رخص وشدة الشكر لله ولكل أعجوبة سبحان الله ولكل ذنب أستغفر الله ولكل مصيبة انا لله وانا اليه راجعون ولكل ضيق حسبي الله ولكل قضاء وقدر توكلت على الله ولكل مناعة ومعصية لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (الثانية) قال في العقائق اعلم ان السماع على ثلاثة أقسام (قسم) يجذب الجسد وهو سماع الشيطان (وقسم) كالزمار وروح النووي تحريم من القصب وجوزه غيره قال في ترهة النفوس والافكار ان من منافع القصب أن عتيقه اذا أحرق واكتحل به صاحب البياض الذي في العين قلعه أو اكتحل بالندى الذي على ورقه الأخضر فكذلك واذا أحرق أصله وخلط بمثله من الحناء ونحضب به الشعر قواه وأعان على أنباته واذا دق ورقه الأخضر ووضع على الحجرة والاورام الحارة تنفعها باذن الله تعالى وأما الدف فهو مباح ومثله طبل الصمادية ويكره في المسجد ويحرم من عند قراءة القرآن ويحرم ضرب الكف على الكف متوالي الرجال واما سماع الصوفية فلا بأس كارهيه اذا صحت النية وسلت العين من الخيانة (فان قيل) يتواجد المتواجد عند سماع الشعر دون سماع القرآن حتى انفتح له من المتفهمة باب الاسكار بهذا (فالجواب) ان القرآن كلام ثقيل لا يليق مع وجوده إلا السكوت والانصات ولانه يتكرر في السماع ولان الشعر كلام البشر فينبغي ما مناسبة وأما كلام الله فلا مناسبة بينه وبين البشر قال البيهقي في قوله تعالى انا سألني عليك قولاً ثقيلاً قال الحسن ابن الفضل قولاً خفيفاً على اللسان ثقيل في الميزان (وقسم) يجذب الروح وهو سماع الخطاب من الغيب وذلك أن عزرائيل عليه السلام ينزل على المؤمن فيجذب الروح من الجسد فلو جذبها بألف سلسلة ما خرجت فيقول الله دعها فانها لا تخرج الا بسماع فيناديها يا أيتها النفس المطمئنة فتخرج طائفة من حلاوة الخطاب فلا تزال طائفة الى يوم القيامة فيقال لها ارجعي الى ربك أي جسديك فتفرح بالجسد ويفرح الجسد بها فتقول انا ما قرلي قرار ويقول الجسد انا اكلني الدود والتراب فيناديها مناديس بعد هذا الاجتماع فراق ويأتي اليه ملك فيقول ابشر كلما تدرست عظامك بحيث آثامك ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم الموت كفارة لكل مسلم (حكاية) ذكر النسفي في زهر الرياض اذا دفن من عبد نزل عليه أربعة من الملائكة



فيقول الاول السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض ومغاريبها فلم أجده لك خطوة  
 قدما وهما ثم يقول الثاني السلام عليك يا عبد الله قلبت أنهار الدنيا فلم أجده لك شربة ثم يقول  
 الثالث السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض ومغاريبها فلم أجده لك لقمة فيها ثم يقول  
 الرابع السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض ومغاريبها فلم أجده لك نفسا تتنفس به  
 مشقة قال القرطبي رحمه الله في التذكرة اختلف الناس في الروح اختلافا كثيرا ذهب أهل  
 السنة أنه جسم لطيف وذو قيل هذا يسيران الروح بعيتين ويدين ثم ذكر بعد هذا ان الارواح  
 تكون قارة في الارض على أفنية القبور وتارة في السماء لا في الجنة قال عمرو بن دينار ما من  
 ميت يموت الا وروحه في يد ملك تنظر الى جسدها كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يمشي به  
 فيجلس في قبره ويقال له اسمع ثناء الناس عليك ذكره الخافض أبو نعيم وقيل ان الارواح تزور  
 قبورها كل جمعة على الدوام فذلك يستحب زيارة القبور ليلة الجمعة ويومها قال صلى الله عليه  
 وسلم - سنوا - كفاكم موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم ثم قال القرطبي قال أهل  
 السنة ان الروح ترفعها الملائكة الى الله تعالى فان كانت سعيدة قال سيروا بها واروها ثم قعدوها  
 من الجنة فيسبرون بها على قدر ما يغسل فاذا غسل وكفن صارت بين جسده وكفنه فاذا اجل على  
 الارض سمع كلام من تكلم بخيرا وشر (قال في شرح المذهب) قال جماعة بكرة الكلام خاف  
 الجنائز حتى قول القائل أسألت غفر الله ومن الجماعة الحسن البصري وابن جبير واسحاق بن  
 راهويه والصواب ان الاشتغال بالذكر يخلف الجنائز مستحب كما قاله في الاذكار ويكون سرا  
 والله أعلم فاذا دخل قبره دخلت ارواح في الجسد لاجل السؤال والنعيم والعذاب عليهما  
 ويلحقهما ثواب الصدقة والدعاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن في قبره مثل النريق  
 ينطق بكل شئ ينتظر دعوة من والده أو ولد أو أخ أو صديق وانه ليدخل على قبور الاموات دعاء  
 الاحياء من الانوار أمثال الجبال والدعاء للاموات بمنزلة الهدايا للاحياء من أهل الدنيا  
 فيدخل الملك على الميت ومعه ما يق من نور عليه منديل من نور فيقول هذه هدية لك من عند  
 أنتيك أو قريبك فيفرح بها كما يفرح المحي بالهدايا فوائدا لاولى عن أنس عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ما من عبد يفرح على قبر مؤمن فيدعو بهذا الدعاء الا غفر الله له ذلك الميت الحمد لله  
 الذي لا يبغي الا وجهه ولا يدوم الا ماله وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد  
 صمد وتري يتخذ صاحبه ولدا لا يلد ولا يولد ولم يكن له كفوا أحد وأشهد ان محمدا عبده ورسوله  
 جزى الله محمدا النبي الامي ما هو أهله النبوة عنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ  
 المؤمن آية الكرسي وجعل ثوابها له من القبور ادخل الله في كل قبر من أهل المشرق والمغرب أربعين  
 نورا ووسع الله عليهم مضاجعهم وأعطى الله للقاري ثواب ستين نبيا ورفع له بكل حرف درجة  
 وكتب له بكل ميت عشر حسنة (اشالة رأت في كتاب المختار ومطالع الانوار عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال لا يأتي على الميت أشد من اللبلة الاولى فارحوا موتاكم بالصدقة فمن لم يجد  
 فابصل ركعتين يقرأ فيهما فاتحة الكتاب وآية الكرسي ولها كم التكاثر وقل هو الله أحد احدى



عشرة مرة ويقول اللهم اني صليت هذه الصلاة وتعلم ما أريد اللهم ابعث ثوابها الى قبر فلان بن فلان  
فيعتق الله من ساعة الى قبره ألف ملك مع كل ملك نور وهدية يؤتونه في قبره الى أن ينقذ في  
الصور ويعطي الله المصلي بعد ما طلعت عليه الشمس حسنة ويرفع الله له أربعين ألف درجة  
وأربعين ألف حجة وعمرة ويبنى الله له ألف مدينة في الجنة ويعطي ثواب ألف شهيد ويكسى  
ألف حلة قال مؤلف الكتاب المذكور وهذه فائدة عظيمة ينبغي لكل مسلم أن يصلحها كل ليلة  
لاموات المسلمين الرابعة من دخل المقابر وقال اللهم رب هذه الارواح الفانية والاحياء البالية  
والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة أدخل عليهم روحاً منك وسلاماً مني كتب  
له من الحسنات بعدد الاموات حكماء القرطبي عن الحسن البصري وفي ربيع الابرار بعدد من  
مات من آدم الى يوم القيامة وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقولها اذا دخل الجنة ونظيره  
عن أنس رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله  
عنهم وكان له بعدد من مات فيها حسنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم أيما مسلم قرأ يس  
وهو في سكرات الموت لم يقبض روحه ملك الموت حتى يحيشه رضوان حازر الجنان بشربة من  
شراب الجنة فيشربها على فراشه فتقبض روحه وهو ياب وأيماء مسلم قرأت عنده سورة يس  
اذا نزل به ملك الموت نزل بكل حرف عشرة آلاف ملك يقومون بين يديه صفوفاً يصلون عليه  
ويستغفرون له ويشهدون غسله وجنازته ودفنه ذكره ابن العماد في الذريعة (الخامسة)  
زيارة القبور مستحبة للرجال لأنها أنفع للقلوب وترهق الدنيا وتذكر في الآخرة وقد أمر النبي  
صلى الله عليه وسلم بها ومكرهة للنساء وقيل تحرم لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زوارات  
القبور وقيل تباح اذا امنت الفتنة وجرم به الغزالي قال في شرح المذهب والذي قطع به الجمهور  
أن زيارة القبور مكرهة للنساء كراهة تنزيه ثم حكى عن بعضهم تفصيلاً وهو ان كانت  
زيارتهم لتجديد الحزن والبكاء والنواح فحرام وان كانت للاعتبار فمكرهة الا أن تكون نحو  
عجوز لا تشتهي فلا يكره حضورها الجماعة في المسجد ولا كراهة في زيارتهم قبور العلماء والصالحين  
ويقول الزائر مستقبلاً للقبر السلام عليكم دار قوم مؤمنين (السادسة) قال أنس رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من رأى جنازة فقال الله أكبر صدق الله هذا ما وعدنا الله  
ورسوله اللهم زدنا إيماناً وتسليماً كتب له عشرون حسنة من يوم يقولها الى يوم القيامة وقيل  
لا ما لم يأت رحمه الله بعد موته ما فعل الله بك قال غفر لي بكلمة كان يقولها عثمان رضي الله  
عنه عند رؤية الجنازة لا اله الا الله سبحان الذي لا يموت وقال الروياني يستحب أن يقول  
عند رؤية الجنازة لا اله الا الله سبحان الذي لا يموت وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الرجل  
من أهل الجنة استحي الله أن يعذب من حله ومن تبع جنازته ومن صلى عليه وروى البزار  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يجازى به العبد بعد موته أن يغفر الله لجميع من تبع  
جنازته وسبأني أن مشيع الجنازة يحشر في زمرة الانبياء ولا دناءة في جمل الجنازة ولو  
كان الميت امرأة ويندب أن يكون على جنازة المرأة ما يسترها عن أعين الناس كتابت



ومعاه الشيخ نصر المقدسي مكبة والمأوردى قبة وصاحب البيان خيمة وأول ما فعل ذلك بقاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حبان أول ما فعل ذلك بزئب بنت جحش أم المؤمنين رضي الله عنها وقيل بزئب بنت النبي قال في شرح المذهب وهذا باطل غير معروف وقال عبد الله المزني صاحب الشافعي إذا غمضت الميت فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا جملته فقل بسم الله ثم سجد ما دمت حاملا (مسئلة) لو حفر قبره لنفسه لم يكن أحق به من غيره لأنه لا يدري أين يموت والأولى أن لا يزال حيا عليه فإن مات عقب الحفر فهو أحق به وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن ملك الموت ابتظر في وجوه العباد كل يوم سبعين مرة (حكاية) كان عثمان بن عفان إذا ذكر القبر بكى دور النار فسل عن ذلك فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول القبر أول منازل الآخرة فإن تجاوزته صاحبه فأبعد منه أيسر منه وإن لم يجز منه فأبعد منه وأشد منه وقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله حدثني عن صوت منكر ونكير وضغضة القبر فقال يا عائشة إن صوت منكر ونكير في سمع المؤمن كالأنداد في العين وضغضة القبر كالأم الشفوقة يشكو إليها الصداح فتقدم إليه فتغمز رأسه رفقاً (حكاية) لما ماتت صفية بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قبرها وقال قولي هـ ذا نبي محمد بن أخي فقبل ما هذا يا رسول الله قال إن منكرًا ونكيرًا سألاها عن دينها فتجبرت فقالت قولي نبي محمد بن أخي فقالوا يا رسول الله أنت لقت عمتك فمن يلقنا فأنزل الله تعالى ثبت الله الذين آمنوا بأقوال الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال الرازي القول الثابت أن يقول الله ربي ومحمد نبي ودينى الاسلام لأن هذه الآية نزات في سؤال الملكين وقيل هذا جواب قول المؤمن أهدنا الصراط المستقيم وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول ثلاث مرات عند قبره بسم الله بحق محمد وآل محمد لا تعذب هذا الميت إلا رفع الله عنه العذاب إلى يوم ينفخ في الصور وعن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا مات أحدكم فسو بتم عليه التراب فليقم أحدكم على رأس قبره ثم يقول يا فلان بن فلانة فإنه يسمع ولا يعب ثم ليقل يا فلان بن فلانة فإنه يستوى قاعدا ثم ليقل يا فلان بن فلانة فإنه يقول ارشدنا رحمتك الله تعالى ولكن لا تسمع من فيقول إذا كرم ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنت رضىت بآله وبنائه بالاسلام ديناً ومحمد نبياً وبالقرآن أماً ما فإن منكرًا ونكيرًا يتأخر كل واحد منهما وبقول انطلق ينسا ما بقعدنا عند هذا وقد لقن حجة ويكون الله حجيجهما دونه فقال رجل يا رسول الله فإن لم يعرف أمة قال ينسب إلى أمة حواء قال القاضي حسين والمتولى والرافعي يستحب هذا التيقن قال تقي الدين بن الصلاح وهذا التيقن هو الذى تختاره وتعمل به والمختار أن يكون قبل أن يها إلى التراب وقال في الروضة يقول يا عبد الله ابن أمة الله وقال في شرح المذهب يا فلان بن فلان إذا كرم ما خرجت عليه الخ ولا يلقن طفل ولا مجنون (قال مؤلفه رحمه الله) قد اعتاد كثير من يلقن الموتى قراءة قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت الآية وعندى أن قراءة قوله تعالى إن الدين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم



الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون الآية (مسألة) قال الامام الشافعي وأحمد تسحب الصلاة على الميت في المسجد وقال الامامان بكراهتها والافضل أن تكون الصلوة ثلاثاً فان لم يحضر الا التسعة فصلاتهن فرادى واحدة بعد واحدة افضل وبه قال مالك قال في شرح المذهب وفيه نظروا ينبغي ان يسن لمن الجماعة كجامعتهم في غيرها وبه قال الامام أحمد وسفيان الثوري وغيرهما وتكره الصلاة على الجنائز في المقبرة وأما في القبر فالصلاة عليه جائزة وان كان قد صلى عليه وقال أبو حنيفة يصلى على القبر الى ثلاثة أيام وقال وقال الامام أحمد الى شهر والله أعلم

### • (فصل في الامل) •

قال الله تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون وقال تعالى فطال عليهم الامل فقصت قلوبهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم أيكم يحب أن يدخل الجنة قالوا كلنا يا رسول الله قال قصر الامل ونبئوا آجالكم بين أبصاركم واستحيوا من الله حق الحياء قالوا انا نسقى من الله يا نبي الله قال ليس ذلك ولكن من استحي من الله حق الحياء فليحفظ رأسه وما وعى والوطن وما حوى وليذكر الموت والبلاء ومن أراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحي من الله حق الحياء وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من ذنب يمنع خيراً الاخرة واعوذ بك من حياة تمنع خيراً الممات واعوذ بك من امل يمنع خيراً العمل وقال صلى الله عليه وسلم الا وان الامل ينسى الاخرة وقال داود الطائي من طال امله ساء عمله (حكايه) مر عيسى بن مريم عليه السلام على جبل فوجد شيخاً يعبد الله في المحرو البرد فقال لو اتخذت بيتاً يقيك المحرو البرد فقال يا روح الله أخبرني الانبياء من قبلك اني لا اعيش أكثر من سبع مائة عام فلم يختر عقلي أن اشتغل بالعسارة عن طاعة ربي فقال عيسى عليه السلام يا في آخر الزمان أمة لا تجاوز أعمارهم مائة عام يبنون القصور ذكراً في روض الافكار

### • (فصل في الصبر) •

قال الله تعالى انما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اني اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة أن اتصب له ميزاناً أو انشر له ديواناً (قوائد) الاولى من ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صبر على أداء فرائض الله فله ثلثانة درجة ومن صبر على محارم الله فله ستانة درجة ومن صبر على المصيبة فله تسعة درجة وقال بعض العارفين الصبر على ثلاث مقامات الاولى ترك الشكوى ويسمى الصبر الجميل وهي درجة السالكين الثانية الرضى بالمقدور وهي درجة الزاهدين الثالثة الضجة بما يصنع به المولى وهي درجة الصديقين وقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم أهل الصبر فيقوم ناس فيقال لهم انطلقوا الى الجنة فنقول لهم الملائكة الى أين قالوا



الى الجنة قالوا قبل الحساب قالوا نعم قالوا من انتم قالوا نحن اهل الصبر قالوا كيف صبرتم قالوا  
 صبرنا انفسنا على طاعة الله وصبرنا انفسنا عن معاصي الله تعالى وصبرناها على البلاء والمحن  
 في الدنيا فتقول لهم الملائكة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقبل ان ملكا قال يا الهى  
 ما جزاء الصابرين قال الجنة وجزير قال يا الهى كيف يكون جلاوسهم قال متكئين فيها على الارائك  
 قال يا الهى ما ثوابهم اذا صبروا على المحر والبرد قال لا يرون فيها شمسا ولا زمهرا قال فان صبروا  
 عن لذات الدنيا قال ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا قال يا الهى من يخدمهم في الجنة  
 قال يطوف عليهم ولدان مخلدون قال ما صفتهم قال اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا قال يا الهى  
 ما صفة نعيم الجنة قال لا يوصف واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا قال يا الهى ما صفة  
 الملك الكبير قال لكل واحد قصر في الجنة مسيرة الشمس اربعين يوما من درة بيضاء له اربعون  
 الف باب يدخل عليه كل يوم من كل باب سبعون الف ملك يسلمون عليه (الثانية) قال داود  
 عليه السلام يا رب ما جزاء المحزين الذى يصبر على المصائب ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه عندي  
 ان اليبس لباس الايمان فلا تزعجه عنه ابدا وعن ابي بكر الصديق رضى الله عنه من سود  
 الباب والثياب فعليه من الوزر بعد انقاسه في عمره وعن عمر رضى الله عنه عليه من الوزر بعدد  
 قطر النيل وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه عليه من الوزر بعدد ايام الدنيا ولياليها وعن علي  
 رضى الله عنه عليه من الوزر بعدد انقاس الملائكة ورايت في المورد العذب للبوى رحمه الله  
 تعالى اذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل الله تعالى من له على الله دين فليقم يا حذقته من  
 الله تعالى فيقال ومن له دين على الله فيقول من ابتلاه بما يحزن قلبه ويبكى عينيه فيقوم خلق  
 فيقال ليست الدعوى بلائينة فمن في صحيفته الصبر والرضى فهو من له على الله دين فتأخذ  
 الملائكة به الصابرين الى باب الجنة فيقول رضوان كيف افتح لكم وما نصب الله ميرانا ولا نشر  
 دوائنا فتقول الملائكة يا رضوان اما سمعت قول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب  
 فيفتح لهم فيدخلون الجنة ويجلسون على شراريحها جمجمة طام يتفرجون على حساب الناس  
 حتى يحكم الله بينهم وقال صلى الله عليه وسلم المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسرد الوجوه وقال  
 صلى الله عليه وسلم ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عاياه  
 نعمة الله وقال صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا شغل حتى  
 يشوكة يست كذا لا كفر الله من خطايا رواء البخاري والصب والتعب والنصب المرض قال  
 بعضهم ولا يصح ان الله على عبده المؤمن عدا بين في الدنيا والاخرة اقول اني صلى الله عليه وسلم  
 لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وفي ابن الهادي وسيد هذا الحديث ان رجلا ضربه بالسيف فأنطأه  
 وقال كنت ما تر حاتم ضرب النبي صلى الله عليه وسلم فأنطأ فقال كنت ما تر حاتم فقتله النبي صلى  
 الله عليه وسلم ثم قال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال موسى صلى الله عليه وسلم يا الهى أى  
 منازل الجنة أحب اليك قال حظيرة اقدس قال ومن يسكنها قال أصحاب الله ائيب قال يا رب  
 من هم قال الذين اذا ابتليهم صبروا واذا انتعت عليهم شكروا واذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله



وانا اليه راجعون (الثالثة) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا خرج من بيته يعود  
أخاه المسلم حاض في الرحمة الى حقويه فاذا جلس عند المريض غمرته الرحمة وجمت المريض  
وكان المريض في ظل عرشه والعائد في ظل قدسه وقال صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يعود  
مسلماً صابحاً الا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وان عادته عشية صلى عليه سبعون ألف  
ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي وفي حديث آخر من توضأ فأحسن الوضوء  
وعاد أخاه المسلم محتسباً بعد من جهنم سبعين خريفاً رواه أبو داود وقال صلى الله عليه وسلم من  
عاد مريضاً لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس فاذا جلس غمسه فيها رواه أحمد (الرابعة)  
التخريف هو السنة وذكر التخريف لانه لا يأتي يوم الا والذي بعده شرمه فكذلك جهنم لا يمضي  
يوم على أهلها الا والذي بعده شرمه كذلك الجنة لا يمضي يوم على أهلها الا والذي بعده أفخر  
منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم زار أخاه المؤمن حاض في الرحمة ومن عاد أخاه المؤمن  
حاض في رياض الجنة حتى يرجع رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم من مضى في حاجة  
أخيه المسلم أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يفرغ  
فاذا فرغ كتب له حجة وعمره رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم عود ومرضاً كم وأمرهم  
أن يدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور رواه الطبراني وسيأتي أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال اذا دخلت على مريض فمره أن يدعوك فان دعاه كدعاء الملائكة رواه ابن  
ماجه بإسناد صحيح (الخامسة) قال في شرح المذهب عيادة المريض سنة متأكدة ويستحب أن  
يتم بعيادته الصديق والعدو ومن يعرفه ومن لا يعرفه حتى الكافر يجوز للمسلم أن يعودده فقد كان  
غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فرض فجاهد النبي يعودده فقعده عند رأسه فقال له  
أسلم فتطهر الغلام الى أبيه فقال له أطع أبا القاسم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
يقول الحمد لله الذي أنقذه من النار وكان اسم الغلام عبد القدوس قال زيد بن أرقم رضي الله  
عنه هادي رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان يعينى رواه أبو داود بإسناد صحيح  
وسيأتي أن المريض ضيف الله عز وجل وفي الخبر يرسل الله ملكاً يأخذ لذة الطعام وملكاً  
يأخذ لذة الشراب وملكاً يأخذ لذة النوم فاذا عافاه الله عاد كل ملك بما أخذ الا ملك الذنوب  
فيقول يا رب أعيد هذا اليه فيقول لا بل القها في البحر تطيره اذا اراد العبد أن يدخل المسجد  
تقول الملائكة ته ملطخ بالنجاسة فيردونه فيقول الله تعالى كيف وقد قصدني عبدي ولبن  
أخذوا عنه ذنوبه حتى يدخل طاهراً فاذا خرج قالت الملائكة أنزلناه في قول الله شيء رفعناه  
عنه لا نعبد ما اليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم المريض اذا برأ من مرضه كالبردة تنزل  
في صفاتها ولونها من السم (السادسة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم يا أبا هريرة لا أخبرك بأمر هو حق منة تتكلم به في أول مجيئه من مرضه فجاهد الله من  
النار تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء  
قدير حي لا يموت ومبصطط الله رب العالمين والبلاد والحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل



حال الله أكبر كبيرا كبريا ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت أمرضتني لتقص  
 روعي في مرضي هذا فاجعل روعي في أرواح من سبقت لهم منك المحسن وأعدني من التاركين  
 أعدت أولياءك الذين سبقت لهم منك المحسن فان مت في مرضك ذلك فإلى رضوان الله  
 والجنة وإن كنت قد اقترقت ذنبا تاب الله عليك رواه ابن أبي الدنيا ودخل النبي صلى الله عليه  
 وسلم على علي رضي الله عنه يعود فقل قال قل اللهم اني أسألك بتجمل طافيتك أو صبراعلي  
 بليتك أو خروجي من الدنيا إلى سعة رحمتك فانك تعطي أحداهن وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 آتينا المريض تسليح وصياحه تهليل ونفسه صدقة ونومه على فراشه عبادة وتقابه من جنب  
 إلى جنب كأنما يقاتل العدو في سبيل الله وقال صلى الله عليه وسلم ما من مريض يقول سبحان  
 الملك القدوس سبع المرات لا اله الا انت مسكن العروق الضاربة ومنهم العيون  
 الساهرة الا شفاها الله تعالى رواه ابن أبي الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لا اله  
 الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين أي ما سلم دعا بها في مرضه أربعين مرة فأت في مرضه ذلك  
 أعطاه الله أجر شهيد وإن برأ أو قد غفر الله له جميع ذنوبه رواه الحاكم وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم من قال لا اله الا الله والله أكبر صدقة الله فقال لا اله الا أنا وأنا أكبر وإذا قال لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له قال صدق عبدي لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي وإذا قال لا اله الا الله  
 وحده يقول الله لا اله الا أنا وحدي وإذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد يقول الله لا اله الا  
 أنا إلى الملك ولي الحمد وإذا قال لا اله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا اله الا أنا ولا حول  
 ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذي وقال حديث  
 حسن السابعة جاء في الصحيحين أن امرأة قال البرماوي في شرح البخاري هي أم مبشر بقشيد  
 الشين المجنة وقال الامام أحمد هي أم سليم ووافقه الطبراني في الكبير لكنه قال في الاوسط انها  
 أم ايمن قالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا يوما من نفسك نأتيك فيه تعلمنا بما  
 علمك الله فأتاهن فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن امرأة تقدم بين يديها ثلاثة من ولدها الا  
 كانوا لها حجابا من النار فقالت امرأة واثنين قال واثنين ونسيت أن نسأله عن الواحد وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من أمي أدخله الله بهما الجنة قالت عائشة رضي الله  
 عنها فن كان له فرط من أمي كان له فرط ومن كان له فرط يا عوفقة قالت هن لم يكن له فرط من أمي  
 قال فأتانا فرط أمي ان يصاوي أمي (الشمسة مات ولد لدار عليه السلام فحزن عليه حزنا شديدا  
 فأوحى الله اليه ما كان يعدل هذا الولد عندك قال يا رب كان يعدل عندي ملء الارض  
 ذهبا قال لا عندى يوم القيامة ملء الارض ثوبا وقال دواد عليه السلام رأيت في المنام كافي  
 دخلت الجنة فرأيت صديقا يبعون بالتفاح ورأيت واحدا وحده مغموفا سألت عنه فقيلوا  
 بكاء أهله عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ادا مات ولد العبد قال الله تعالى للامكنه  
 قبضته ولد عبدي فيقولون ثم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون جدي واسترجع فيقول ابنوا  
 لعبدي بيتا في الجنة ومهروا بيت الحمد قال بعضهم وفيه دليل على حسن الخاتمة



وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة تودي بالمطعمات  
المسلمين أن يخرجوا من قبوركم فيخرجون من قبورهم ثم ينادي فيهم أن امضوا إلى الجنة فيقولون  
يا ربنا ووالدينا معنا ثم ينادي فيهم الثانية أن امضوا إلى الجنة زمرا فيقولون يا ربنا ووالدينا معنا  
ثم ينادي فيهم الثالثة أن امضوا إلى الجنة زمرا فيقولون ربنا ووالدينا معنا فيقال لهم في الرابعة  
ووالديكم معكم فينب كل ما قل إلى أبيه فيدخلونهم الجنة فهم أعرف بابائهم وأمهاتهم يومئذ  
من أولادكم الذين في بيوتكم (حكاية) كان أيوب عليه السلام إذا أصابه مصيبة قال اللهم  
أنت أخذت وأنت أعطيت مهماتي في نفسي أحمدك على حسن بلائك قال في المعاني أوحى الله  
إلى أيوب عليه السلام أن سبعين نبيا لما أخبرتهم بثواب الصبر على هذا الاله فكل منهم سألني أن  
يكون هو المبتلى فلم أعطهم ذلك وجهته هدية لك حتى تسمع الشفاء عليك في الدنيا والآخرة أنا  
وجدناه صابرا نعم البدر له أقاب وكان من أولادنا عيسى بن اسحق بن إبراهيم وكان كثير المال  
والعبادة فحسده إبليس لما سمع ثناء الملائكة عليه فقال لو كان فقيرا لما عبد الله ولو سلطني عليه  
لم يكن مما يعافس الله على ماله فأحرقه ذباغ أيوب ذلك فقال الحمد لله الذي أعصاني وأخذ  
مني فقال إبليس يا رب سلطني على أولاده فسلطه عليهم فعرك القصر عليهم من أسفله فهلك  
الكل وكانوا في ضيافة كبيرهم فدخل إبليس في صورة معهم وأخبر أيوب بذلك فقال لو كان  
فيك خير لهلك معهم وقيل أنه قال ليتني لم أخلق ففرح إبليس بذلك وصعد إلى السماء فوجد  
توبة أيوب قد سبقته كذلك العبد إذا وقع منه ذنب وتاب تسبق توبته الكعبة فقال يا رب سلطني  
على بدنه فسلطه عليه فتعاق به مثل الجذري يبيع منه القمح والدم فأخرجوه من بلده وأكله  
الدرد غير قلبه ولسانه فقهر إبليس من صبره فتصور لزوجه رجعة في صورة حسنة وقال  
ما أصاب البلاء أيوب إلا أنه سجد لاله السماء ولم يسجد لاله الأرض فقالت ومن اله الأرض  
قال أنا فاسجد لي سجدة أرده عليه ذلك فقالت حتى استأذنه فلما استأذنته قال لا جلد بك مائة  
جلدة حيث لم تقولي له اله السماء واله الأرض واحد قال أرازي في قوله تعني وسمعه الله شركاء  
الجن نزلت في قوم قالوا إن الله خالق الأنس والنبات وفاعل للخيرات وإبليس خالق للعقارب  
والحيات والسباع والحشرات فكذبهم الله تعالى بقوله وخلفهم فكيف يكون الخلق شريكا  
للخالق فلما أراد الله كشف الضر عن أيوب أرسل جبريل برمانة وسفر حلة فلما أكلها ماتت أثر الدود  
ثم أمره أن يضرب برجله اليسرى الأرض فخرج منها ماء حار وماء بارد فشرب من البارد وأغسل  
من الحار فرده الله إلى أحسن حال فأراد أن يجلد زوجته لاجل القسم فأفتاه الله شفاعة عليها  
بأن يأخذ به مائة من أصول السنبل كذلك المؤمن تصيبه المحي في الدنيا لاجل  
ما أقام الله بقوله وإن منكم لا واردها وفي رواية أنه كان في بلانه سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة  
أيام وسبع ساعات وذكر الكلابذي لما عوفي أيوب وقع في قلبه أنه صبر فتودي بعشرة آلاف  
صوت من فوق عشرة آلاف غمامة يا أيوب أنت صبرت أم نحن صبرناك فقال يا رب صبرتي  
وقال القرطبي في تفسيره أوحى الله إليه لولا أني وضعت تحت كل شجرة صبرا لما صبرت فأرسل الله



سبحانه وتعالى صحابة على قدر داره فامطرت عليه ثلاثة أيام جراداً من ذهب فقال له جبريل  
 هل شبعت قال ومن يشبع من فضل الله ثم صحح أن مدة بلائه ثمانى عشرة سنة قال الرازى في  
 سورة الانبياء قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أيوب بقي في بلائه ثمانى عشرة سنة ثم ذكر ان  
 ايليس صاح من صبر أيوب فاجتمع عليه الشياطين فقالوا مالك قال أعيانى صبر أيوب فقالوا أين  
 منك الذي أهلكك به من مضى فقال ذهب كله في أيوب فقالوا كيف أخرجت آدم من الجنة  
 قال بسبب زوجته حواء فقالوا اخذ أيوب من قبل زوجته فقال لها قولى لا يوب يذبح هذه  
 السخنة ولا يسمي الله تعالى عليها فيبرأ قبحاته بها فقالت يا أيوب اذبح هذه السخنة كما قال لها  
 ايليس فقال كم مكنت فى الرخاء والنعمة قالت ثمانين سنة فقال ما أنسفت ربك حتى نصبر ثمانين  
 سنة كما مكنت فى الرخاء ولئن شفى الله تعالى لا جلد لك مائة جلدة والله أعلم (حكاية)  
 كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى معاذ رضى الله عنه لما مات ولده سلام الله عليك فافى  
 أحداً الله الذى لا اله الا هو أما بعد فأعظم الله لك الاجر والمكث لصبر ورزقاً واولئك الشكر ثم ان  
 أنفسنا واماوالنا وأهليتنا وأولادنا من مواهب الله المستودعة وعواريه المستردة يتمتع الله بها الى  
 أجل محدود ويقضىها الوقت معلوم ثم افترض علينا الشكر اذا أعطى والصبر اذا ابتلى وكان ابتك  
 هذا من مواهب الله تعالى المستودعة وعواريه المستردة متعلق الله به في غبطة وسرور وقبضه  
 بأمر كثير ان صبرت واحتسبت (حكاية) قال أبو الدرداء رضى الله عنه مات ولده سليمان  
 عليه السلام فحزن عليه حزناً شديداً فأنام عليه كان في مجلسا بين يديه في زى محصوم فقال  
 أحدهما اني بذرت بذراً غريبه هذا فأفسده فساءله سليمان عن ذلك فقال انه يذره على  
 الطريق ولا يذم من السلوك فقال له كيف بذرت على الطريق وقد علمت أنه لا يبدل الناس من  
 طريق فقال يا نبي الله كيف تحزن على ولدك أما علمت أن الموت طريق الى الآخرة (مسئلة)  
 يحرم أن يبتى في الطريق أو يغرس شجرة أو يحفر بئراً بطريق ضيق يضرب المارة فان لم يضروا ذن  
 المحاكم ولا يأذن فلا ضمان وكذلك ان حفر لمصلحة عامة أو لمصلحة خاصة ضمن الا ان يأذن  
 الامام وان طرح في الطريق فامات أو قسور بطيح ضمن ان لم يقصد الماشى وطئها وان رش  
 اناء فوق السادة والمصلحة عامة كدفع غبار ضمن فان كان قدراً لمادة فلا الا اذا رش  
 لمصلحة نقد ولا يمنع الذم من الابتاع بالطريق ولو بطرية بطريق ولووا من اتلافها  
 واوبى لها وروى ما على المعتمد خلافاً لما في المنهاج قال التيسابورى رحمه الله تعالى ذكر الله المصيبة  
 في الثمرات منكرة لتشمل كل مضرة كما روى أن سراج النبي صلى الله عليه وسلم انطفي فقال  
 ان الله وانا ايمه راجعون فتميل يا رسول الله المصيبة هي قال نعم كل شئ يؤذى المؤمن فهو  
 مصيبة ومضى قوله تعالى انا لله رضا قضاء الله وانا ايمه راجعون ايمار بقدر وعماهاية قرب  
 عليه السلام لما قال يا سقاعلى يوسف ومن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يعزى أخاه  
 بمصيبة الا كساه الله من حلل الكرامة يوالى انبىاءه رواءاً بن ماجه (مسئلة) تسحب  
 التحزية قبل الداء ويبدء وهو أفعل الى ثلاثة أيام بان كان صاحب المصيبة غائباً فحتى يحضر



وبعد حضوره الى ثلاثة أيام لجميع أهل الميت الا الشابة فلا يعزبها الا محرمها وزوجها ولا بأس  
بتعزية الكافر غير المحرم بقوله أحنف الله عليك ولا تقص عددك لان كثرتهم تنفع في الدنيا  
بأخذ الجزية وفي الآخرة يكونون فداء للمسلمين من النار وصغارهم خدام لهم في الجنة لكن  
اشتكت كل في شرح المذهب ولا تقص عددك لانه دماء لبقاء الكافر يدوام كفره فالمتحار تركه  
والله أعلم وقال عيسى بن مريم حب الفردوس وخشية الله بياعدان من زهرة الدنيا وبورثان  
الصبر وقال المحاسني رحمه الله لكل شيء جوهره وجوهرة الانس والعقل والصبر (موعظة)  
اعلم أن النياحة حرام بإجماع المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم النياحة من أمرا الجاهلية  
وأما النائحة اذا ماتت قطع الله لها نياها من نار ودرعا من لب النار وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم تخرج النائحة من قبرها شعثا غبرا مسودة الوجه زرقاء العينين ثائرة الرأس كالنحلة الوجه  
عليها جلاب من لعنة الله ودرع من غضب الله احدى يديها مغلوله الى عنقه والاخرى قد  
وضعتها على رأسها وهي تنادي يا ويلاه ويا ثورا ويا حزاناه وملك وراثها يقول آمين آمين ثم  
يكون بعد ذلك حفظها من النار وقال وهب في السماء الاولى مائة ألف ملك يعنون النائحة  
والمستمعة وفي السماء الثانية مائة ألف ملك يعنون النائحة والمستمعة وفي السماء الثالثة ثمانمائة  
ألف ملك يعنون النائحة والمستمعة وفي السماء الرابعة اربعمائة ألف ملك يعنون النائحة  
والمستمعة وفي السماء الخامسة خمسمائة ألف ملك يعنون النائحة والمستمعة وفي السماء السادسة  
ستمائة ألف ملك يعنون النائحة والمستمعة وفي السابعة سبعمائة ألف ملك يعنون النائحة  
والمستمعة والراضية والله أعلم

(فصل في الرضا)

وهو أعلى من الصبر درجة لا من رضى صبر ولا عكس قال الله تعالى ورضوان من الله أكبر  
كذلك رضا العبد عن ربه أكبر من اثر اطاعات وسأل النبي صلى الله عليه وسلم طائفة  
من أصحابه من انتم قالوا مؤمنون قال وما علامات ايمانكم قالوا نعبر على البلاء ونشكر على  
الرخاء ونرضى بمواقع القضاء فقال مؤمنون وبالسكينة وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا  
أحب الله عبد البلاء فان صبرا جتباء فان رضى اصطفاه (موعظة) ورد عن الله تعالى أنه  
قال خلقت الخير والشر طوبى لمن خلقت له للخير وأجريت الخير على يديه وويل لمن خلقت له للشر  
وأجريت الشر على يديه وويل لمن قال ولم وكيف وقال موسى عليه السلام يا رب دلني  
على أمر فيه رضا لك حتى أقبله فأوحى الله تعالى اني رضا في رضاك بقضائي وقال سليمان  
الثوري بحضرة رابعة العدوية اللازم ارض عنافة لت أما تستحي من الله أن تسأله الرضا وانت  
غير راض منه فقيل متى يكون العبد راضيا عن الله تعالى قالت اذا كان سرور بالمصيبة  
كسروره بالنعمة (حكاية) مرديسي عليه السلام برجل أعشى أبرص مقعد قد أخذ له العالج وهو  
يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلي به كثيرا من خلقه فقال له عيسى أي شيء من البلاء قد عافاك  
الله منه فقال يا نبي الله أنا خير من لم يجبد في قلبه مرة ربه (قال في فردوس المارفين) للعارف



أربع علامات أن يكون صدره مشروحا وجسمه مطروحا وقامه مجروحا وباب الملكوت له  
مفتوحا ومن علاماته أن يكون أيضا قلبه معدن التعظيم والمهابة واسانه معدن الحمد والمدح  
وروحه معدن الانس والقربة وسره معدن الشوق والمحبة ونفسه مقبورة تحت سلطان العقل  
وساقي في باب الدعاء مائة ال عند رؤية المبتلى فائدة قال ثابت البتاني لرجل اذا اشتكت فضع  
يدك حيث تشتكي ثم قل بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد من وجعي هذا ثم ارفع  
يدك ثم أعد ذلك وتراى تقول ثلاثا أو خمسا فان أنس ابن مالك حدثني أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حدثه بذلك رواه الترمذي ورأيت في فردوس العارفين أن امرأة أصابها وجع  
الضرس فصاحت فندوت من لم يصبر على ضر بنات لم يرحل من قربتها وقال جبريل يا محمد ان الله  
تعالى يقرئك السلام ويقول لك هل لابي بكر هل وجدت الصحة فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم  
من ذلك ثم قال يا أبا بكر أى علة أصابتك قال وجع السن منذ سبع سنين فقال لم لا تخبرني  
فقال كيف أشكو من الحبيب (فائدة) لوجع الضرس اذا وضع الثوم على النار ثم وضع على  
الضرس زال وجعه أو وضع عليه ورق السداب مع زبينة سوداء ورأيت في كتاب سبل الخيرات  
عن الأصمعي قال دخلت السادية فرأيت امرأة جميلة مع رجل كرهه المنتظر فقلت لها ترضين أن  
تكوني عمة فقالت قرأت في قولك لعله أحسن فيما بينه وبين الله فعداني ثوابه وادلى أسأت  
فيما بيني وبينه فبع له عقوبتي أفلا أرضى بما رضى الله به (حكاية) طالب رجل من زوجته ماء  
فجاءته به فوجدته قد قام فقامت عنده رأسه الى طالع الفجر فلما سالتها فظن ورأسه  
أخبره ذلك منها فأرادا كرامها فقال لها غنى على فقالت مطلقني فسكر ذلك منها فقالت ان أردت  
مكافأتي فطلقني فانطلقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فعر في الطريق فانكسرت رجله فقالت  
ارجع فلا سبيل لي الى طلاقك لأنك حدثتني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من يرد  
الله به خيرا يصيب منه ولك عندي كذا وكذا سنة لم يصيبك ألم فعلت أن الله تعالى لا يحبك  
فلما أصابك هذا عرفت أن الله قد أحبك (فائدة) ذكر الغزالي في الاحياء أن عمار بن  
ياسر تزوج امرأة فلم تعرض فطلقها وأن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يتزوج امرأة جميلة  
فقيل انها لم تعرض فأعرض عنها وذكر في كتاب العقائد أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل  
جبريل أن يريه شخص الحى فنزل النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يومها واذ فارس معه  
قضى أصفر فلما قرب من الشجرة تناثرت أوراقها فقال يا جبريل ما هذا الفارس قال هي  
الحى فقال صلى الله عليه وسلم هذا فعلاها بالشجرة فكيف فعلها بالبشر فنودي يا محمد كما جردت  
الشجرة من ورقها كذلك تحرد أمتك من الذنوب بالمرق فإذ لك قال النبي صلى الله عليه وسلم  
حتى يوم كفارة سنة وقال الغزالي رضى الله عنه الانسان فيه ثلثمائة وستون مفلا كل مفصل يتالم  
من الحى فيكفر عن العبد بكل مفصل ذنوب يوم وقيل لان عند الله طية حتى يوم تذهب قوة  
سنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من حم ثلاث ساعات فصبر فيها شاكرا لله حامدا له باهى  
به الله ملائكة فقال يا ملائكتي انظروا الى عبدى وصبره على البلاء كتبوا العبدى براءة



من النار فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براءة من الله لعبدى  
فلان قد آمنتك من نارى واوجبك لك جنتى فادخلها بسلام وفى الطبرانى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال من مرض ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم مات مريض مات شهيدا ووفى قسنة القبر وضدى وريح عليه برزقه من الجنة رواء ابن  
ماجه وقال صلى الله عليه وسلم المريض ضيف الله ما أم فى مرضه يرفع الله له بكل يوم ٤٠  
سبعين شهيدا قال فان عافاه الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال صلى الله عليه وسلم  
لا تكثر هوامرضاكم على الطعام فان الله تعالى يطعمهم ويسقيهم رواء الترمذى وابن ماجه  
وفى الاحياء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجل الله ومعرفة حقه أن لا تشكرو وجعلك  
ولا تذكر مصيبتك (قائدة) كان الامام أحمد رضى الله عنه يكتب للجمي بسم الله الخ بسم الله  
وبالله ومحمد رسول الله يا نار كوني بردا ولاما على ابراهيم وأرادوا به كيدا فجعلتاهم الاخسرين  
الله رب جبريل وميكائيل واسرافيل اشهد صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك  
له الحق آمين ورأيت فى طبقات ابن السككى مريض ولد للامام أبى القاسم القشبرى مرضا شديدا  
قال والده فرأيت الحق سبحانه وتعالى فى المنام فشكوت ذلك اليه فقال سبحانه أقرأ عليه آيات  
الشفاء واكن بها فى انا واسقه ففعل ذلك فعوفى الولد وآيات الشفاء ست ويشع صدور قوم مؤمنين  
وشفاء لما فى الصدور فيه شفاء للناس وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واذ مرضت  
فهو يشفين قل هو الذى آمنوا به وشفى وشفاء (حكاية) ورد فى الاخبار السالفة أن نيام الانبياء  
عليهم السلام شكا الى الله الفقير والجوع والنمل عشرة من فجاأجابه فأوحى الله اليه كم تشكو  
هكذا سبق لك منى وهكذا قدرت عليك قبل خاق الدنيا اقتريد أن أعيد خاق الدنيا من  
أجلك أم تريد أن أبذل ما قدرت عليك فيكون ما تريد فوق ما أريد وعزنى وجلالى لان تلج  
هذا فى صدرك مرة أخرى لموتك من ديوان النبوة (حكاية) كان فى بنى اسرائيل رجل كثير  
العبادة فزاره موسى صلى الله عليه وسلم ثم قال له ألك الى الله حاجة قال اسأل ربك أن يرزقنى  
رضا فأوحى الله الى موسى قل له يتعبد ما شاء ليلا ونهارا هو وعندي من أهل النار فلما بلغه  
موسى الرسالة قال له مرحبا بقضاء ربى وحكمه باموسى وعزته وجلاله لا التحول عن جنابه ولا  
أحرقنى ولا ابرح عن بابه ولو طردنى فأوحى الله الى موسى قل له قد تلقيت حكمى بالصبر والرضا  
ورضيت منى بأصعب الفضائل وملايت ذنوبك السموات والارض والقضا تغفرتمالك فبلغه موسى  
ذلك فسجد سجودا طويلا فاذا به قد مات رضى الله عنه (حكاية) قال مسروق رضى الله عنه  
كان بالبادية رجل له كلب وحمار ودين فالحمار يحمل عليه متاعهم والكلب يحرسهم والمدين  
يوقة لهم أى يوقظهم للصلاة فجاء النعل فأخذه فقال عسى أن يكون خيرا ثم أصيب الكلب  
فقال عسى أن يكون خيرا ثم جاء الذئب فأكل الحمار فقال عسى أن يكون خيرا ثم أصبحوا ذات  
يوم واذا بالعدو قد أخذ خيولهم ما عذرهم من الصوت والجملة ولم يكن عندها ولسك شئ يجلب  
لانه ذهب كلهم وحمارهم ودينهم فكانت الخيرة للرجل وأهله فى هلاكهم (حكاية) كان



في بني اسرائيل رجل كثير العبادات يقال له زوحته اني انتهي اشداء منذ كذا وكذا سنة واتركه  
 لاجل العترة فقالت وانا ابيع عشرة من ابناءى واحدا لك وتسعة للفقراء فلبسها ذلك قال  
 ولدهما الكبير لا غير الا اريك كيف ذهبت ابي الغنم فذبحه وهرب فوقع في التنور فاحترق  
 فوضه موما في خزانة واشتغلت بالفقراء فلما جاء المأبد لمعته - تي شبع ثم قالت له كان عندي  
 وديار فأتاه صاحبهما فشق ذلك علي فقال ان صاحب الوديعة احق به فقالت ان  
 ابتلا قد ذبح ابناءى اراد لغروب فوقع في التنور فاحترق فقال المأبد وفيك هذا السر قالت نعم  
 قال انا ولي منك بذلك وانك اريدان انظر اليهما فقاما الى الخزانة واشتغلا بهما فوجداهما  
 يضحكان ويأبى ان يبركة الصبر والرضا قاله التسقي قال ذو النور انصرى رضى الله عنه ان الله  
 عبادا كانت اليه لا يابعدهم عبادا والشدائد عندهم بكر او الاحزان عندهم رمايا (حكاية) قال  
 جابر بن عبد الله رضى الله عنهما الزوجته يوم حفرا الخندق عرفت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم  
 الجوع فهل عندك من شيء قالت ساع من شعير فطختها وناق فذبحتها فاصبحت طعاما فوجه  
 جابر الى الخندق ولتي صلى الله عليه وسلم يلقى التراب وكان له ولدان فقال احدهما للآخر  
 الا اريك كيف ذهبت ابي الشاة فذبحها شعيرة امه الا والدم يسيل من الميراب فصاحت امه  
 وهرب اليها في فوه في التنورة فذبحتها وسمعتهم في البيت ودفنتها بكساء راشته فغلت  
 بطعامه الا جل النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بالماله اجرين والانه اراد جابروا كانت صغيرة  
 فقال يا جابر اتعجب ان يوسع الله دارك لقم قال في على ركبته ودها قال جابر فوالذي دونه  
 بالرسالة اني لا نظرا الى السقوف فدارت ففتت والى الجدران قد تباعدت فكسب الي صلى الله  
 عليه وسلم لم الطعام بيده وقال يا جابر ادخ القوم عشرة عشرة حتى اكلا واع انهم ولم يبق الا انا  
 واياه فقال يا جابر ادع اولادك حتى آكل منهم فذهب الى زوجته فقالت انهم نيام فأتى النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم بذلك فقال والذي نفسي بيده لا آكل الا معهم فرجع جابر الى زوجته فقالت  
 دونك واياهم فدخل البيت وكاف عنهم الغداء فوجداهما باياكة تعاقين فقدم أحدهما  
 عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم والاخر عن يساره فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله  
 عليه وسلم وقار يا جابر اتعجب ان يوسع الله دارك لقم قال في جابر قال في فأتى النبي صلى الله عليه وسلم  
 في ذلك وهو جالس وقار يا جابر اتعجب ان يوسع الله دارك لقم قال في جابر قال في فأتى النبي صلى الله عليه وسلم

انا ما رما لك حريو ايكب • فهي تاه برا ووسع له صدرا

ان تساور من زمان عجبة • فيوما ترى يسرا ووجه اترى عمرا

(حكاية) لما جاء اخوة يوسف فبقيهم الى ابيهم فقال ما اتفق هذا الدثيب حيث اكل يوسف  
 ولم يترك فيه شيء بكاء ثم افعا جبريل وقال عليك بالصبر الجليل أي رهو الذي لا يزع  
 فيه ولا شكوى فغمض عينيه وكنم حزنا عليه وقال صبر جليل فأرسل الله عليه النوم وقال  
 يا جبريل ان يعقوب قد وعدا المبر الجليل من نفسه فنزل عليه في صورة يوسف فصارا بهكي وقال  
 اي قرة عيني فأيقظه جبريل وقار ابن المبر الجليل فأخذ التراب وجعله في فوه وقال تبت اليك



فبكت الملائكة فقال الله تعالى قل له ياقا اتراب من هه فقد شغرت له وذنت له بالكاء ولكن لا تشكوا الى غيري وقال بعض العارفين الصبر له باب مفتوح الى الثناء والثناء له باب مفتوح الى العطاء والعطاء له باب مفتوح الى الجزاء والجزاء له باب مفتوح الى البقاء والبقاء له باب مفتوح الى اللقاء وجو يومئذنا ضرقا الى ربهم بانا طرة من نظر الى الله فقد رضى الله عنه (حكايه) قال ابراهيم ابن ادهم ضى الله عنه رأيت رب العزة في المنام فقال قل اللهم ضنى برضائك وصبرنى على بلائك ووزعنى اى اللهمنى شكر نعمائك وخرج يومئذ الى الحج ماشيا وراه رجل على ناقة فقال له الى أين يا ابراهيم قال اريد الحج قال أين ارا حلة فان الطريق بعيد قال الى مراكب كثيرة ولكن لا تراها قال ما هي قال انزلت مصيبة ركبت مركب الصبر واذ انزلت نعمة ركبت مركب الشكر واذ انزل الله ركبته ركب مركب ارضا وادادعتنى فتمنى الى شىء علمت ان ما بقى من الاجل اقرب مما مضى فقال سر يا ذن الله فأتت اراك وبأنا المائى وقال الفضيل رضى الله عنه الرضا عن الله درجة المقربين الى الله ليس بينهم وبين الله الارواح ويمسك وقال قتادة الروح الرحمة وقرأ يعقوب بن العشرة فروح بضم اراء قد خرج روح المؤمن في الزمان والباقر بن فسر روح بفتح الراء له الراحة وريحان قيل هو اريحان الذي يشم وقال ابن عباس كل ريحان في القرآن فهو اريق قال بعضهم من حسن الرضا بقضاء الله ان لا يقول هـ هذا يوم حار في معرض الشكايه وقول ايوب معنى الضرفيه اظهار الالهة ما لان عدم البالات بالبلاء مقاواة للقصور (فائدة) عن بعض الصالحين انه حبه بعض الخلفاء واقدم ان يضرب عنقه فقال له رجل في النوم اكتب ورقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الدليل الى الرب الجليل الى معنى الضروأت ارحم اراحين فبحق محمد وآل محمد اكشف همى وحرني وخرج عنى واطرح الورقة في اليم (مسئلة) الرضا بقضاء الله واجب وبغض المعصية واجب ولا شك انها بقضاء الله فكراهتها كراهة لقضاء الله فكيف السبيل الى الجمع بين ارضاء الكراهة فى شىء واحد فالجواب بفتح بحال ذلك كره الامام الغرالى رضى الله عنه في الاحياء وهو ان يكون ثلث عدوان احدهما عدو ولا يفرق بين أحدهما فله مودة لا يباع به هلاكه ولا آخر وترضاه لانه عدوك فكذلك المعصية لها وجهان وجه الى الله لا يكون الرضا بقضاءه فترضى به من هذا الوجه تسليما لقضائه وهو اى لا بد لك كونها من كرهه ويبدل اليه من ربه فيه هذا الوجه تكملة المعصية

(فيل في الادب)

قال الله تعالى قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال الامام على رضى الله عنه اى اربهم وعلوهم وقال ابي صلى الله عليه وسلم اكرموا اولادكم واسئخوا اديهم وراه ابن ماجه وقال النى صلى الله عليه وسلم لا يؤذي احدكم ابنة خيره من ان يتصدق بصاع طعام فيجعل تأديب الابن اعلى من الصدقة حكاه ابن ابي جرة في شرح البخارى (ثمة) قال اراى في قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى اياك انت فلان الناس اتخذوني الآيات اول اول انت استهها وهو على الله لا يجوز لانه علام اقرب جوابه ان الاستهام معنى الانكار الثاني انه سبحانه يعلم ان عيسى



ما قال ذلك فكيف يسأله جوابه أراد توحيح النصارى لانهم يعتقدون ان عيسى خالق المجزات  
والخلاق اله (الثالث) كيف جاز لعيسى مع جلالة قدره ان يقول وان تغفر لهم مع ان الشرك  
لا يغفر جوابه مذهب اهل السنة لله تعالى ان يعذب المذنبات ويثيب العاصي لا يستل عما يفعل  
قال الرازى في اول البقرة اوحى الله تعالى الى ابيس من مرادقات الجلال يا ابيس ما عرفتني  
واوعرفتني لعلمت انه لا اعتراض على في شئ من أفعالي فاني انا الله لا اله الا أنا لا أسئل عما أفعل  
جواب آخر يجوز ان يكون عيسى عليه السلام جوز توبة بعضهم فطلب لهم المغفرة جواب آخر  
قال بعضهم ان الله تعالى قال له ذلك لما رفعه الى السماء فيكون المعنى ان توفيتهم على الكفر  
وعذبتهم فهم عبادك وانت الحاكم عليهم وان اخرجتهم من ظلمات الكفر الى نور الايمان فغفرت  
لهم فذلك ذلك ثم نقل عن والده ان العزيز الحكيم هذا يبلغ من الغفور الرحيم لان صفة المغفرة  
والرحمة تشبه المحالة الموجبة للمغفرة والرحمة لكل محتاج والعزة والحكمة لا يوجبان ذلك بل  
يوجب كونه عزيزا ان يفعل ما يشاء وان يكون متعاليا عن جميع جهات الاستحقاق فاذا حكم  
بالمغفرة كان الكرم هنا ثم من الوصف بالمغفرة والرحمة ورأيت في تفسير القشيري فانك انت  
العزيز الحكيم اى المولى لهم بالمغفرة ويقال انك انت العزيز الذى لا يضره كفره. ويقال العزيز  
القادر على الانتقام والمفوع عند القدرة صفة الكريم ورأيت في الوجوه المسعرة عن اتساع  
المغفرة انما قال انك انت العزيز الحكيم سياه من ربه ان يأتى بما فيه شفاعته لقوم عبدوا غير الله  
قال الرازى تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك أى تعلم ما عندى ولا أعلم ما عندك وقيل تعلم  
ما فى غيبى ولا أعلم ما فى غيبك والله أعلم وقال ابراهيم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين ولم  
يقل واذا مرضتني اديا مع ربه كذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما احسن اديه مع ربه حيث قال  
ان الله معنا فقدم اسم الله على اسمه عصم الله أمته من الشرك الى يوم القيامة بخلاف قوم موسى  
فانهم ارتدوا عن دينهم الى عبادة البجل لانه قدم اسمه على اسم الله تعالى حيث قال كلا ان مولى  
ربى وقال البونى سمى نوح عليه السلام نوحا لانه رأى كابا يمتافكره فأوحى اليه هذا  
مخلوقنا فاخلق أنت مثله فصارى بيكى وينوح وقال في المقائق انه رأى سكيبا له أربع عيون  
فاستعجده فقال يا نوح اتعيب الصنعة فلو كان الامر الى لم يكن كابا وأما الصانع فهو الذى لا يلحقه  
عيب فصارى بيكى وينوح (حكاية) رأى رجل خنفساء فقال ما أراد الله بخلقها الا صورة حسنة  
ولا رائحة طيبة فأتته الله بقرة عجز عنها الاطباء فحضر طبيب وقال ائتوني بخنفساء فأحرقها  
وجعل رمادها على القرية فبرأياذن الله تعالى فقال صاحب القرية أراد الله تعالى ان  
يعرفني ان اقبح الحيوانات اعز الابدوية عندى (فائدة) رأيت في حياة الحيوان للدميرى ان  
الاكتحال بما فى جوف الخنفساء ينفع من الرطوبة ويزيل الغشاوة عن العين واذا وضعت  
على لسعة العقرب أبرأتها والله أعلم (بحسب) قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت الخنفساء  
تطرد بالعقرب وهي هاربة منها ثم رأيت بعد ذلك في نزهة القوس والافكار ان يبينها وبين  
العقرب صداقة وأهل المدينة المشرفة يمدونها جارية العقرب ومن به فالج أوحى عتيقة



ولسعة عقرب زال عنه ذلك ورماد العقرب الاسود اذا وضع على البرص مجهونا بالمخل زال باذن  
الله تعالى واذا علق المختافس على اشجار قرية لم يقربها الجراد وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا دعا على الجراد يقول اللهم اهلك كبارهم واقتل صغارهم واقصد بيضه ونخذ بأفواههم عن معاشنا  
وارزاقنا انك سميع الدعاء واه ابن ماجه (لطيفة) قال ابراهيم صلى الله عليه وسلم رب ارفني  
كيف يحيى الموتي فأراه ذلك في غيره بقوله تعالى فخذ أربعة من الطير وسمى في بيانها في باب  
الزهد والامانة ان شاء الله تعالى حكاية لما اجتمع موسى صلى الله عليه وسلم والسحرة عند فرعون  
في يوم الزينة وهو يوم عاشوراء وقيل يوم عيدهم وقيل يوم السبت وقيل يوم سوقهم وقيل يوم  
الاضحى وقيل يوم كسر النيل قال رجل أعنى للسحرة وكان كبيرهم أرى موسى يقسم علينا مع  
كثرتنا وما ذلك بقوته وأخاف أن يكون الامر سحوا وبافا حترموه وعظموه فان غلبنا فلا يضربنا  
وان غلبنا فنكون قد قدمنا للصلح مقدمة فيكون شفيقنا عند ربه فقالوا كيف نختار منه قال  
نستأذنه ونقول لها ما ان تلقى واما ان نككون اول من ألقى فلما أحسنوا الادب معه كان سببا  
لسعادتهم فضحك موسى فقال هارون اتفعلت مع كثرتهم وكانوا سبعين ألفا وقيل سبعين ساحرا  
فقال سمعت فيهم رائحة الايمان فلما قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان تكون اول من ألقى سمع قائلا  
يقول ألقوا يا احباب الله فعند ذلك أوجس في نفسه خيفة موسى لان أولياء الله لا يغلهم أحد  
فلما غلبهم موسى سجدوا له وقالوا آمنا برب هارون وموسى فقرأوا في سجودهم من آياتهم في الجنة  
(فائدة) انما قدموا هارون على موسى في الذكر لانه أكبر منه بثلاث سنين فبدوا بذكره تعظيما  
له كما قدم بنات شعيب عليه السلام ذكر الابوة على الشيخوخة حيث قالوا وابونا شيخ كبير وكان  
أخاه من أمه وأبيه وانما قال يا ابن أم من باب التلطف ومات هارون قبل موسى بثلاث سنين  
وكان أتم طولا وأكثر جمعا وأبيض جسما وأفصح لسانا من موسى (لطيفة) قرت عيون  
السحرة بسجدة واحدة فكيف بمن يسجد لله خمسين سجدة من تلا يتوفيق الله وفضله قال فخر  
الدين الرازي سجود سحرة فرعون من أعظم الدلائل على فضل العلم لانهم كانوا عالمين بحقيقة  
السحر واقفين على منتهاه فعرفوا أن معجزة موسى خارجة عن حسد السحر والا كانوا يقولون  
له أكل منافي علم السحر وسيأتي للعلم باب ان شاء الله تعالى (فائدة) قال أبو علي الروزباري  
العبيد يصل الى ربه بأدبه وبطاعته الى الجنة وقال السري السقطي صليت ليلة من الليالي  
فحدثت رجلا في المحراب فتوديت في سري هكذا تجالس الملوك فقلت وعزتك وجلالك  
لا مددت رجلي أبدا وقال بعض العسافين مددت رجلي في المحرم فقالت جارية لا تجالس  
الابادب والافحجوك من ديوان المقربين وقال بعضهم ترك الادب موجب للطرد فمن أساء  
أدبه على البساط طرد الى الباب ومن أساء أدبه على الباب رد الى سياسة الدواب وقال ابراهيم  
ابن الاعزب من تأدب بآداب الصالحين صلح لبساط القرية ومن تأدب بآداب الاولياء صلح  
لبساط المحبة ومن تأدب بآداب الصديقين صلح لبساط المشاهدة (مسئلة) لو جلس بين  
جماعة ومذرجاه محسك شوفة مرارا من غير عذر سقطت عدالتة وردت شهادته (حكاية)



قال أبو يزيد البسطامي رضي الله عنه وصفي طاب قد قصدت زيارته فرأيت قد بصق في جهة القبلة فرجعت عن زيارته لانه غير مأمون على أدب من آداب الشريعة فكيف يكون مأمونا على الاسرار (موعظة) قال صلى الله عليه وسلم من تغل بحمام القبلة جاء يوم القيامة وتغلت بين عينيه رواء أبوداود وفي الطبراني من رواية أبي أمامة من بزق في القبلة ولم يوارها جاءت يوم القيامة أحى ما يكون حتى تقع ما بين عينيه قال في شرح المذهب بزق وبصق وبسق ثلاث لغات واحدة السمين قليلة ورأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي يقوم فبصق الى القبلة فقال لا يصلي بكم فأراد الرجل أن يصلي بعد ذلك فنهوه وأخبروه يقول النبي صلى الله عليه وسلم فذكر رسول الله فقال نعم قال الراوي وحديث أنه قال انك آذيت الله ورسوله رواء أبوداود وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا قام في الصلاة فتحت له الجنان وكشفت له المحجبات بينه وبين ربه واستقبله الخور العين ما لم يتحفظ أو يتنحى رواء الطبراني (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء زينة وزينة المجالس استقبال القبلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء شرفا وان أشرف المجالس ما استقبل به القبلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء سيذا وان سيد المجالس قبالة القبلة وقال بعضهم ما فتح الله على ولي الا وهو مستقبل القبلة (قال مؤلفه عن والده رحمه الله تعالى) ان رجلا علم ولدين القرآن على السواء فكان احدهما يقرأ وهو مستقبل القبلة فيحفظ القرآن قبل صاحبه بسنة قال الخليفة للامام مالك رضي الله عنه استقبل القبلة وأدعوا مستقبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصرف وجهك عنه وهو وسيتك ووسيلة أبيك آدم استقبله وتشفع به صلى الله عليه وسلم يشفعه الله فيك فعلى هذا يكون استقباله صلى الله عليه وسلم في مسجده أفضل من استقبال القبلة وهو كذلك وقد صرح بعض العلماء بان المشي الى قبره الشريف أفضل من المشي الى الكعبة (مسئلة) يحرم استقبال القبلة واستدبارها يقول أَوْ غَائِطُ الْأَنْ يَكُونُ أَمَامَهُ أَوْ خَلْفَهُ سِتْرَةٌ قَدَرُ ثَلَاثِ ذِرَاعٍ فَأَكْثَرُ بَيْتِهِ وَبَيْنَهَا ثَلَاثَةُ أَذْرَعٍ فَأَقْلُ وَتَحْصِلُ السِتْرَةُ بِأَسْبَابِ ثَوْبِهِ أَمَامَهُ إِنْ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَخَلْفَهُ إِنْ اسْتَدْبَرَهَا كَمَا هُوَ طَائِفَةُ الْقُرَى وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ مِنْ تَهَاوُنٍ بِالْأَدَبِ عَوْقِبَ بَحْرَمَانَ السُّنَنِ وَمِنْ تَهَاوُنٍ بِالْأَدَبِ عَوْقِبَ بَحْرَمَانَ الْفَرَاثِ وَمِنْ تَهَاوُنٍ بِالْفَرَاثِ عَوْقِبَ بَحْرَمَانَ الْمَعْرِفَةِ (قائدة) قال أهل التصوف اذا صحت الفحبة سقط الادب واستشهدوا لذلك بما نقل عن خطاف أنه راود خطافة وقد دخلت قصر سليمان صلى الله عليه وسلم فقال ان لم تخرجي قلبت قصر سليمان فدعاه وقال ما جئت على ما قلت فقال يا بني الله ان العشاق لا يؤاخذون بأقوالهم وان الادب أفضل من امتثال الامر واستشهدوا بان الصديق رضي الله عنه تأخر عن المحراب ولم يعتدل أمر النبي صلى الله عليه وسلم له باغنام الصلاة (مسئلة) لو اشترى عبدا فوجده يسيئ الادب فلا خيار له قاله في الروضة (لطيفة) قيل للعباس رضي الله عنه أنت أكبر أم النبي صلى الله عليه وسلم قال هو أكبر مني وانا ولدت قبله وذلك من أدبه رضي الله عنه وقال بعضهم شعرا



ما وهب الله لامرئ هبة \* أفضل من عقله ومن آدبه  
 هما جلالان للفتي فان \* فقد اقامت ارجل به

\*(باب فضل الدعاء)\*

قال الله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي اى من دعاى قائله الا كثرون سيدخلون  
 بهم دأخرين اى صاغرين وقال تعالى قل ما يعصاكم ربى لولا دعاؤكم اى لا قدر لكم عنده لولا  
 دعاؤكم اياه فى الشدائد وقيل معناه ما خلقتكم لى اليكم حاجة الا ان تدعوني فاستجب لىكم  
 وتستغفرونى فاعفركم وقال تعالى وثقه الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال تعالى واسألوا الله  
 من فضله وقال تعالى واذا سألك عبادى عني فاني قريب (اطيفة) قال تعالى يسألونك عن  
 الاهلة قل هي مواقيت للناس يسألونك ماذا يتقون قل العفو اى الغاضل عن حاجتكم  
 ويسألونك عن المحيض قل هو اذى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير  
 وهكذا فى السؤال عن الاتقال والروح وذى القرنين والساعة واليتامى كل ذلك يخرج الجواب  
 بقوله قل الا فى قوله تعالى واذا سألك عبادى عني فاني قريب فلم يقل قل فكأنه تعالى يقول  
 عبادى انما تحتاج الى الواسطة فى غير الدعاء واما فيه فلا واسطة بينى وبينك ذكره النيسابورى  
 فى تفسيره الكبير (وقال الثعلبى) رضى الله عنه فى طه (فان قيل) كيف قال ويسألونك عن  
 الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فخرج الجواب بالغاء دون ما تقدم من الاجوبة (فالجواب) ان  
 تلك سألوها عنها وهذا سأل لم يسألوا عنه لكن علم الله أنهم يسألون عنه فأجاب قبل السؤال  
 تقديره فان سألوكم عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا قال مجاهد والعوج الانخفاض والامت  
 الارتفاع (فائدة) رأيت فى الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما أذن الله تعالى لعبده فى الدعاء حتى أذن له فى الاجابة وفى شرح البخارى لابن أبي جرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من فتح له باب الدعاء فتحت له أبواب الخيرات وفى الترغيب  
 والترهيب عنه صلى الله عليه وسلم من فتح له منكم باب الدعاء فقد فتحت له أبواب اربعة وعن  
 أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس شئ أكرم على الله من الدعاء وعنه  
 أيضا صلى الله عليه وسلم قال الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض  
 وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعوا لله بالثؤمن يوم القيامة حتى  
 يوقفه بين يديه فيقول له عبدى انى أمرتك بالدعاء ووعدتك أن أستجيب لك فهل كنت  
 تدعونى فيقول نعم يارب فيقول أما انك لن تدعونى بدعوة الا استجبت لك أليس دعوتى يوم  
 كذا وكذا لم تنزل بك أن أفرج عنك ففرجت عنك فيقول نعم يارب فيقول انى عجلتها لك  
 فى الله نيا ودعوتى يوم كذا وكذا لم تنزل بك أن أفرج عنك فلم تفرجها قال نعم يارب فيقول انى  
 ادخرت لك بها فى الجنة كذا وكذا ودعوتى فى حاجة أن أقضيها لك فى يوم كذا وكذا  
 فقضيتها فيقول نعم يارب فيقول انى عجلتها لك فى الدنيا ودعوتى يوم كذا وكذا لم حاجة  
 أقضيها لك فلم ترقضها فيقول نعم يارب فيقول انى ادخرت لك بها فى الجنة كذا وكذا



قال صلى الله عليه وسلم لا يدع الله دعوة دعا بها عبده الا بين له اما ان يكون بحمل له بها في الدنيا  
واما ان يكون ادخله بها في الآخرة فيقول المؤمن في ذلك المقام يا ليتني لم يكن بحمل له  
شي في الدنيا من دعائه وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الرجل لا خيه  
بظاهر الغيب تعدل سبعين دعوة مستجابة ويوكل الله ملكا يقول آمين ولك مثل ما دعوت وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب رواه أبو داود والترمذي وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المسافر ودعوة المظلوم  
ودعوة الوالد لولده رواه أبو داود والترمذي وفي رواية البراء ثلاث حق على الله ان لا يرد من  
دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع وعنه صلى الله عليه وسلم دعوة  
الوالد لولده مثل دعاء النبي لامته وعنه صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب  
دعوة المظلوم ودعوة المرأة لاخيه بظاهر الغيب وعن عبد الله بن أبي بردة ان النبي صلى الله عليه  
وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني أسألك باي أشهد أنك أنت الله لا اله الا أنت الأحد الصمد الذي  
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال له لقد سألت الله بالاسم الاعظم الذي اذا سئل به أعطى  
واذا دعي به أجاب رواه أبو داود والترمذي قال في الترغيب والترهيب لم يرد في باب الدعاء حديث  
أجود اسنادا منه وعن انس رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم  
اني أسألك بأن لك الحمد لا اله الا أنت يا حنان يا منان يا بدیع السموات والارض يا ذا الجلال  
والاكرام فقال لقد دعا الله بالاسم الاعظم الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى رواه  
الامام أحمد وأبو داود وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة قد علمت  
ان الله تعالى قد داني على الاسم الذي اذا دعي به أجاب فقلت يا رسول الله علمته فقال لا ينبغي  
لك يا عائشة فقامت وتوضأت وصليت ركعتين ثم قالت اللهم اني أدعوك الله وأدعوك الرحمن  
وأدعوك الرحيم وأسألك باسمائك المحسن كلها ما علمتها منها وما لم أعلم أن تغفر لي وترحمني  
قالت ففعلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال انه في الاسماء التي دعوت بها رواه ابن ماجه  
ورأيت في شرح أسماء الله المحسن للقرطبي بحكمة شرفها الله عن عائشة رضي الله عنها قالت  
يا رسول الله علمني اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به أجاب قال قومي فتوضأت وادخلت المسجد  
وصليت ركعتين ثم ادعي حتى أسمع ففعلت وجلست فقال اللهم وفقه افعلت اللهم اني  
أسألك بجميع اسمائك المحسن كلها ما علمتها منها وما لم أعلم وأسألك باسمك العظيم الاعظم  
الكبير الاكبر الذي من دعاك به أحبته ومن سألك به أعطته فقال صلى الله عليه وسلم  
اصبغ به اصبغته والذي نفسي بيده (فوائد) الاولى قال النسفي رحمه الله تعالى خالق الله  
ملكاً يقال له دردايل له جناح بالمشرق من زبرجداً - ضرو جناح بالمغرب من يا قوتن جراه  
مكالة بالدر والياقوت والمرجان رأسه تحت العرش ورجلاه في الارض السابعة ينادي كل  
ليلة هل من سائل فيعطى سؤله هل من داع فيستجاب له هل من تائب فيتاب عليه هل من  
مستغفر فيغفر له حتى يطلع الفجر والفرق بين الدعاء والسؤال ان الاول ما لا طالب فيه فهو



بالله يا رحمن يا رحيم والثاني ما فيه الطلب نحو اللهم ارزقني اللهم اعطني (الثانية) الياقوت  
 أربعة ألوان أصفر وأزرق وأبيض وأحمر وأعلى قيمة الأحمر ويكفي فيه قول النبي صلى  
 الله عليه وسلم في صفة الجنة حمياؤها اللؤلؤ والياقوت ومعدنه جبل طويل في جزيرة تحلف  
 جزيرة سرنديب ومن تختم بالياقوت الأحمر أو علق عليه انتفى عنه الصرع والطاعون وحمل  
 الياقوت الأصفر والتختم به يمنع الاحتلام ومن حمل الأبيض اتسع رزقه وقال ابن مسعود  
 المرجان هو الخرز الأحمر وسأقي في باب الجنة (الثالثة) عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ  
 وليحسن الوضوء وليصل ركعتين ثم ليثني على الله تعالى وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم  
 ليقل لا إله إلا الله العظيم الحليم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم اني  
 أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنية من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنباً  
 الا غفرته ولا همماً الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا أرحم الراحمين رواه الترمذي  
 (الرابعة) عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اثنتا عشرة ركعة  
 تصليهن من ليل أو نهار وتشهد بين كل ركعتين فإذا تشهدت في آخر صلاتك فاثني على الله تعالى  
 وصل على النبي صلى الله عليه وسلم وأقرأ وأنت ما جدد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي  
 سبع مرات وقل لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء  
 قدير عشر مرات ثم قل اللهم اني أسألك بما قد اعز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك  
 الأعظم وجلالك الأعلى وكلما تلت التامة ثم أسأل حاجتك ثم أرفع رأسك ثم سلم عينا وشمالا ولا  
 تعلموها السفهاء فانهم يدعون فيستجابون وذلك في الترويض والترهيب والنهي ان جماعة جربوه  
 فوجدوه حقاً (الخامسة) عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه قال جاء رجل أعشى إلى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله أن يكشف لي عن بصري قال انطلق فتوضأ ثم صل  
 ركعتين ثم قل اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بذبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني  
 أتوجه إلى ربك أن يكشف لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعه في نفسي فرجه وقد كشف  
 الله عن بصره رواه الحاكم وابن ماجه والنسائي والترمذي وقال حسن صحيح فائدة وجده موسى  
 صلى الله عليه وسلم رجلاً يدعو مراراً فلم يجب إلى سؤاله فقال يا رب لو أجبتك فقال انه يخيل يدعو  
 لنفسه فأخبره موسى بذلك فدعا لنفسه وللمسلمين فقبل الله دعاءه ورأى موسى عليه السلام  
 رجلاً يبكي ويتضرع فقال يا رب لو كانت حاجته بيدي لقضيتها له فأوحى الله اليه يا موسى انا ارحم  
 به منك ولكنه يدعوني وقلبه عند غمته وأنا لا استجيب لمن يدعوني وقلبه عند غمته وقال وهب  
 الدعاء بلا عمل كالتموس بلا وتر وقال غيان الثوري رضي الله عنه لا يمنع أحدكم من الدعاء  
 ما يعلمه من نفسه فان الله تعالى أجاب ابليس لما قال انظرني إلى يوم يبعثون وقال موسى صلى  
 الله عليه وسلم يا رب اذ ادعاك المصل والصائم والمجاهد فجاؤهم قال أقول لبيك من يا رب  
 فاذا دعاك المعاصي قال أقول لبيك لبيك قال يا رب تجيبه بالنبيه ثلاث مرات لا تترك



اعتمد على كرمي وغيره اعتمد على عمله (حكاية) عن بعض الصالحين قال دخل عظم في رجل  
فتألمت منه أما شديدا فجلست تحت شجرة وتضرعت الى الله بأسمائه المحسنى فغلبنى النوم  
فرايت حية تمص رجلى وتنج القحج والدم وأخرجت العظم فاستيقظت فرايت الدم والقحج والعظم  
على الارض قال الامام الرازى رضى الله عنه وللدعاء بأسماء الله المحسنى شروط أحسنها أن  
يكون مستحضرا عز الربوبية وذل العبودية وان يعرف معالى تلك الاسماء وهما أنا أذكر بعض  
ما يحتاج اليه من ذلك الله معناه الجامع لصفات الالهية المتصف بأوصاف الربوبية وهو الاسم  
الاعظم الرحمن الرحيم تقدم الفرق بينهما فى الماتحة فى فضل البسملة القدوس معناه المنزه عن  
كل معنى يدركه حس أو يتصوره خيال أو يسبق اليه وهم قال الغزالي رضى الله عنه ولست  
أقول منزّه عن العيوب لان ذلك يقرب من ترك الادب فليس من الادب أن يقال ملك البلد  
ليس بمحاثك السلام معناه الذى سلت ذاته مما تقدم وأفعاله سلت من الشر والسلام من العباد  
من سلم قلبه من المحقد والمحسد والغش المؤمن معناه من التجأ اليه صار آمنا من كل شر والمؤمن  
من العباد من الناس منه فى أمان (المهيمن) معناه العالم بخلقهم وأرزاقهم وآجالهم وهو من أسماء  
الله فى الكتب القديمة (المخالق البارئ المصور) قال الغزالي رضى الله عنه قد يظن أن هذه  
الثلاثة بمعنى واحد وليس كذلك تم قال البناء مثلا يحتاج الى الانحساب حتى يبنى له قدرا الخشب  
انتم بعد ذلك يحتاج الى من ينقش ظاهرا لينا ويرزق صورته وحاصل كلامه أن الصناعة لا تقوم  
بواحد كذا ذكر فى الاحياء أن الرغيف لا يوضع على المائدة الا بثلاثة وستين صانعا والله تعالى  
غنى فى صنمته عن غيره فان احتاجت الصناعة الى موجد فخلقها وان احتاجت الى مخترع  
يختردها ويصورها فهو مصورها وخالقها وان احتاجت الى زينة فهو مصورها فى أحسن زينة  
وأتم حلة (القابض الباسط) معناه يقبض القلوب بالخوف ويبسطها بالرجاء كما فعله النبي  
صلى الله عليه وسلم مع أصحابه لما قال يقول الله تعالى يا آدم اخرج بعث النار فاقول كم فيقول  
من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون فاتقبضت قلوبهم فلما رأى ذلك منهم بسطها بقوله  
صلى الله عليه وسلم ان منكم فى الامم كمثل الشعرة البيضاء فى جلد الثور الاسود وقيل يقبض  
الرزق عن الفقراء ويبسطه على الاغنياء وقيل يقبض الارواح عن الاشباح (الخافض)  
لاهل الشقاوة (ارافع) لاهل السعادة والخافض الرافع من العباد الذى يخفض الباطل  
وأهله ويرفع الحق وأهله (اللطيف) معناه العالم بدقائق المصالح وموصلها الى أهلها بالرزق  
واللطيف من العباد من يعلم الطريق الى الله تعالى بغير هتف (الغفور) بمعنى الغفار لكنه  
أبلغ من الغفور (لطيفة) رأيت فى الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة من أسماء الله تعالى غفار  
وغافرو غفور وسمى العبد بثلاثة أسماء ظالم لنفسه وظلوم كفار وظلام وهو المسرف على نفسه  
فكأنه سبحانه وتعالى يقول أنا للظالم غافر وللظالم غفور وللظالم غفار وقيل معنى غافر مزيل  
للذنوب من الحقيقة وغفور منس لللائكة ذلك الذنب وغفار منس للذنوب ذنبه وقيل غافر  
فى الدنيا وغفور فى القبر وغفار فى القيامة (الشكور) معناه يجازى بيسير الطاعة كثير الدرجات



(الكبير) معناه القديم يقال فلان أكبر من فلان إذا كان أقدم منه في الزمان المتعقبتين معناه خالق الأقوات (الحسيب) معناه الكافي (فائدة) قال الرازي في قوله تعالى الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل أي نعم الكافي لأن نعم توضع بين كلامين متناسبين يقول الله رازقنا ونعم الرازق وخالقنا ونعم الخالق كذلك ههنا يكفينا الله ونعم الكافي قال ابن عباس رضي الله عنهما لما عزم أبو سفيان على الانصراف من المدينة إلى مكة نادى يا محمد موعدنا بدر الصغرى فرميتك بها إن ثبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن شاء الله فلما حضر الأجل خرج أبو سفيان قال في الله تعالى عليهم الرعب فرجعوا من أثناء الطريق فلقى نعيم بن مسعود فقال يا نعيم أنى واعدت محمداً أن يجتمع ببدر وهذا عام محذب فارجع إليه فثبطه عن القتال فان خرج ولم يخرج إليه ازداد جراءة فان فعلت ذلك فذاك عندي عشرة من الأهل فارجع إلى المدينة فوجد الناس يتجهزون فقال لئن خرجتم لا يرجع منكم أحد فوقع ذلك في قلوب بعضهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يخرج من إليهم واحد يفتبه سبعون رجلاً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فلم يجدوا ببدر أحداً يقاتلهم فباغوا في موسم بدر فربح الدرهم درهمين ورجعوا سالمين غانمين فذلك قوله تعالى فاتقوا الله فاعلموا أن الله وفضل قال مجاهد والسدى النعمة هنا هي العافية والفضل ما ربحوه في بيعهم وقيل النعمة منافع الدنيا والفضل منافع الآخرة وقوله تعالى انما ذلكم الشيطان يعني نعيم بن مسعود وسماه شيطاناً لافتره يخوف أولياءه فان قيل انما يخوف المسلمين وليدوا أولياءه فالتجواب تقديره يخوفكم أولياءه لأن الخوف يتعدى إلى المفعولين بغير حرف جر (الجميل) معناه الموصوف بصفة الجلال وهي الغنى والملك والقدرة والعلم وغيرها من صفات الكمال الجليل معناه أن ما في العالم من كمال وجمال وبهاء وحسن فهو من أنوار ذاته وآثار صفاته (الواسع) مشتق من السعة والسعة تضاف إلى العلم والرزق فان نظرنا إلى علم الله فلا ساحل لبحر معلوماته وان نظرنا إلى نعمه فلانها نهاية لها (الحكيم) معناه العالم بأفضل الأشياء وأفضل العلوم العلم بالله فمن عرف ذلك فهو حكيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم راس الحكمة مخافة الله (الودود) الذي يحب الخير لجميع خلقه (المجيد) هو الشريف في ذاته الجميل في أفعاله الجزيل عطاؤه (الشهيد) بمعنى العالم (الحق) هو الذي يكون وجوده ثابتاً لذاته أزلاً وأبداً (الوكيل) الذي توكل الأمور كلها إليه (المتين) هو بمعنى القوى لكنه أبلغ (الولي) هو الناصر لوليائه القاهر لأعدائه (المجيد) هو الذي يحمد نفسه أزلاً ويحمده عباده أبداً وهو محمود قبل حمد المأمدين وقد تقدم في الغائصة (المحصي) هو بمعنى العالم (المبدئ) للأشياء قبل وجودها على غير مثال سبق (المعيد) لها بعد العدم على مثال سبق (القيوم) هو القائم بذاته وكل شيء قائم به ورأيت في الاسماء والصفات لا يهبط في قوم موسى صلى الله عليه وسلم قائلين قاتلوا أيسام بن ساق قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين فأوحى الله إليه أن خذ قارورتين واملاهما ففعل فنعس فسقطتا من يده فأنكسرتا فأوحى الله إليه أني



اسمك السموات والارض ان تزولا ولونكت لالتنا (الواحد) بمعنى المجيء وقد تقدم  
 (الواحد) هو الذي لا يتجزأ ولا يتقسم (الاحد) الذي لا نظيره وقال البغوي لا فرق  
 بينهما وقال القرطبي في شرح الاسماء الاحد اسم بمعنى الذات والواحد وصف لما والغزالي  
 رضى الله عنه اسقط الاحد من شرح الاسماء لسقوطه من بعض الروايات (الصمد) تقدم  
 في فضل السورة (المقتدر) بمعنى القادر لكنه ابلغ (المقدم المؤخر) أى يتقدم اولياءه ويؤخر  
 اعداءه (الاول الاخر) أى لا ابتداء له ولا انتهاء له (الظاهر) بالادلة للعقول فلا ينكر وجوده  
 (الباطن) الذي لا يعلم كنه حقيقته الا هو (البر) المحسن (العفو) بمعنى الغفور لكنه ابلغ  
 فان العفو هو محو الذنوب والغفر هو الستر لها وهو ابلغ من الستر (الرؤف) ارفق  
 شدة الزجة (ذو الجلال والاکرام) هو الذي لا جلال ولا كمال الا وهوله ولا مكرمة الا  
 وهى منه قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها (الوالى) هو الذي  
 يدبر امور خلقه (المتعال) بمعنى العلى والمراد علو الجلال والسلطان لا علو الجهة والمكان  
 (المقط) الذي ينصف انظلم من الظالم (الجامع) بين الحرارة والبرودة والرطوبة  
 واليبوسة في الحيوانات ويجمع الناس ليوم لا ريب فيه (النور) قال الغزالي رضى الله عنه هو  
 الناهر في نفسه المظهر لغيره وقال الحنيد رضى الله عنه نور قلوب الملائكة حتى قدسوه ونور  
 قلوب الرسل حتى عرفوه ونور قلوب المؤمنين حتى وحدوه (البديع) هو الذي لا يسبقه شيء  
 بل هو قبل كل شيء (ارشيد) هو الذي لا يحتاج الى مشير وفعاله في غاية الكمال (الصبور)  
 هو الذي لا يجعل على الشيء قبل اوانه (مسئلة) الاسم غير المسمى وقيل هو وهو ما مل من  
 وجهين الاول ان الاسماء كثيرة والمسمى واحد ولو كان هو هو لكان كل من ذكر النار والتلج  
 حصل له حرارة وبرودة فان قيل لو كان الاسم غير المسمى لما وقع الطلاق بقوله مثل لازيت طالق  
 فالجواب معناه ان الذاب الذى يعبر عنها بهذا اللفظ طالق فلهذا السبب وقع الطلاق فان قيل  
 ما الجواب عن قوله تعالى تبارك اسم ربك فان المتبارك المتعالى هو الله تعالى لا الصوت والحرف  
 (فالجواب) كما يجب علينا ان ننزه الله عن النقائص فكذلك يجب علينا ان ننزه الالفاظ  
 الموضوعات لعريف ذاته عن اعيب (لطيفة) لما ادعت الملائكة الفضل على آدم عليه الله  
 جميع الاسماء ثم رضى الله عن الملائكة في ما ساءه هؤلاء فلما تجزوا اطل الله لسانه  
 بذكر الاسماء فلما عرف آدم ان المخلوقين ظهروا افضل على الملائكة فكم اذا عرف  
 المؤمن اسماء المخلوق ودكر انسى رجاء الله تعالى ان الطيور اجمعت على ان الله تعالى ابراهيم في  
 النار فالتى النار نفسه وقام امر الله به بما يحكمه وقال اسأله من فعله فقال في محبة الله تعالى  
 فقال الله قل له هل من حاجه الي الميراثم يعلى اسماء المحسنى فعلها اياها فهو يترحم بها الى  
 يوم الياة ثم قال في اروع تيمح اسماء الحزار لسماع صوته قال الجوهري وا عندليب  
 طير يسانى له الزار وهو جوع من عصافير وسمى عصافير لانه يهوى وترى بحم الصفود  
 من شالجه لانه حار يابس يريد ان ياء صوصا الدورى ويسمى الزار لانه اسكتره ايدانه



ويشارك بها ثم الطير وهي التي تأكل الحبوب ويشاركها بها وهي التي تأكل الحبوب والحب  
والجراد ولا يعيش أكثر من سنة لكثرة جماعه ولحمه القنبر يتبع من القبول والحب  
والفالج والأكحال يزيل الحصى فيرالدور يتبعها ويبيض العين فأنشدت أن الأولى خلق الله  
ملكاه الفدرأس في كل رأس ألف وجه في كل وجه ألف فم في كل فم ألف لسان يسبح الله  
تعالى فقال يوما يا رب هل خلقت خلقا أعبدك مني قال نعم خلقت رجلا من بني آدم فاستأذن  
في زيارته فأذن له فلم يجد فيه يزيد على القرص فقال هل لك من عمل غير هذا قال نعم أذكر  
أسماء الله الحسنى كل يوم بعد صلاة الصبح عشرين مرة قال القرطبي سمعت بالمحسني لما فيها من  
التعظيم والثواب قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحصاها أي حفظها دخل الجنة أو تحسن  
سماعها في القلوب وقال أيضا يدعو كل اسم بما يناسبه ككبار حسن أرزاق ويا رزاق أرزاق  
ورأيت في كشف الأسرار لابن العماد عن النبي صلى الله عليه وسلم يسلم الله على الكافرة تسعة  
وتسعين تينًا لو تفتح تين منها على الأرض لما أنبتت خضرا والمحكمة في التسعة والتسعين  
لأنه كفر بأسماء الله وهي تسعة وتسعون (الثانية) نقل أبو السعادات رضي الله عنه أن الله  
تعالى خلق ملكاه أربعة آلاف رأس في كل رأس أربعة آلاف وجه في كل وجه أربعة آلاف  
الف فم في كل فم أربعة آلاف لسان لكل لسان لغة لا تشبهها الأخرى فقال يا رب هل خلقت  
أحدًا أكثر لك مني ذكرًا قال نعم عبدى يوشع بن نون فاستأذن في زيارته فأذن له فسأله عن ذكره  
فقال أقول إذا أصبحت عشرين مرات وإذا أمسيت عشرين مرة سبحان الله ويحمده عدد ما سجد به  
خلقه وأضعاف ذلك كما حتى يرضى ربنا ويكفي في لكرم وجهه وعز جلاله وعظم ربوبيته وكما هو  
له أهل وأهل الله كذلك واحد كذلك وأشكره كذلك (حكاية) كان بيلاد الكفر راهبان  
يخدمهما أسير مسلم وكان كثير التلاوة للقرآن فحفظا منه آيتين الأولى واسألوا الله من فضله  
والثانية وقال ربكم ادعوني استجب لكم فأحكما لا طمأنا في بعض الأيام فقص أحدهما  
بلقمة فتناولها الأسير فخرافلم يتفع به فقال في نفسه يا رب أنت قلت واسألوا الله من فضله وانت  
قلت ادعوني استجب لكم فان كان حقا فاسقني ماء فخرج ماء من حفرة فشرب منه فذهبت  
غصته فكان ذلك سببًا لسلامهما وأما الأسير فإنه مات كافرًا نعوذ بالله من سوء الخاتمة  
(حكاية) كان رجل يقهر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قرأه الص فأراد قتله فقال خذ  
المال ودعني فقال لا بد من قتلك فقال امهلي حتى أصلي ركعتين فلما فرغ منهما رفع يديه  
وقال يا ودود يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما تريد أسألك بنور وجهك الذي ملاءم  
أركان عرشك وبقدرة التي قدرت بها على خلقك وبرجتك التي وسعت كل شيء يا مغيث اغثني  
يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني ثلاث مرات فنزل ملك وقتل اللص وقال للتاجر اعلم أني ملك من  
ملائكة السماء الثالثة ولما قلت يا مغيث اغثني سمعنا أبواب السماء فتعققت وفي الثانية فتفتحت  
أبواب السماء ولما شرر كشر النار وفي الثالثة نزل جبريل وقال من لهذا المكروب فقالت أنا  
(واعلم) يا عبد الله أن من دعا به في كربه فرج الله عنه ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم



فأخبرهم بذلك فقال لقد تلقينا الله سبحانه والنجني التي اذا دعى بها اُجيبته والله أعلم بهما العظمى  
(الحقيقة) قال بعضهم عند اشتداد الكرب تبدوا مطالع الفرج قال ابن عباس رضي الله عنهما  
لما استعمل سليمان عليه السلام الشياطين في البناء وشدد عليهم شكوا ذلك الى ابيهم فقال  
تذكروا لكم الراحة في ربوهم من عملكم الى ما اراكم فباع ذلك سليمان فاستعملهم في ذهابهم  
وايابهم فشكوا ذلك الى ابيهم فقال يا قوم الراحة بالليل فباع ذلك سليمان فاستعملهم ليلا  
وتنهارا فشكوا ذلك الى ابيهم فقال الا ان جاءكم لفرج فبات سليمان بعد ذلك يبسر ولذلك  
قال بعضهم عند اشتداد الكرب تبدوا مطالع الفرج (حكاية) رايت في تفسير الرازي ان زيدا بن  
حارثة رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم خرج مع رجل من المنافقين الى موضع  
خراب فنام زيد فأتته المنافق كفافا فساله زيد من ذلك فقال زيد فبصت لانك تصب عنها  
فقال يا رجول في غيري يا ارحم الراحمين أغثني فسمع المنافق صوتا لا تقتله فخرج فلم يجد  
أحد ففهم بقتله فقال يا رجول أغثني فسمع صوتا أقرب من الاول لا تقتله فخرج ونظر فلم يجد  
أحد ففهم بقتله فقال يا رجول أغثني فسمع صوتا على باب الخربة لا تقتله فخرج فوجد رجلا  
معه حربة فقتله ثم دخل فأتى وناق زيد فساله فقال أنا جبريل كنت في المرة الاولى عند  
سدره المنتهى وفي الثانية على سماء الدنيا وفي الثالثة على باب الخربة وقد قتلت المنافق (قائدة)  
زيد بن حارثة القرشي أصابه سبي فاشتراه حكيم بن حزام لعنته خديجة رضي الله عنها ووهبه  
لنبي صلى الله عليه وسلم فاستغف وزوجه وولاه أم أيمن فولدت له أسامة روى أسامة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم مائة وثمانية وعشرين حديثا وروى زيد حديثين فقط فأعز وأسامة  
أخوان من أم أيمن صحابيان رضي الله عنهما وروى أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ان الله ملككم وكلاهما يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال الملك ان  
أرحم الراحمين قد أقبل عليك فأسأله رواء المحاكم ومرا النبي صلى الله عليه وسلم برمل يقول  
يا ارحم الراحمين فقال له سل فقد نظر الله اليك (وق كتاب الدعوات للطبراني) ان من قال يارب  
ثلاثا قال الله تعالى له سل تعطى وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل  
فوليكم عباد الله بالدعاء رواء الترمذي وقال حديث غريب وقال المحاكم صحيح الاسناد  
(حكاية) طلب الحاج رب الامن الا كابر فلما قدر عليه جعله في السجن وأمر أن يمد فلما صار  
في السجن ووضع القيد في رجله ورفع رأسه وقال لا حول ولا قوة الا بك لك الخاق والامر فلما  
جن الليل غلق السجن الابواب فلما أصبح وجد القيد خارجا ولم ير للرجل أثرا فاضاف من  
الحجاج فبها الى أهله فودعهم ثم جاء الى المحاج وأخبره بما راى فلما قال شيئا قال نعم  
لما جعلت القيد في رجله ورفع رأسه الى السماء وقال لا حول ولا قوة الا بك لك الخاق والامر  
فقال المحاج ان الذي ذكره وانت حاضر فيه وانت غائب (قال في الاحياء) قال سري عبد  
العزيز رضي الله عنه رايت المحاج في النوم على شفير جهنم فقلت له ما تنتظر هنا فقال ما ينتظره  
الموحدون قال النوى رضي الله عنه لا يجوز له ثم ذكر في تهذيب الاسماء واللغات انه



استولى على العراق عشر من سنة فسلم المسلمون ما لم يوافقوا من أرضه فخرجوا من أرضه  
 وأجرى عليه المسلم (فوائد الأئمة) بن الحارث بن سعيد بن المسيب رضي الله عنه من أرضه  
 في بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يعلم أوقات الصلوات إلا بهمة من أرضه  
 التي صلى الله عليه وسلم ثم بعد أيام جمع مائة من بني المصيب قل اللهم أنت الملك ولنت على  
 كل شيء قدبر وما تشاء من أمر يكون فاعلموا والله في كربة لا فرج الله عنى (الثانية) لما جئت  
 إليهم وليقتلوا عيسى عليه السلام جاءه جبريل عليه السلام به هذا الدعاء اللهم اني أسألك  
 باسمك الأحد والا عز وأدعوك اللهم باسمك الأحد والعبد وأدعوك اللهم باسمك العظيم الوتر  
 وأدعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذي ملا الأركان كلها ان تكشف عني ما أصبحت  
 وما أصبحت فيه فلما دعا به رفعه الله الى السماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني ما سمع  
 ويا بني عبده ما في أسألو اربكم بهؤلاء الكلمات فوالذي نفس محمد بيده ما دعا بهن عبده مؤمن  
 الا اهتز العرش والسموات السبع والارضون السبع ويقول الله تعالى لما شكته اشهدوا اني  
 قد استجيت للداعي بهن راعيته عاجل دنياه وآجل آخرته (ثالثة) قال الربيع رضي الله  
 عنه طلب الخليفة الثاني رضي الله عنه حال غضبه فلما صار على الباب استأذنت له وأنا خائف  
 عليه فرأيت به يحرك شفتيه فلما دخل عليه قام له وقبله بين عينيه وأكرمه بمل جل جبريل فخرج من  
 عنده وفرقه قبل ان يصل الى منزله فقالت له رأيتك تحرك شفتيك قبل الدخول فقال حقني  
 مالك من نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر يوماً بالحراب أي لما  
 تحزبت عليه اليهود وكفار قريش والمرب شهد الله أنه لا اله الا هو الآية ثم قال وأنا أشهد بما  
 شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي ودعة عند الله يؤذيها الى يوم القيامة اللهم اني  
 أعوذ بك من عظمك وعظام ركبت وعظامة ما هارتك وبركة جلالك من كل آفة وعامة ومن طوارق  
 الليل والنهار الا طارقا يمارق بخير اللهم انت سيادي فيك أعوذ وانت غيائي فيك استغيث وانت  
 ملاذي فيك ألوذ يا من ذات له رقاب البحر ونضعت له أعناق الفرائسة أعوذ بك من خيلك  
 وكشف سترك ونسيان ذكرك والانصراف عن شكرك أنا في حركتك وكفلك ليلى ونهارى ونومى  
 وقرارى وقامتى وحياتى ومماتى ذكرك شعري وثناؤك دنارى لا اله الا انت تعظيما  
 لاسمك وتزيم السجعات وجهك أجرفى من عذابك وشر عبادك واضرب على سرادقات حقائقك  
 وأدعائى في حفاظك وعنايتك يا أرحم الراحمين (الرابعة) قال سبريل عليه السلام يا محمد ما بعثت  
 الى أحد احب الى منك أفلا أعلمك دعاء تبأته لم أعلمه لاحد فلك تدعوه في الرغبة والرغبة  
 فقل يا نور السموات والارض يا قيوم السموات والارض يا عماد السموات والارض يا زين  
 السموات والارض يا جمال السموات والارض يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والإكرام  
 يا غوث المستغيثين ومنتهى رغبة العابدین ومنه نفع المصكرين ومنه جاعن المغمومين  
 ومنه مخرج المستهزين ومنه دعوة المضطرين كأنك السوء اله العالمين (الخامسة) حبس  
 هارون الرشيد موسى بن جعفر الكاظم رضي الله عنه في بغداد ثم أمر باخراجه وأعطاه



ثلاثين ألف درهم فسئل عن ذلك فقال رأيت عبدا أسود معه سربة وقال ان لم تخرج موسى  
والأقلياتك ثم قال موسى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال يا موسى حبست ظمأ فقل  
هذه الكلمات فانك لا تبست هذه الليلة في الخمس فقال يا سامع كل صوت وباسابق كل فوق  
ويا كاسي العظام ومنشرها بعد الممات أي الموت أسألك باسمائك العظام وباسمك الأعظم  
الأكبر المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين يا حلما بخلقك يا ذا المعروف  
الذي لا يتقطع معروفه أبدا ولا يحصى له عدد فرج عني فقرج الله عنه (حكاية) ذكر أبو جعفر  
التيسابوري رحمه الله تعالى أن شابا كان يقول كثيرا يا قديم الاحسان أحسن إلى يا حسانك  
القديم فسئل عن ذلك فقال كنت ألبس ثياب النساء وأحضر معهن في كل عرس ووليمة انظر  
اليهن فحضرت معهن في عرس أمير فلما فرغ العرس صاح خادم الامير احفظوا الساب فقد  
ضاع لنا جوهرة فصاروا يقتشون النساء فلمحتني ربي أن أقول يا قديم الاحسان أحسن إلى  
يا حسانك لقديم وعاهدت الله تعالى أن لا أعود فلما وصلوا إلى نادى منادى اتركوا الحرة فقد  
وجدنا الجوهرة فكنت أموت فرحا فخرجت وأنا أقول يا قديم الاحسان أحسن إلى يا حسانك  
القديم (ورأيت في الرياض النضرة في مناقب العشرة) أن بعضهم رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
في المنام فقال يأتي النبي الله علي دعاء أدعوه في سفرى وحضرى فقال عليك بثلاث دعوات قاعد  
بها في وقت ككل شدة وفي دبر كل صلاة قل يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل احسان  
يا ملك الدنيا والآخرة وفي غيره أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام يا داود تعلق إلى قال كيف  
أتعلق إليك وانت رب المسلمين قال قل يا قديم الاحسان يا ذا ثم الخيرا كثيرا المعروف فمن تعلق  
إلى بهؤلاء الكلمات كان كمن أتى بعبادة أهل المشرق والمغرب (فوائد) الأولى روى الطبراني  
في الكبير والأوسط بإسناد حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم من دعاه هؤلاء الكلمات الخمس  
لم يسأل الله تعالى شيئا الا أعطاه لا اله الا الله والله أكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك  
وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله (الثانية) مر عيسى  
عليه السلام ببقرة قد عسر عليها خروج ولدها فقال يا روح الله ادع الله لي بالخلاص فقال  
يا خالق النفس من النفس خلصها قالت جنيها وقال ابن عباس رضي الله عنه اذا عسر  
على المرأة ولدها فليكتب لها هذا الدعاء ولا بأس أن يضاف إليه الفاتحة وسورة الاخلاص  
والمعوذتين واذا السماء انشقت إلى قوله وألقت ما فيها وتخلت اللهم خلص فلانة  
مما في بطنها من ولدها خلاصا في عافية انك ارحم الراحمين ثم يسقى للعوقة قال الدميري رحمه  
الله في حياة الحيوان وهو مجرب (الثالثة) الزبد البصري اذا علق على ذات طلق سهل  
الولادة وسكك اذا قشر البيض اذا سحق ناعما وشربته المعوقه بالماء سهل وكذا عصارة قناء  
الحمار اذا عجم بمرارة البقر وقناء الحمار عند أهل الاندلس اسمه العلقم واما قناء الاثمين اكله  
يسكن الصفراء والحرارة وينفع من الحمى الحارة ويضركل من طبعه بارد الا اذا اكله بالربط  
أو القرا والزبيب أو العسل فإنه يسمن البدن وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم



القثاء فكلوا من أسفله (الرابعة) إذا شربت المعقوقة ثلاثين حبة من حبة الخبز في الولادة  
 أيضا (لطيفة) قال في ترهة النفوس والأفكار اللوق يقال له خبز القرو وورقه يخبز بورق  
 القلقاس وورقه مع أصله نافعا للجراحات الرديئة فان ذلك يجعلوها ويتقيها تنقية لم يه  
 وأكلها ينفع من الإخلاق الرديئة ومن وجع الكبد والطحال ويزره إذا أكله من به سرطان  
 شفاء الله تعالى وإذا شربت الحامل من بزره نحو ثلاثين حبة بخسل ممزوج بماء سقططها واما  
 القلقاس ويسمى آذان الفيل فمن منافعه أن أكله يزيد في الباه ويسمن البدر ويقوى المعدة  
 وإذا طبخ في ماء حتى ينضج ويدق ويضم عليه البرص ثلاثين يوما متواليه قلعه باذن الله تعالى  
 (الخامسة) إذا تحملت المرأة بشئ من السداب أو شربت من بزره نصف درهم أو شربت من لبن  
 المرأة أو تبخرت بخافرجار فان هذا يسهل الولادة باذن الله تعالى فان استمرت في الطلق أربعة  
 أيام فاعلم أن الولد قد مات فبادر إلى سقيها بماء السداب فان ولدت واستمرت الرقبة قد أوهها  
 بالعماس بأن تدخل في انفها شيئا يكثر عطاسها (السادسة) دخل مسلمة بن عبد الملك بن  
 مروان بلدة من بلاد الكفر فحصل له صداع فألبسه أهل البلد طاقية فشفي في الحال فنظر إلى  
 الطاقية فوجد فيها ورقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة بسم الله الرحمن  
 الرحيم الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا بسم الله الرحمن الرحيم كعبه بسم الله الرحمن  
 الرحيم جمع بسم الله الرحمن الرحيم وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع  
 إذا دعان بسم الله الرحمن الرحيم ألم تر إلى ربك كيف مداخل وولوا لعله ساكتا بسم الله الرحمن  
 الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم قيل نخص الساكن بالذكر لانه أكثر  
 من المتحرك وقيل ما سكن أي ما خلق فهو أعم واستحسنه القرطبي فقال المسلمون لأهل البلد  
 من أين لكم هذه الآيات وانما نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا وجدناها منقوشة على  
 حجر كنيسة قبل أن يبعث نبيكم بسبع مائة عام (السابعة) قال بعض الصالحين أصابني وجع  
 شديد في الرأس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فوضع يده على رأسي وقال (بسم الله  
 ربى الله حسبي الله توكلت على الله اعتصمت بالله فوضت أمري إلى الله ما شاء الله لا قوة الا بالله  
 ثم قال استكثروا من هذه الكلمات فان فيها شفاء من كل داء وفرج من كل كرب ونصر على  
 الأعداء (الثامنة) كان بخراسان رجل عاين فجلس يوما مع جماعة فربهم قطار جمال فقال  
 العاين أي جل تريدون أكله فأشاروا إلى جل فنظر إليه فوقع في الحال فقال صاحبه بسم الله  
 عظيم الشأن شديد البرهان ما شاء الله كان حبس حابس من حجر يابس وشهاب قابس اللهم  
 اني رددت عين العاين عليه وفي كبده وكليته وأحب الخلق إليه ثم رقيق وعظم دقيق فيما  
 يليق فأرجع البصر هل ترى من فطور أي شقوق ثم أرجع البصر مرة ينقلب إليك البصر  
 خاسئا أي ذليلا وهو حسير أي منقطع ما شاء الله كان ولا قوة الا بالله فوثب الجمل قائما باذن الله  
 وبذرت عين العاين (مسئلة) لوقته بالعين فلا شيء عليه وان اعترف بذلك لانه لا يفضى الى  
 القتل غالبا (التاسعة) اذا دلفي بخلاف الهدى على صغير دفع عنه شر العين وان جل



بحملته مذبحا على باب بيت آمن من فيه من السحر والعين والا كتمال يذمه يذهب بساخر  
 العين واذا بخر المعقود عن النساء بلحمه أبراه (العاشرة) رأيت في تحفة الحبيب فيما زاد  
 على الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في كتاب الله تعالى ثمان آيات للعين  
 لا يقرأها عبد في دار فلا يصيبهم في ذلك اليوم عين انس أو جن فاتحة الكتاب وآية الكرسي  
 قال الاكثرور انما قال يعقوب لا ولاده عليه السلام لا تدخلوا من باب واحد خوفا من  
 شر العين وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم العين حق وان كان نبي سابق القدر  
 سبقت العين وفي البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين بهؤلاء الكلمات  
 كما كان يعوذ بهما اسماعيل واسحاق أعيد كما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة  
 ومن كل لامة أي صياغة (فائدة) قال القرطبي في سورة يوسف واجب على كل مسلم  
 أعينه شيء أن يقول تبارك الله أحسن الخالقين اللهم بارك فيه (فائدة) قال في شرح المذهب  
 يستحب اذا رأى شيئا فاعلمه أن يدعو له بالبركة واذا رأى شيئا يكرهه يقول اللهم لا يأتي  
 بالمحسنات الا أنت ولا يذهب بالنسيئات الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال  
 في الاذكار كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم  
 الصالحات واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال والله أعلم بحكاية أراد رجل ان يتزوج بنت  
 عمه فلم يفعل ذلك أبوها وزوجها غيره فمات ليلة الزفاف فتزوجها غيره فمات ليلة الزفاف ثم  
 تزوجها غيره فمات ليلة الزفاف الى الرابع فمات بها ابن عمها فتزوجها فلما أراد الدخول بها جاءه  
 رجل من الجن وقال اريد تقاسمني والاقتسك كالمساكين فقال له قهرانم فقال لي الليل ولك  
 النهار فرضي زوجها ثم قال الجن اريد اليلة أن أسترق السمع ولا بد من ركوبك على جناحي فلم  
 يحد له مخاضا فركب على جناحه حتى لصق بالسما فسمع الملائكة تقول لا حول ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم فهرب الجن حتى لحق بالارض ثم دخل الجن على المرأة فقال الرجل  
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاشتعل الجن ناراً ولم يصل الى المرأة ذكره النسفي رحمه الله  
 تعالى في كتابه زهرة الرياض فوائد الاولي قال النسفي وغيره لما خلق الله العرش خلق ملكا من  
 نور وأعماه قوة سبع سموات وخلق ملكا من الرحمة وأعطاه قوة سبع ارضين وخلق ملكا من  
 ريح وأعماه قوة أربع وخلق ملكا من الماء وأعطاه قوة الماء ثم أمرهم أن يحملوا عرشه  
 فوق رؤسهم سبعين ألف عام فلما بقدر واعر رفعه حتى سأل العرق منهم كالا نهار ثم زادهم قوة  
 فلم يحجزهم قال لهم قولوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما قالوها جلوه بقوة سبحانه  
 وتعالى (أثنية) قصد بعض الملوك مدينة كرخ بثمانين ألف فيل فخرج أهلها لقتالهم فلم  
 يستطيعوا من القيلة فقال كبيرهم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهربت القيلة  
 وقطعت السلاسل واتصروا الى مدوهم باذن الله تعالى (لطيفة) الفيل حيوان عجيب له  
 اذنان متحركتان دائما لدفع الذباب عن فمه لانه معتوج دائما ويعيش أربع مائة عام ومدة جل  
 الاتي منه سنتان واذا وضعت لم يقربها الذكر الا بعد ثلاث سنين ويحرم أكله ويصعب بيعه



وعظمه يسمى العاج اذا شربت المرقه من نشارته سبعة أيام متوالية جلت الشدة وان كانت عاقرا (الثالثة) ذكره راجيا بوري في التزهة عن طاوس اليافى رضى الله عنه من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نطق الله من قواه طيرا رأسه من ياقوت ورجلا من المثلج وجناحه من الزعفران وذنبه من الزمرديا لزال المعجمة مكتوب على صدر هذا الطائر من قديم فلان يعبد الله مع الملائكة وعبادته لقائلها الى يوم القيامة ويصير هذا الطائر كالفرس الجواد مركبه صاحبه الى الجنة ورأيت في تنبيه الغافلين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قالها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ووقى سبعين بابا من السوء وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كل يوم مائة مرة لم يصبه فقر أبدا وقال صلى الله عليه وسلم أكثروا من غراس الجنة قبل وما غراسها قال ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله رواه الطبراني (الرابعة) قال رجل لابي الدرداء رضى الله عنه قد احترق بيتك فقال لم يكن الله يفعل ذلك بكلمات سمعتن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها أول النهار لم تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح وهي اللهم أنت ربى لا اله الا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شئ قدير وأن الله قد أحاط بكل شئ علما اللهم انى أعوذ بك من شرت نفسى ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وتقدم على هذا زيادة فى أذكار الصباح والمساء (الخامسة) قال بعض العلماء المتقدمين من قال أول الليل والنهار عقدت لسان الحية وزبان العقرب ويد السارق بقول أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله أمن من الحية والعقرب والسارق وقال القشيري رضى الله عنه ان الحية والعقرب قالتا لنوح عليه السلام اجلسا فى السفينة ونعاهدك أن لا نضر أحدا ذكرك وقال سعيد بن المسيب رضى الله عنه من قال صباحا ومساء سلام على نوح فى العالمين لم يضره وقال القزوينى من لسته عقرب وعلفى عليه شئ من ورق الزيتون برأى فى الحال ورأيت فى زاد المسافر ان نخالة الخنطة اذا طيخت بماء ووضعت على موضع اللسعة زال الالم وكل البسوق اودقه وجعله على موضع اللسعة فيه منفعة عظيمة وكذلك الفجل ادا دق ووضع على لسعة الحية والعقرب (الطيفة) أكل الفجل ينفع من البلغم ويزيد فى نور البصر ويزيل ظلمته واكاه مطبوخا ينفع من السعال المزمن واذا وضع قشره فى بيت هربت منه العقارب ومن شرب لبنا لم يبق قد طبخ فيه فجل تنظفت مئنته من الرمل والحصى وشرب عصير الفجل على الريق يفتت الحصى واكاه بعد الطعام يعين على هضمه (مستله) من لسته حية فى الصلاة فسدت صلاته أو عقرب فلا والفرق ان الحية تنهش الظاهر من الجمل فيتنجس من السم والعقرب تدخل زباناها فى الباطن والباطن لا يجب غسله السادسة عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما لقيت ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة فقال أما لوقات حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم السابعة ذكر فى كتاب الدعوات للمستغفرى وشرح المقامات للسعودى عن أبي الدرداء وابى ذر رضى الله عنهما



عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أذك البرغوث فخذ قدحاً من ماء واقرأ عليه سبع مرات وما لنا  
 أن لا نتوكل على الله الآية ثم تقول ان كنتم مؤمنين فكفوا شرككم وإذا كنتم عنائكم ترشه حول فراشك  
 فتنام آمن من شرها وقال بعض العلماء إذا وقع السداب في ماء ورشه في البيت ماتت براغيته وإذا  
 بخر بالمحاب هرب البق وكذلك جلد الجماموس وبزرا الجوز وهو الفئاضل التي تخرج قبل الورق  
 وإذا بخر البيت بورق الزيتون أو بورق الديباء طرد الذباب وفي جناحه الايمن شفاء وفي الاخر  
 داء ومثله النحل وما في معناه فإذا وقع شيء منه في طعام فاغس به فيه ثم الذباب يأكل البق  
 ولولا ذلك لفساد البق وحرقت الذباب ونحاطه بعسل ينبت الشعر الذي فسد من داء الشعلب دهن  
 وغسل أصول الشعر بماء السلق أو الاستحمام بالماء المالح أو دهن البدن يدهن الترطم أو  
 بالشيرج مع السداب إذا غلى على النار يطرد القمل وهو آفة لا يسلم منها أحد الا من به جذام  
 قال ابن الجوزي وذلك من لطف الله تعالى به لانه عاجز عن قتله وحك جسده لفقد أظفاره وإذا  
 بدأ الجذام والعيان بالله تعالى فليبادر الى علف داحضة يحب القرطم اثني عشر يوماً ثم يأخذ  
 شعها ويدهن به فانه يزول بإذن الله وأكل القرطم ينفع من الرياح وينفع من القولنج  
 والادهان به يقتل صبيان القمل ثم ان القملة إذا وضعت في رأس ذكر من حبس بوله خرج سريعاً  
 بإذن الله تعالى وإذا أرادت الحامل أن تعرف جملها فتحب شيئاً من حليبها ثم تجعل فيه قلة فان  
 خرجت من الحليب فاحمل أنثى والا فذكر والله أعلم (الثامنة) عن ابن عباس رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال سبع مرات أسأل الله العظيم رب  
 العرش العظيم أن يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض حديث صحيح (التاسعة) نقل الشيخ  
 عبد العزيز الدرييني عن الخضر عليه السلام أن المريض إذا لم يحضر أجله ودعا بهذا الدعاء  
 صياحاً سبعاً ومساءً سبعاً عافاه الله تعالى اللهم لا تشمت أعدائي بدائي واجعل القرآن العظيم  
 شفائي ودوائي فأنا العليل وأنت المداوي (العاشر) روى الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه  
 في المنام فقبل له ما فعل الله بك قال غفر لي وألبسني ثياباً من ذهب وقال يا أحمد ادعني  
 بالدعوات التي كنت تدعوني بها في الدنيا فقلت اللهم يا رب كل شيء بقدرتك على كل شيء اغفر لي  
 كل شيء ولا تسألني عن شيء فقال يا أحمد قم فادخل الجنة (الحادية عشر) قال ابن عباس رضي  
 الله عنه قال رجل يا رسول الله هل من الدعاء شيء لا يرد قال نعم تقول أسألك باسمك الاعلى  
 الاعز الاجل الاكبر (حكاية) قال الحجاج لانس هل بين خيلي وخيل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فرق فقال شتان ما بينهما كانت أبو الهنا ورواها أجزا وخيلك اتخذتها رياء وسعة  
 فقال لولا كتاب أمير المؤمنين لقتلتك فقال ما تقدر على ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم  
 علمني دعاء لا أخاف معه سلطاناً ولا شيطاناً ولا سمياً قال علمه لولدي قال لا وهو هذا الدعاء (الله  
 اكبر الله اكبر الله اكبر بسم الله على نفسي وديني بسم الله على أهلي ومالي بسم الله  
 على كل شيء أعطانيه ربي بسم الله خير الاسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض  
 ولا في السماء وهو السميع العليم بسم الله أفتخ وعلي الله توكلت الله ربي لا أشرك به شيء اللهم اني



أسألك من خيرك الذي لا يعطيه أحد غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك احفظني  
 من كل ذي شرعة لفته واحترزك منه وأقدم بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد  
 الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ومن تحلفي مثل ذلك ومن فوق مثل ذلك (قواتد  
 الاولى قال ابن عباس رضي الله عنه يجتمع المخضرو والياس : ليهما السلام في كل عام على عرفات  
 فيخلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق  
 الخير الا الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله  
 بسم الله ما شاء الله لا يأتي بالمحسنيات الا الله بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فمن قالها  
 حفظ من كل آفة وعاهة وعدو وظالم واطمان وشیطان وحية وعقرب وما من أحد يقولها يوم  
 عرفة مائة مرة الا ناداه الله تعالى عبدي قد ارضيتني ورضيت عنك فاسألني ما شئت وعزني  
 لا عطيتك (الثانية لما طرح يوسف عليه السلام في الحب واستوحش جاءه جبريل عليه السلام  
 بهذا الدعاء اللهم يا كاشف كل كربة ويا مجيب كل دعوة ويا جابر كل كسير ويا سامع كل نجوى  
 ويا حاضر كل بلوى ويا مؤنس كل وحيد ويا صاحب كل غريب لا اله الا انت سبحانك اني كنت  
 من الظالمين أسألك أن تعذني في قلبي حيث لا يكون لي شغل ولا هم سواك وأن تجعل لي  
 من أمري فرجا ومخرجا وانت رحيم يا أرحم الراحمين وذكر القرطبي في تفسيره نحو هذا ثم ذكر  
 انه أقام في الحب ثلاثة أيام وكان عمره اثنتي عشرة سنة ولما دخل السجن في مصر كان عمره ثلاثين  
 سنة قال وهب ومكث يوسف في السجن سبع سنين وقيل أقل وقيل أكثر (الثالثة) قال في  
 الزهر القامح قال بعضهم كنت أسير في قسطنطينية ببلاد الروم فنسذرت اذا خلصني الله أن  
 أجد ما شيا فجاءني طائر الى حائط السجن وقال قل اللهم اني أسألك يا من لا ترام العيون ولا  
 تغالطه الظنون ولا تصفه الواصفون ولا تغيره المحوادث والدهور يا من يعلم مثاقيل الجبال  
 ومكايل البحار وما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار يا من يعلم عدد قطرات المطار وورق  
 الاشجار ولا توارى عنه سماء سماء ولا أرض أرضا ولا جبال مافي وعرها ولا بحار مافي قعرها  
 انت الذي سجد لك سواد الليل وضوء النهار ونور القصور وشعاع الشمس ودوى الماء وهفيف  
 الشجر انت الذي نحييت نوحا من الغرق وغفرت لداود ذنبه وكشفت الضر عن أيوب ورددت  
 موسى على أمه وصرفت عن يوسف السوء والفحشاء وانت الذي فلق البحر لموسى حين ضربه  
 لبني اسرائيل بعصاه فسكان كل فرق كالطود العظيم حتى مشى عليه موسى وشيعته وانت الذي  
 جعلت النار على ابراهيم يردا وسلاما وانت الذي صرفت قلوب سحرة فرعون الى الايمان بذبوة  
 موسى يا شفيق يا رفيق يا جالي الضيق يا ركين الوثيق يا مولاي المحقيق خلصني من كل كرب  
 وضيق ولا تحملي ما لا أطيق انت منقذ لغرقى ومنجى المهلكى وجليس كل غريب وأنيس كل  
 وحيد ومغيث كل مستغيث فرج عني الساعة الساعة فلا صبر لي على حملك لا اله الا انت ليس  
 كمثلك شيء وانت على كل شيء قدير فلما دعا به في الليلة الثانية أرسل الله ملكا اليه فحملة الى  
 منزله فخرج من سنته ما شيا فحدث به رجلا فقال له من أين لك هذا الدعاء قال حفظته من طائر



بقسمته طينية من طائر بيلاد الروم فقال حدثني ابي عن جدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
دعا الفرج ورأيت في شمس المعارف للبوني ان من كتب محمد رسول الله أحد رسول الله خمسة  
وثلاثين مرة رزقه الله قوة على الطاعة ومعرفة على البركة وكفاه همزات الشياطين (حكاية)  
قال الغزالي رضى الله عنه قال بعض العارفين ظهر لي ابليس في صورة رجل نحيف البدن باكي  
العين مقصوم الظهر فقلت له ما الذي أبكاك قال خرج الحجاج قلت ما الذي أدخل جسمك قال  
سهيل الخيل في سبيل الله فقلت ما الذي قصم ظهرك قال قول العبد اللهم اني اسألك خاتمة الخير  
(وقال في مجمع الاحباب) عن وهب بن منبه رضى الله عنه لما هبط آدم استوحش فقال له  
جبريل ألا أعلمك شيئا ينفعك الله به قال اللهم قم النعمة على حتى تهني المعيشة اللهم اختم لي بخير  
حتى لا تضربني ذنوبي اللهم اكفني مؤنة الدنيا وكل هول في القيامة حتى تدخلني الجنة في عافية  
وقال بشر المحاسني رضى الله عنه قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم سل ربك تهنة العيش  
فقال اللهم اني اسألك تهنة العيش وقال سهل بن عبد الله رضى الله عنه أجمع العلماء أن تفسير  
العافية ان لا يكل الله العبد الى نفسه وقال صلى الله عليه وسلم لا يرد الله بين الاذان والاقامة  
قالوا فما تقول قال اسألو الله العافية في الدنيا والآخرة رواه الترمذي وحسنه وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم من رأى صاحب بلا فقل الحمد لله الذي عافاني مما ابتلي به كثيرا من غلته وفضلي  
على كثير ممن خلق تفضيلا لم يضره البلا رواه الترمذي عن أبي هريرة وعمروروا الطبراني عن  
أبي هريرة فقطروا ما ابن ماجه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم تمام النعمة دخول الجنة  
وقال علي رضى الله عنه تمام النعمة الوفاة على الاسلام (حكاية) مر عيسى عليه السلام على قرية  
خراب فدعا الله أن ينطقها به فأنطقها فالت ما تريد يا روح الله قال كم لك خراب قالت أربعة  
آلاف سنة قال كم أهلكت قالت لا أعلم الا انه كان في أربعون ألف رجل على اسم رجل واحد  
قال فما سبب هلاكهم قالت كان لهم صنم من ذهب يخدمه كل يوم ألف رجل وكل ليلة ألف امرأة  
وكانوا لا يسمونه يسجدون له كل يوم سبع مرات وبالليل كذلك ويقولون لا نعرف ربا غيره فباتوا في  
ليلة عند مذبحه في طر وطر فخسف الله بهم الارض وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول الحمد  
لله على الاسلام فقال لقد حمد الله على عظيم وقال رجل يا رسول الله أي الدعاء أفضل قال سل  
ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ثم جاء في اليوم الثاني كذلك ثم جاء في اليوم الثالث  
فقال اذا أعطيت العفو والعافية في الدنيا والآخرة فقد أفلحت وعنه صلى الله عليه وسلم ما من  
دعوة يدعوبها العبد أفضل من اللهم انا نسألك المعافاة في الدنيا والآخرة

(باب التقوى وفعل الخيرات والاك من المنكرات) \*

قال الله تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقال علي  
رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من أتى الله طاش قويا وسار في بلاد الله آمنا وقال  
لقسمان لا ينسه أي الخصال خير قال الدين قال فاب كانت اثنتان قال الدين والمسال قال فان  
كانت ثلاثا قال الدين والمسال والمحياسة قال فان كانت أربعة فزاد حسن الخلق قال



فان كانت خصاله السخاء قال فان كانت ستا فقال يا بني اذا اجتمعت فيه الخصال فهو  
تقي ونقي وثق وولي ومن الشيطان بري لطيفة كان لقمان عليه السلام حكيمًا وأول حكمته ان  
قال طول الجلوس على الخلاء ينتفع منه الكبد ويورث الناسور وقال ضرب الوالد الولد كالطائر  
للزرع وسياقي على هذا زيادة واسم ابنه ثار ان قاله النسفي وقال اليضاوي ما تان وقيل انعم  
او اشكر واقتصر البغوي على الاخيرين والله أعلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلى فصر  
وأعطى فشكر وظلم فغفروا وظلم فاستغفر قيل له فساله يا رسول الله قال أولئك لهم الامن وهم  
مهتدون وقال السري السقطي رحمه الله في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا أي على الدنيا  
رجاء السلامة وصابر واعلى القتال في سبيل الله بالثبات والاستقامة وابطوا الهوى النفس  
اللوامة واتقوا الله مما يعقب لكم من الندامة لعلكم تغفروا غدا على بساط الكرامة ورأيت  
في تفسير القشيري اصبروا بنفوسكم وما يروا بقلوبكم ورابطوا بأسراركم (حكاية) خرج موسى  
عليه السلام برعى غنمه فانتهى الى واد كثير الذئاب فأدركه التعب والنوم فبقي متحيرا ان اشتغل  
بالغنم فحجز عن ذلك من غلبة النوم والتعب وان نام غارت الذئاب على الغنم فرمى بطرفه الى  
السماء وقال احاط عليك ونفذت ارادتك وسبق تقدير لك ثم وضع رأسه ونام فلما استيقظ وجد  
ذئبا واضعاً عصاه على عاتقه وهو يرعى الاغنام فتعجب من ذلك فأوحى الله اليه يا موسى كن لي  
كما أريد أكن لك كما تريد (حكاية) سمعته من والدي رحمه الله تعالى قال ركب قوم سفينة  
في البحر فظهر لهم شخص على وجه الماء وقال مني كلمة أبيعها بالف دينار فقال أحدهم هذه  
الالف دينار فقال اطرحها في البحر فطرحها فقال قل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من  
حيث لا يحتسب فقال احفظها جيدا فلما حفظها انكسر المركب وبقي الرجل على لوح يقرأ  
هذه الآية فرماه الموج في جزيرة فوجد فيها امرأة جميلة فسألها عن أمرها فقالت انا من بلد كذا  
وكل يوم يطلع من البحر جن في وقت كذا فيراودني عن نفسي فيحفظني الله منه فقال اجعليني  
في مكان أراه ولا يراني ففعلت فلما طلع الجن من البحر ورآه قرأ الآية فالتهب نارا ففرحت المرأة  
بذلك ثم أخذت المرأة بيد الرجل الى كهف فيه من الجواهر واللؤلؤ ثمن كثير هربت بهما سفينة  
فأشارا اليها فقصد هما أهلهما وأخذ كل واحد من الجواهر واللؤلؤ ما لا يعلم الا الله تعالى حكاية  
رأيت في كتاب الفرج بعد الشدة ابن راهباً شريفاً من بلاد مصر بالمكاشفة فقال عالم من المسلمين  
لا بد من قتله خوفاً على المسلمين أن يقتلهم فقصده بسكين مسمومة فلما مرقى بابه قال اطرح  
السكين وادخل يا عالم المسلمين فطرحها ودخل فقال من أين لك نور المكاشفة قال بمخالفة  
النفس فقال هل لك في الاسلام قال نعم اشهد ان لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله فقال ما جئت  
علي ذلك قال عرضت الاسلام على نفسي فأبى فخالفتها قال النبي صلى الله عليه وسلم لقوله  
قدموا من الجهاد قدمتم من الجهاد الا صغرا الى الجهاد الا كبر قيل ما هو قال جهاد النفس  
قال بعض العلماء سمي يحيى بن زكريا عليهما السلام بهذا الاسم دون غيره كما قال تعالى لم نجعل له  
من قبل سمياً لانه احب نفسه باطلاً فهاية قال موت النفوس حياتها لانه منعها من الشهوات



فلذلك ساء الله تعالى حصوراً أي لا يأتي النساء مع القدرة وقيل يتباعه عن المعاصي فتاسب  
أن يكون ذا بحالوت في صورة كبش بين الجنة والنار قلنا أحي نفسه بترك الشهوات  
كان سبب الحياة أهل الدارين وانما جى بالموت في صورة كبش لان عزرائيل عليه السلام نزل  
على آدم في هذه الصورة كما ذكرناه في صلاح الارواح قال ابن عبيدة أوحش ما يكون ابن آدم  
في ثلاث مواطن يوم ولادته ويوم موته ويوم يبعث فلذلك قال يحي عليه الصلاة والسلام على يوم  
ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً (حكايه) قال بعضهم رأيت امرأة لا تشبه نساء الدنيا  
فقلت من أنت فقالت حوراء فقلت زوجيني نفسك قالت ان خطبتي من سيدي وأمهرني قال وما  
مهرك قالت حبس النفس عن الشهوات ذكره في الاحياء وقال المرعشي رحمه الله تعالى كنت  
في مركب فكسرت بنا فوقفنا أنا وامرأة على لوح فعطشت المرأة فسألت الله أن يسقيها فنزلت  
عليها سلسلة فيها كوز ماء فنظرت الى رجل في الهواء فقلت كيف جاست في الهواء فقال تركت  
هواي للهواه فأجلستني في الهواء (حكايه) قال ابن الجوزي رأيت راهباً ضعیفاً فقلت له أنت  
عليك قال نعم قلت منذ كم قال منذ عرفت نفسي قلت له تداو قال أعياني الدواء ولكن هزمت  
على السكي قلت وما السكي قال مخالفة الهوى وقال بعض المفسرين في قوله تعالى ان الله اشترى  
من المؤمنين أنفسهم لم يقل قلوبهم لان النفس معيوبة فاشترى بها التي صلحها قال في عوارف  
المعارف لما هبط ابليس على الارض خالق الله النفس من التراب الذي تحت أقدامه والقلب  
من التراب الذي بينهما (فائدة) قال وهب الایمان عريان ولباسه التقوى وريشه الحياء ورأس  
ماله العفة وقال السري السقطي رضي الله عنه من تعبد لله زاده الله قوة ونشاطاً وكان عمرو بن  
عطية يسبح كل يوم أربع مائة ألف تسبيحة وكان الامام أحمد بن حنبل يصلي الصلوة ثلثمائة  
ركعة وقال الامام النووي رضي الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات مكث محمد بن جرير من  
أصحاب الشافعي أربعين سنة يكتب كل يوم أربعين ورقة وكتب تفسيراً على القرآن في ثلاثين  
ألف ورقة ثم أمراً حياً به بكتابة فقلوا تغني الاعمال قبل تمامه فقال انا لله وانا اليه راجعون  
ماتت الهمم ثم اختصره في ثلاثة آلاف ورقة مات رحمه الله تعالى سنة عشر وثلثمائة وقال ابن  
عباس رضي الله عنه في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته أي أطيعوه حق  
طاعته وقال مجاهد أي يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر وزعم بعضهم ان  
الآية منسوخة بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وخالفه الجمهور قال الغزالي في منهاج العابدين  
التقوى في القرآن ثلاثة تقوى عن الشرك وتقوى عن المعاصي وتقوى عن البدعة فذلك قوله  
تعالى ليس على الذين آمنوا وعمالوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعمالوا  
الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا (وقال الرازي) قال الا كثرون الاول عمل الاتقاء  
والثاني دوام الاتقاء والثالث اتقاء الظلم للعباد مع الاحسان اليهم والآية تنزل في تحريم شرب  
الخمر فقالوا يا رسول الله ان أقواماً شربوها يوم أحد ثم قتلوا فبين الله تعالى أن لا اثم عليهم لانهم  
شربوها قبل التحريم والصيام اسم مشتق يقع على المأكول والمشروب (مسئلة) حلف

لا ياكل



لا يأكل فشراب ماء أو غيره أو لا يشرب فأكل طعاما لم يحنت أو لا يأكل زمانا أو غنما فشراب  
عصيرهما أو امتصهما ورعى التفل لم يحنت وكذا الوحاف لا يأكل ثلجا فشراب ذائبه لا يحنت ولا  
يحنت من حلف لا يشرب الماء بأكل التلج (حكايه) كان في بني اسرائيل رجل صالح وله زوجة  
صالحه فأوحى الله الى نبي زمانهم ما قل للعباد اني قد قضيت ان نصف عمره يمضي في الغنى  
ونصفه في الفقر فان اختار الغنى في شبابه أغنيناه أو في كبره فعلنا فاختار الغنى في كبره لثلا  
ثتغل بالكسب عن العبادة في آخر عمره واختارت الزوجة أن يكون الغنى في صغرها لانه  
أقوى لها على العبادة والكبير لا يليق به الا الزهد والالتقاط الى ربه فأوحى الله الى النبي صلى  
الله عليه وسلم قل لهم ما أثر تطاعتي واجتهديتم على عبادتي قد قضيت أن جميع عمركما  
يكون في الغنى لتحمل لكما الدنيا والآخرة (حكايه) كانت امرأة صالحه ولها زوج يصوغ  
الحلى ولها رجل سقايدخل عليها منذ ثلاثين سنة لا يتقرا إليها فدخل يوما وقبض على يدها  
شديدا فلما جاء زوجها قالت له هل وقع منك اليوم ذنب قال لا غير أن امرأة اشترت مني سوارا  
فلما رأيت يدها أعجبتني فقبضت على معصمها شديدا فقالت له قد وقع القصاص في زوجتك  
كما فعلت في امرأة أخيك المسلم فلما صكك من الغد جاء السقام معتذرا فقالت له لا بأس عليك  
انما الفساد من زوجي ويؤيد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم عفوا عن نساء الناس تعف  
الناس عن نساءكم (مواظ) الأولى قال فكلول يهب على أهل النار ريح كريهة فيقولون  
يا ربنا ما وجدنا ريحا تنن من هذا فيقال لهم هذا ريح الزناة وفي الحديث من زنى أو شرب  
الخمر نزع الله عنه الإيمان كما ينزع الإنسان القميص من رأسه (الثانية) قال ابن عباس  
وأبو هريرة رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من زنى بامرأة مسلمة أو أمة ففتح  
الله عليه في قبره ثلثمائة ألف باب من النار يخرج عليه منها حيات وعقارب وشهب من النار  
فهو يعذب الى يوم القيامة ذكره في تحفة الخبيب (لطيفة) قال رجل يا رسول الله ائذن لي  
في الزنا فزير الناس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فجلس فقال له أحب الزنا  
لامك قال لا والله قال أحب لا بنتك قال لا والله قال أحب لا اختك قال لا والله قال أحب  
لعمتك قال لا والله قال أحب لمخالتيك قال لا والله قال فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه  
ومطر قلبه وحصن فرجه فلم يلتفت الشاب الى شيء بعد ذلك (الثالثة) لما قصد موسى عليه  
السلام حرب الجبارين قال قوم بلعام بن باعوراء ان موسى معه جنود كثيرة فقال جلوا النساء  
واعطوهن السلاح ثم أرساهن في عسكره ليبيعن وأمروهن أن لا تمنع امرأة نفسها فلو زنى واحد  
كفيتموهم ففعلوا فأرسل الله الطاعون على قوم موسى فمات منهم في يوم واحد سبعون ألفا  
لان الفاحشة اذا فشت في قوم فشا فيهم الطاعون واذا نقصوا الكيل والميزان جاءهم القحط  
وجور الساطان واذا منعوا الزكاة حبس عنهم المطر قال ابو هريرة رضي الله عنه للزاني ست  
عقوبات ثلاث في الدنيا قسر العرو وطول الفقر وذهاب نور الوجه وثلاثة في الآخرة سحق الرب  
وشدة الحساب والمحلود في النار أي ان استحله أو يحمل المحلود على الزمان الطويل ثم يخرج منها



ورأيت في صحيح البخاري عن عمرو بن ميمون قال رأيت قردا في بقعة فرجها القرد و فرجتها  
 معهم قال الامام النووي عمرو بن ميمون أدرك جماعة من الصحابة وجماعة هامة مات سنة  
 خمس وسبعين ورأيت في البرماوي في شرح البخاري أن قردا نام وجعل يده تحت رأس قردة  
 فحساء قردا آخر فأشار اليها فانسلت منه وجاءت اليه فزفي بها ثم جاءت تريد النوم معه فاستيقظ  
 فشمها فعرف أنها زنت فصاح فاجتمعت القرد واليسه فرجوها (مستلثان) الاولى لو مكنت  
 امرأة من نفسها قردا فعلمها التعزير كرجل وطئ بهيمة ان شهد عليه أربعة بذ لك أو أقر ثم ان  
 كانت الدابة ما كولة وجب ذبحها وعليه التفاوت ما بين قيمتها مذبوحة وسليمة مثاله كانت  
 تساوي مائة فلما ذبحت صارت تساوي خمسين مثالا فيلزمه خمسون واكلها حلال (الثانية)  
 بيع القرد صحيح وحكي القرطبي في سورة الانعام وجهها في مذهب الشافعي أنه يحل اكله ولم  
 أره لغيره فهو وجه غريب منكر قال ابن عبد السلام ولا أعلم بين علماء المسلمين خلافا في أن  
 القرد لا يؤكل (ثالثة) رأيت في قوله تعالى لولا أن رأى برهان ربه قيل انه رأى شخصا  
 خرج من حائط فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة الآية فتحول  
 يوسف عليه السلام الى الحائط الآخر واذا بالقلم يكتب وان عليكم لحافظين كراما كاتبين  
 فتحول الى الحائط الآخر فكتب يعلم خائنة الاعين فتحول الى الحائط الآخر فكتب كل نفس  
 بما كسبت رهينة فنظر الى الارض فكتب اني معكم أسمع وأرى فنظر الى سقف البيت فرأى  
 جبريل في صورة يعقوب عاضا على أصبعه فوق يوسف مغشيا عليه من الحياء وقيل رأى  
 النجب الذي كان فيه فقيل له يا يوسف أنسيت هذا وقيل رأى حورا من الجنة فتعجب من  
 حسنهما فقال لمن أنت قال لمن لا يرنى قال أراي قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا أن  
 رأى برهان ربه هذه الآية من المهمات التي يجب البحث عن تحقيقها فيوسف عليه السلام هم  
 بما يليق به من دفعها ومنهاعنه وهمت بما يليق بها من التوصل الى مقصودها وقال غيره  
 همت به أن يصل اليها في المحرام وهم بها أن يصل اليها بالحلال والبرهان هو هربه منها  
 وفيه فائدتان (الاولى) قد القميص من دبر (الثانية) لودفعها عنه لتعلمت به وقذت قميصه من  
 قبل ورجعاً قتله ثم قال وأجود ما يمكن من التأويل أن يقال اشتبهت من اشتهاه لان المرأة  
 الجميلة اذا تزينت للشباب مال طبعها اليها فتارة تقوى داعية الطبيعة والشهوة وتارة تقوى  
 داعية العقل والحكمة والفرق بين السوء والفحشاء ان السوء مقدمات الزنا كالقبلة واللأس  
 والفحشاء نفس الفعل وقيل السوء فعله بجهالة في صغره والفحشاء في كبره فيوسف عليه السلام  
 معصوم في صغره وكبره وقد شهد الله أنه من عباده الخالصين الذين استثناهم ابليس فيما حكي  
 الله عنه الا عبادك منهم المخلصين فمن ظن في هذا الكريم ابن الكريم بما لا يليق بمنصب النبي  
 فقد خالف الله وخالف ابليس (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت حداً اياً أخذ  
 الحسدي من النار يبيده فلا تضره فسألته عن ذلك فقال كان يجوارى امرأة جميلة فتعلق  
 بها قلبي ولم أتمكن منها لورعها فحصل في بعض السنين قحط فعمالت المرأة أطمئني شيئاً الله



فقلت حتى تمكيني من نفسي فقلت لا سبيل لي الى المعصية فلما كان اليوم الثاني قالت  
أطعمني شيئا لله فقلت لها كالاول فامتنعت فلما كان اليوم الثالث قالت اطعمني شيئا لله فقد  
اخرني الجوع فقلت لها مثل ذلك فدخلت الى منزلي فجمعت الطعام بين يديها فبكت وقالت  
تطعمني لله فقلت لا فخرجت فلما كان اليوم الرابع قالت اطعمني شيئا لله فقلت لا فدخلت منزلي  
فقدمت لها الطعام فتداركني ربي بلطفه فقلت في نفسي هذه امرأة تمتنع من المعصية وأنا لا أنتهي  
اللهم ان اتوب اليك وقلت لها كلي ولا تخافي فانه الله تعالى فقلت اللهم ان كان صادقا فحرره  
على النار في الدنيا والاخرة وقد اجاب الله دعاءها وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قدر على  
امرأة أو جارية حراما فتركها مخافة من الله آمنه الله من الفزع الا كبر وحرم عليه النار وأدخله  
الجنة (فائدة) رأيت في زاد المسافر كتابا نافع في الطب اذا دق الصمغ العربي ووضع مع بياض  
البيض على حرق النار برأ أودق الفم ووضع مع الشمع ودهن الورد انتفع به (فائدة) رأيت  
في زاد المسافر من أدوية الملل شرب عصارة ورق الآس الاخضر ومن أدويته أيضا شرب  
الماء البارد فان له خاصية في دفع السموم وأكل الثوم والبصل والكراث والله أعلم (فائدة)  
رأيت في كتاب العقائق في قوله تعالى حكاية عن زليخا وغلقت الابواب قيل كان يا با واحد  
فجمعه على سبيل التعظيم كقوله تعالى ونضع الموازين القسط وهو العدل فجمع الميزان للتعظيم  
أو باعتبار الموزون فانه كثير والميزان واحد بكفتين ولسان كل كفة تسع السموات والارض  
كفة من نور عن عرش العرش للمحسنات وكفة من ظلمة عن شمال العرش للسيئات توضع فيه  
صنائف الاعمال من زمردأ خضر كل صحيفة طولها سبعون ذراعا ولما سأل داود عليه السلام ربه  
رؤيته ورآه وقع مغشيا عليه فقال يا رب من يستطيع أن يملأ من المحسنات فأوحى الله اليه اذا  
رضيت عن عبد من عبادي ملائكة بقرعة واحدة وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى  
يا محمد خمسة تنقل موازين امتك يوم القيامة شهادة أن لا اله الا الله وأنت محمد رسول الله  
والصلوات الخمس وسبحان الله والمحمد لله والله أكبر والرابع لا حول ولا قوة الا بالله والخامس  
الاستغفار يا محمد اني اجعل بكل حرف من هذه الحروف في الميزان أثقل من جبل أحد وقال  
رجل يا رسول الله لا أزيد على الصلوة الخمس ورمضان وليس لي مال أتصدق به ولا أجد أين  
أنا اذا مت قال في الجنة قال معك فتبسم وقال نعم ان حفظت قلبك من الحسد ولسانك من  
الكذب وعينك من النظر الى محارم الله وأن لا ترذري بهما مسلما دخلت الجنة معي على راحتي  
هاتين وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال عائد المريض ومشييع الجنائز وحاقر القبور يكونون  
يوم القيامة في زمرة الانبياء لا يحاسبهم الله ولا يحجبهم من الجنة وقال موسى صلى الله عليه وسلم  
يا رب خلقت الخلق ورييتهم بنجعتك ثم جعلهم يوم القيامة في النار فقال يا موسى ازرع زراعا فزرعه  
وحصده ودرسه فأوحى الله اليه ما فعلت في زرعك قال رفعته قال هل تركت منه شيئا قال  
تركت ما لا خير فيه قال يا موسى كذلك أدخل النار من لا خير فيه فواثدا لولي عن أنس رضي  
الله عنه قال يا رسول الله أرغيف أتصدق به أحب اليك أم مائة ركعة قال رغيف أتصدق به



أحب إلى من مائتي ركعة تطوعا قال يا رسول الله ترك لقمعة من حرام أحب إليك أم ألف ركعة  
قال ترك لقمعة من حرام أحب إلى من ألف ركعة تطوعا قال يا رسول الله ترك الغيبة أحب إليك أم  
ألف ركعة قال ترك الغيبة أحب إلى من عشرة آلاف ركعة قال يا رسول الله قضاء حاجة الازمالة  
أحب إليك أم عشرة آلاف ركعة قال قضاء حاجة الازمالة أحب إلى من ثلاثين ألف ركعة  
تطوعا قال يا رسول الله الجلوس مع العيال أفضل أم الجلوس في المسجد قال جلوس ساعة مع  
العيال أحب إلى من الاعتكاف في مسجدى هذا قال يا رسول الله النفقة على العيال أحب  
إليك أم النفقة في سبيل الله قال درهم تنفقه على العيال أحب إلى من دينار تنفقه في سبيل  
الله قال يا رسول الله بر الوالدين أحب إليك أم عبادة ألف عام قال يا أنس جاء الحق وزهق  
الباطل أي هلك الباطل كان زهوقا بر الوالدين أحب إلى وإلى الله من عبادة ألف عام قال  
أبو ذر يا رسول الله أوصني قال أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله قلت يا رسول الله زدني  
قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فإنه نور لك في الأرض وذكر لك في السماء قلت يا رسول الله  
زدني قال أياك وكثرة الصلوات فإنه يعميت الغاب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله زدني قال  
قل الحق وإن كان مراقات يا رسول الله زدني قال لا تخف في الله لو ساء لثم قلت يا رسول الله  
زدني قال عليك بطول الهمة فإنه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك قلت يا رسول الله  
زدني قال عليك بالمجاهدة فإنه رهبانية أمتي قال بعضهم الرهبانية السيئة في الأرض وكان  
في الزمن الأول إذا قوى الخوف على أحدهم ساح في الأرض ولذلك سمي عيسى عليه السلام  
مسيحا السيأحة في الأرض وقيل أنه ماسح ذاعاهة الاشقاء الله وأما الدجال فهو مسيح  
لأنه يمسح الأرض كلها الامم مكة والمدينة فلا يدعها مسمى دجالا لأن الدجل هو التمويه  
والتغطية يقال رجل دجل وامرأة اذا موها ودجل الحق أي غطاه بالباطل قلت يا رسول الله  
زدني قال أحب المساكين وجالسهم وسياقني يسانهم في باب الزكاة أن شاء الله تعالى قلت  
يا رسول الله زدني قال انظر إلى من هو تحتك ولا تظر إلى من هو فوقك فإنه أجدرا أن لا تزدرى  
نعمة الله عليك قلت يا رسول الله زدني قال ليردك من الناس ما تعلمه في نفسك وكفى بك  
عيبان تعرف من الناس ما تجهله من نفسك رواه ابن حبان في صحيحه وقال المحاكم صحيح  
الاسناد (الثانية) قال عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ذات يوم ونحن في المسجد فقال اني رأيت البارحة رجلا من أمتي جاءه ملك الموت ليقبض  
روحه فجاءه بروا لديه فرده عنه ورأيت رجلا من أمتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوء  
فاستنقذه من بين أيديهم ورأيت رجلا من أمتي احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلواته  
فاستنقذته من أيديهم ورأيت رجلا من أمتي والنبيون حلقا حلقا كلما دنا من حلقة طرق فجاءه  
اغتناله من الجنابة وأخذ بيده وأفعده إلى جاني ورأيت رجلا من أمتي انتهى إلى أبواب  
الجنة فغلقت الأبواب دونه فجاءته شهادة أن لا إله الا الله ففتحت له الأبواب وادخلته الجنة  
(الثالثة) عن عبد الرحمن بن سمرة راوى الحديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعة عشر



حديثا وابوه صحابي أيضا روى مائة وثلاثين حديثا (لطيفة) قال بعض السلفين كنت نائما عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت أنه قد خرج من قبره ومعه صاحباه قد عابا بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى الله كتبت ما أنت أعلم به مني أن أمي هسيما قرؤا كتابك وذكروا أممك وزاروا قبري رجاء أن تغفر لهم اللهم اغفر لهم قطارت العصاة فيمنع ذلك وإذا بصحيفة أخرى قد أقيمت فيها بسم الله الرحمن الرحيم من العزيز الحكيم إلى محمد عبدي ورسولي كتبت إلى عما أنا أعلم به منك أن أممك قد قرؤا كتابي وذكروا اسمي وزاروا قبرك رجاء أن اغفر لهم قد غفرت لهم

\*(باب فضل الصلوات ليلا ونهارا ومتعلقاتها)\*

قال الله تعالى إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال أنس رضي الله عنه كان رجل يصلي الخمس مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يدع شيئا من الفواحش إلا ارتكبه فأخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال إن صلاته تنهاه يوما فلم يلبث أن تاب وحسن حاله فقال ألم أقل لكم إن صلاته تنهاه يوما ذكره الثعلبي مسئلة فرضت الصلاة بمكة ليلة المعراج قاله في الروضة وأجاب في الفتاوى بأنها فرضت قبل الإسراء والصواب الأول قال في شرح المهذب من أراد الاستكثار من الصلوات أو الصوم فالصلوات أفضل وصوم يوم أفضل من صلاة ركعتين (لطيفة) قال نجم الدين النسفي في تفسيره قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله أنت أحسن من يوسف أم هو أحسن منك فقال هو أحسن خلقا وأنا أحسن منه خلقا أي بضم الخاء فنزل جبريل وقال يا محمد أخبرني الكريم أن نورك ونور يوسف اقترنا في صلب آدم فصارا محسن والجمال ليوسف والصلوات المكتوبة والزكاة المفروضة والسيادة والسعادة والزهد والقناعة والرفعة والشفاعة لك يا محمد (حكاية) رأيت في التزهد للنيسابوري أن رجلا راودا امرأة عن نفسها فأخبرت زوجها بذلك فقال قولي له صل خلف زوجي أربعين صباحا حتى أطيعك فيما تريد فقالت له ففعل ثم دعتة إلى نفسها فقال اني تبت إلى الله عز وجل فأخبرت زوجها فقال صدق الله العظيم في قوله إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر (لطيفة) قال العلائي في تفسير سورة العنكبوت الصلاة عرس الموحدين فإنه يجتمع فيها ألوان العبادات كما أن العرس يجتمع فيه ألوان الطعامات فإذا صلى العبد ركعتين يقول الله تعالى عبدي مع ضعفك أتيت بالوان العبادة قياما وركوعا وسجودا وقراءة وتلاوة وتحميدا وتكبرا وسلاما فانام جلاله لا يحصل مني أن أمتعك الجنة فيها ألوان النعيم أوجبت لك الجنة ومعها كما عبدتني بأنواع العبادة وأكرمك برويتي كما عرفتني بالوحدانية فاني لطيف أقبل عذرك وأقبل منك الخير برحمتي فاني أجدمن أعديه من الكفار وأنت لا تعبد لها غيري يغفر سيئاتك عبدي لك بكل ركعة قصر في الجنة وحوراء وبكل سجدة نظرة إلى وجهي وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة مرضاة للرب وحب للملائكة وسنة الأنبياء ونور المعرفة وأصل الإيمان واجابة الدعاء وقبول الأعمال وبركة في الرزق وسلاح



في الاعداء وكرهية للشيطان وشفيع بين صاحبها وبين ملك الموت وتور في قلبه وفراس تحت جنبه وجواب مع منكر ونكير ومونس وزائره في قبره الى يوم القيامة فاذا كانت القيامة كانت الصلاة ظلا فورة وتاجا على رأسه ولباسا على بدنه ونورا يسرى بين يديه وسترا بينه وبين النار ووجهة للؤمنين بين يدي رب العالمين وتغلا في الميزان وجواز على الصراط ومفتاحا للجنة لان الصلاة تحميد وتسبيح وتقديس وتعظيم وقراءة ودعاء وتحميد ولان افضل الاعمال كلها الصلوات لوقتها فائدة لما قالت الملائكة ان تجعل فيها من يقصد فيها غضب الله عليهم فاهلك بعضها وناب على بعض منهم منكر ونكير وأمرهم بالوضوء من عين تحت العرش فصلى بهم جبريل ركعتين فهذا أصل الوضوء وصلاة الجماعة وقال عثمان رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسبغ بعد الوضوء الا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر رواه البرار باسناد حسن وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغمض فاه الا غفر الله له كل خطيئة أصابها بالسانه ذلك اليوم ولا يغسل يده الا غفر له ما قدمت يداه ذلك اليوم ولا يجمع برأسه الا كان كيوم ولدته امه رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم اذا توضأ المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه فان قدمه مغفورا له رواه الامام احمد والطبراني مسئلة يستحب أن يصلي بعد الوضوء ركعتين خفيفتين في أي وقت كان وينوي بهما سنة الوضوء قال النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم ركع ركعتين لا يحدث نفسه فيهما الا بخير غفر الله له ما تقدم من ذنبه (واركان الوضوء ستة) النية عند اول مغسول من الوجه كقوله نويت فرض الوضوء بقلبه ومع اللسان افضل واستباحة مفتقر اليه كصلاة العيد ولو في رجب مثلا ثم غسل الوجه ثم غسل اليدين مع المرفقين ثم مسح القليل من الرأس أو غاليه مع الاذنين عند الامام احمد وكله عند الامام مالك أو ربعه أو ثلاثة أصابع عند أبي حنيفة ثم غسل الرجلين مع الكعبين ثم الترتيب ويطلبه ما خرج من السيلاب الا النادر كحصة عند الامام مالك او خرج من ثقبه منقحة تحت معدته وهي المكان المنخفض تحت الصدر من فوقها والسيلاب منسدان خلقه اما اذا انفتح فوقها وهما منسدان لعارض أو تحتها وهما منفتحان فلا يلصقها بيها من كفه فقط وبظاهرها أيضا عند احمد واشترط مالك الشهوة وقال ابو حنيفة لا يتقضى مطلقا ويلبس اجنبية وان لم تكن شهوة خالفا لاجد وقال مالك ان قصد لمسه أو وجد لذة انتقض بالاتلاف وان فقد فلا بل بالاتلاف وان وجد احدهما انتقض على الرابع وقال الامام احمد من اكل لحم خنزور انتقض وضوءه وتجب التسمية اول الوضوء عند احمد لقوله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه فان تركها عمدا بطل وقال الاثمة الثلاثة باستصحابها قال في التتارخانية للحنفية يقول بسم الله العظيم الحمد لله على دين الاسلام وفي الروضة بسم الله الحمد لله الذي جعل الماء طهورا وفي طباقات ابن السكيت عن الاستاذ أبي منصور البغدادي التسمية المسنونة عند غسل الكفين بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله وفي الاحياء بسم الله الخ وفي شرح المهذب لو قال بسم الله فقط حصل فضيلة التسمية بالاتلاف والمضمضة والاستنشاق سنتان ولو بوضع الماء في الانف والغم وواجههما



الامام احمد في الوضوء والغسل وواقعه ابو حنيفة في الغسل فقط ويجب ادخال المرفقين  
 والكعبين في غسل اليد والرجل خلافا للامام مالك وزفر صاحب أبي حنيفة ويستحب أن  
 يستقبل القبلة اذا توضأ وان لا يتكلم بلا حاجة لما ورد أن فيه تنزل عليه الرحمة اذا توضأ فاذا تكلم  
 ارتفعت وقال صلى الله عليه وسلم من توضأ فقال اشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان  
 محمد عبده ورسوله قبل أن يتكلم غفر الله له ما بين الوضوءين وان يقرأ بعده قل هو الله أحد  
 لان النبي صلى الله عليه وسلم أمر على بن أبي طالب رضي الله عنه بذلك وقال ينادى متاد  
 يا ماديح الرحمن قم فادخل الجنة وان يقرأ ايضا انا انزلناه في ليلة القدر لما ورد في الحديث من قرأ  
 انا انزلناه في ليلة القدر عقب وضوئه غفر له ذنوب اربعين سنة (فان قيل) كيف خصت هذه  
 الاعضاء الاربعة بالغسل في الوضوء قيل لان آدم مشى الى الشجرة برجليه ونظر اليها بعينه  
 وأخذ منها بيديه ولمس رأسه ورقها وقيل لان العبد اذا غسل وجهه صار في الآخرة كوجه  
 يوسف واذا غسل يديه أخذ كتابه بيمينه كما أخذ موسى الألواح بيمينه وكانت عشرة وجوه من  
 زمردة خضراء ووجهه من ياقوتة حمراء وقال مجاهد كانت من زمردة خضراء قال النووي الزمردة  
 بالذال المعجمة قال القرطبي في قوله تعالى وكتبناه في الألواح اصاب الكتابة اليه سبحانه  
 وتعالى تشريفا والكاتب جبريل بالقلم الذي كتب الذكر اسعته من نهر التور وقوله تعالى من كل  
 شيء مما يحتاج اليه من دينه وقوله تعالى وأمر قومك ياخذوا بأحسنها قيل أحسنها الفرائض  
 والفرائض أحسن من التواقل وقيل العفو أحسن من القصاص وقيل الصبر أحسن من  
 الانتصار والله أعلم واذا مسح رأسه يوضع عليه تاج العز كما وضع على سليمان واذا غسل رجليه  
 ركب النجائب كما ركب محمد ابراق فان قيل كيف كان الوضوء بغسل هذه الاعضاء الاربعة  
 والتيمم مسح الوجه واليدين (قيل) لان وضع التراب على الرأس من علامات المصيبة والعبد  
 بامتنال أمر سيده من أهل السرور قال الماتيني في الفوائد على القواعد وفي اختصاص مسح  
 الوجه واليدين بالتراب مناسبة من جهة أن الرجلين ملازمان للتراب غالبا والرأس مستور  
 عنه فلا يناسب مسح الرجلين بالتراب اذا كان يتراكم عليهما التراب فتجتمع الاوساخ بخلاف  
 الوجه واليدين اهـ (وقيل) خص الوجه بالمسح لان الخوف عليه في الآخرة قال تعالى ووجوه  
 يومئذ عليها غبرة وحتى لا يأخذ كتابه بشماله قال مؤلفه فان قيل ويخاف أيضا على الرجلين ان  
 تنزل على الصراط فيقال تطاير الصحف قبل المرور على الصراط فنأخذ كتابه بيمينه فقد أمان  
 من ان تنزل قدماه على الصراط وقيل انما خص الوجه واليدين بالتراب لان الله تعالى نقل العبد  
 من الثقيل الى الخفيف وهو مسح عضوين فقط ولان الوضوء اصل والتيمم بدله والبدل يكون  
 أخف من المبدل منه (مسئلة) يقوم مقام غسل الرجلين المسح على الخفين يوم وليلة للقيم  
 وثلاثة أيام بلياليها للمسافر سفرًا طويلا في غير معصية وقد يجب المسح لمن لبس الخف بشرطه  
 فأحدث وعنده ما يكفي المسح فقط والمسح أفضل من الغسل لمن يتركه رغبة عن السنة وكان  
 شاكيا جوازه وفي صحيح مسلم من رغب عن سنتي فليس مني وقال صلى الله عليه وسلم من تمسك



بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد رواه البيهقي (فائدة) يستحب ان يشرب من فضله ماء  
 وضوئه وفي زوائد الروضة شرب الماء قائماً بلا عذر بخلاف الاولى وصرح في فتاويه بالكراهة  
 وان يحافظ على الوضوء ما ورد في الخبر يقول الله تعالى من أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني ومن  
 أحدث وتوضأ ولم يصل فقد جفاني ومن أحدث وتوضأ وصلى ولم يدعني فقد جفاني ومن  
 أحدث وتوضأ وصلى ركعتين ودعاني ولم أستجب له فقد جفاه ولست برب جاف حكاية أرسل  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه رسولا الى الشام فرعى دير راهب فطرق بابه ففتح له بعد ساعة  
 فسأله عن ذلك فقال اوحى الله الى موسى عليه السلام اذا نعت سلطانا فتوضأ وأمر أهلك  
 به فان من توضأ كان في أمان مما يخاف فلم أفتح لك حتى توضأنا جميعا وفي طبقات ابن السبكي  
 قال الله تعالى يا موسى توضأ فان أصابك شيء وانت على غير وضوء فلا تلومن الانفسك وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم يا أنس اذا استطعت ان تكون ابدا على وضوء فافعل فان ملك الموت  
 اذا قبض روح عبد وهو على وضوء كتبت له شهادة وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ  
 فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول الا خرج كيوم ولدته أمه رواه المحاكم وقال  
 صحيح الاسناد حكاية كان في زمن عيسى عليه السلام امرأة صالحة فمضت الجحيم في التنوير  
 واحرمت بالصلاة فجاءها الشيطان في صورة امرأة وقال احترق الجحيم فلم تلتفت اليه فانخذ  
 ولدها وجعله في التنوير فلم تلتفت اليه فدخل زوجها فوجد الولد في التنوير يعبى بالبحر وقد  
 جعله الله له عقيقا حجر فأتى خبر عيسى بذلك فقال ادعها الى فدعاها فسألتها عن عملها فقالت  
 يا روح الله ما حدثت الا توضأت وما توضأت الا صليت ولا طلب مني احد حاجة ترضى الله الا  
 قضيتها له واتحمل الاذى من الاحياء كما يتحمل الاموات منهم (فوائد) الاولى جاء جبريل  
 عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه سرير من ذهب قوائمه من فضة منضضة بالياقوت  
 واللؤلؤ والزبرجد مفروش بالسندس والاسديق فاستقر على الارض يطعماء مكة فسلم على  
 النبي صلى الله عليه وسلم واقعد على السرير ومعه سبعون ألف ملك فضرب بجناحه الارض  
 فنبعت عين ماء فتوضأ جبريل وغسل اعضائه ثلاثا وتمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا ثم قال  
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانت محمد رسول الله بعثك بالحق يا محمد قم وافعل  
 كما فعلت ففعل النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقال يا محمد قد غفرا الله لك ما تقدم من ذنبك وما  
 تأخر ويغفرا الله لمن صنع مثل ما صنعت ذنوبه حديثها وقد عها سرها وعلايتها عدها وخطاها  
 وحرم نحه ودمه على النار (الثانية) يستحب فيه السواك لما في صحيح البخاري لولا ان  
 اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء ويسن ايضا للصلاة لقول النبي صلى الله عليه  
 وسلم ركعتان يسواك تعدل اربعائة صلاة بغير سواك وكأنا عتق رقبة من ولد اسماعيل  
 ويخرج من ذنوبه كما يخرج الشعرة من الجحيم ذكره في تحفة الحبيب ويسن ايضا عند تغير الفم  
 والتلاوة وعند الاستيقاظ من النوم ودخول بيته ويبدأ بالمحائب الايمن وينوي به سنة الوضوء  
 فثلاثون سنة وينوي به سنة السواك فيمات تقدم غير الوضوء (الثالثة) رأيت في الطب



النبوي لابن طرخان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في السواك عشر خصال يطيب الفم ويشد اللثة وهي تمح الاسنان ويذهب البلغم ويحلو البصر ويزيل الحقر ويصلح المعدة ويوافق السنة ويقرح الملائكة ويرضى الرب ويزيد في الحسنات ورأيت في الاحياء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان افواهكم طرق القرآن فطيبوها بالسواك وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بالسواك حتى ظننا انه ينزل عليه فيه شيء ورأيت في صحيح البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك خلفه يستمع لقراءته فيدنو حتى يضع فاه على فيه رواه البزار (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) ومن لا اسنان له يمر السواك على موضعه ابرق قياسا على استحباب امر ارموسى على رأس محرم لا شعر به (الرابعة) لا تكره الاطانة على الوضوء باحضار الماء ولا بالصب عند الحاجة بل قد يجب فلو غسل بتهنئة يد من رؤس الاصابع وان حسب عليه غيره بدأ من المرفق قال في الروضة لكنه اختار وشرح المذهب البدء من الاصابع مطلقا وتغلبه عن الامام والاكثرين وقال في المهمات ان الفتوى عليه وتخليل اصابعه بالتشبيك وتخليل الرجلين بخنصر يده اليسرى بيد يخنصر رجليه اليمنى ويختم بخنصر رجليه اليسرى وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يخلل اصابعه بالماء ناله الله يوم القيامة بالنار رواه الطبراني ويستحب أن يخلل يمينه الا المحرم قال في شرح المذهب والتشبيك منى عنه في الصلاة والمسجد وفي طريقه وقال القرطبي في أول البقرة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فمديت الى المسجد فلا تشبكن بين اصابعك فانك في صلاة ثم قال حديث صحيح وصحيح في زوائد الروضة أن الرقية لا تسمع واستحبها أبو حنيفة وقال النبي صلى الله عليه وسلم مسح الرقية امان من الغل يوم القيمة الخامسة جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يفرغ من وضوئه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واغفر لي انك على كل شيء قدير وجبت له الجنة وغفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر السادسة لو اكره على ترك الوضوء فتيمم نقل الروابي عن والده انه لا قضاء عليه (السابعة) خلق الله ملكا تحت العرش له أربعة اوجه بين الوجه والوجه ألف عام الاول ينظر به الى الجنة ويقول طوبى لمن دخلك والثاني ينظر به الى النار ويقول ويل لمن دخلك والثالث ينظر به العرش ويقول سبحانك ما أعظم شأنك والرابع ينظر به ساجدا ويقول سبحان ربي الاعلى وله خمس حركات في اليوم واليلة عند اوقات الصلاة فيقال له اسكن فيقول كيف اسكن وقد جاء وقت فريختك على امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له اسكن فقد غفرت لمن توضأ وصلى من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن عطاء الله اذا صلى للمؤمن صلاة وتقبلها الله منه خلق من صلاته صورة في الملكوت يركع ويسجد الى يوم القيامة ويحكون ثواب ذلك لمن صلى (الثامنة) وجه اختصاصها بهذه الاوقات أن في وقت الظهر تسع جهنم فمن صلاها في وقتها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وفي وقت العصر كل آدم من الشجرة فمن صلاها في وقتها حرم الله جسده على النار وفي وقت المغرب تاب الله على آدم



من صلاتها في وقتها لم يسأل الله شيئا الا اعطاه ووقت العشاء يشبه ظلمة القبر وظلمة يوم القيامة  
 من صلاتها في وقتها ومشى اليها رزقه الله نوراً في قبره وفي القيامة ومن صلى الفجر في وقتها اعطاه  
 الله براءتين من النار والتفاق (التسعة) مر عيسى عليه السلام على شاطئ البحر فرأى طيراً من  
 نوراً تغس في الطين ثم خرج فاغتسل فعسا دالى حسنه ثم انغس في الطين ثم خرج فاغتسل فعسا  
 الى حسنه وهكذا خمس مرات فتعجب من ذلك فقال جبريل يا عيسى ان الطير جعله الله مثلاً  
 لمن صلى الصلوات الخمس من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فالطين كالذنوب والاختسال في البحر  
 كفعل الصلوات (مواظظ) أنزل الله تعالى في بعض كتبه تارك الصلاة ملعون وجاره ان  
 رضى به ملعون ولولا انى حكم عدل لقلت كل من يخرج من ظهره ملعون الى يوم القيامة وفي  
 الحديث ان جبريل وميكائيل قالان ان الله تعالى قال من ترك الصلاة فهو ملعون في التوراة  
 والانجيل والزبور والفرقان وفي حاوى القلوب الطاهرة ذكر ان نبي صلى الله عليه وسلم الصلاة  
 يوماً فقال من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له  
 نوراً ولا برهاناً ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون وأبي ابن ماب في أسفل  
 الدركات رواه الامام أحمد واتفقوا على ان هؤلاء الاربعة بالذكولانهم رؤس الكفرة من ترك الصلاة  
 لتجارته فهو مع أبي بن خلف ومن تركها للملكه فهو مع فرعون ومن تركها للماله فهو مع قارون ومن  
 شغلته عنها رياسة فهو مع هامان وفي السمرقندى قال رجل في الزمن الاول لا بليس احب ان  
 اكون مثلك قال اترك الصلاة ولا تخاف صادقا ورأيت في التارخانية للصفية ان من له زوجة  
 لا تصلى فليطلقها وان عجز عن صداقها فانه اذا لقي الله وفي ذمته مهرها احب من أن يطاء امرأة  
 لا تصلى ورأيت في طبقات ابن السبكي ان ابن البرزى أفتى بوجوب ضرب الرجل زوجته على ترك  
 الصلاة وقال في الروضة يجب على الايام والامهات أن يعلموا الصبي الطهارة والصلاة والشرائع  
 لسبع سنين والضرب لعشر سنين (مسئلة) حلف رجل بالطلاق انه لا يدخل على زوجته الا  
 في يوم ميسوم فسأل جماعة من العلماء عن ذلك فأجابوه بوقوع الطلاق لان الايام كلها مباركة  
 ثم سأل الشيخ عبد العزيز الدبريني فقال هل صليت اليوم الصبح قال لا قال فادخل عليها فانه  
 يوم ميسوم عليك (فائدة) قال بعض المفسرين في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا  
 أى على صلاة الصبح وصاير وعلى صلاة الظهر وروابطوا على صلاة العصر واتقوا الله في صلاة  
 المغرب اعلمكم تغلبون بصلاة العشاء وفي الحديث تقول الملائكة لتارك صلاة الفجر يا فاجر ولتارك  
 صلاة الظهر يا خاسر ولتارك صلاة العصر يا عاصي ولتارك صلاة المغرب يا كافر ولتارك صلاة  
 العشاء يا مضيع ضيعك الله (فائدة) رأيت في النزهة للنيسابورى رحمه الله أن آدم عليه  
 السلام هبط ليلاً فلما طلع الفجر ركع ركعتين شكر الله تعالى على نوره من الظلمة الى النور  
 وابراهيم عليه السلام اجتمع عليه أربع هموم هم الذبح وهم القداء وأداء الامروا الغربية فلما  
 أنقذه الله من ذلك ركع أربع ركعات بعد الزوال شكر الله ويونس عليه السلام اجتمع عليه أربع  
 ظلمات ظلمة الغضب منه على قومه وظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت وقيل ان الحوت



كان في بطن حوت آخر فلما أخرجه الله من ذلك وقت العصر كع أربع ركعات وسمى عليه  
 السلام ركعتين شكر الله تعالى على نفي الالهية عنه وأمه ركعت ركعة شكر الله على  
 اثباتها لله تعالى وسمى عليه السلام صلى أربع ركعات شكر الله تعالى على خروجه من أربع  
 هموم هم الضلالة عن الطريق وهم غمهم لما هربت وهم السعور وهم زوجته لما أخذها الطلق  
 (مسئلة) لو صلى ثم أخبره جمع كثير بأنه صلى ناقصا لم يقب عليه الا عادة ولو طاف فأخبروه  
 بأنه ماكمل طوافه رجع الى قولهم لان الزيادة في الطواف لا تبطله قاله الرافي في الحج فان قيل  
 كيف اعاد النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة لما أخبره ذو اليمين بأنه صلى ناقصا فالجواب أنه  
 صلى الله عليه وسلم تذكر بعدما أخبره (موعظة) رأيت في الزهدة للديلمي يورى أيضا أن بعض  
 الاكابر ركب البحر فرأى السمك يأكل بعضه بعضا فتوهم أن القحط وقع في البحر فتهافت به  
 هاتفا أنه قد شرب من البحر المالح تارك الصلاة فلما علم ملوحتة قد فقه من فقه (حكاية) مر  
 عيسى عليه السلام على قرية كثيرة الاشجار والانهار فأكرم أهلها فتعجب من حسن طاعتهم  
 ثم مر عليها بعد ثلاث سنين فرأى الاشجار يابسة والانهار ناشفة وهي خاوية على عروشها فتعجب  
 من ذلك فأوحى الله اليه قدم على القرية رجل تارك الصلاة فغسل وجهه من عيها فتشفت  
 العين وبست الاشجار ونبت القرية يا عيسى لما كان ترك الصلاة سببا لهدم الدين كان سببا  
 لمخراب الدنيا لطائف الاولى اول من سجد لآدم سجد تحية اسرافيل قال القرطبي في التذكرة  
 واسمه بالعربية عبد الرحمن فأكرم الله تعالى بأن كتب القرآن بين عينيه فهذا بسجدة واحدة  
 لمخلوق وكيف يحسن بسجدة لله تعالى سجدة عبادته أفلا تكتب المعرفة والايان في قلبه فاذا سجد  
 يقول الشيطان يا ويله امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فلم أسجد فلي النار  
 (الثانية) قوله تعالى اسكنك أنت وزوجك الجنة أظهر الضمير ليصح عطف اسم آخر عليه  
 وهو زوجك لان المعطوف لا بد له من معطوف عليه فلا يجوز أن تقول اسكنك وزوجك نظيره  
 اذهب أنت وربك مع أن الفاعل مستتر وجوبا بعد فعل الامر المفرد المذكر فاظهار الضمير  
 هنا للمعنى الذي تقدم قال النووي في باب ابليس في تهذيب الاسماء واللغات اختلاف العلماء في  
 انه من الملائكة أم ليس من الملائكة والصحيح أنه من الملائكة لانه لم ينقل أن غير الملائكة أمر  
 بالسجود لآدم والاصل في المستثنى أن يكون من جنس المستثنى منه وأما انظاره الى يوم الدين  
 فزيادة في عقوبته وتكفيره عما صبه اه كلام النووي وقال في الكشف انظاره اعتبارا للعباد  
 بمخالفة فان فيها أعظم الثواب قال الرازي في قوله تعالى الا ابليس كان من الجن وهم طائفة  
 من الملائكة يحجبون عن ابصار الملائكة وقيل الملائكة كلهم سمو بذلك لا جنتانهم أي  
 لا ستبارهم قال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة وهم الملائكة نسا والاكثرون أن جميع الملائكة  
 أمروا بالسجود وقال بعضهم ملائكة الارض فقط وقال في الكشف لما أكل آدم وحواء من  
 الشجرة بدت لهما سواتهما وكانا لا يريانها قبل الاكل وبعد الاكل لم يرها أحد غيرهما قال وهب  
 كان لهما قبل الاكل نور وقال ابن جبير كان من أحسن الاظفار (الثالثة) لما طأ طأ ابن آدم



رأسه للمجوداً كرمه الله تعالى بأن رفع الطعام اليه بخلاف البهائم (الرابعة) الحكمة  
 في أن السجود مرتان والركوع مرة واحدة قيل لأن الملائكة لما سجدوا لآدم ورفعو رؤسهم  
 وسجدوا إبليس لم يسجد فعلموا أن الله خذله فسجدوا مرة أخرى شكر الله اذ لم يخذلهم وقيل لأن  
 النبي صلى الله عليه وسلم كان مؤثماً بجبريل فرفع رأسه من السجود فرأى جبريل بعد في السجود  
 فسجد ثانياً (مسئلة) لو زاد في صلاته ركوعاً أو سجوداً بعد ايماءات ان كان منفرداً وأما المسلمون  
 اذا رفع رأسه ولو عمداً من الركوع أو السجود قبل امامه فيستحب له المود وقيل لأن السجود  
 أحب الى الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقرب العبد الى الله بشئ أفضل من سجود خفي  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها  
 خطيئة وقيل لأن الانحطاط بعد الرفع من الركوع أو السجود أيضاً ليزول الاشكال ويرتفع السؤال  
 الخامسة اذا قال العبد في سجوده سبحان ربى الأعلى فيقول الله تعالى وأنت الأعلى يا عبيدى  
 قال الله تعالى وأنتم الاعلون (السادسة) من فضائل السجود أنه يعدل مائة ألف وعشرين  
 ألف عام وذلك لأن إبليس عبد الله تعالى وهو خازن الجنة أربعين ألف عام وكان يعلم الملائكة  
 أربعين ألف عام وجاهد في الأرض أربعين ألف عام فلما ترك سجدة واحدة لا دمرد الله  
 عليه عبادته وقال رجل يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى من أهل شفاعتك ويرزقنى مراكفتك  
 في الجنة قال أعنى بكثرة السجود قال صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لم يحدث فيهما نفسه  
 بشئ من الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفي رواية لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه السابعة  
 اذا كان يوم القيامة يبعث الناس من قبورهم فتأتى الملائكة الى المؤمنين فيمسحون التراب  
 عن رؤسهم فيبقى على جباههم فتمسحه الملائكة فلا يذهب فينادى مناد دعوه فإنه تراب  
 محاربهم لا تراب قبورهم أي عرفوا في الجنة انهم خدماى (مسئلة) يكره مسح التراب عن جهة  
 المصلى لقول النبي صلى الله عليه وسلم اغلام كان اذا سجد مسح التراب ترب الله وجهك نعم رأيت  
 في المنقب من الخلية عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم من صلاته  
 مسح جبهته بيده اليمنى ويقول بسم الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم  
 والحزن (بشارة) اذا كان يوم القيامة يأتي قوم فيقفون على الصراط يبكون فيقال  
 لهم جوزوا على الصراط فيقولون نخاف من النار فيقول جبريل عليه السلام كيف كنتم  
 ترون على البحر فيقولون بالسفر فيؤتى بمساجد كانوا يصلون فيها كالسفن فيركبونها  
 ويمرون على الصراط وعن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشر مساجد  
 الدنيا كأنها بنحت بيض قوائمها من العنبر وأعناقها من الزعفران ورؤسها من المسك وأزمتها  
 من الزبرجد والمؤذنون يقودونها وانما يسوقونها والمخافون على الصلاة يتبعونها فيعبرون  
 في عرصات القيامة فيقول أهلها هؤلاء ملائكة مقربون أو أنبياء مرسلون فيقال هؤلاء الذين  
 حافظوا على صلاة الجماعة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم (فائدة) جاء في الخبر أن المؤذنين  
 اذا أتوا الصراط يجدون عليه نجائب من نور مسرجة من الياقوت والزبرجد فتطير بهم



على الصراط ويشفع كل واحد في أربعين ألف ويحرف في نور المؤذن ألف ذليل وألف امرأة  
وسماني أن شاء الله تعالى حديث عظيم في فضل الاذان في باب فضل الأئمة وفي الحديث لو يعلم  
الناس ما في التأذين لاقتلوا عليه بالسيوف قال ابن حجر رحمه الله الخبر والحديث مترادفان أي  
بمعنى واحد وقيل الحديث ما كان عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما كان عن غيره وعن جابر  
ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤذنون المحتسبون يخرجون من قبورهم وهم  
يؤذنون وأول من يكسى يوم القيامة من كسوة الجنة محمد ثم الخليل ثم الرسل ثم الأنبياء ثم  
المؤذنون المحتسبون فتتلقاهم الملائكة بنحياب من ياقوت أحمر يشيع كل واحد سبعون ألف  
ملك من قبره إلى المشرق قال النبي صلى الله عليه وسلم يد الرحمن فوق رأس المؤذن وأنه ليغفر له  
مدى صوته أين بلغ رواه الطبراني وصلى النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر ففتحت  
له أبواب السماء فإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله تزينت له أبكار الجنة فإذا قال أشهد أن محمدا  
رسول الله قالت الملائكة أرفع حاجتك إلى الله تعالى فإن الله تعالى يقضى لك الخواص (الطيفة)  
من أذن في منامه وقت الحج أو في غير وقت الصلاة يخشى عليه الجنة ومئة وإذا أذنت المرأة  
مرضت وقال رجل لابن سيرين رأيت في المنام كافي أنعم على أفواه الرجال وفروج النساء قال  
أنت تؤذن في رمضان قبل الفجر وتمنع الناس من الأكل والجماع (فائدة) كان لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم أربعة من المؤذنين **بلال بن رباح** واسم **عبد الله بن رباح** وهو أول من أذن في الإسلام  
مات بدمشق سنة عشرين وأما **بلال بن الحارث** الصحابي مات بالبصرة سنة ستين والثاني  
ابن أم مكتوم واسمه عمرو وعندها لا كثيرين كان يؤذن بالمدينة والثالث سعد بن عاتق بالذال  
المحبة وكان مولى عمار بن ياسر ويقال سعد بن القرظ يفتح القاف الذي يدبغ به الجلود لأنه كان  
كلما تجر في شيء تحسرفيه فلازم التحارة فيه كان يؤذن بقبا الرابع أبو مخذومة قيل اسمه سليمان  
وقيل جابر وقيل سمرة بن معير عجم مكسورة ثم عين مهملة ساكنة ومثناة تحتية مفتوحة ثم راء  
والله أعلم مسائل الأولى لو أذن الكافر حكم بالإسلامه أن لم يكن عيسويا وهم طائفة من اليهود  
ينتسبون إلى عيسى بن يعقوب اليهودي يستعدون أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل إلى  
العرب فقط ورسالته صلى الله عليه وسلم إلى كل مكاف فلا يصح الإسلام إلا باعتقاد عموم رسالته  
إلى كل مكلف قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذير الثانية  
يستحب الاذان في أذن المولود اليمنى والاقامة في اليسرى وعند انتشار الجن ويعرف ذلك  
بكثرة الصرخ ولا يستحب للنساء أن أذنت لم تزد في رفع صوتها على معاصيها أو معاصي  
نفسها فإن زادت حرم وقيل لا يحرم كالتلبية نعم لا يستحب لها الجهر بها ولا الختني أيضا وتستحب  
الاقامة لمن ولوا واحدة أيضا والاذان حق لا وقت فلا يصح في غيره إلا الصبح فمن تصف الليل  
وشرط المؤذن الإسلام والتمييز والذكورة ويكره للحدث الشروع فيه فلو أحدث فيه أثمه بلا كراهة  
(الثالثة) لو كبر المبلغ بقصد التبليغ قال الزايعي والنووي بطلت صلاته والصواب وهو حاصل  
كلام الحساوي المغير أنها لا تبطل وبه جزم الحواشي في شرح الوسيط ويستحب الجمع بين الاذان



والاقامة بأن يكون المؤذن اماما قاله المساوردي فان اقتصر على أحدهما فالأذان أفضل  
ورأيت في شرح المذهب لورفع الامام صوته بالتكبير لیسمع المأمومين صحت صلاته بلا خلاف  
(قوائد) الاولى ذكر في الترغيب والترهيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قام بين صف الرجال  
والنساء وقال يا معشر النساء إذا سمعتم أذان هذا النجاشي واقامته فقلن مثل ما يقول فان لكن  
بكل حرف ألف ألف درجة فقال عمر رضي الله عنه هذا للنساء فقال للرجال قال ضعفتان يا عمر  
ويستحب أن يحبس كل كلمة على حدة بعد الفراغ منها اجتهادها في قوله صلى الله عليه وسلم على الصلاة حتى على  
الفلاح أي هلموا إلى الصلاة تفلحوا فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما في صحيح  
مسلم (الثانية) قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي بالصلاة فقال مرحبا بالقاتلين  
عدلا مرحبا بالصلاة أهلا وسهلا كتب الله له ألفي ألف حسنة ومحا عنه ألفي ألف سيئة ورفع  
له ألفي ألف درجة قال المحب الطبري قوله مرحبا أي أتيت سعة والرحب المكان الواسع وأهلا  
أي فلا تستوحشوا (الثالثة) قال جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين  
ينادي المنادي اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صلى على محمد وارض عنى رضاه  
لا يخطئ بعد ما استجاب الله دعاءه وقال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
أذن المؤذن تزيت المحور العين فاذا قام وقال قد قامت الصلاة فقال العبد اللهم رب هذه  
الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وعلى آل محمد وزوجتي من المحور العين قلن  
آمين واذا لم يقل قال بعضهم لبعض ارجعن فليس له فيها حاجة الرابعة اذا كان يوم القيامة  
أمر بطبقات المسلمين إلى الجنة فتأتي أول زمرة كالشمس فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن  
المحافظون على الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم على الصلاة قالوا كنا نسمع الاذان ونحن في  
المسجد ثم تأتي زمرة أخرى كالقمر رايه البدر فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن المحافظون على  
الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم على الصلاة قالوا كنا نتوضأ قبل الوقت ثم نضرمع سماع  
الاذان ثم تأتي زمرة أخرى كالنجم فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن المحافظون على  
الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم على الصلاة قالوا كنا نتوضأ بعد الاذان (الخامسة) اعلم ان  
الاذان والاقامة ستان وقيل فرض كفاية وقال الاوزاعي وعطاء ومجاهد الاقامة واجبة فمن  
تركها بطلت صلاته وعليه الاعادة حكاه القرطبي في تفسيره اول سورة البقرة وقال احمد بن حنبل  
من اصحاب الوجوه من اصحاب الشافعي بوجود الاذان في الجمعة فقط كما قاله ابن حنبل  
والاصطخري وفي طبقات ابن السبكي من اذن واقام الصلاة في قضاء الارض ثم حلف انه صلى  
في جماعة لم يحث لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تصلي خلفه ووافقه الوالد يعني  
العلامة تقي الدين السبكي رضي الله عنه السادسة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال المشاؤون إلى المساجد في الظلم اولئك الخواضون في رجعة الله تعالى وقيل في  
قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه هو الذي يدخل بعد قيام الصلاة والمقتصد من يدخل بعد الاذان  
والسابق من يدخل قبله وقال عمر بن عبد العزيز في قوله تعالى اضاعوا الصلاة أي اضاعوا



مواقبتها وقال النبي صلى الله عليه وسلم أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت راحة الله وآخر الوقت عفو الله وعنه صلى الله عليه وسلم لا تسأوا على يهود أمي قبيح من هم قال من يسمع الأذان ولا يحضرا الجماعة قال كتب الأحيار في قوله تعالى وكانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون أي من المرض فنزلت في الذين يتركون صلاة الجماعة (السابعة) قال ابن عباس رضي الله عنه من دخل المسجد أو موضع يريد الصلاة فيه فقدم رجلاه اليمنى فقال بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام على ملائكة الله ولا حول ولا قوة إلا بالله كتب الله له عبادة ألف رجل كل رجل يعيش ألف عام وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل المسجد قال أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وساطتاه القديم من الشيطان الرجيم وقال فإذا قال ذلك قال الشيطان عصم مني سائر اليوم قال صلى الله عليه وسلم إن أحدكم إذا أراد أن يخرج من المسجد تداعى جنود إبليس واجتمعت كما يجتمع النحل على عسويها فإذا أقام أحدكم على باب المسجد فليقل اللهم إني أعوذ بك من إبليس وجنوده فإنه إذا قالها لم يضرب قائله في الأذكار ويعسوب النحل ذكره وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وإذا خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد قاله في الأذكار أيضا (الثامنة) قال الزبير بن العوام رضي الله عنه وعن أمه صفية بنت عبد المطلب قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يدعو بهذا الدعاء أول الجلس أو أول الجلس إلا عصمه الله من إبليس وجنوده بسم الله ذي الشان عظيم البرهان شديد السلطان ما شاء الله كان أهوذا بالله من الشيطان وتقدم دعاء ولده عروة رضي الله عنهما في أذكار الصباح والمساء (التاسعة) الزبير بن العوام هو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأول من سل سيفا في سبيل الله أسلم قديما في أوائل الإسلام وهو بن خمس عشرة سنة وقيل بن ثمان سنين وولده عروة أحد الفقهاء السبعة الآتي ذكرهم في باب فضل العلم قال ابن شهاب كان عروة يجر لا يدرك وكان من أعيان التابعين مات سنة تسع وتسعين (العاشرة) قال ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قدم رجلاه اليمنى وقال إن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا اللهم إني عبدك وذائرك وعلى كل مزور حق وأنت خير مزور وأسألك برحمتك أن تغفر رقبتي من النار وإذا خرج قدم رجلاه اليسرى وقال اللهم صب على الخبير صبا ولا تنزع عني صالح ما أعطيتني ولا تجعل الدنيا لي كدرا رواه القرطبي في سورة المجن (الحادية) عشر عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أبا ذر إن الله يعطيك ما دمت جالسا في المسجد بكل نفس تتنفس فيه درجة في الجنة وتصلى عليك الملائكة ويكتب لك بكل نفس تتنفس فيه عشر حسنات ونجى عنك عشر سيئات قال ابن بطال في شرح البخاري الحديث في المسجد خطيئة يحرم بها المحدث استغفار الملائكة ودعاهم المرجو بركته وهو عقاب له بما آذاهم من الرائحة الخبيثة بخلاف الخامسة فإنها وإن كانت محرما فلهما كفارة وهي دفنها فن أراد الفضيلة التامة فلم يكتف في المسجد متطهرا وإن جاوز العشاء رضي الله عنهم اعتكاف المحدث (الثانية عشر) تحية المسجد سنة مؤكدة وإن كان الخطيب على المنبر يوم الجمعة لأن سلكها بضم السين المهملة وفتح اللام دخل المسجد



والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر بفلس فقال يا سليلك قم فاركع ركعتين وتحبوز فيهما أي  
تحققهما تقرأ في الأولى قل يا أيها الكافرون وفي الثانية الاخلاص وان دخل المسجد بعد  
العصر بغير قصد التحية فليصلها وفي الاوقات المذكورة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وعند  
طلوعها حتى ترتفع قدر رشح وعند الاستواء الا في يوم الجمعة وبعد العصر الثالثة عشر عن ابن عمر  
أن رجلا قال يا نبي الله أي البقاع خير وأي البقاع شر قال لا أدري حتى أسأل جبريل فسأله  
فقال لا أدري حتى أسأل ميكائيل فجاءه فقال خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل أي البقاع خير قال لا أدري قال فاسأل ربك عن ذلك فبكي  
وقال يا محمد وانما أن نسأله هو الذي يحب ربنا بما يشاء فخرج الى السماء ثم أتاه فقال خير البقاع  
بيوت الله في الارض فقال أي البقاع شر فخرج الى السماء ثم أتاه فقال شر البقاع الاسواق  
ورأيت في المصابيح للبعثي قال جبريل اني دنوت من الله دنوا مدنون منه فطال كيف كان  
يا جبريل قال كان بيني وبينه سبعون ألف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواق وخير البقاع  
مساجدها (الرابعة عشر) كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الى السوق ويشترى لعياله  
حاجتهم فسئل عن ذلك فقال أخبرني جبريل أن من سعى على عياله ليكفهم عن الناس فهو  
في سبيل الله وأراد رجل أن يحمل معه فقال صلى الله عليه وسلم من أحبب الشيء أحق بحمله  
وقال صلى الله عليه وسلم الاسواق موائد الله وذكر في الاحياء لا تكن أول من يدخل السوق  
ولا آخر من يخرج منه وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت السوق  
فقل بسم الله وبالله أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يقول الله تعالى عدي  
هذا ذكرني والناس غافلون أشهدكم اني قد غفرت له قال النبي ذاكر الله في السوق له بكل  
شعرة نور يوم القيامة وقد تقدم في فضل الذكر زيادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل اذا  
دخلت السوق فقل اللهم اني أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر  
ما فيها فقال صلى الله عليه وسلم السوق دار سهو وغفلة فمن سجد لله فيها تسبيحة كتب الله له  
بها ألف حسنة (الخامسة عشر) عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان الله اذا أحب عبدا جعله قيم مسجد واذا أبغض عبدا جعله قيم حمام وعن أنس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب الله فليحبنى ومن أحببني فليحب أصحابي ومن أحب  
أصحابي فليحب القرآن فليحب المساجد فان المساجد اقدسية الله تعالى وابنية  
أذن الله برفعها وتطهيرها وبارك فيها فهي ميونة ميمون أهلها محبوبه محبوب أهلها فهم في  
صلاتهم والله في حاجاتهم هم في مساجدهم والله في شجيع مقاصدهم قوله صلى الله عليه وسلم أذن  
الله برفعها قيل في البنيان وقيل برفع شأنها بالتعظيم والاحترام وقيل بخلقها آخر الصلاة (مسئلة)  
لو وضع حنطة في المسجد مثلاً لزمه أجر البقرة التي فيها الحنطة فان أغلفه لزمه أجره المسجد ثم  
تصرف في مصالحه (السادسة عشر) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
الحنك في المسجد ظلمة في القبر وعنه صلى الله عليه وسلم لكل شيء قامة وقامة



لمسجد لا والله وبلى والله ومن اخرج من المسجد كفا من تراب كان ثوابه في ذلك يوم كجبل أحد  
 وفي حديث آخر من اخرج من المسجد اذى بنى الله له بيتا في الجنة قال في الاحياء قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم الحديث في المسجد كل الحسنات كاتنا كل البهجة الحشيش (السابعة عشر)  
 رأيت في تفسير القرطبي في سورة النور عن النبي صلى الله عليه وسلم من اخرج في المسجد سراجا  
 لم تنل الملائكة وجملة العرش يصلون عليه ويستغفرون له مادام ذلك الضوء فيه وان تقدأى  
 مهر المحور العين كنس غبار المسجد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقيم الداري لما علق القناديل  
 في المسجد نور الاسلام نور الله عليك في الدنيا والآخرة لو كان لي بنت لزوجهها فقال رجل  
 يا رسول الله انا أزوجه ابنتي فزوجه اياها قال النووي وهو أقول من قص على الناس وأقول من  
 اخرج في المسجد وروى ثمانية عشر حديثا (الثامنة عشر) يجوز للمجالوس فيه لاكل وشرب ونوم  
 وحجامة في اناه ومريد اسماع ذلك ويكره بيع فيه وشراء قال الامام أحمد بن حنبل يبيع  
 في المسجد اذهب الى أسواق الدنيا فهذا سوق الآخرة قال ابن العماد والاكل في المسجد  
 جازت اباحتها ما لم يلوث او يأكل من البصل وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدنيا فقال  
 سوق الآخرة ~~سواء~~ الرازي في تفسيره اول سورة البقرة ويكره أيضا قضاء دين في المسجد  
 وسؤال وانشاد ضالة ويمنع السكران من دخوله لا كافر عند أبي حنيفة ووافقه الشافعي  
 الا في المسجد المحرام ويحرم بول فيه ولو في الله وقال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا  
 بنى الله له بيتا في الجنة ولم يقل عشر الا ان المحسنة بعشرة أمثالها (فالجواب) أن الحسنات  
 بعضها أعظم من بعض وهذا البيت أعظم من عشر بيوت في الدنيا قاله ابن العماد في كشف  
 الاسرار وقال أيضا في تسهيل المقاصد انه ان الله تعالى بنى لكل واحد من الشركاء في المسجد بيتا  
 في الجنة كما اذا اشتركوا في عتق رقبة فانهم يعتقون من النار (حكاية) كان في بني اسرائيل امرأة  
 صالحة حافظة للصلاة في وقتها وطاوع كافر فنهاها عن ذلك فلم تطعه فأودعها ما لا تم سرقه  
 وألقاه في البحر فابتلعه سمكة فأخذها صياد وباعها الزوج المرأة فأخذتها لتصلحها فوجدت  
 الصرة التي فيها المال في جوفها فوضعتها مكانها ثم طلب منها المال قد دفعته اليه فتعجب من ذلك  
 فأوقدت المرأة تنورا لتخبز فيه الجبن فرماها الكافر فيه فقالت يا واحدا يا أحمدا ليس لي على  
 النار جلد فخصدت النار باذن الله وسيأتي حكم من اشترى سمكة فوجد فيها جوهرة هل تكون  
 للبائع اوله في باب بر الوالدين (حكاية) ذكر السمرقندي أن ابليس صاح عند نزول الصلاة  
 فاجتمع اليه جنود فأخبرهم بذلك فقالوا اما الخيلة قال اشغلوهم عن مواقيتها فان الرحمة تنزل  
 اول وقتها قالوا فان لم نستطع قال اذا دخل أحدكم في الصلاة فليقم حوله أربعة منكم واحد عن  
 يمينه فيقول انظر الى يمينك وواحد عن شماله فيقول انظر الى شمالك وآخر فوقه فيقول انظر  
 فوقك وآخر تحته فيقول انظر تحتك يحل يحل فان لم يفعل كتبت له هذه الصلاة اربع مائة صلاة  
 فائدة عن عيسى عليه السلام طول القيام يعني في الصلاة أمان على الصراط وطول السجود أمان  
 من عذاب القبر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من طول القيام خفف الله عنه القيام يوم القيامة



وفي بعض الآثار طول القيام في الصلاة يموتون سكرات الموت وعنه صلى الله عليه وسلم أطيلوا  
 السجود بين يدي الله فإن الله يحب أن يرى عبده ساجدا بين يديه وسئل ابن عباس عن ثواب  
 طول السجدة فقال الخلود في الجنة كما أن من سجد أصم سجدة يكون مخلدا في النار (حكاية)  
 خرج بعض العباد بالبصرة يشتري حطباً فوجد صرة مكتوباً عليها فيها مائة دينار فسمع إقامة  
 الصلاة فبادر إلى الجامع وترك الصرة فخرج إلى السوق فاشتري خزمة حطب فلما نقضها في داره  
 وجد الصرة فيها قال اللهم كما تنس عبدك من رزقك فلا تجعله ينساك في أوقات الصلاة ذكره  
 الياقبي في رياض الرياحين (فائدة) لم يحتلم نبي قط وأما قول من قال إن آدم عليه السلام احتلم  
 فوقعت جنابته على الأرض فخلق الله منها ياجوج وماجوج فقد ضعفه القرطبي في التذكرة  
 وقال النووي رحمه الله في الفتاوى ياجوج وماجوج من أولاد آدم وحواء عند جمahir العلماء  
 والله أعلم (فوائد الأولى) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ  
 فأحسن وضوءه ثم راح إلى المسجد فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله مثل أجر من صلاها  
 وحضرها لا يتقص ذلك من أجورهم شيئاً رواه أبو داود والنسائي والمحاكم الثانية قالت عائشة  
 رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف رواه  
 أبو داود وابن ماجه وعنه جلي الله عليه وسلم قال إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول  
 قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال وعلى الثاني وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال قوم يتأخرون  
 عن الصف الأول حتى يؤخرهم الله تعالى في النار رواه أبو داود وقال صلى الله عليه وسلم من  
 وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله (الثالثة) رأيت في شرح المذهب لودخل الجامع  
 والامام في الصلاة وعلم أنه إن مشى إلى الصف الأول فاتته ركعة وإن صلى في آخر المسجد أدرك  
 الصلاة بكاملها قال النووي لم أر في المسألة نقلاً والظاهر أنه عشي إلى الصف الأول إلا أن يخاف  
 فوات الركعة الأخيرة الرابعة ورد في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما صلاة الجماعة  
 أفضل من صلاة الغد سبع وعشرين درجة وفيه ما من حديث أبي هريرة بنحو خمس وعشرين  
 قال البرماوي في شرح البخاري أمارواية السبع والعشرين لأن فرائض اليوم واللييلة سبع  
 عشرة ركعة والرواتب عشرة وهي ركعتان قبل الصبح وركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها  
 وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء فضعف أجرا الجماعة بهذا الاعتبار ورواية الخمس  
 والعشرين لأن الفرائض خمسة فتضربها في نفسها فتبلغ خمسة وعشرين (الخامسة) قال  
 رجل يا رسول الله رأيت في المنام كأن في إحدى يدي عشرين ديناراً وفي الأخرى أربعة فسقطت  
 العشرون من يدي وزلفت الأربعة فقال هل صليت العشاء في الجماعة قال لا قال الساقطة  
 من يدك فضل الجماعة وقد فاتتك والأربعة التي صليت في بيتك لم تقبل منك ذكره النسفي  
 في كتابه زهرة الرياض وعند الامام أحمد من صلى وحده مع القدرة على الجماعة تصح صلاته  
 ويحرم عليه وفي قول لا تصح (السادسة) من فوائد صلاة الجماعة أن الميساء القليلة إذا  
 اجتمعت لا تعمل نجاسة أي لا تقبل حكم النجاسة كما في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة



ثم لم يعملوها أي لم يقبلوا حكمها والمساء الكثير قلتان وهما مائة وثمانية وأربعون رطل بالدمشق  
وثلاث عند الرافعي وعند النووي مائة وسبعة أرطال وسبع رطل وهو المراد بقول النبي صلى  
الله عليه وسلم إذا بلغ المساء قلتي لم يحمل الخبث أي فلا يتنجس إلا بالتغير من طعم أولون أو لون أو ريح  
فإن كان وقع فيه نجس فيقدر بخالف الماء في أغلظ الصفات مثاله وقع في ماء كثير قطرة  
بول فيقدر اللون بالمحبر والطعم بالخل مثلًا وفي الرائحة بالمسك ويكتفي بذلك بأدنى تغير  
(السابعة) جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله مدينة في الجنة يقال لها  
مدينة الجلال وفيها قصر يقال له قصر العظمة وفيه بيت يقال له بيت الرحمة وفيه أربعة آلاف  
سرير على كل سرير أربعة آلاف حوراء وفيه مائة عشرين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب  
بشر قيل يا رسول الله لمن هذا قال لمن صلى الصلوات الخمس في الجماعة (الثامنة) قال النبي  
صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على قوم أفضل غنية وأسرع رجعة قوم شهدوا الصبح ثم جالسوا  
يذكرون الله تعالى حتى طلعت الشمس أولئك أسرع رجعة وأسرع غنية وقال النيسابوري  
التكبير الأولى من صلاة الصبح مع الجماعة خير من الدنيا وما فيها وفي الطبراني عن النبي  
صلى الله عليه وسلم من توضأ ثم أتى المسجد وصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلي الفجر  
كسبت صلاته يومئذ في صلاة الأبرار وكسب في وفد الرحمن وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
خلق الله تعالى نهرًا في الجنة يقال له الأفج حافته اللؤلؤ والجوهر عليه حوريات تعلقن من  
الزعفران يسبحن الله تعالى بسبعين ألف صوت طيب ويقولون نحن لمن صلى الفجر في الجماعة  
(التاسعة) الجماعة في الصبح أفضل ثم العشاء ثم العصر قاله في الروضة أما الصبح والعشاء فلما  
ورد في الحديث من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة  
فكأنما قام الليل أي مع النصف الذي حصل له بصلاة العشاء وأما العصر فقد ذكر الغزالي  
أن من صلاه في جماعة كان له ثواب حجة ومن صلى المغرب فله ثواب عمرة (قال مؤلفه) إنما  
قوبلت صلاة العصر بثواب حجة والله أعلم لأن فاعلها المنة متعلقاته من الدنيا بقاء النهار  
فاعراضه عن الدنيا وأقبله على الصلاة أمر اختياري منه فقبول بثواب حجة (العاشر) كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سنة الصبح وهو جالس اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل  
ومحمد صلى الله عليه وسلم أعوذ بك من النار وقالت أم سلمة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول إذا صليت الصبح فقول ثلثا سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من العي والجحش دام  
والفاجروا الإمام أحمد (الأحدى عشرة) لو كانت الجماعة في بيت أكثر من المسجد فالمسجد  
أولى قاله المساوردي وهذا تقدم وخالفه القاضي أبو الطيب ولودخل جماعة المسجد فوجدوا  
الإمام في التشهد الأخير قال الرافعي يصلون جماعة لأنفسهم وقال القاضي حسين يقتدون  
به لأنهم يصيرون أكثر جمعًا والظاهر أنه المعتمد قال في الروضة الصلاة في بيته جماعة أفضل  
من صلاته وحده في المسجد وسبأ في أن فعلها في أول الوقت في جمع قليل أفضل من فعلها  
آخر الوقت في جمع كثير (حكاية) أخذ اللصوص لابي بكر الصديق رضي الله عنه أربع مائة



بغير وأربعين عبداً فدخل النبي صلى الله عليه وسلم قرآء خريفاً فسأله فأخبره فقال ظننت أنه  
فانت لك تكبيرة الاحرام فقال يا رسول الله وفواتها أشد قال ومن ملء الأرض جبالاً وفي الخبر  
من فاته تكبيرة الاحرام فقد فاته تسعمائة وتسعون نجمة في الجنة قرونها من ذهب ذكره  
النيسابوري (قال مؤلفه) والمحكمة في تخصيص هذا العدد والله أعلم أن الجلالة أربعة أحرف  
ولقطة أكبر كذلك والنقطة التي تحت الباء آتت بحرف لما فيها من السر لأنه ورد كل ما في الكتب  
فهو في القرآن وكل ما في القرآن فهو في الفاتحة وكل ما في الفاتحة فهو في البسملة وكل ما في  
البسملة فهو في الباء وكل ما في الباء فهو في النقطة التي تحت الباء قال نجم الدين النسي في معاني  
الكتب في القرآن ومعاني القرآن في الفاتحة ومعاني الفاتحة في البسملة ومعاني البسملة في الباء  
ومعناها في كان ما كان وفي يكون ما يكون فصارت الجملة تسعة أحرف لكل حرف مائة  
تبقى تسعة وتسعون لكل حرف أيضاً إحدى عشر حروف الجلالة بالبسط أحد عشر قال محمد  
ابن المحسن عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي صلى  
الله عليه وسلم ما من أحد تقوته تكبيرة الاحرام من صلاة الجماعة الا تدم يوم القيامة ندامة  
تكون عليه أشد من الموت أربعين ألف مرة ومن فزع القيامة أربعين ألف مرة لما يرى من  
الكرامة لمن حافظ عليها (مسألة) تمنع الصلاة عند أبي حنيفة بكل اسم يدل على التعظيم  
أوالاعظم بغير أكبر (فائدة) قال عيسى عليه السلام لا بليس أقسمت عليك يا محي القيوم  
ما الذي يقسم ظهرك فضرب بنفسه الأرض وقال لولا محي القيوم لما أخبرتك صلاة المرة  
في بيته الا المكتوبة (حكاية) قال إبراهيم بن أدهم يا رب أرني رفيقي في الجنة فقيل له في منامه  
انها امرأة سوداء اسمها سلامة في مكان كذا ترعى الغنم فهي زوجتك في الجنة فلما سار اليها  
وسلم عليها قالت وعليك السلام يا إبراهيم قال من أخبرك أني إبراهيم قالت له الذي أخبرك  
أنى زوجتك في الجنة فقال يا سلامة عظمي قالت عليك بقيام الليل فانه يوصل العبد الى ربه  
وان كنت تدعى محبته فالتوم عليك حرام وقيل أوحى الله الى داود كذب من ادعى محبتي حتى  
اذا جئ الليل قام عني واذا جئ الليل بظلامه يقول الله تعالى يا جبريل حرك أشجار المعاملة  
فاذا حركها قامت النلوب على باب المحبوب واقد أحسن القائل

ببائك عبيد من عبيدك مذنب \* كثير الخطايا جاء يسألك العفو

فأنزل عليه الصبر يا من بفضله \* على قوم موسى أنزل المان والساوى

وقال الفضيل بن عياض اذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم انك محروم قد كثرت  
خطاياك وقال الحسن رضي الله عنه ان الرجل ليحرم قيام الليل بذنب وقع منه وقال سفيان  
الثوري حرمت قيام الليل خمسة اشهر بذنب واحد قيل ما هو قال رايت رجلاً يبكي فقلت هذا  
مراء ولقد أحسن القائل حيث قال

اراني بعبد الدار لا اقرب الحما \* وقد نصبت للساهرين نيام

سلامة طردى طول ليلي نائم \* وغيرى يرى ان الماسم حرام



(فائدة) أوحى الله إلى بعض الصديقين أن لي عباد يحبوني وأحبهم ويستاقون إلى واشتاق إليهم وينكروني وأذكروهم قال يارب ما علامتهم قال يراعون الظلام بالنهار كما يراعي الراعي غنمه ويحنون إلى غروب الشمس كما تحن الطير إلى أوكارها فإذا جثم الليل يعني سترهم واختلط الظلام وفرشت الفرش ونحلا كل حبيب بحبيبه فصبوا إلى أقدامهم وافترشوا إلى وجوههم وناجوني بكلامي وتلقوا لي بالنعامي ففهم صارخ وبالك ومثاقمه وشاك ومنهم قائم وقاعد وراكع وساجد فأول ما أعطيتهم ثلاث خصال الأولى أن أقذف في قلوبهم من نوري الثانية لو كانت السموات والأرض في موازينهم لاستقلتها لهم والثالثة أقبل بوجهي الكريم عليهم أفترى من أقبلت عليه بوجهي أيعلم أحدا ما أريد أن أعطيه وقال بعض العارفين إن الله يطلع على قلوب المستيقظين وقت السحر فيملاها نورا فترد الفوائد على قلوبهم فتستبصر ثم تنشر من قلوبهم إلى قلوب العالمين قال أبو يزيد البسطامي قلت ليلة أصلي فتذكرت أهل الغفلة من البائسين فكوشفت بأن الرحمة تنزل عليهم كالقائم فتعجبت من ذلك فتهتف بي هاتفي يا أبا يزيد هؤلاء ذكروا عذابى فقاموا وهؤلاء طمعوانى رحمتى فناموا ولما كان صغيرا فى المكتب ووصل إلى سورة المزمل قال لا يه من هذا الذى أمره الله بقيام الليل فقال يا بنى محمد صلى الله عليه وسلم قال فلم لا تفعل كما فعل محمد صلى الله عليه وسلم قال ذلك أمر شرف الله به محمدا فلما قرأ وطائفة من الذين معك قال يا أبت من هؤلاء فقال أصحاب محمد فقال يا أبت ولم لا تفعل كما فعل أصحابه فقال يا بنى قواهم الله على قيام الليل فقال يا أبت لا تحير فحين لا يقتدى بمحمد وأصحابه فصار أبوه يصلى الليل فقال يا أبت علمنى صلاة الليل قال يا بنى أنت صغير فقال إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة وأمر بأصحاب قيام الليل إلى الجنة أقول يارب أردت الصلاة بالليل فنعنى أبى قال يا بنى قم الليل (لطيفة) ذكر نجم الدين النسفى فى قوله تعالى يا أيها المنذر أمره فى هذه السورة بالقيام بالنهار يدعو الناس للعبادة وفى سورة المزمل أمره بقيام الليل كأنه تعالى يقول اجعل نهارك فى الشفقة على الخلق واجعل ليلك فى خدمة الحق فقم بالنهار متذرا ليقبل المدبرون بدعوتك وقم بالليل مصليا ليخبروا المذنبون بشفاعتك فائدة قال ابن عباس من صلى ركعتين أو أكثر بعد العشاء فقد بات ساجدا لله وقائما وعن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من أتته من منامه فقال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر تنظر الله إليه فان توضأ غفر له فان صلى أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وقف هو الله أحد إحدى عشرة مرة غفر الله له البتة قال عكرمة والله الذى لا إله إلا هو لقد سمعته من ابن عباس وقال والله الذى لا إله إلا هو لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله الذى لا إله إلا هو لقد سمعته من جبريل وقال جبريل والله الذى لا إله إلا هو لقد قال الله ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن يحفظ الله إيمانه يوم القيامة فليصل كل ليلة ركعتين بعد سنة المغرب يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ست مرات والمعوذتين مرة مرة قال كتب الأحبار أن الله يباهى الملائكة



من يصلي بين المغرب والعشاء وفي الأحياء إذا صلى العبد ركعتين عجت منه عشرة صفوف من  
 الملائكة كل صف عشرة آلاف ملك لأن الراسكعين منهم لا يسجدون إلى يوم القيامة  
 والساجدين لا يرفعون والقاتمين لا يركعون إلى يوم القيامة وعن أبي بكر رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد المغرب قبل أن يتكلم أسكنه الله حظيرة القدس  
 قلت فإن صلى أربعاً قال كن حججة بعد حجة قلت فإن صلى ستاً قال يغفر الله له ذنوب خمسين  
 سنة (فائدة) ذكر في عوارف المعارف أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى  
 تتجافى جنوبهم عن المضاجع فقال هي الصلاة بين العشاءين وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر رواه الطبراني وقال  
 صلى الله عليه وسلم من عكف نفسه بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة لم يتكلم إلا بصلاة أو  
 قرآن كان حقاً على الله أن يبنى له قصرين في الجنة مسيرة كل قصر منهما مائة عام ويغفر له  
 بينهما غراسا لوطافه أهل الدنيا الوسخهم (حكاية) قال عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه كنت  
 في مركب فطرحتنا الريح إلى جزيرة فرأيت أرباباً لا يعبدون شيئاً فقلنا ما هذا اله يعبدون عندنا  
 من يصنع مثله قال فأنتم من تعبدون قلنا الهافي السماء عرشه وفي الأرض بطشه قال من أخبركم  
 به قلنا أرسل اليتار سولا فأخبرنا به قال فما فعل الرسول قلنا قبضه الملك إليه قال فهل ترك  
 عندكم من علامة قلنا نعم تركنا عندنا كتاب الملك قال فأتوني به فأتينا به بالمصحف وقرأنا عليه  
 سورة الرحمن فلم يزل يبكي حتى ختمنا السورة وقال ما ينبغي لصاحب هذا الكلام أن يعصى  
 فأسلم وحسن إسلامه وعلينا شرائع الإسلام فلما كان الليل صلينا العشاء وأخذنا مضاجعنا  
 فقال يا قوم هذا الإله الذي دلتوني عليه أنام قلنا هو حي قيوم لا ينام قال بئس العبيد أنتم  
 تنامون ومولاكم لا ينام فلما أخرجنا من البحر ودخلنا عبادان أردنا أن نعطيه دراهم فقال لا إله  
 إلا الله دلتوني على طريق لم تسلكوها أنا كنت أعبد غيره فلم يضيعني فكيف يضيعني وأنا  
 الآن أعرفه فلما كان بعد ثلاثة أيام قيل إنه في النزع قد دخلت عليه وقلت هل من حاجة قال  
 قضى حوائجي الذي أخرجني من الجزيرة فميت عنده فرأيت جارية في قبة في روضة خضراء وهي  
 تقول بالله عجلوا به فقد طال شوقي إليه فاستيقظت وقدمات قد فتته فرأيت في المنام في تلك  
 القبة وهو يقرأ قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى  
 الدار حكاية كان بعض الصالحين يقوم الليل فنام ليلة فقبل له قم فصل أما علمت أن مفاتيح الجنة  
 مع أصحاب الليل هم خوانها (فائدة) في الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة  
 في مسجدى هذا تعدل بعشرة آلاف صلاة وصلاة في المسجد الحرام تعدل بمائة ألف صلاة  
 وصلاة بأرض الرباط بألف صلاة وأكثر من ذلك كله ركعتان بركعهما العبد في خوف  
 الليل لا يريد بهما إلا ما عند الله وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ شهد الله  
 أنه لا إله إلا هو والملائكة الآية في التطوع بعد العشاء يقول الله تعالى يوم القيامة يا ملائكتي  
 ان لعبدى عهدي عهداً وأنا ولي بوفاء العهد ادخلوه الجنة فنعم الأمين رب العزة قال في الأحياء



يستحب أن يقول بعد التسليم من الوتر سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت  
السموات والأرض بالعظمة والجبروت وتعزرت بالعزة والبقاء وقهرت العباد بالموت وسيأتي  
في مناقب فاطمة أن من سجد سجدتين بعد الوتر لم يرفع رأسه حتى يغفر الله له إن شاء الله تعالى  
قال في فردوس العارفين قال ابن سيرين لو تحسرت بين الجنة وبين ركعتين لا اخترت الركعتين  
لان فيهما محبة الله ورضاه وفي الجنة محبة النفس ورضاهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من  
توضأ ثم أتى المسجد وصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلي الفجر كتبت صلاته في صلاة  
الابرار وكسب في وفد الرحمن وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
الله يبغض كل جعظري خواض صخاب في الاسواق جيفة بالليل حمار بالنهار عالم بأمر الدنيا  
جاهل بأمر الآخرة قال اهل اللغة الجعظري الغليظ الشديد والخواض الاكول والصخاب  
العياط وقالت أم سليمان عليه السلام يابى الله لا تكثروا النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل  
ترك الرجل فقيرا يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم عليكم صلاة الليل ولوركتين مسئلة  
الصلاة في نصف الليل الثاني افضل من الاول والثالث الاوسط افضل من الاول والاخر ويسن  
التسجد ويكره قيام كل الليل دائما قال في العوارف واوحى الله تعالى الى داود عليه السلام  
لا تقم اول الليل ولا آخره ولكن قم وسطه حتى تتخلو بي واخلو بك (فائدة) قال النبي صلى الله  
عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى ربكم ومكفرة للسيئات  
ومنهاة عن الاثم ومطرودة للداء عن المجسد وسأل داود جبريل عليه السلام أي الليل افضل  
قال لا ادري الا ان العرش يهتز وقت السجدة أي وهو ما بين الفجر الكاذب والصادق وقال أبو  
ذر يستبشر الله تعالى بمن قام من الليل وترك فراشه ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم قام الى الصلاة  
فيقول الله تعالى ما جعل عبدي على ما صنع فيقولون ربنا انت أعلم فيقول انا أعلم ولاكن  
اخبروني فيقولون رجوته فرجالك وخوفته شيئا فخافه فيقول أشهدكم اني قد أمتته مما يخاف  
وأوجبته له ما رجاه قال مؤلفه فمن شق عليه قيام الليل فليفعل ما رواه أنس بن مالك رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة المغرب في جماعة وصلى بعدها ركعتين من غير  
أن يتكلم في شيء من الدنيا يقرأ الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة  
بني الله له ألف مدينة من الدر والياقوت في جنات عدن قال الامام النووي في الاذكار اعلم  
انه ينبغي لمن بلغه شيء من فضائل الاعمال أن يعمل به ولو مرة ليكون من أهله وفي الحديث  
ركعتان يركعهما العبد في خوف الليل خير من الدنيا وما فيها وفي حديث آخر اذا قام العبد يصلي  
في آخر الليل يقول الله تعالى اليس قد رجعت لكم الليل لباسا والنوم ثباتا أي راحة فقام عبدي  
يصلي يعلم ان له ربا انظروا ماذا يطلب عبدي فيقولون يطلب رضاك ومغفرتك فيقول أشهدكم اني  
قد غفرت له (فوائد) الاولى عن معروف الكرخي بسنده الى ابن عباس من قال عند منامه  
اللهم لا تأمنامك ولا تنسنا ولا تنسنا كرك ولا تنسنا كرك ولا تنسنا كرك ولا تنسنا كرك ولا تنسنا كرك  
ايقظنا في أحب الساعات اليك حتى ندكر كرك فتدكرنا ونسألك فتعطينا وتدعوك فتستجيب



لنا ونستغفر فتغفر لنا بعث الله ملكا في أحب الساعات اليه فيوقفه فان قام والاصعد  
 الملك فان لم يقم كتب الله له ثواب أولئك الملائكة فان قام ودعا استجيب له قال في العوارف  
 فان لم يقم تعبدت الملائكة في الهواء ويكتب له ثواب عبادتهم وقال معروف الكرخي من قال  
 حين يستيقظ من الليل سبحان الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر استغفر الله الله ثم انى  
 اسألك من فضلك ورجتلك فانهما يبدلك ولا يملكهما أحد سواك قال الله تعالى مجبريل وهو  
 موكل بقضاء حوائج العباد يا جبريل اقض حاجة عبدى (الثانية) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من قال اذا استيقظ سبحانك لا اله الا انت اغفر لى انسلخ من خطاياى كما تنسلخ الحية من جلدها  
 رواه الامام أحمد وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول حين ردا الله روحه لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شى قدیر الا غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد  
 البحر رواه ابن السنى (الثالثة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا أوى الى فراشه الحمد لله  
 الذى علا فقهر ووطن فجير ومملك فقد راحمته الذى يحيى ويميت وهو على كل شى قدیر خرج  
 من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الطبرانى وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا أوى الى  
 فراشه الحمد لله الذى كهانى وآوانى الحمد لله الذى من على فأفضل فقد حمد الله بجميع محامد  
 الخلق كلهم وقد منا اذ كار الصباح والمساء (الرابعة) قال رجل شكوت الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم اليرقان فقال قل اللهم غارت النجوم وهدات العيون وأنت الحى القيوم لا تأخذك سنة ولا  
 نوم يا حى يا قيوم اهدلى ليلى وأتم عيني فقلت يا أذهب الله عني ما أجد وشكرا رجل كثرة النوم الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال أجد الله على العافية الخامسة قال الاطباء النوم يغور الروح الى  
 داخل البدن فيبرد الظاهر فلذلك يحتاج النائم الى غطاء ونوم النهار مضر للبدن ويفسد اللون  
 ويكسل ويورث الامراض الا فى الهجرة قال فى الاحياء وهولن يقوم الليل كالسحور للصائم  
 وقالت عائشة رضى الله عنهما من نام بعد العصر فزال عقله فلا يلوم الا نفسه السادسة رأت  
 فى التارخانية للحنفية النائم كاليقظان فى مسائل فأردت التنبيه على ما وافقه الشافعى فيها  
 أو خالفه (منها) لو نام فى الصلاة وتكلم فسدت صلاته وخالفه الشافعى ان كان ~~مكنا~~ مقمده  
 من الارض بأن نام فى التشهد ولا تبطل بكلام اليقظان الناسى اذا كان الكلام يسيرا حتى لو  
 قال رجل بعثك مثلا يا فلان دأبى بكنا فقال وهو فى الصلاة قبلت أو اشريت صح البيع  
 والصلاة (ومنها) لو قرأ آية سجدة فسمعه يقظان لزمه ان يسجد ويلزم ان أخبر بها وخالفه  
 الشافعى فلا يشرع السجود عنده فى قراءة اليقظان فى مسائل كالجنب وان سقط الخنث على من  
 حلف ان يقرأ فقرأ اجنبا وكالسكران والمجنون ولا من قرأ آية سجدة فى صلاة الجنازة أو غيرها  
 فى غير محل الترامه ويسجد لفراة الكافر والصبي والمرأة (ومنها) اذا نام من أول النهار لم يؤخره  
 يلزمه قضاء الصلاة ووافقه الشافعى (ومنها) اذا نيم ومر على ماء وهو نائم بطل نيمه وخالفه  
 الشافعى (ومنها) اذا وقع فى فم الصائم النائم لم يلغ من لا يبطل صومه وخالفه الشافعى وزفر  
 أيضا (ومنها) لو نام فى عرفات أدرك الحج ووافقه الشافعى (ومنها) اذا قام المحرم ولم يلق رجل



راسه فعلى النائم القدية وخالفه الشافعي بل تكون على المحالق (ومنها) فانكحت المحرمة  
 وجامعها زوجها الزمتها الكفارة وخالفه الشافعي كما لو اكرهها او كملها بالجماع ولو حية صير  
 دخل في السنة الثانية يذبحه بالمحرم الشريف ويفرقه على مساكينه ولو ثلاثة لا اثنان مع  
 القدرة على ثالث وسياقي في الحج زيادة (ومنها) لو خلبا امرأة عندنا ثم لم تصح الخلوة بمعنى  
 أنه لا يلزمه مهرها وان دخلت به وهو نائم صحت الخلوة ولزمه المداق قال الشافعي لا يجب  
 المداق الا بوطء او موت (ومنها) لو لم يلبسها فكلما فرأها نائما فقال قم يا نائم حدث على الصحيح  
 ووافق الشافعي الا اذا علق بالاقها بكلامها فكلما نائما لم تطلق (ومنها) لو طلقها رجعا  
 ثم لم يلبسها اولسته بشهوة والمموس نائم حصلت الرجعة وخالفه الشافعي فلا يكفي اللبس ولا الوطء  
 في البقعة أيضا كما ساقى في مناقب حفصة رضي الله عنها (ومنها) لو جعل رجل نائما فوضعه  
 تحت جدار فسقط عليه فلا ضمان ووافق الشافعي الا أن يكون النائم عبدا فيضمنه بالاستيلاء  
 (ومنها) لو انقلب النائم على ماله فأتاه ضعه ووافق الشافعي وقال في الروضة لو ادخلت  
 الماطقة ثلاثا ذكرنا ثم حصل التحليل ولو رضعت زوجته الصغيرة من زوجته الكبيرة وهي نائمة  
 فلا غرم عليها ولا مهر للصغيرة وينفسخ النكاح ولو ادخل دارا فانقلب اليها وهو نائم لم  
 يحنث ولا تحل ذكاته نائم ولو قلب السارق نائما عن ثوبه فأنه لم يقطع ولو لمست يدها ثم فرج  
 آدمي أو أجنبية بطل وضوءه وسياقي في باب الامانة ان اللامس والمموس يتنقص وضوءهما  
 بخلاف الماس فانه يتنقص وضوءه دون المموس وفي قواعد الزكشي النائم يعطى حكم المستيقظ  
 في صور منها بقاءه على الولاية بخلاف المجنون والمغمى عليه ومنها محبة وضوئه ولو استغرق جميع  
 النهار ومنها أنه لا يسقط قضاء الصلاة بخلاف الاغماء ولو رأى نائما أو من يريد النوم وقد جاء وقت  
 الصلاة وهو لا يعلم فينبغي أن يعلمه لئلا يفوته فان لم يعلمه حتى نام فخرج الوقت فلا حرج لان  
 الصلاة لا تفوت ولا يأنم به لقوله صلى الله عليه وسلم لا تقرب في النوم وانما التقرب في البقعة  
 وقال النووي اذا نام قبل الوقت واستمر حتى خاف خروجه استحب ايقاظه قال الزكشي وأما  
 النوم بعد دخول الوقت فانه يجوز اذا علم أنه يستيقظ قبل خروجه والله أعلم (السابعة) جاء  
 رجل يشكو الوحشة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اكثروا من قول سبحان الملك القدوس  
 رب الملائكة والروح جلالت السموات والارض بالعزة والجبروت فقال لها الرجل فذهبت عنه  
 الوحشة وأخبر خالد بن الوليد رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم بأهاويل يراها في الليل  
 فقال له ما أعلمك كلمات تقولهن ولو تغرهن ثلاث مرات حتى يذهب الله عنك ذلك قال بلى  
 قال قل يا ربكلمات الله اتمامه من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان  
 يحضرون فتدلت عائشة رضي الله عنها فبعد ثلاث ليال قال خالد يا رسول الله ما أقسمت بكلماتي  
 ثلاث مرات حتى أذهب الله عني ما أبعد فلما بالي ارددت على الأسد بلبيل الثامنة أوحى الله  
 تعالى الى موسى أحب أن تدعوك الجبال الراسية قال نعم قال لا تدع صلاة الضحى وعن أنس  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى ركعتي الضحى يقرأ في الركعة الاولى



الفاحة وآية الكرسي عشر مرات وفي الثانية الفاضحة وقل هو الله إحدى عشرة مرة استوجب  
 رضوان الله الأكبر ذكر الشيخ عبد القادر السكيلا في القنية عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 صلوا الضحى بالشمس وضحاها وسورة الضحى (لطيفة) قيل الضحى الجنة والليل جهنم وقيل  
 الضحى اليوم الذي كان الله فيه موسى والليل ليلة المعراج ومعنى قوله تعالى ووجدك ضالا  
 فهدى أى وجدك ضالا عن النبوة فهداك اليها قاله الطبري وقيل وجدك ضالا عن الهجرة  
 فهداك اليها وقيل وجدك ضالا فهداك اليها قاله الأثرى وقيل ضالا ضاعا في قوم يكذبونك  
 فهدى منهم من سبقت له السعادة ببركتك فلهذا قال فهدى وقيل ضالا تاسيا فهدى أى  
 ذكر بعد التسيان وقيل كان يرعى غنم تدبج رضى الله عنه فاضلت بين الجبال عن طريق  
 مكة فهداه الله اليها والله أعلم ورأيت في كتاب النورين في اصلاح الدارين عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم صلاة الضحى تجلب الرزق وتفي الفقر وقال شقيق البطني طلبنا خصالا فوجدناها في  
 خمس طلبنا التور في القبر فوجدناها في قيام الليل وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناها في قراءة  
 القرآن وطلبنا المجاوز على الصراط فوجدناها في الصدقة وطلبنا الري يوم القيامة فوجدناها في  
 صيام النهار وطلبنا البركة في الرزق فوجدناها في صلاة الضحى وقال صلى الله عليه وسلم ان في  
 الجنة بابا يقال له باب الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يدعون على صلاة  
 الضحى هذا يا بكم فادخلوه برحمة الله رواه الطبراني وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اثنى عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب  
 وآية الكرسي وقل هو الله أحد ثلاث مرات نزل من كل سماء سبعون ألف ملك معهم قراطيس  
 بيض وأقلام من نور يكتبون له الحسنات الى يوم ينفخ في الصور فاذا كان يوم القيامة أتته  
 الملائكة مع كل ملك حلة وهديّة فيقومون على قبره ويقولون يا صاحب القبر قم باذن الله تعالى  
 فانك من الآمنين وقال صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن  
 صلى أربعين كتب من العابدين ومن صلى ستا في ذلك اليوم ومن صلى ثمانية كتب من القانتين  
 ومن صلى اثني عشر بنى الله له بيتا في الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم يكتب الرجل في ركعتي  
 الضحى ألف ألف حسنة ورأيت في القنية للشيخ عبد القادر السكيلا في عن الحسن بن علي رضى  
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الغداة ثم جلس يذكّر الله الى أن تطلع الشمس  
 فاذا طلعت الشمس حمد الله وقام يصلي أعطاه الله بكل ركعة ألف ألف قصر في الجنة في كل قصر  
 ألف ألف حوراء مع كل حوراء ألف ألف خادم وكان عند الله من الاوابين قيل هم الذين يصلون  
 الضحى وقيل يصلون بين المغرب والعشاء وسيأتي في حديث آخر في باب الجمعة وسيأتي أيضا  
 فضل النوافل بعد الفرائض في باب ذكر أشياء من فعلها حرمه الله على النار (مستثنان) الاولى  
 قال في الروضة أفضل الضحى ثمان ركعات وأكثرها ثمان عشرة ركعة ونقله الرافعي عن الرويان  
 لكن ضعفه النووي في التحقيق وحكى في شرح المذهب عن الأكثرين ان أكثرها ثمان ووقتها  
 من طلوع الشمس الى الاستواء قاله في الروضة قال الأزرعي في القوت وهو غريب أو سبق قلم



وقال الماوردي وقتها المختار الى مضى ربع النهار ويستحب قضاءؤها ليلا ونهارا وروي عن عبد الصمد  
 وكان الامام أحمد بن محمد بن حنبل يصليها ثلثمائة ركعة أى كان يصلي الضحى ويريد عليها تطوعا  
 الى أن تكمل ثلثمائة الثانية حلف لا يأكل خضوة أو لا يكلمه خضوة حنت من طلوع الشمس  
 الى نصف النهار والخضوة من طلوع الفجر الى نصف النهار والصبح من طلوع الشمس الى ارتفاع  
 الضحى ولو حلف لا يتغذى حنت بالاكل من طلوع الفجر الى الزوال أو لا يتغذى من الزوال  
 الى نصف الليل أو لا يتسحر من نصف الليل الى طلوع الفجر والله أعلم (لطائف) الاولى  
 عدد ركعات الفرض والسنة في الليلة الواحدة أربع عشرة ركعة فريضة المغرب ثلاثة  
 وركعتان قبلها وركعتان بعدها وفريضة العشاء أربع وركعتان بعدها وواحدة الوتر والاشارة  
 في ذلك الى أن القمر ليلة أربعة عشر يضى من اول الليل الى آخره فكذلك هؤلاء الركعات  
 يضى على المؤمن من دفنه الى قيام الساعة (الثانية) قال امام الحرمین رحمه الله تعالى لو استأجر  
 رجل دابة تحمل مائة رطل مثلا فحما آخر ووضع عليها زيادة فاضمان عليه كذلك يقول  
 الله تعالى يوم القيامة يا محمد أنا وضعت على عبادى الفرائض وأنت وضعت النوافل فالضمان  
 علينا وعليك فذلك الشفاعة ومنى الرحمة قاله النسفي في زهرة الرياض قال العلامة في قواعد  
 لو استأجر دابة تحمل أربعين رطلا مثلا فحملها خسين قتلت الدابة لزمه نصف قيمتها على قول  
 لان التلف حصل من جائز وغيره وعلى الصحيح يضمن قسط القدر الزائد فيضمن في هذه الصورة  
 خمس القيمة (الثالثة) من صلى الفجر في منامه ينجز له في الوعد لقوله تعالى ان موعدهم  
 الصبح اليس الصبح يقرب والمراد قوم لوط عليه السلام كما سيأتى في قصتهم في باب الامانة ان  
 شاء الله تعالى أو انظر ان تنصر على أعدائه أو العبروهى الوسطى سهل الله له أمر بعد عسرا أو  
 المغرب فهو في أمر قد قارب النهاية أو العشاء فكذلك وان صلى في مسجد فهو يؤلف بين الناس  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من أصلح بين الناس أصلح الله أمره وقال أنس عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم من أصلح بين اثنين أعطاه الله بكل كلمة عتق رقبة وسأفى زيادة في زكاة الأعضاء وان  
 صلى على ظهر السكبة فهو على معصية وكذا ان صلى الى جهة المشرق أو الشمال وان صلى الى  
 جهة المغرب حج ومن أدرك ركعة من الصلاة في الوقت فقد أدركها حاضرة ولا فتكون قضاء ومن  
 أدرك الامام في الصلاة قبل السلام فقد أدرك فضل الجماعة نعم لو قال ان أدركت الظهر مثلا مع  
 الامام فأنت طائق فأدركه في الركعة الثانية لم تطلق فانظريا اني الى كرم الله حيث أعطى عبده  
 فضل الجماعة بأدراك جزء مع الامام ودفع عنه الطلاق مع ادراك معظمها (مستلة) من شروط  
 الصلاة الخشوع عند الغزالي وهو سكون القلب والجوارح بأن لا يعيل الى شئ مذموم وقال على  
 رضى الله عنه يا رسول الله أنا أصلي ركعتين من غير وسوسة فقال ان صليت أعطيتك إحدى  
 الناقتين فأحرم بهما فخطر على قلبه أى الناقتين يعطيني فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك  
 وانما خطر على قلبه ذلك حتى لا يغلب كلام الولاية على كلام النبوة (فان قيل لما سئل نرجع اسم  
 من رحله ولم يعلم به ولما جاءه المسائل اشار اليه بخاتمته فأين الخشوع والخضوع الذى أنبى الله على



أهل في سورة هود عليه السلام بقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأنجبتوا الى ربهم  
أى خضعوا وخشعوا له (فالجواب) ان حضور القلب في عمل الآخرة لا ينافي الخشوع وكان عمر  
رضي الله عنه يجهز جيشه وهو في الصلاة وقال ابراهيم النخعي كل صلاة لا وسوسة فيها لا تقبل  
لان اليهود والنصارى لا وسوسة في صلاتهم وما قاله النخعي ضعيف قال علي رضي الله عنه  
لانهم وافقوا ابليس والمؤمن يخالفه قال في الاذكار لا يقصد الشيطان بيتا خرابا وقال السبلي  
لو نظر قلبي الى الدنيا لا غطت أو الى الآخرة توضأت (فائدة) يستحب أن يديم نظره الى موضع  
سجوده الا عند الكعبة فينظر اليها كما جزم به الماوردي والرويانى ورأيت في التتارخانية  
السنفية ينظر المصلي في قيامه الى موضع السجود وفي ركوعه الى موضع رجليه وفي سجوده الى  
أربعة ألقه وفي قعوده الى محجره (ملاحظة) تفكرت رابعة العدوية في سجودها هل انحقر الجحيم  
فأنت في منامها قصرها في الجنة قد سقطت شرافاته قال في الاحياء صلى رجل في بستان له  
فأعجبته ثمرة فلم يدركم صلى فجعله صدقة في سبيل الله فباعه عثمان بن عفان بخمسين الفا قال في  
العوارف من أدى الصلاة بلا حضور قلب فهو ملل لا قال عبد الله بن عمر سليمان مع النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال رجل الله أكبر كبيرا والمحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيل فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم من القائل لهذه الكلمات فقال رجل أنا يا رسول الله فقال عجبت لها تفكرت  
لها أبواب السماء فائدة أكل القرنفل يجمع سلس البول والنقطة ونصف درهم منه مسحوق مع  
حليب يشد القلب وجميع الاعضاء الباطنية شربا واكل القرنفل يعين على هضم الطعام ويطرد  
الارياح المتولدة من فضول الاغذية ويطيب النفس ويقوى المعدة ويقتل الدود ورائحته تدفع  
الدماع البارد ويزيد في نور البصر ويحلو الغشاوة وينفع من السيل اكتحالاً ولو أرادت امرأة جملاً  
شربت منه وزن درهم كل طهر أو عذمه بلغت كل يوم زهرة واحدة ومعق فشوراً يجوز التري  
ولعقه بالعسل فيه منفعة عظيمة للنقطة والله أعلم وأما صلاة النافلة فتجوز قاعدا والقيام أفضل  
(فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا بهؤلاء الدعوات دبر كل صلاة مكتوبة حلت له  
الشفاعة مني يوم القيامة اللهم أعط محمد الوسيلة واجعل في المصطفين محبة وفي العالمين درجة  
وفي المقربين داره رواه الطبراني وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله علمني دعاء  
أدعوه في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي  
مغفرة من عندك وارحمني انك أنت الغفور الرحيم قال النووي في الاذكار معظم الروايات ظلماً  
كثيراً بالثاء المثلثة وفي بعض روايات مسلم كبيراً بالياء الموحدة وكلاهما حسن وقال أبو هريرة قال  
النبي صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل صلاة الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً لم يكن له من الاجر مثل  
السموات السبع والارض السبع وما فيهن وما تحتهن وقال صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل  
صلاة سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله قام مغفوراً له وقال صلى الله عليه  
وسلم من قال دبر صلاته سبحان ربك رب العزة عما يصفون الآية فقد اكمل بالجزيل الا وفي  
من الاجر وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى الفريضة واستغفر الله عشرين مرة لم يقم من



مقامه حتى يغفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وجبال تهامة (فوائد) الاولى في العوارف  
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام العبد الى الصلاة المكتوبة مقبلا على الله بقلبه وسمعه  
وبصره انصرف من صلاته وقد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (الثانية) ليحذر كل المحذر من  
مسابقة الامام في ركوع وقيام وسجود فانه معصية قبيحة يخشى على فاعلها من أن يجعل الله  
رأسه رأس حمار فان فعله عمدا حرم أو سهوا فلا يستحب العود موافقة لامامه ولا تبطل الصلاة  
بهذه الزيادة كما تقدم في هذا الباب ويستحب لمن رأى من يسابق الامام أن يسجد سجدة الشكر  
فانها مستحبة عند رؤية متجاهر بالمعصية واما عند رؤية مبتلى غير معذور كما قطع عن سرقة فلا  
يسجد من رآه وتسحب أيضا عند قدوم غائب وشقاء مريض وحدوث ولد قال في الروضة  
ويقال في سجود السهو سبحان من لا ينام ولا يسهو (الثالثة) ليحذر كل المحذر  
من الدخول في الصلاة قبل وقتها فلو ظن دخوله فصلى ثم بان انه صادفه أو أخبره ثقة  
عن علم أنه صلاها قبل الوقت وجبت الاعادة كما أن المحاكم اذا حكم بغير علم فحكمه باطل  
ومثله اذا سقى أباه أو ولده المريض دواء وهو جاهل بالطب في تلك العلة ومات لم يرث منه شيئا  
(الرابعة) ليحذر من تأخيرها عن وقتها عمدا فانها لا تسقط بالقضاء عند ابن بنت الشافعي  
وداود الطاهري ونظيره فطريوم من رمضان عمدا فلا يقضى بصوم الدهر كما سيأتي في باب الصوم  
(مسئلة) قال الرازي في تفسير آل عمران لو وجدت المرأة جماعة رجال وجماعة نساء فلا فضل  
لها ان تصلي مع الرجال لقوله تعالى واركني مع ازاك من ولم يقل مع اراكعات لطيفة أوحى  
الله الى موسى عليه السلام اني أجعل لامتك الارض مسجدا وطهورا وأجعل لهم أن يقرؤا  
التوراة عن ظهر قلوبهم وأقبل صلاة الرجل وحده فأنخبر موسى قومه بذلك فقالوا لا نصلي الا  
جماعة ولا نصلي الا بوضوء ولا نصلي الا في كائنا ولا نقرأ التوراة الا نظرافهم جعل الله تعالى ذلك  
كله لهذه الامة وهو قوله تعالى فسأكتبها للذين يتقون الآية وسيأتي في باب فضل الامة  
ان شاء الله تعالى \* (باب في فضل الجمعة ويومها وليلتها وكرمها) \*

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الآية  
وسيأتي أن وقت التكبير الى الجمعة من الفجر قال في الروض الا نقي أول من جمع العروبة كعب  
ابن لؤي وقيل هو أول من سماها الجمعة كانت قريش تجتمع في هذا اليوم فيخطبهم ويذكركم  
بعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم بأنه من ولده ويأمرهم بالايمان به فوائدا الاولى عن أنس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يوم الجمعة وليلتها أربع وعشرون ساعة ليس منها ساعة  
الا والله فيها ستمائة ألف عتيق من النار وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبعث الايام يوم القيامة على هيئتها ويبعث الجمعة وهي زهراء  
منيرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدي الى كريماتها تضيئ لهم يمشون في ضوئها ألوانهم كالثلج  
بيضا وريحهم يسطع كالسلك يخوضون في حبال الكافور ويتطرا اليهم الثقلان يطوفون  
تجبا حتى يدخلون الجنة قال في الزهر الغايح حبال الكافور بالمحامد المهمة وعن ابن عباس



رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يغفر الله ليلة الجمعة لاهل الاسلام اجمعين وعن  
 الشيخ عبد القادر الكيلاني رضى الله عنه في الغنية رجع جماعة من العلماء تفضيل ليلة الجمعة على  
 ليلة القدر لانها تكرر ثوابها أكثر قال ابن الملقن في الحدايق وهذه رواية عن الامام أحمد  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أبشركم بثلاث بشارات بشرني بهن جبريل قالوا بشرا قال بشرني  
 بسبعين الف ليلة تقيمهم الله من النار في كل ليلة جمعة الثانية بشرني بتسع وتسعين نظرة ينظر الله الي  
 امتي في كل ليلة جمعة ومن نظر الله اليه لم يعذبه وقال علي رضى الله عنه كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول اذا كانت ليلة الجمعة مرحبا بليلة العتق والمغفرة طوبى لمن عمل فيك خيرا وويل  
 لمن عمل فيك شرا وان الله تعالى يعق في كل ليلة جمعة مائة ألف عتق من النار كما استوجبوا  
 العذاب رواه الطبراني وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلت الجمعة سلمت الايام وعن ابي  
 هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الايام واختار منها يوم الجمعة  
 وفضل امتي على سائر الامم وجعل لهم يوم الجمعة فكل عمل يعمل الانسان يوم الجمعة يكتب له  
 سبعين حسنة فاذا مات يوم الجمعة اوليله الجمعة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويخرج  
 من الدنيا مغفورا له رواه الطبراني وقال جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات  
 يوم الجمعة اوليله الجمعة أجز من عذاب الله يوم القيامة وطبع عليه بطابع الشهداء  
 (لطيفة) قال الرويانى يتأكد استحباب الصلاة على من مات يوم الجمعة اولياتها وحضور دفنه  
 ويوم عرفة وعاشوراء والعيد كذلك كما ابن الملقن في العمدة وقال عمر رضى الله عنه  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر عليك صلاة الجمعة فانها تهمم الخطايا كما يهمم أحدكم  
 التراب من داره يا عمر ما من عبد اغتسل يوم الجمعة للصلاة الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه  
 يا عمر ما من عبد خرج من بيته لصلاة الجمعة الا شهد له كل حجر ومدر ويستغفر له كل حجر ومدر  
 وكل تراب يمشى عليه الى الجمعة يا عمر ما من رجل لبس ثيابه الطاهرة وخرج لصلاة الجمعة  
 الا نظر الله اليه وقضى له كل حاجة يريد هاهنا من أمر دنياه وآخرته يا عمر ان الله تعالى ينزل  
 ملائكته يوم الجمعة الى دار الدنيا فيسعون في تلك البلدة حتى يؤذن المؤذن فاذا أذن المؤذن  
 ابتدروا المسجدين يدخلون من أبواب المسجدين ينتظرون من دخل فيه قبل الاذان فاذا أراه  
 رأكعا أو ساجدا قالوا اللهم اغفر عنه وتقبل منه ويقفون على أبواب المساجد يعدون من يدخل  
 ويصافحونه ويستغفرون له فاذا وقف الخطيب على المنبر جلسوا بين الصفوف فينتظرون الى  
 وجوه الخلق ويستغفرون لهم فاذا دخلوا في الصلاة دخلوا معهم حتى ينالوا بركة الجمعة فاذا سلم  
 الامام ودعا قالوا في جملة الجماعة آمين فيعقر لهم ببركة الملائكة فاذا انصرفوا طوت الملائكة صحفا  
 من صلاتهم وتسبيحهم واستغفارهم ثم يصعدون بها الى السماء حتى يقفوا تحت العرش فيقولون  
 ربنا هذه صلاة تلك الجماعة في البلدة الفلانية فيقول الله اذهبوا بصلاتهم الى جبريل وقولوا  
 له ان الله يأمرك أن تذهب بهذه الصلاة الى الخزانة الفلانية التي فيها كتب تلك الجماعة  
 فيذهب بها جبريل الى الخزانة فيعطيها ياها فتكون في خيمة الى يوم القيامة (فوائد) الاولى



عن النبي صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة يستقرون إلى ربهم في كل جمعة على كتيب من كافور فيه نهر جار حافتا المسلك عليه حورية قرؤن القرآن بأحسن أصوات يسمعها الأولون والآخرون فإذا انصرفوا إلى منازلهم أخذ كل رجل منهم بيده من شاة من ثم يمرون على قناطر من لؤلؤ إلى منازلهم فلولا أن الله يهديهم إلى منازلهم لما اهتدوا إليها لما يجدون لهم في كل جمعة (الثانية) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة بنى الله له في جنات عدن عشرة آلاف مدينة من الذهب في كل مدينة عشرة آلاف بيت من اليافوت الأحمر واللؤلؤ الأبيض في كل بيت عشرة آلاف سرير على كل سرير قباب من الجواهر واللؤلؤ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين ليلة الجمعة بعد الغروب يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وإذا زلزلت الأرض خمس عشرة مرة هوّن الله عليه سكرات الموت ووقاه عذاب القبر وعدلت له عبادة سبعين عاما ورأيت في تهذيب الأذكار عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال ليلة الجمعة عشر مرات يدايم الفضل على البرية بإسقاط الدين بالعطية بإصحاب المواهب السنية صل على محمد خير الوري بالسجدة واغفر لي يا ذا العلى في هذه العشية كتب الله له ألف ألف حسنة (الثالثة) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة بين الظهر والعصر ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل أعوذ برب الفلق خمس مرات وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس خسا وعشرين مرة لم يخرج من الدنيا حتى يرى ربه في المنام ويرى مكانه في الجنة (الرابعة) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة عشر ركعات قبل خروج الإمام يقرأ كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات ثم يقول على أثر ذلك سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لم يسأل الله شيئا الا اعطاه وفي الحديث ما من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة ولا أحسب من يشهد بها الا مغفورا له رواه الطبراني في معجمه الاوسط والكبير (الخامسة) عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر يوم الجمعة ركعتين كتب الله له مائة حسنة ومحام عنه مائة سيئة ومن صلى أربع ركعات رفع الله له أربع مائة درجة في الجنة ومن صلى ثمان ركعات رفع الله له ثمان مائة درجة في الجنة وغفر له ذنوبه كلها ومن صلى اثنتي عشرة ركعة كتب الله له ألفا ومائتي حسنة ورفع له ألفا ومائتي درجة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال بعد ما تقضى الجمعة سبحان الله العظيم ومحمد مائة مرة غفر الله له مائة ألف ذنب ولو ألدية أربعة وعشرين ألف ذنب السادسة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ إذا سلم الإمام يوم الجمعة قبل أن يثنى رجلاه فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعين مرة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واعطى من الاجر بعدد من آمن بالله واليوم الآخر وفي رواية حفظ الله



له دينه وديناه وأهله وولده السابعة قال ابن مسعود رضي الله عنه من قال بعد قراءة ما تقدم  
 اللهم اني أسألك يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود أغثنى بفضلك عن سواك  
 وبحلالك عن حرامك أغناها الله تعالى ورزقه من حيث لا يحتسب وقال أنس رضي الله عنه من  
 قال يوم الجمعة سبعين مرة اللهم أغثنى بفضلك عن سواك وبحلالك عن حرامك لم يجر عليه جعتان  
 حتى يغنيه الله تعالى الثامنة قال بعض السلف من أطمع مسكينا يوم الجمعة ثم غدا الى الجامع  
 مبكرا وقال حين يسلم الامام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد للذي أسألك ان تغفر لي وترحمني  
 وان تعافيني من النار ثم دعا بما بدا له استجيب له وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة  
 الكهف يوم الجمعة أعطى نوراً من حيث يقرأ الى مكة وغفر له الى الجمعة الاخرى وصلى عليه  
 سبعون ألف ملك وعوفي من الداء وذات الجنب والبرص والجذام وفتنة الدجال وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة وفي صحيح  
 مسلم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة ما خلق فتنة أكبر من الدجال (التاسعة) قال أبو أمامة  
 رضي الله عنه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ذكر الدجال قال لم يكن في الارض  
 منذ **ك**ر الله في ذرية آدم أعظم من فتنة الدجال قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه معه  
 امرأة يقال لها طيبة لا يقدم قرية الا سبقتهم اليها وتقول هذا الدجال فاحذروه من صفاته  
 القبيحة انه من بني آدم ولد لابن ابلحيس شارك اياه في وطء أمه فجاءت فيه مواد خبيثة  
 ابليسية ومواد انسية لكنها خبيثة لا تشبه طبع بن آدم فلذلك لا يهرم على طول السنين  
 فهو موثوق بالحديد في خيرة وقد وكل به جنى يأتيه برزقه قيل فعل به ذلك ذوا القرنين وقيل  
 سليمان عليه السلام وهو ضخيم الجسم طوله ثمانون ذراعاً وعرض ما بين منكبيه ثلاثون ذراعاً  
 وطول جبهته ذراعان فيهما قرن مكسور الطرف يخرج منه الحيات وشعر رأسه كأه أغصان  
 شجرة وليس له محبة بل شاربان على رأسه تاج من ذهب يخرج من أصبعيهان وقيل من خراسان  
 على جملتين ما بين أذنيه سبعون ذراعاً وقيل أربعون ذراعاً من حافره الى حافره أربعة  
 أميال وسيأتي أن الميسل أربعة آلاف خطوة وكل خطوة من خطاه ثلاثة أيام وتطوى له  
 الارض حتى يسبق الشمس اذا طلعت الى مغربها يخوض البحر يحساره الى ركبتيه ويتناول  
 بالسحاب بيده واذا نزل اُردن بضم الهمزة والدال ونون مشددة بالقرب من مدينة صفد دعا  
 الجودي وبجبل الطول حتى ينتظما كما ينتطح الثوران ثم يقول لهما عودا الى مكانكما واكثر  
 أتباعه اليهود والنساء وأولاد الزنا وفي الحديث وان معه جنة ونارا فتناره جنة وجنته نار  
 فمن ابتلى بناره فليس تنفع بالله ويقرأ فواتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما وقد  
 بسطنا الكلام في صلاح الارواح على الدجال اعادنا الله منه ورأيت في العمدة لابن الملقن  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين  
 الجمعةين رواه المحاكم (العاشر) قال ابن عباس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب  
 الشمس رواه الطبراني (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) عن بعض شيوخه من قرأ آل عمران



يوم الجمعة غربت الشمس بذنوبه وقال وهب من قرأ البقرة وآل عمران يوم الجمعة غفر الله له ذنوبه  
 بملا ما بين عرين وعرين قال في الوجوه طسفرة صرين الارض السابعة وعرين السابعة السابعة  
 (فوائد) الاولى خلق الله ملكا تحت العرش له اربعون الف قرن بين القرن والقرن والقرن  
 على كل قرن اربعون صفا من الملائكة في وجهه شمس وفي ظهره قمر وعلى صدغه كواكب  
 فاذا كان يوم الجمعة يسجد لله تعالى ويقول اللهم اغفر لي صلي الجمعة من امة محمد صلي الله  
 عليه وسلم (الثانية) وجد موسى عليه السلام قوما من امة يعبدون ربه في بيت المقدس  
 لباس الصبر على ابدانهم وعماثم الشكر على رؤسهم وعصا التوسل بأيديهم ونعال الخشبية  
 في ارجلهم ففرح موسى بذلك فأوحى الله اليه يا موسى لامة محمد صلي الله عليه وسلم يوم  
 ركعتان فيه خير من هذا فقال يا رب أي يوم هذا قال يوم الجمعة السبت لك والاحد لعيسى  
 والاثني لابراهيم والثلاثاء لكرام والاربعاء لعيسى والخميس لادم والجمعة لمحمد صلي الله عليه  
 وسلم (الثالثة) رأت في عيون المصالح لابي طاهر الحداد رحمه الله تعالى عن النبي صلي الله  
 عليه وسلم في الجنة درة مطبوقة ما رآها نبي مرسل ولا ملك مقرب فاذا كان يوم الجمعة أوحى الله  
 اليها أيتها الدرّة انطقي فتقول قد أفلح المؤمنون من امة محمد صلي الله عليه وسلم ثم يبعث الله  
 ملكا الى قبري فيقول يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول ابشروا عبينا في امة تلك فان لي في  
 امة تلك في يوم الجمعة ثلاث نظرات - اتق في كل نظرة منهم ستين ألفا (الرابعة) جاء في الحديث اذا  
 كان يوم الجمعة يأمر الله تعالى الملائكة فيأتون البيت المعمور في السماء الرابعة له أربعة أركان  
 ركن من ياقوت أحمر وركن من زبرجد أحضر وركن من ذهب أحمر وركن من فضة بيضاء  
 فيصعد جبريل على مارة من فضة وينادي بالاذان وهو أول من أذن قال الاصطخري وغيره  
 من أصحاب الشافعي بوجوب الاذان للجمعة فقط ثم يصعد ميكائيل على منبر من ياقوت أحمر  
 فيخطب عليه ثم ينزل ويصلي الجمعة ويقول جبريل يا ملائكة ربي أشهدكم أني قد جعلت  
 ثواب هذا الاذان لامة محمد صلي الله عليه وسلم ويقول ميكائيل أشهدكم أني قد جعلت  
 ثواب هذه الصلاة لامة محمد صلي الله عليه وسلم فيقول الله تعالى أتتكم مومن على وأنا مع من  
 الكرم أشهدكم أني قد غفرت لهم أي لامة محمد صلي الله عليه وسلم وعن النبي صلي الله عليه وسلم  
 اذا كان ليلة الجمعة أمر الله تعالى الملائكة بفتح أبواب السماء فيشرف على عبادته فيرى فيهم  
 القائم والثامن فيقول سأجازي القوام على قيامهم والنوام على قدر نومهم فاذا كان في آخر الليل  
 أشرف المرة الثانية فيراهم كذلك فيقول سبحانه وتعالى ما بالخل من شأن أشهدكم يا ملائكة  
 اني وهبت التسعين للقائم وتقدم نظيره عن أبي يزيد البسطامي في قيام الليل (الخامسة)  
 اذا صار أهل الجنة فينادى بهم يوم السبت احضروا ضيافة آدم في جنة الخلد ثم ينادي  
 بهم يوم الاحد احضروا ضيافة نوح في جنة النعم ثم ينادي بهم في الاثنين احضروا ضيافة  
 ابراهيم في جنة الفردوس ثم ينادي بهم يوم الثلاثاء احضروا ضيافة موسى في جنة المأوى ثم  
 ينادي بهم يوم الاربعاء احضروا ضيافة عيسى في جنة عدن ثم ينادي بهم يوم الخميس احضروا



ضيافة محمد صلى الله عليه وسلم تحت شجرة طوبى وهى شجرة عظيمة أصلها فى دار النبى صلى الله عليه وسلم عليه وسلم لوسقط منها ورقة لا ظلت الأرض ثمراها فيه من كل طعم ولون الا السواد ولها ثمر يخرج منه الحلى والمحلل قال كعب الاحبار والذى أنزل النوراة على موسى ولا تجيل على عيسى والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم لور كبر رجل على ناقة ودارياصلها ما قامها حتى يموت هرما وقال النسفى لو طار طائر من أسفلها الى أعلاها لم يبلغه حتى يموت هرما ثم يخرج منه لقوم حيل ممرجة ملجمة ولقوم ابل برحالمها ولقوم حلى وحلل ولقوم فاكهة ثم يتادى بهم يوم الجمعة احضروا ضيافة رب العالمين فيضيفهم رضاه فذلك قوله تعالى ورضوان من الله أكبر وسيأتى ان شاء الله تعالى زيادة فى آخر الكتاب السادسة خلق الله السموات والأرض والنجوم والبحار السبعة والايام السبعة فى يوم الاحد وهو أول الاسبوع كما قال أهل اللغة وواقعهم النووى فى شرح المذهب فى صوم التطوع وجزم الرافعى بأن أوله السبت ووافقه فى الروضة وصوبه الاسنوى فيستحب فيه البناء السابعة خلق الله الشمس والقمر ورفع ادريس وذهب موسى الى الطور وولد النبي صلى الله عليه وسلم ومات وتعرض عليه أعمال أمته ونزل دليل وحدانية الله وفتح أبواب الجنة يوم الاثنين فيستحب فيه الصوم والسفر وأن يكون السفر فى زيادة الهلال لا فى نقصانه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتاجر أراد أن يخرج فى نقصان الهلال أتريد أن يعق الله تجارتك استقبل الهلال بالخروج ورأيت فى عجائب المخلوقات للقزوينى من مرض أول الشهر له قوة فى دفع المرض أقوى من المريض فى آخره والبطنج والقناء والخيار وغير ذلك من الزرع يكبر فى أول الشهر أكثر من آخره والغراس فى أول الشهر أسرع نباتا وحلا من آخره ولبن الحيوان يكبر فى أول الشهر أكثر من آخره والفواكه التى أصابها ضوه القمر فى زيادته أحسن من الفاكهة التى يصيبها ضوه فى نقصانه (الثامنة) خلق الله الوحش والطير والبهائم وأنزل الحديد وحاضن حواء وقتل ابن آدم قابيل أخاه هايل قال الزهرى وغيره وولدتهم حواء مع أنعيم ما فى الجنة حكاه النووى فى تهذيب الامم واللغات وقتل يحيى ابن زكريا وصهره فرعون وامرأته آسية وبقرة بنى اسرائيل وجرجيس النبي صلى الله عليه وسلم سبعين قتلة بأمشاط الحديد وطبخ على النار فعل ذلك به ملك فلسطين ثم أسلمت امرأته فقتلها ثم حبسه فى بيت يحوز قدع لا ينهوا وكان أصم أبكم أعشى فعافاه الله تعالى فأسلم فقال جرجيس يا رب ارزنى الشهادة وعذبهم فقتلوه فأنزل الله عليهم نار يوم الثلاثاء فيستحب فيه الحجامة والقصادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم احتجموا على بركة الله تعالى يوم الخميس والاثنين والثلاثا وقال صلى الله عليه وسلم الحجامة فى الرأس شفاء من سبع الجنون والجذام والبرص ووجع الاضراس وظلمة العينين والصداع قال صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الثلاثاء السبع عشرة كان دواء لدهاء السنة وقد حجه صلى الله عليه وسلم أبو طيبة وهى على الرين أنفع وترى يدنى العقل ويستحب أن يقرأ عند الحجامة آية الكرسي قاله النووى فى شرح المذهب وقال فى الاذكار قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي عند الحجامة كانت

قوله شفاء من سبع  
الذكور ستة فقط  
لاسبعة وليعمر راه



منفعة حجامته ولا ياكل بعد السنا ولا شيطانته كالجبن بل يأكل الخلال ولا يقرب  
 النساء بعدها ولا قبلها يوم وفي كتاب البركة الجبن داء والجوز داء فاذا اجتمع صار اسقامين وورقه  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم والجبن الطري ينصب اللبن ويلين الطبيعة والجبن العتيق كبير  
 الضرر (التاسعة) خلق الله الانهار واهلك جماعة من الكفار منهم عوج بن عنق وفرعون  
 وقارون والنمر وذوقوم لوط بن هاران اخى ابراهيم وقهالك زوجة لوط واسمه هاو اعلة قال  
 النووي في تهذيب الاسماء واللغات وشداد بن عاد ووقوم هو ووقوم صالح لما عقر والناقة في يوم  
 الاربعاء وما أنزل الله بلاء الا فيه فيستحب فيه شرب الدوا وقال القزويني في عجائب المخلوقات  
 اربعاء آخر الشهر خمس مستقر محمود فيه الاغتسال (العاشرة خالق الله الجنة والنار زاد ابن العماد  
 والدواب أيضا استدلل على أن الدجاجة خلقت قبل البيضة والخنزيرة قبل النواة ودخل النبي  
 صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح واجتمع يعقوب يوسف في مصر ودخلها ابراهيم وأعطاه  
 ملكها جارية وهي هاجر ودخلها اخوة يوسف أولا وثانيا يوم الخميس فيستحب السفر أو لقول  
 النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامي في بكورها يوم الخميس وأما السفر في آخره فيأتي قريبا  
 وعنه صلى الله عليه وسلم من أراد أن يأمن شكاية العين والفقر والبرص والمجنون فليقص  
 أظفاره يوم الخميس بعد العصر (الحادية عشر) خلق الله آدم وحواء وزوجها به فقال بعد  
 أن تزيت الجنة واجتمعت الملائكة تحت شجرة طوبى الحمد ثنائى والعظمة ازارى  
 والكبرياء رداى والمخلق كلهم عبيدى وأما في خلقت الاشياء كلهم زوجين على أنهم يوحدونى  
 أشهدكم انى قد زوجت آدم بحواء على ان يصدقها عشر صلوات على نبي محمد صلى الله عليه وسلم  
 وترجع سليمان بلقيس قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات كان تحت يدها اثنا عشر ألف  
 ملك تحت يد كل ملك مائة ألف وترجع يوسف بزيخا وموسى بصغوريا بنت شعيب ومحمد صلى  
 الله عليه وسلم بعائشة رضى الله عنها وترجع على بغاطمة كل ذلك في يوم الجمعة وذكر ابن  
 الملقن في المحدثات من حضريوم الجمعة عرس مسلم فكانا صام يوما في سبيل الله اليوم بسبعائة  
 يوم (الثانية عشر) ذكر الثعلبي عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم خلق الله الارض يوم السبت وذكر غيره انه لم يكن فيه خالق فلذلك اتخذته اليهود  
 يوم بطالة وزعموا قبحهم الله أن الله استراح يوم السبت وعن النبي صلى الله عليه وسلم من بكر  
 يوم السبت في طلب حاجة فأفانها من له بقضائها وذكر الحمداني في كتاب السبعيات أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم سمي السبت يوم مكر وخديعة لأن قريشا مكرت به صلى الله عليه وسلم فيه  
 وكذلك قوم موسى وقوم نوح وقوم صالح واخوة يوسف وقوم عيسى وبنو اسرائيل مكروا يوم  
 السبت لأن الله تعالى حرم عليهم الصيد يوم السبت فأخذوا حبالا واربطوا فيها الخيتان يوم  
 السبت واكلوها يوم الاحد فظنوا جواز ذلك فمسخهم الله تعالى قال قتادة مسخ الشيوخ خنازير  
 والشباب قردة ونقل العلا في رضى الله عنه ان الله خلق السموات قبل الارض والظلمة قبل  
 النور والجنة قبل النار وقدم الله ذكر الظلمة في أول سورة الانعام لأن الله تعالى خلق المخلق



في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور شيئا اهتدى فالظلمة مدة سبعة على النور كما قاله قتادة وقيل انما جمع الظلمات ووجد النور لان طرق الضلال كثيرة وطريق الحق واحد (الثالثة عشر) كان قتادة بن دعامه بكسر الهمزة أحفظ أهل البصرة صاحب أنس ابن مالك ما سمع شيئا إلا حفظه له اليد في التفسير وغيره مع انه ولد أعمى واما قتادة بن النعمان فقصاني قلعته عينه يوم أحد فردّها النبي صلى الله عليه وسلم روى سبعة أحاديث ومات بالمدينة سنة ثلاث وعشرين (الرابعة عشر) خلق الله تعالى مدينة في الهواء حيطانها ككقشور البيض لها سبعون الغياب فيها من الملائكة ما لا يعلم عدده الا الله تعالى فاذا كان يوم القيامة يقول اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا اغتسل الرجل وزوجته خلق الله من ككل قطرة من مائهما ملكا يستغفر لصاحبه الى يوم القيامة (الخامسة عشر) مر عيسى بن مريم عليه السلام بصياد قد صاد ظبية فقالت يا روح الله استأذن لي الصياد ارضع اولادي وأهود اليه فأخبره بذلك فقال الصياد انها لا تعود فقالت يا روح الله ان لم أعد فأكون من وجد الماء يوم الجمعة ولم يغتسل فأطلقها فأرضعتهم ثم رجعت فأخذ عيسى لبنه من ذهب ليدفعها الى الصياد عوضا عن الظبية فوجدته قد ذبحها فدعا عليه برفع البركة فصارت دعوته في الصيادين الى يوم القيامة وقال الشافعي رضي الله عنه ما تركت غسل الجمعة حذرا ولا سفرا وعن ابن عمرو وأنس بن مالك رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحت العرش مدينة وقال القرطبي في تفسيره سبعين مدينة مثل الدنيا سبعين مرة مملوءة من الملائكة كلهم يرون الله اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة وأتى الجمعة وقال صلى الله عليه وسلم ان الغسل يوم الجمعة ليس الخطايا من أصول الشعر استلارا رواه الطبراني في الكبير ورواه ثقات وفي الكبير والاوسط من اغتسل يوم الجمعة ككفرت عنه ذنوبه وخطايا فاذا أخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فاذا انصرف من صلاته أجرى بعمل ما تقي سنة واعلم أنه لو اغتسل للجمعة والمجنابة فتقديم نية المجنابة أولى قال ابن العماد ويجب غسل المجنابة على الفور في ثلاث صور الزاني ومن خاف فوات الوقت أو كان في المسجد وأجذب وعند ما لم يتسكن من الخروج ولو نوى غسل المجنابة حصل بلا خلاف وفي حصول غسل الجمعة قولان أصحهما عند البغوي يحصل وبه قال الامام أحمد أيضا (السادسة عشر) رأيت في كتاب النورين في اصلاح الدارين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قلم أظفاره يوم الجمعة حفظ من الجمعة الى الجمعة وسيا في حديث جامع لا يام الا سبوع في تقليم الاظفار في فضل هذه الامة في ذكر ابراهيم عليه السلام وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ ساربه يوم الجمعة ومس من طيب امرأته ان كان لها ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس ولم يبلغ عند الموعظة كان كفارة لما بينهما ومن تخطى رقاب الناس ولغا كانت له ظهرا وفي الحديث المشهور اذا قلت لصاحبك أنصت فقد لغوت أي نجت من الاجور وقيل ان خطأت وقيل بطلت فضيلة جمعتك (السابعة عشر) قال في الروضة ويتطيب يعني يوم الجمعة بأطيب



ما عنده ويستحب أن يتطيب بما تحفي لونه وظاهرت رائحته فلهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 حبيب إلى من دنياكم ثلاث الطيب والفسا وقرة عيسى في الصلاة فالصلاة لتعظيم قدره  
 والطيب تحق الله فحبه صلى الله عليه وسلم للطيب لا لنفسه بل وفاء تحق الملائكة لانه صلى  
 الله عليه وسلم غنى عن الطيب وأمر على بن أبي طالب أن يجعل ثلثي ماله ربا لله فاطمة للطيب  
 وكان مهرها أربع مائة درهم وثمانين درهما وتقدم في باب الانحلاص أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان يستعمل المسك كثيرا وقال صلى الله عليه وسلم أطيب الطيب المسك فيتطيب به الرجل  
 يوم الجمعة لانه تظهر رائحته ويحفي لونه ولا يختص الطيب والتزين يوم الجمعة بل في كل جمع  
 من مجامع المسلمين غير الاستسقاء المسك الجمعة آكد وغسلها آكد الاغسال المسنونة وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ليس من أعياد أمتي عيد أفضل من يوم الجمعة (الثامنة عشر)  
 أفضل الثياب يوم الجمعة البياض لقوله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها  
 أطيب وأطهر وكذا وافهم موتاكم رواه الترمذي قال في الاحياء لبس السواد ليس من السنة  
 بل كرهه جماعة القائلين قال في شرح المذهب يجوز لبس الثوب الابيض والاحمر والاصفر  
 والاحضر وغير ذلك من الالوان ولا كراهة في شيء منه وقال في الروضة يستحب للقاضي اذا دخل  
 الدان بدخلها يوم الاثنين فان تعذر فالثلاثاء والا فالسبت وتكون عمامته سوداء وأول من  
 أحدث السواد بنو العباس في خلافتهم لان العباس كانت رايته يوم فتح مكة سوداء وراية  
 الانصار صفراء حكاه في شرح المذهب (التاسعة عشر) تستحب العمامة يوم الجمعة لقول النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على أصحاب العمامة يوم الجمعة وفي حديث آخر رأيت  
 في الذريعة لابن العماد بخطه صلاة بعمامة أفضل من خمس وعشرين بغير عمامة وجمعة بعمامة  
 أفضل من سبعين بغير عمامة ورأيت في سيرة ابن هشام قال علي رضي الله عنه العمامة تيجان  
 العرب وكانت عمامة الملائكة يوم بدر بيضا ويوم حنين حمر او بذر مكان معروف بين مكة والمدينة  
 فيه أثر حفرة رجل اسمه يدرفنسب اليه وحنين وادب الطائف (العشرون) قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما أرى به عورتي وأتجمل به  
 في حياتي ثم حمد الى النوب الذي خلق فتصدق به كان في كنف الله تعالى وفي حفظ الله وفي ستر  
 الله حيا وميتا رواه الترمذي وقال الامام مالك رضي الله عنه

حسن ثيابك ما استطعت فانها \* زين الرجال بها تعزوت كرم  
 ودع التخشن في الثياب تواضعا \* فان الله يعلم ما تكن وتكتم  
 فرناك ثوبك لا يزيدك رفعة \* عند الله وانت عبد مجرم  
 وجد يد ثوبك لا يتركك بصدان \* قطع الله وتي ما يحرم

(الحادية والعشرون) لبس السكك يقوى البدن ويصلح الا مزجة الحارة وياكل العفونة من  
 البدن والقمطان حار ومطيب لبسه أنفع شيء لمن مزاجه بارد وعصارة ورقة ينفع من اسهال الاطفال  
 وشجرا قطش معروف الكثرة في بلاد الهند يكبر حتى يكون كشجر الشمس ويبقى في الارض عشرين



سنة (الثانية والعشرون) قال القرطبي في تفسير سورة الجمعة عن ابن سيرين كانوا يكرهون النوم والامام يخطب ويقولون فيه قولاً شديداً وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا نعت احدكم فليتحول الى مقعد صاحبه وليتحول صاحبه الى مقعده ويحرم عليه أن يقيم أخاه من محاسنه ويجلس مكانه بغير رضاه (الثالثة والعشرون) قال كعب الاحبار رضي الله عنه كان داود عليه السلام يصوم يوماً ويفطر يوماً فاذا وافق صومه يوم الجمعة أعظم فيه من الصدقة ويقول ان صيامه يعدل صيام خمسين الف سنة كطول يوم القيامة نعم افراده به يوم مكره وتخصيه من ليلته بقيام مكره وهو قول داود عليه السلام كطول يوم القيامة هذا في حق الكافر واماً في حق المؤمن فيكون كالصلاة المكتوبة (الرابعة والعشرون) نقل ابن العماد عن بعضهم من الاكثرين ان ساعة الاجابة عند غروب الشمس وقال صلى الله عليه وسلم قالتموها آخر ساعة بعد العصر رواه أبو داود والنسائي باسناد صحيح حكاه في شرح المذهب لكنه قال في الروضة والصواب ان ساعة الاجابة ما ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي ما بين أن يجلس الخطيب على المنبر الى أن تقضى الصلاة وكان المتعبدون يستحبون قراءة قل هو الله أحد يوم الجمعة ألف مرة ويقال قراءتها في عشر ركعات او عشرين أفضل من ختمه وفي فضائل الاعمال للبيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة لم يموت حتى يرى مكانه في الجنة أو يرى له (الخامسة والعشرون) قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال تقولون اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وتعدوا واحدة فان قلت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا ومحبة أداء واعطه الوسيلة والمقام المحمود الذي وعدته واجزه عنا افضل ما جازيت نبيا عن امته وصل على جميع اخواته من النبيين والصالحين يا أرحم الراحمين تقول هذه سبع مرات وقد قيل من قالها سبع جمع في كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعته صلى الله عليه وسلم ذكره في الاحياء وعن ابن أبي اوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أراد ان يموت في الساعة الرابعة فليقل كل يوم ثلاث مرات اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة يس ليلة الجمعة غفر له ومن قرأ حم الدخان يوم الجمعة أو اياتها بنى الله له بيتاً في الجنة (مسائل) الاولى لو قال لزوجه انت طالق في أفضل أيام الاسبوع طاعت يوم الجمعة أو في أفضل أيام الدنيا طاعت يوم عرفة ان صادف يوم الجمعة حكاه الغزالي رحمه الله تعالى في الاحياء عن بعض السلف أو في أفضل ساعة في اليوم طاعت بأوله لأن أفضل ساعاته من طلوع الفجر الى طلوع الشمس أو في أفضل ساعات يوم الجمعة نعتهم ان تملأ بآوله لما تقدم ويحتمل ان تطابق في ساعة الاجابة فلا يتحقق وقوع الطلاق الا بغروب الشمس وكانت فاطمة رضي الله عنها ترسل من يخبرها بغروب الشمس وترى ان ذلك وقت الاجابة وبه قال كعب الاحبار واشتد كراهة أبو هريرة لقوله صلى الله عليه وسلم لا يوافقها عبد يصلي الا استجب له (الثانية) يحرم السفر على من لزمته الجمعة بعد الفجر الا ان تمكنه



الجمعة في طريقه أو يتضرر أو يستوحش يتخلفه عن الرفقة بل قال إبراهيم النخعي **زوج الله تعالى**  
لا يجوز السفر بعد دخول وقت العشاء وقال المحب الطبري عن بعضهم يكره السفر ليلة الجمعة  
ووقت التكبير من القبر لما في الصحيحين من اغتسل غسل الجمعة ثم راح في الساعة الأولى فكانت  
قرب بدنة وهي ذكر أو أنثى من الأبل ومن راح في الثانية فكانت بقرة قال في شرح المذهب  
وتقع على الذكر والأنثى ومميت بقرة لأنها تقرأ الأرض أي تشقها ومن راح في الثالثة فكانت  
قرب كبشا أقرن وصفه بذلك لأنه أحسن وأكمل في الصورة ومن راح في الرابعة فكانت بقرة  
دجاجة بفتح الدال وكسر ها ويقع على الذكر والأنثى ومن راح في الخامسة فكانت بقرة بيضة  
وفي رواية النسائي ست ساطات في الأولى بدنة والثانية بقرة والثالثة ككباش والرابعة بطة  
والخامسة دجاجة والسادسة بيضة (الثالثة) غسل الجمعة سنة لمن حضرها القول النبي صلى  
الله عليه وسلم من جاء منكم الجمعة فليغتسل أي إذا أراد الجي نظيره فإذا قرأت القرآن فاستعذ  
بالله أي إذا أردت القراءة وفي حديث آخر من شهد الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل بخلاف  
غسل العيد فإنه مستحب لكل أحد والفرق أن الجمعة لا تصح من المنفرد إلا في مسألة واحدة  
وهي إذا أحدث الإمام في الركعة الثانية ولم يستخف فأتى كل واحد صلاته صحت جمعهم فإذا لم  
تجب عليه لا يستحب له الغسل وأيضاً غسل الجمعة سنة للصلاة لليوم على الأظهر فهو لا زالة  
الريح الكريهة ثلاثاً تأذي به المحضرون فاحتسب بمن حضرها وغسل العيد للزينة وغسل  
الجمعة وقته من القبر وغسل العيد من نصف الليل (الرابعة) قال في شرح المذهب عن صاحب  
الحاوي إذا جلس على المنبر الإمام حرم على من في المسجد أن يبتدئ صلاة نافلة فإن دخل في آخر  
الخطبة وخاف أن اشتغل بالتحية فاتته تكبيرة الأحرام انتظر قائماً ولا يجلس بلا تحية وإن أمكنه  
التحية وأدرك التكبيرة الأحرام صلاها ويستحب للإمام أن يزيد في الخطبة قدر ما يمكنه الصلاة  
لقول النبي صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه (الخامسة) وحلف  
بالطلاق أنه لا يصلي خلف زيد فتولى زيدا مائة الجمعة فهل تسقط عنه الجمعة بهذه اليمين  
كما لو نشرت زوجته فاشتغل بردها إلى الطاعة فإن الجمعة تسقط عنه بذلك قال ابن العباد  
في كتاب اللعة في فضل الجمعة أن أمكنته المخافة فعل والافيرفع أمره للحاكم ويسأله أن يلزمه  
بصلاة الجمعة ليتخلص من الحنث ثم قال ويحتمل تحريمه على الخلاف فيما لو حلف أن يطأ زوجته  
في هذه الليلة فحاضت فإنه لا يلزمه شيء والجماع بين المسألتين أن إيجاب الجمعة منزل من نزلة  
الأكراهية الشرعية أي فيصلي الجمعة ولا حنث كما أن تحريم الطأ في الحيض منزل من نزلة الأكراهية  
الشرعية أي فلا يطأ ولا حنث وصورة المسألة أن لا يمكنه الجمعة في بلاد قريب من بلاد السادسة  
يستحب أن يقرأ في الركعة الأولى من صبح الجمعة الم أسجد وفي الثانية هل أتى بالحكمة في  
ذلك لما في السورتين من مبدء خلق الإنسان وذكر القيامة فإن آدم خلق يوم الجمعة وفيه تقوم  
الساعة ولو قرأ في الأولى غير السجدة قرأها معاني الثانية وكراهة تطويل قراءة الثانية على  
الأولى لا يقاوم فضيلة السورتين كما لو ترك الجمعة في الركعة الأولى من صلاة الجمعة فإنه يقرأها







وامتنى مسكينا واحشرف في زمرة المساكين يوم القيامة قالت عائشة ولم يارسول الله قال لانهم  
يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بأربعين نريفايا عائشة لا تردى مسكينا ولو يشق ثوبا باعته  
أحبي المساكين وقريبهم فان الله يقربك يوم القيامة رواء الترمذي قال القرطبي المراد  
بالمساكين أهل التواضع (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للأغنياء من الفقراء  
يقولون ربنا ظلمونا حقونا التي فرضت لنا في قول وعزى وجلالى لا دينكم ولا بعدنهم مسئلة  
لو امتنع مستحق الزكاة من أخذها أثم بخلاف ما لو امتنع المندور له من قبول النذر فانه لا يأثم  
والفرق أن الناذر هو الذي ألزم نفسه بذلك بخلاف رب المال فان الشارع صلى الله عليه وسلم  
أوجب عليه الزكاة وفي الامتناع من أخذها تعطيل أحد أركان الاسلام تطيره يجوز الفطر لمن  
سافر في رمضان ولا يجوز الفطر في صيام نذره قال النووي في الفتاوى ولا يجوز دفع الزكاة لمن بلغ  
تارك الصلاة لانه سفيه لا يصح قبضه بل يقبضه له وليه هذا اذا استقر تارك الصلاة الى حين دفع  
الزكاة فان بلغ مصليا ثم تركها بعد ذلك ولم يحجر عليه جازد دفعها اليه وصح قبضه (فائدتان)  
الاولى قال بعض المفسرين في قوله تعالى والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل  
الله فبشرهم بعباب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم  
انما خص هذه الاعضاء بذكرها دون غيرها لان السائل اذا جاء الى رب المال تغير وجهه فيسأله  
ثانيا فيصرف بجنبه فيسأله ثالثا فيوليه ظهره قال الامام تقي الدين الرازى ظاهرا لآية أنهم  
يكونون بجميع المال لا بقدر الزكاة فقط لتعلقها بجميع المال (الثانية) أفرد الله الضمير في قوله  
تعالى ولا ينفقونها في سبيل الله لان الفضة أكثر من الذهب كقوله تعالى واذا رأوا تجارة أو لهوا  
انفضوا اليها لان التجارة أكثر من اللهو وقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة لان الصلاة  
أكثر من الصوم على تفسير مجاهد الصبر بالصوم وقيل أفرد لان كلامهم ما داخل في الآخر  
(حكاية) كان في زمن ابن عباس رضى الله عنه رجل كثير المال فلما مات حفروا قبره فوجدوا  
فيه ثعبانا عظيما فاعبروا ابن عباس بذلك فقال احفروا غيره فحفروا فوجدوا الثعبان فيه حتى  
حفروا سبع قبور فسأل ابن عباس من أهله عن حاله فقالوا انه كان يمنع الزكاة فأمرهم بدفنه  
معه (قال مؤلفه) حكى لي من أثق به حول الكعبة ان رجلا أودع رجلا مائتي دينار ثم مات  
فجاء ولده وطلب الوديعة فدفها اليه فادعى الولد الزيادة على ذلك فترافعا الى حاكم فقال  
احفروا قبر الميت فوجدوا فيه مائتي كية بالنار فقال الحكماء ان الكيات على قدر الوديعة ولو كانت  
أكثر لكات الكيات على قدرها لانه كان يمنع الزكاة وهذا يؤيد ما تقدم عن الرازى عن  
علي بن أبي طالب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبد خيرا بعث اليه  
ملكاً من خزان الجنة فيمسح ظهره فتسقى نفسه بالزكاة (حكاية) كان في زمن النبي صلى الله  
عليه وسلم رجل يقال له ثعلبة فشكى فقره الى النبي صلى الله عليه وسلم فجمع له مالا ودعاه  
بالبركة فكثر ماله فطلب النبي صلى الله عليه وسلم منه الزكاة فقال ان الجزية تؤخذ من  
اليهود والنصارى لا من قريش فطلب منه ثانيا وقال صلى الله عليه وسلم اما الزكاة واما



السيف فأرسل اليه غمضا فأنزل جبريل وقال يا محمد ان الله تعالى قد نزع لباس الايمان من قلبه وألبسه لباس الكفر فذلك قوله تعالى ومنهم من طاهد الله ان شاء الله من فضله الآية حكاية الرازي عن غيرته عليه ثم انه جاء بالصدقة فلم يقبلها النبي صلى الله عليه وسلم منه (فان قيل) كيف جازل النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يقبلها وقد أمر الله تعالى بأخذها قال اخذ من أموالهم صدقة (قال الرازي) لا يبعد ان الله تعالى منعه من قبولها لئلا يمتنع غيره من أدائها ويحتمل أنه أتى بها على وجه الرياء (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله الا جاءه يوم القيامة شجاعا من نار فتكوى به جهته وجنبه وظهره في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وذكر في الحديث الابل والبقر والغنم اذا لم يؤذر كانتا تنطبع بقرونها وتطأ باطلاها كلاما رواه لا يروى عنه انراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وقال صلى الله عليه وسلم ما تلف مال في بر ولا بهر الا بحبس الزكاة وقال عليه السلام الزكاة قنطرة الاسلام رواه الطبراني (لطيفة) الكافر يحرم دمه وماله بأخذ الجزية منه كذلك المؤمن يحرم لحمه ودمه على الناس في الاخرة اذا أخرج الزكاة بطيب نفس

\*(فصل في زكاة الاعضاء وهي كفها عن المحرمات)\*

قال الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مستورا قال اخذ الى ضرر الكلام الذي يقع في الاذن أشد من ضرر الطعام الذي في البطن فان الانسان يتغوطه والكلام قد يبق جميع العمر والمستمع شريك المتكلم وفي الحديث من سمع حديث قوم وهم يكرهون صلب في أذنيه الا نك وهو بالمداير صا من المذاب وقال صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عين غضت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله وعين بكيت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صباح الا وملسان يتاديان ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال (حكاية) قال بعض الصالحين رايت رجلا في الطواف وهو يقول اللهم اني اعوذ بك من سهم طائر فسأله عن ذلك فقال كنت طائفا فنظرت بعيني الواحدة الى غلام حسن الوجه فأصابني سهم من الهواء فأخرجته من عيني فرأيت عليه مكتوبا نظرت الى المحرام بعينك الواحدة للعبرة فرددته بينك بسهم الادب ولونظرت بعين الشهوة لرميته بسهم الشهوة على قلبك حتى تنسكه عرفتوا والعائر هو الذي لا يعلم راميها مسألة يحرم النظر الى الامرد المحسن بشهوة وغيرها ويحرم على الرجل أن ينظر الى أمه أو أخته أو عمته مثلاً بشهوة حتى الى جاريته قبل الاستبراء وهو حيضة كاملة أو شهران لم تحض الا أن تكون مسبية فيجعل نظره اليها لا وطؤها حتى تستبرئ والله أعلم \* (لطيفة يوسف عليه السلام لما حفظ عينيه سلم من البلاء وزليخا مدت عينها فوقع في البلاء وآدم نظر الى الشجرة فهبط من الجنة وقايل لما نظر الى أنثى هايل وقع في العذاب وابراهيم لما نظر الى ولده اسماعيل أمر بذبحه فلذلك قيل لمحمد صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجنا منهم (لطيفة) دخل رجل الجامع وفيه الامامان الشافعي وأحمد فقال الشافعي



اتفرس في هذا الرجل انه خبار فقال الامام احمد اتفرس فيه انه حداد وكل من لم يصل  
فلما فرغ دماء الشافعي فسأله من حرقته فقال كنت في العام الماضي خبارا وأنا في هذا العام  
حدادا قال مؤلفه فزاسة الشافعي أبلغ مخفاه حرفة التجار وبعد المسافة بخلاف الحداد فكان  
صنعة تلهو خالبا (حكايه) قال في الاسماء كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يضع في فمه خبيرا  
يمنع نفسه من الكلام وكان يشير الى لسانه ويقول هذا الذي أوردني الوارد قال ابن مسعود  
والله الذي لا اله الا هو ما من شيء أحوج الى طول العجب من اللسان وقال غيره من خطرا اللسان  
جعل الله عليه يا بين الاسنان والشفقين وقال صلى الله عليه وسلم أكثر خطايا ابن آدم في لسانه  
ومن كف لسانه ستر الله عورته وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله من قال خيرا فغنم أو سكت فلم  
وقال صلى الله عليه وسلم من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر ذنوبه ومن  
كثر ذنوبه كانت النار أولى به وقال عيسى عليه السلام العبادة عشرة أجزاء تسعة منها في  
الصمت وجزء في القرار من الناس وقيل لا يمان عليه السلام اذبح هذه الشاة وأطعمنا أطييب  
ما فيها فجاء به قلبها ولسانها ثم قيل له اذبح شاة وأطعمنا أحب ما فيها فجاء بقلبها ولسانها فمثل  
عن ذلك فقال ليس في الجسد مضغتان أحب مني ما اذا خبنا ولا اطييب مني ما اذا طابا  
(مسئلة) اذا حلف لا يا كل محافا كل لسانا حنت أو قلبا أو كرشا أو كيدا أو طمحا لا أو عينا أو امعاء  
أو دما أو ممكا أو ميتة فلا ولو حلف لا يا كل حراما فكل ميتة وهو مضطرح حنت حكام العلامى  
في قواعده عن فتاوى القاضي حسين قال في المنهاج والالبسة والسنام ليس المحاولا شهما أى  
فلا يحنث من حلف أن لا يا كل محافا أو شهما بأ كلاهما (فائدة) قال امامنا الشافعي رضي الله  
عنه من أراد ان يتوراه الله قلبه فلا يترك الكلام فيما لا يعنيه وقال أيضا رضي الله عنه ثلاثة تزيد  
في العقل بحالة العلم عوجالة الصالحين وترك الكلام فيما لا يعنيه وقال معروف الكرخي  
الكلام فيما لا يعنيه خذلان من الله وقال مالك بن دينار اذا رأيت قسوة في قلبك وحرمانا  
في رزقك فاعلم أنك قد تكلمت فيما لا يعينك وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أكثر الناس ذنوبا أكثرهم كلاما فيما لا يعنيه ورأيت في فردوس العارفين التقوى  
ألف جزءا يسهل تركها لا يعنيه ورأيت في حادي القلوب الطاهرة ان سليمان عليه السلام بعث  
بعض عقاريته وبعث نفرًا يتظرون ما يقول العفريت ويخبرونه قال فأخبروه انه مر على السوق  
فرفع رأسه الى السماء وهرز رأسه فسأله سليمان عن ذلك فقال عجبت من الملائكة على رؤس  
الناس ما أسرع ما يكتبون وعجبت من الذين أسفل منهم ما أسرع ما يعلمون أى عجبت من الناس  
فانهم لا يتركون والملائكة يكتبون كلامهم (حكايه) دخل لقمان دلي داود عليه السلام  
وهو يصنع الدروع فجعل يتعجب من ذلك واراد ان يسأله عن صنعة من صنعة من الكلام فيما  
لا يعنيه فلما فرغ داود قال نعم الدرع أنت للحرب فقال لقمان الصمت حكمة وقيل فاهله وقال  
سليمان عليه السلام ان كان الكلام من فضة يكون السكوت من ذهب ولقد أحسن القائل  
حيث قال



وكم ساكت نال المنى بسكونه \* وكم ناطق يحق عليه لسانه

(قوائد) الاولى يستحب في الصلاة المحمديّة للامام خمس سكّات لطيفة \* الاولى عقب تكبيرة الاحرام وقال ابو هريرة يا رسول الله أسكّاتك بين التكبيرة والقراءة ما تقول قال أقول اللهم يا عبد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم تقني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والتلج والبرد الثانية عقب دعاء الافتتاح الثالثة عقب الضالين الرابعة عقب آمين الخامسة عقب السورة قبل الركوع (الثانية) قال الشافعي لا ينسب إلى ساكت قول الآتي مسائل منها البكر اذا زوجها وليها المهر واستأذنها فيكفي سكوتها ولو بغير كف ولا يكفي سكوتها غير الاب بدون مهر امثل والقول قولها في البكارة والثبوت ولو خلقت بلا بكارة أو زالت بلاوط ففكها حكم الابكار ولو اشترى جارية بشرط الثبوت فخرجت بكر افلا خيار له أو تزوجها بشرط الثبوت فخرجت بكر فكذلك أو بشرط البكارة فخرجت ثيبا له الخيار على الفور ولا يحتاج إلى حاكم فان قالت زالت البكارة عندك فانكر فالقول قولها بيننا فان حلفت لم ينفسخ النكاح وان قالت كنت بكر افاقتضني فانكر الزوج فالقول قولها في البكارة لدفع الفسخ وقوله بيمينه لدفع كمال المهر ولا ينفسخ النكاح بل ان طلقها قبل الدخول لزمه نصف مهرها ومنه الوصل لا يدخل الدار فحمل وأدخل إليها وهو ساكت قادر على الدفع لم يحنث على الاصح (لطيفة) القطا طير معروف يقول في صياحه من سكّات سلم وأكل لحمه ينفع من الاستسقاء وضعف الكبد لذلكه صمرا لمضم ويورث السوداء واذا طلع بالخل ودهن بالشيرج زال ضرره واذا أحرقت عظامه ودقت ثم جعلت في زبد ودهن به الا قرع رأسه نبت شعره باذن الله تعالى قال ابن مسعود رضي الله عنه يا رسول الله أي الاعمال أفضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم ماذا يا رسول الله قال أن يسلم الناس من لسانك وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صواب في أي الاعمال أحب إلى الله فسكّاتوا قال هو حفظ اللسان وقال صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لاله الا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله تعالى (مسئلة) قال ان سكّات عن طلاق فانت طالق ولم يطقها في الحال وقع طلاق وان طلقها ثم سكّات وقع طلاق أخرى وانحلت اليمن قاله في الروضة (حكاية) قال أنس بن مالك رضي الله عنه قتل شاب من المسلمين يوم أحد فقالت أمه هنيئاً له الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم له كان لم يتكلم فيما لا يعنيه وقال عيسى عليه السلام من كثر كذبه ذهب جماله ومن ذهب جماله ساء خلقه ومن ساء خلقه عذب نفسه وقال علي رضي الله عنه أعظم الخطايا عند الله اللسان الكذب وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد تبعه المالك عنه ملامن تن ما جاء به قال في الروضة الميل أربعة آلاف خطوة والخطوة ثلاثة أقدام وقال ابن الرفعة أربعة آلاف خطوة بخطوة البعير الممل وقال في شرح المذهب الميل ستة آلاف ذراع والذراع أربعة وعشرون أصبعاً معترضة معتدلة والمراد بالذراع ذراع الأدمي وهو شبران وقال صلى الله عليه وسلم كل الكذب يكتب على ابن آدم الا رجل كذب بين رجلين يصلح بينهما وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أصلح بين الناس

قوله الآتي مسائل في نسخة  
بالخط ذكر المستثنيات وذكر  
أنه لا ينسب إلى ساكت فعل  
وما استثنى منه اهـ







فأخذوا القافلة فمروا خدمتهم وقال مامعك قلت أربعون ديناراً فظن أني أهزأ به فترسكني  
 قرأتني رجل آخر فقال مامعك فأخبرته فأخذني إلى كبيرهم فسألني فأخبرته فقال ما حالك على  
 الصدق قلت عاهدتني أمي على الصدق فأخاف أن أخون عهداً فمأخ ومزق ثيابه وقال  
 أنت تخاف أن تخون عهداً أمك وأنا لا أخاف أن أخون عهداً لله ثم أمر برقماً أخذوه من  
 القافلة وقال ثا نائب الله على يديك فقال من معه أنت كبير فاني قطع الطريق وأنت اليوم كبيرنا  
 في التوبة فتأبوا جميعاً ببركة الصدق

### ❦ (باب ذم الكبر) ❦

قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً أي تكبرا  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قبته مثقال ذرة من كبر إلا أن يرجع  
 الكبر مع صاحبه الجنة بل يخرج منه في عرصات القيامة بما يحمل للعبد من الأهوال والتوبيخ  
 في ذلك اليوم إذا أوثرت بهم بالأكبرين والتعيرين والتكبر هو المتعاطف باليدس فيه والتعير  
 الذي لا يتوصل إليه وأوثرت الجنة بالضعفاء منهم من يتبرأ من حوله وقوته وبقية لك حصول الله  
 وقوته ودخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فارتعد الرجل من هيئته صلى الله عليه وسلم  
 فقال له هون عليك فإنا أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد قال الماوردى في آداب الدنيا والدين  
 أراد النبي بذلك حسم مواد الكبر وقطع ذرائع الإعجاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن العجب  
 يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب لطيفة رأيت في كتاب شرف المصطفى أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم أمر أصحابه في سفر يذبح شاة فقال رجل على ذبحها وقال آخر على سلقها وقال آخر على طبخها  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أن أجمع لكم الحطب (موضحة) ارتفع سليمان عليه السلام  
 يوماً بجند في الهواء حتى سمع تسليج الملائكة ثم نزل حتى أصاب بقدميه البحر فرفع مع صوتاً يقول  
 لو كان في قلب صاحبكم مثقال ذرة من الكبر تخسف به وركب يوماً على سرير ملكه مع جنده في  
 الهواء فأعجبته نفسه فأراد السرير أن يتقلب به فقال له سليمان استقم قال حتى تستقيم أنت وكان  
 سرير من ذهب وحرير نسجه الخن فرسخاً في فرسخ وعليه ثلاثة آلاف كرسي من ذهب وفضة  
 فيجاس الأنبياء معه على كرسي الذهب والعلماء على كرسي الفضة (حكاية) قال الشيخ القدوة  
 عبد الرحمن الطفسوني رضي الله عنه وهو يتكلم على الكرسي أتابين الأولياء كالكركي بين  
 الطيور وأطرت عنقاو ثب إليه رجل وقال دعني أصارعك فنظر إليه الشيخ نظرة ثم أطرق  
 برأسه ثم قال نظرت إليه فوجدت على كل شعرة من جسده قطارا من عناية الله قال  
 الحمداني في كتاب السبع ميات خلق الله في الادي مائة ألف شعرة وأربعة عشر ألف شجرة  
 ثم قال الشيخ للرجل من أين أنت قال من بغداد من أصحاب الشيخ عبد القادر الكيلاني  
 فقال الشيخ عبد الرحمن ما أسمع بكرا الشيخ عبد القادر الكيلاني إلا في الأرض وقد مكثت  
 أربعين سنة على باب القدرة ما رأيت الشيخ عبد القادر إلا داخل ولا خارجا وكان الشيخ  
 عبد القادر في تلك الساعة يتكلم مع أصحابه فقال يا فلان ويا فلان اذهب إلى طفونج



وقولا للشيخ عبدالرحمن بن عبدالقادر سلم عليك وقل لك اني كنت على اليأس من  
على الباب لا يرى من في الخضر والجليل على ذلك نوح بن خطمة لك جديدة يمينك وقل  
هو الله احد تر جئت الله في عيني بشهادة اثني عشر الفهولي فلما ذهبوا وجدوا صاحب البيت  
الرجل في الطريق فزده وهما فلما اتوا على الشيخ عبدالرحمن قال ان الشيخ عبدالقادر  
سلم عليك وقل لك اوكنا فقال صدق الشيخ عبدالقادر رضي الله عنهما حكاية قال بعض  
الصالحين رايت رجلا في الطواف ومعه خدم يمشون الناس من الطواف لاجله ثم رايت بعد  
ذلك على جسر بغداد يسأل الناس فسأله عن ذلك فقال تكبرت في موضع تتواضع الناس فيه  
فأهاتني في موضع يتكبر الناس فيه وقال دومي أيضا يارب احبس عني السنة الناس فقال  
هذا شيء ما استطيت له نفسي فكيف استطيت له وفي صحيح مسلم وما زاد الله عبدا بعفو الا عزوا وما  
تواضع احد لله الا رفعه الله وقال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله درجة يرفعه درجة حتى يحمله  
في أعلى عليين ومن تكبر على الله درجة يضعه الله درجة حتى يحمله في أسفل سافلين حكاية  
قال أنس رضي الله عنه لما ركب نوح السفينة تعلق بها ابليس فقال له نوح من أنت قال ابليس  
قال ما الذي تريد قال اطلب لي من ربك التوبة فأوحى الله اليه توبته أن يأتي قبر آدم فيسجد  
له فأخبره بذلك فقال أنا ما وجدت له حيا فكيف أسجد له ميتا (بحسب) ذكر النفس ربه الله  
تعالى أن ابليس لعنه الله عكث في جهنم مائة الف عام ثم يخرج الله منها ويخرج آدم من الجنة  
ثم يقول يا ابليس هذا آدم أدنك النار بسببه فأسجد له فيقول عصيته أولا فلا أطيعه  
آخر فقال ابن عيينة اذا كانت معصية العبد من الشهوة ترجى له التوبة كآدم وان كانت من  
الكبر فلا كابليس (لطيفة) فظن يوسف في المرأة فأعجبه نفسه وقال لو كنت ملوكا لساويت  
ما لا عظيم فباعه اخوته وكانوا احد عشر باثنين وعشرين درهما لكل واحد درهمان  
الايمودافانه لم يأخذ شيئا (قائدة) قال ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه  
وسلم اذا نظرت في المرأة يقول الحمد لله رب العالمين الذي أحسن خلقي وسوى خلقي وجعلني شرا  
سويا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ابن عباس ما تركتهما ندما مما معتماتهما صلى الله  
عليه وسلم وكان يقول لا عيس وجه من قالها سوء أبدا وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم لا يتطرق في المرأة بالليل فانه يورث حول العينين (حكاية) دخل ابليس على فرعون فقال  
أنت تدعى الربوبية قال نعم قال بأي حجة قال بألف ساحر فقال اجمعهم لي فجمعهم فآلقوا سحرهم  
فتنفس ابليس فصار سحرهم هباء منثورا ثم تنفس ثانيا فظهر سحر أكثر من سحرهم فقال  
يا فرعون سحرهم أقوى أم سحري فقال بل سحرك فقال يا فرعون أنا مع هذا لا يرضاني الله  
تعالى ان اكون عبده فكيف يرضاك مع عجزك ان تكون شريكه (حكاية) قالت آسية  
رضي الله عنها لفرعون اريدك اللب ومن غاب يخرج مرينا الى باب القصر فأجابها الى  
ذلك فكانت هي الغالبة وقالت اوف بالعهد وانخرج عريانا فقال اصفعي عني ولك خزنة  
لؤلؤ فقال ان كنت الها فوافي بالشرط فان الوفاء بالعهد من شرط الألوهية فتجرد من ثيابه



فلما رآه الجحوى ركفون به لقبج صورته وآمن بالله وكانت آسية قبل ذلك تهرق عشرين الانهار  
فلا يطعن بها (مسئلة) لو حلف لا تخرج الى العرس تخرجت له ولم تصل اليه لم يحنث لان  
الغاية لم توجد بخلاف قوله ان خرجت العرس تخرجت فانه يحنث وان لم تصل اليه (موعظة)  
لما خلق الله العرش على ثلثمائة وستين قائمة كل قائمة دورا الدنيا سبع القائمة خمسمائة  
عام وله ألف ألف وستة الف رأس وفي كل رأس مائة وجوها وفي كل وجه مائة فاه وفي  
كل فم مائة السنة وعاق في مائة ألف قنديل كل قنديل يسع الدنيا قال لم يخلق الله  
خالقا أعظم منى واهترعنا ظما فطوقه الله بحبة رأها من لؤلؤة بيضاء وعيناها من يا قوتة  
حمرها واسنانها من زمردة خضراء وبدينها من ذهب أحمر طولها سبع مائة ألف عام ولها سبعون  
ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف ريشة في كل ريشة  
سبعون ألف لسان يخرج من أفواهها من التسبيح بعد قطر المطر وورق اللبنة وعدد أيام  
الدنيا فلما رآها العرش قال يا رب لم خلقت هذا قال حتى تنسى عظمتك وتنظر الى عظمتي  
ولما خلق الله تعالى الشمس خلقتها على قدر الدنيا مائة وستين مرة وهي في السماء الرابعة أيام  
الصيف وفي السماء أيام الشتاء عند عرش الرحمن قاله ابن عمر رضي الله عنهما حكاه القرطبي  
في سورة نوح ولها محراب تحت العرش وهي مخلوقة من نوره فتسجد بجمته وتسبح الله حتى تصبح  
فاذا أصبحت استعفت من الطلوع لانهم يسجدون لها من دون الله فيقال لها اخرجي فليس  
عليك من ذلك شيء فتطلع ووجهها الى فوق وهي على عجلة من نورها ثلثمائة وستون عروة كل  
عروة بيده ملك يجذبونها فاذا أراد الله أن يخوف عباده وقعت عن العجلة في بحر الفلك فيكسف  
بعضها أو كلها فتنادى يا عظيم العظماء الغوث فتعيدها الملائكة على العجلة باذن الله فيسيرون  
بها في يوم واحد من المشرق الى المغرب وسأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل هل زالت  
الشمس قال لا نعم فسأله عن ذلك فقال بين قولي لا ونعم سارت الشمس خمسمائة فرسخ و وكل  
بها سبعون ألف ملك يضربونها بالثلج عند طلوعها ولولا ذلك لاحت الأرض ومن عليها  
فتكبرت فقهرها بالسحاب يستر ضوءها فعرفت عجزها ثم خلق القمر على قدر الدنيا مائة  
وعشرين مرة قال ابن عباس رضي الله عنهما وجهه يضئ لاهل الدنيا وظهره يضئ لاهل  
السماء حكاه القرطبي في قوله تعالى وجعل القمر فيهن نورا ثم ذكر في سورة يس انه في غلاف  
من ماء فكل ليلة يظهر منه شيء حتى يتكامل بدره ثم يود في الغلاف قليلا قليلا حتى يعود  
كالعرجون القديم وهو يريد النخل فيقطع الفلك في ثمان وعشرين ليلة ثم يمتلئ ثم يطالع هلالا  
وهو مخلوق من نور الكرسي وهو في سماء الدنيا وقال القزويني في عجائب المخلوقات الاكثار  
من النوم والمجوس في ضوء القمر يضعف البدن ويهيج الزكام والصداغ وقدره أربع مائة  
وأربعة واربعون ميلا وزاد غيره ان القمر يؤنس الخلان ويصل الابدان ويبيد السكان وله  
قوائد تقدم بعضها في باب الجمعة قال القزويني وجميع قوائد القمر من قوائد الشمس وهو  
يسمى النور من نورها فتكبر فابتلاه الله بالنقصان فعرف عجزه ولما خلق الله الجنة قالت أنا



الطيبة فأدخل فيها آدم فخالف أمره نسياناً فعرفت بحجزها ثم خلق آدم فنظر إلى نفسه لما صعدت  
 له الملائكة فأتلاه الله بأكله من شجرة المحنطة ولما خلق الله الأرض تكبرت فقهرها  
 بالبحر إلى الراسية أعظمها جبل قاف خلقه الله من زمردة خضراء قال النووي الزمردة بالذال  
 المحجمة طوله خمسمائة عام وتحضرة السماء منه ونخلق خلقه سبعين أرضاً من المسك ثم سبعين  
 أرضاً من الكافور ثم سبعين أرضاً من العنبر ثم سبعين أرضاً من الفضة ثم سبعين أرضاً  
 من الذهب ثم سبعين أرضاً من الحديد وأحاط هذه الأرضين بحية رأسها عند ذنبها فتبارك  
 الملك القادر على ما يريد ويختار فتكبرت الجبال فقهرها بالحديد يقطع صفورها فتكبر الحديد  
 فقهره بالنار فتكبرت النار فقهرها بالماء فتكبر الماء فقهره بالماء يفرقه يميناً وشمالاً فتكبر  
 السحاب فقهره بالرياح يسير به شرقاً وغرباً فتكبر الريح فقهره بالآدمي يبني له البيوت تمنعه من  
 الريح فتكبر الآدمي فقهره بالنوم فتكبر النوم فقهره بالمرض فتكبر المرض فقهره بالموت فتكبر  
 الموت فقهره بالذبح يوم القيامة بين الجنة والنار يذبحه يحيى عليه السلام وقيل جبريل (لطيفة  
 رؤيا العرش والكرسي في المنام دليل على حسن العمل ومن رأى الشمس قد طلعت مضئجة أن  
 كان حاكماً نال قوة والآنال رزقا حلالا وان كانت امرأة رأت من زوجها خيرا ومن تبعها في منامه  
 حتى غابت قرب أجله قال رجل لابن سيرين رأيت كافي أخذت من الشمس أربعة أرغفة قال  
 تموت بعد أربعين يوما والمريض والمسافر إذا رأى الشمس قد طلعت من مغربها فهو دليل على  
 السلامة وغيرهما بضده ومن رأى القمر على الأرض ماتت أمه أو في بيته قدم له غائب ورؤياه  
 للمريض مسكروه ومن رأى كوكبا سقط في مكان حدث فيه مصيبة وإن اجتمعت فيه نفيرو من  
 أخذ كوكبا رزقه الله ولدا صالحا قال الغزالي وأصغر كوكب في السماء على قدر الدنيا ثمان مرات  
 قال في العرائس بعضها على كلة ناديل في المسجد وبعضها مركب كتركيب القصر على الختام  
 وقال القرطبي في سورة الحجر الكوكب إذا حرق الشيطان عاد إلى مكانه ثم قال الاكثر وزن  
 الرمي بالنجوم كان قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزجاج كان بعده ثم قال القرطبي ولا  
 يبعد أن يقال انقراض الكواكب كان قبل النبي ثم صارت رجوما للشياطين بعده قال في  
 شرح المذهب يقال عند انقراض الكوكب ما شاء الله لا قوة الا بالله (فائدة) خالق الله الكرسي  
 بعد العرش بألفي عام من لؤلؤة بيضاء وجعل بين حلة العرش والكرسي سبعين حجابا من ظلمة  
 وسبعين حجابا من نور غلط كل حجاب خمسمائة عام ولولا ذلك لاحترق حلة الكرسي من نور حلة  
 العرش والأرض والسموات في الكرسي كحلقة بأرض فلاة وهو وهن في العرش كحلقة بأرض  
 فلاة وذكر في العرائس ان العرش يكسى كل يوم سبعين ألف لون من النور وفي غيره أن حلة  
 العرش أربعة أقدامهم تحت الأرض السابعة وكل واحد أربعة أوجه (لطيفة) حصل لموسى  
 عليه السلام مرض شديد فشكا إلى الله تعالى فأوحى الله إلى جبريل خذ قص العافية والبسه  
 لموسى ففعل فصار مرض بعدها لا مرض الموت فلما مات قال جبريل يارب وما أصنع بقميص  
 العافية فقال شيء أخرجه من خزائن كرمي لا تعود فيه فقال يارب وما أصنع به فقال البسه



لشمس فعمل ولا جرم أن الامراض تدور بالليل فاذا ملعت الشمس توجد الراحة وتري الدواب تستقبل الشمس بوجوهها ولازهارتها تدور معها كيف دارت وعنه صلى الله عليه وسلم قال يا علي استدبر الشمس ولا تستقبلها فان استقبلتها ادا وفي استدبارها شفاء ورأيت في بستان العارفين للنووي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليكم بالشمس فانها اجام العرب قال القرطبي في قوله تعالى وانك لا تعلم ما فيها ولا تضي أي لا يصيبك يا آدم في الجنة عطش ولا حر شمس (حكاية) قال ملك من الملائكة يا رب ائذن لي ان أطير حتى اري جميع عرشك قال انك لا تقدر على ذلك قال فاعني عليه فأذن له فطار عشرين ألف عام ثم نظر فاذا العرش كما هو فقال يا رب قوتي فزاده الله اجنحة كل جناح كما بين المشرق والمغرب فطار سبعين ألف عام ثم قال يا رب كم قطعت من عرشك قال نصف ساعة فقال سبحان ربى الاعلى فقال الله تعالى انا العظيم فوق كل عظيم ارجع الى مقامك فراجع وقد احترقت اجنحته من الهية فلما كانت ليلة المعراج قال يا محمد اشفع لي عند ربك فتفع له فرداه اجنحته عليه (فائدة) قال جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله الا ادى شكرها فان قالها ثانيا جدد الله ثوابها فان قالها ثالثا غفر الله له ذنوبه وقال صلى الله عليه وسلم ما انعم على عبد نعمة فحمد الله عليها الا وكان ذلك افضل من تلك النعمة وان عظمت وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انعم الله على عبد نعمة فاراد بقاءها فليكثر من لاحول ولا قوة الا بالله رواه الطبراني

(باب ذم الغيبة والتمجية) \*

قال الله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال ابن عباس رضي الله عنهما هم المشاؤون بالتمجية المفرقون بين الاحبة وقيل همزة الغيبة في الوجه واللمزة الغيبة في القفا وقال ايضا في قوله تعالى ومنهم من يلزك في الصدقات أي يغتابك وقيل يعيب عليك لا عدائك وقيل همزة تكون بالعين واللمزة تكون باللسان ومثل همزة هماز وهو الوليد بن المغيرة واللمزة هو أبي بن خلف وقال مقاتل الاول كان كثيرا لمخلف مهيئا ضيفا فاجرا ثم دتل سى الخلق بعد ذلك أي مع هذه الصفات زعيم أي ليس من القوم وقيل أبو جهل قال لا، هذه الصفات كلها في الاقوله زعيم هل اتا من أبي قالت ذيل مكنت عبد امني فانت منه فصار الزعيم هو ولد الزنا وقال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره في قوله تعالى وامراته جمالة المحط بها كانت غشى بالتمجية وقيل كانت تطرح الشوك ليل على طريق محمد صلى الله عليه وسلم فيكون تحت أقدامه كالحريم (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له الف حسنة ومن كتب الله له عنده حسنة أدخله الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من ارشد الى طريق أو الى منزل من يسأل كتب الله له ألف حسنة وخط عنه ألف حسنة وخط عنه ألف حسنة وخط عنه ألف حسنة (موعظة) قال يحيى بن اكرم بالثناء المثلثة رضي الله عنه الغام اشهر من الساحر فانه يعمل في يوم ما لا يعمل الساحر في شهر وعدها في الروضة من البكاثر والغيبة من الصغائر وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة غمام وأوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام من مات



نائباً من النبوة فهو آخر من يدخل الجنة ومن مات مصراً عليها فهو أول من يدخل النار وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم من كف لسانه عن اعراض الناس اقال الله عثرته يوم القيامة وقال  
 ابو عمران الغيبة فأكهة القرام وضيافة الفساق وبساتين الملوك ومرايح النساء ومزابيل الاقياء  
 وادام كلاب الناس وقيل كلاب اهل النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم مرت ليلة أسرى بي  
 على قوم يخدمون وجوههم بأظافرهم وهي من نحاس فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء  
 الذين يغتابون الناس ويقعون في اعراضهم (مسئلة) ضابط الغيبة ان تذكر أخاك بما يكره وان  
 كان فيه ولو بقلبك نعم غيبة الذي تحرم ايضا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ايما رجل اشاع على  
 رجل كلمة وهو منها يرى وليثبته بها في الدنيا كان حقاً على الله ان يرميه بها في الاربعة ايام القيامة  
 قال الرازي في قوله تعالى ومن يكسب خطيئة او اثماً ثم يرم به بريئاً فقد احل بهتاناً واثماً بيننا  
 قيل الخطيئة الصغيرة والاثم الكبيرة وقيل الخطيئة الذنب الذي يختص به الانسان والاثم  
 الذنب المسمى كالتظلم والقتل وقيل الخطيئة كل ما لا ينبغي فعله سواء كان عمداً أو سهواً والاثم  
 ما حصل بالعمد فقد احل بهتاناً أي ذماً في الدنيا واثماً بيننا أي عذاباً في الآخرة فصاحب هذا  
 الفعل مذموم في الدنيا ومعاقب في الآخرة ولا فرق في تحريم الغيبة بين ان تكون لفظاً  
 أو خطأ أو إشارة وضابطها كلها أفهمت به غيرك نقصان مسلم فهو غيبة وكما ان الغيبة تحرم بحرم  
 استماعها ايضا ويجب انكارها ان لم يخف ضرراً ولا فيغارق ذلك المجلس فان لم يقدر على  
 المغادرة اشتغل بذكر أو غيره فلا يضره بعد ذلك السماع من غير استماع وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم من ردد عن عرض أخيه رداً لله عن وجهه النار يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من جنى  
 عن عرض أخيه في الدنيا بعث الله ملكاً يحمله عن النار يوم القيامة وقال صلى الله عليه  
 وسلم من اغتیب عنده أخوه فاستطاع نصرته فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة ومن لم ينصره  
 أذله الله في الدنيا والآخرة (واعلم) أن الغيبة تباح في ست مسائل (الاولى) التظلم كان  
 يقول لمن هو قادر على انصافه ظلمي فلان بكذا (الثانية) الاستعانة على تغيير المنكر فيقول لمن  
 يرجو قدرته على ازالته فلان يعمل كذا ويكون قصده ازالة المنكر والاحرم (الثالثة) الاستفتاء  
 فيقول للفتي ما تقول في رجل أو شخص من غير تعيين وان كان ذلك جائزاً يفعل كذا فهل له ذلك  
 (الرابعة) التحذير بان يراه يأخذ العلم من مبتدع أو فاسق فيخبر الطالب بحال المعلم على قصد  
 النصيحة أو يراه يخطب امرأة فاسقة فيبين له ما يعطى من حالها ان لم يندفع الا بذلك الخامسة  
 ان يكون مجاًهاً بفسقه كترك الصلاة فتعلم غيبته ورأيت في المذهب عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم اذ كرا الفاسق بما فيه يحذره الناس (السادسة) التعريف كفلان الأعرج  
 (الطيفة) سواد بلال رضى الله عنه يجعله الله شامات في وجوه الخور العين يوم القيامة  
 وفي الحديث خير السودان ثلاثة بلال وأقمان ومهجع عبد عمر رضى الله عنه وهو أول  
 قتيل في الاسلام (حكاية) مرداود الطائي رحمه الله تعالى يوماً وضع فوقه منسياً  
 عليه فعمل الى منزله فلما أفاق سئل عن ذلك فقال ذكرت أني اغتبت رجلاً في هذا الموضع



فذكرت مطالبته لي بين يدي الله تعالى (حكاية) قيل للحسن البصري رضي الله عنه ان فلانا اغتابك فارسل اليه طبقا فيه رطب وقال بلغني انك اهديت الي من حسنتك فاحبت ان اكافئك وقال حاتم الاصم المقتاب والتمام قردا أهل النار والكذاب كلب أهل النار والمحاسد خنزير أهل النار (حكاية) رأى عيسى عليه السلام ابليس في إحدى يديه غسل وفي الأخرى رماد فسأله عن ذلك فقال الغسل أجعله في شفا المقتابين والرماد أجعله في وجوه الأيتام حتى يرمدوا فيستقذروهم الناس فلا يفعلوا بهم خيرا

### (باب في الاحسان لليتيم)

قال الله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقال تعالى فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين أي يقهره ويرجزه ويدفعه عن حقه والدع الدفع قاله التلمبي وقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبيا لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم والآن له الكلام ورحمة الله وضعفه وقال صلى الله عليه وسلم ان أحب البيوت الى الله تعالى بيت فيه يتيم يكرم وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه وعن أبي الدرداء رضي الله عنه شكا قسوة قلبه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك بل قالك وتذكر حاجتك وعنه صلى الله عليه وسلم من مسح على رأس يتيم لم يمسه الله كان له بكل شعرة مرت عليها يده عشر حسنة ومن أحسن الى يتيمه او يتيم عنده كنت أنا وهو كهاتين في الجنة وفرق بين السباية والوسطى (حكاية) كان رجل كثير المعاصي فوجد يوما يتيما فكساه ثوبا فلما كان تلك الليلة رأى في منامه كان القيامة قد قامت وقد أمر به الى النار فلما قرب منها واذا باليتيم يقول خلوا عنه فانه كساني ثوبا فثا وال نؤمر بهذا فخرج النداء من قبل الله تعالى خلوا عنه كرامة لليتيم (مسئلة) قال في الروضة لو نذر أن يكس ويتيم لم يكف يتيم ذمي واليتيم صغير لا أب له واليتيم من الدواب من لا أم له ويحرم التفريق بين البيعة وولدها بغير ذبح قيل ان يستغنى عن لبنها وبين الآدمي وامه قبل ان يميز بغيره حتى ووصية والمجدة عند فقد الأم كالأم وكذا الأب في الأصح ويجوز بيعه مع أمه لا مع أبيه وان رضيت الأم والله اعلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بكى ايتيم اهتز عرش الرحمن فيقول يا ملائكتي من ذا الذي أبكى هذا اليتيم الذي غيبت أياه في التراب فتقول الملائكة ربنا أنت اعلم فيقول الله تعالى يا ملائكتي اشهدوا أن من أسكت وأرضاه ابن ارضيه يوم القيامة وعنه صلى الله عليه وسلم قال ياكم وبكاء اليتيم فانه يسرى بالليل والناس نيام وقال السدي رضي الله عنه في قوله تعالى ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يكونون في بطونهم نارا تخرج من النار من جميع منافذهم يوم القيامة وسيأتي أن في الآدمي اثني عشر منفذا في باب الامانة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تاج النار من أفواههم فقيل يا رسول الله من هم فقرا ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما (لطيفة) قال بعضهم كتبت



ستين معصفا لكل لفظة يقع عليها الفلاب الا قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الى آباءه حتى  
الله عليه وسلم ان الجنة طابا لا يدخلها الا من عصاهن كلمة (حكاية) ذكر النسي في حديثه تعالى  
ان يوسف عليه السلام اتى في الحب ذكرا لله باسمه الحسن فسمعه جبريل فقال يا يوسف  
اسمع صوتا فقال هو رجل الستم فالتفت فيهما من يقد فيها وكذلك اذا اجتمع المؤمنون  
لذكر تقول الملائكة ربنا اذن لنا ان نكون معهم فيقول يا ملائكتي من استغاب أحدا انقذ  
من حسناته وقد فعلتم ذلك فاجعلوا طاعتكم لامة محمد صلى الله عليه وسلم قال مؤلفه ولعل هذا  
من خصائص هذه الامة لشرف نبيها لان قول الملائكة كان عاما (حكاية) كان عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه يطوف بالمدينة ليلة فتنظر من خلال الباب فاذا بشيخ يشرب خرا فاصعد  
الى جدار البيت ونزل منه فقال يا أمير المؤمنين أنا عصيت الله في واحدة وأنت في ثلاث قال  
الله تعالى ولا تجسسوا وأنت تجسسست علينا وقال تعالى وأتوا البيوت من أبوابها وأنت  
صعدت من الجدار ونزلت منه وقال تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلطوا  
على أهلها وأنت لم تفعل ذلك فعفا عنه وخرج وهو يقول ويل لعمران لم يغفر الله له كان  
الرجل يفتني من جاره والا أن يقول رأي عمر (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرى  
مؤمن من أخيه عورة فيسترها عليه الا أدخله الله بها الجنة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا  
والآخرة وقال صلى الله عليه وسلم من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة ومن  
كشف عورة أخيه المسلم كشف الله عورته حتى يقضخ بها في بيته (مسئلة) قال العلماء رضي  
الله عنهم يجب على من حلت اليه غيبة أن لا يصدقه فانه فاسق وخبره غير مقبول الا في عشر  
مسائل الاولى اذا كان اماما وقال لمن خلفه اتقوا فانما مسافرون واذا أذن واذا غابت المعتدة ثم  
قالت انقضت عدتي بالاشهر أو وضع الحمل الا اذا علق طلاقها به فلا بد من البينة على الوضع  
او أنها استحلت أو ذبح هذه البهيمة أو بإسلام كافر فيصلي عليه أو بالتوقان وجب على الابن  
اعفافه أو ان ما يأخذ من الثقة لا يكفيه أو كان خنثى وأخبر بميل طبعه الى الرجال والنساء أو  
أخبر الولد بالمشيمة بميل طبعه الى أحد الوالدين أو أقر على نفسه بالزنا أو قصاص أو مال حكام  
ابن العماد في القول التام في موقف المأموم والامام وزاد الاسنوي في التمهيد (حكاية) نقل  
رجل لعمر بن عبد العزيز كلاما فقال ان كنت كاذبا فانت من أهل هذه الآية ان جاءكم فاسق  
بنبا وان كنت فاسقا فانت من أهل هذه الآية هما زما بنهم فقال الرجل أتوب الى الله  
يا أمير المؤمنين (ورأي) موسى عليه السلام رجلا في ظل العرش فسأل ربه عنه فقال كان  
لا يحسد الناس ولا يهوى والديه ولا يفتنى بالنميمة (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
يا أيكم والحسد فان الحسديا كل الحسنات كاتا كل النار المحطب وقال صلى الله عليه وسلم  
لا تزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا (ورأي) في حادي القلوب الطاهرة أن الحسد لا ينال في  
المجالس الاممية ولا ينال من الملائكة الا لعنة ولا ينال من المخلات الا جزعا ولا ينال عند  
الترع الا شدة ولا ينال في القيامة الا فضيحة (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال



إذا أمسى أمسيًا وأمسي الملك لله والمحمد لله أعوذ بالله الذي يمسك السماوات أن تقع على الأرض  
 إلا بأذنه من شر ما خلق وذراؤه من شر الشيطان وشركه عصم من كل ساحر وسحطان وكاهن  
 وحاسد (فائدة) النعام من بني آدم مذكور عند الله وعند عباده (موعظة) قال أبو هريرة  
 رضي الله عنه كنا نشتي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررتا بقبرين نعام وأقنانهما فجعل لونه  
 يتغير حتى ارتعد كمن قد صه فقلنا ما لك يا رسول الله قال هذان رجلان يعدنيان في قبورهما  
 عذاباً شديداً في ذنب هين كان أحدهما لا يستبرئ من البول وكان الآخر يؤذي الناس  
 بلسانه ويعتني بالنميمة قد عابجريدتين رطبتين فغرزهما ما يليهما وقوله صلى الله عليه وسلم  
 هين أي هين عندهما وقيل هين لأنه لا مشقة في ترك النميمة وفي النظافة من البول وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم أكثر عذاب القبر من البول وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا البول  
 فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر (مسائل) الأولى يجب الاستنجاء بماء أو حجر وجهه ما أفضل  
 ونحوه الاستوى في الغارم بالناس طمان أقصر على أحدهما طماناً أفضل والآخر في ذلك  
 كالكروا تحت ذلك إلا في البول فلا يكفيه الحجر وسيأتي حكم الحائض في الاستنجاء بالحجر  
 في باب الكرم ويسن الاستنجي بالماء أن يتدبى بقلبه وفي معنى الحجر كل جامد طاهر ولو من  
 ذهب وجوهه قال للنجاسة لا يزاجج وقصب غير محترم كعظم ولا يقضى حاجته تحت شجرة مثمرة  
 ولا في ظل الناس أيام الصيف ولا متشمسهم أيام الشتاء ولا في طريقهم وصرح في الروضة  
 بكرهه لبول في الطريق وأما الغائط فخفي في كتاب الشهادات عن صاحب العدة أنه حرام  
 ومحدث الناس كالطريق وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم  
 يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائط كتب الله له حسنة ومائة حسنة رواه الطبراني الثانية  
 قال ابن العماد يجب إزالة النجاسة على الفور في صور منها المجدوم منها إذا نجس ثوب غيره أو  
 نرجس من ميت بعد الغسل أو تعذى بتنجيس بدنه أو لم يتعد ذلك ضاق وقت الصلاة وكذا  
 الوضوء إذا تعذى به في بدنه النجاسة قال في الروضة ويستبرئ من البول بتنجيح وتر ذكر برفق  
 ولا بأس بمشي واكثره سبعون خطوة (لطيفة) لما اجتمع يوسف بيهة يوسف ما لسلام وجاءه  
 الذئب مهتما فقال هل كنت تعلم بيهة يوسف قال نعم قال فلم لا أخبرني قال خشيت النميمة (قال  
 في كتاب العقائد لما وصل الذئب إلى يعقوب قال أنت أكلت يوسف قال لا قال فاحبر أولادى  
 قال لا قال ولم قال لأن كلام الذئب كرامة والعاصي ليس من أهلها فيقول له أيها  
 الذئب من أين أنت قال من مصر جئت أطلب أخا لي بأرض الشام وأخبرني الذئب أنه صاده  
 الملك ويريد ذبحه غداً ولى سبعة عشر يوماً كل شيئاً قال يعقوب أيها الذئب أريدك خبر من  
 يوسف قال نعم قال أخبرني به قال النعام لا يدخل الجنة قال فأنأشفع في أخيك عند الملك  
 قال وأنا أسأل ربك أن يجمع بينك وبين يوسف (فائدة) من جلس على جدار الذئب أمن من  
 القولنج وإن شرب من روثه من به قولنج قلعه ومن به حى عتيقة إذا به جسده يمارته مع  
 العسل وأوزن ثلثي درهم قلعه بأذن الله تعالى ومن دهن عينيه يمارته صار مكرماً عند الناس



ولمعه حلال عند مالك رضى الله عنه مع البراهمة (حكاية) رأيت في تعقيب يوسف بن النسي  
 أن أبا يوسف أخذ ذئبا فقال له أنت أكلت يوسف فقال أنا لا أدور حولي فقلت فكيف  
 أكل ولدك قال أهوى قال نعم قال أين هو قال سل جبريل قال أنه لا يخبرني قال إن لم يخبرك  
 فكيف أخبرك أنا فلا أخذته السيارة وهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا كبيرهم مالك وهو الذي  
 اشترى يوسف ودخلوا مصر وأراد يبعه لعزير مصر قال له يوسف لا تأخذني غنا ماني سروا خبره  
 بخبره فقال مالك للعزير أريد منك رأس ماني وهو عشرون درهما فلما باعه مالك للعزير قال  
 يا يوسف قد فعلت بما أمرتني به فلم آخذ غنيرا رأس ماني ولي إليك حاجة قال ما هي قال  
 أسأل ربك أن يرزقني أولادا فتظر يوسف إلى جبريل فقال كيف أدعوك قال قل يا من يضع  
 ويرفع ويعطي ويمنع يا من يعز ويذل يا من هو على كل شيء قدير أرزق الشيخ الكبير أولادا  
 ذكورا وكان لك اثنتي عشرة جارية فطاف عليهن تلك الليلة فحملت كل جارية بذكرين  
 (حكاية) قال كعب الأحبار رضى الله عنه خرج موسى عليه السلام يستقي يدي أسرائيل  
 فأوحى الله إليه لا أستحيب لكم لأن فيكم رجلا غامقا قال يا رب يئنه لنساق قال يا موسى أنها كم  
 عن النجمة وأكون فتاوا فنزل المطر يا دن الله تعالى فخرج الزرع بلا سنبل فشكوا الناس  
 ذلك إلى الله تعالى فقال يا موسى انهم سألوني المطر وما سألوني الرزق يا موسى أو قد تنورا وألق  
 فيه البذر ففعل فإذا بالحنطة قد نبتت وسنبلت في وسط النار فقال انظر يا موسى فإن من قدرني  
 أن أنبت الزرع في النار ولا أنبت في وسط الماء

\*(كتاب الصوم)\*

\*(باب فضل رجب وصومه)\*

قال الشيخ عبد القادر السكيلي رضى الله عنه في القنية يقال في أول ليلة من رجب الهى تعرض  
 إليك في هذه الليلة لتعرضون وقصدك القاصدون وأمل معروفك وفضلك الطالبون ولك  
 في هذه الليلة نفحات ومواهب وعطايا تمن بها على من تشاء من عبادك وتمنعها عن من لم  
 تسبق له منك عناية وهما أنا عندك الفقير اليك المؤمل فضلك ومعروفك فجد على بفضلك  
 ومعروفك يا رب العالمين وعدني الروضة من الآيات التي يستجاب فيها الدعاء أول ليلة من  
 رجب وذكرا بن السبكي في طبقاته عن بعض الأعيان أنه سأل الله تعالى الوفاة أول ليلة من  
 رجب ورأيت في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام أول خميس من رجب كان  
 -تعالى الله أن يدخله الجنة (فوائد) الأولى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم من  
 العشر الأول من رجب سبحان الله مائة مرة وكل يوم من العشر الثاني مائة مرة سبحان  
 الله إلا حدا الصمد ومن العشر الثالث مائة مرة سبحان الله الرؤف لم يصفوا واصفون ما يعطى  
 من الثواب (الثانية) عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا إن رجب شهر الله وشعبان شهرى  
 ومضان شهر امتي (من) صام يوما من رجب إيمانا واحقا بالآلة وجب رضوان الله الأكبر  
 وأسكر الفردوس الأعلى (ومن) صام منه يومين فله من الأجر ضعفان كل ضعف مثل جبار



الدنيا (ومن) صام منه ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقاً طوله مسيرة ستة (ومن) صام منه أربعة أيام عوفي من البلاء والجنون والجذام والبرص ومن فتنه المسيح الدجال ومن صام منه خمسة أيام امن من عذاب القبر (ومن) صام ستة أيام خرج من القبر ووجهه أضوء من القمر ليلة البدر (ومن) صام منه سبعة أيام تغلق عنه أبواب جهنم السبعة ومن صام منه ثمانية أيام وان الجنة ثمانية أبواب يفتح له بكل صوم يوم باب من أبوابها (ومن) صام منه تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادي لا اله الا الله ولا يرد وجهه دون الجنة (ومن) صام منه عشرة أيام جعل الله له على كل وابل من الصراط قرشاً يستريح عليه وقد منان الدار أربعة آلاف خطوة (ومن) صام منه أحد عشر يوماً لم يرفى القيامة أفضل منه الا من صام مثله أو زاد عليه (ومن) صام منه اثني عشر يوماً كساه الله حلتين الجملة الواحدة خير من الدنيا وما فيها (ومن) صام منه ثلاثة عشر يوماً توضع له مائدة تحت العرش فيأكل منها والناس في شدة ومن صام منه أربعة عشر يوماً أعطاه الله ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (ومن) صام منه خمسة عشر يوماً يوقفه الله يوم القيامة موقف الآمين (ومن) صام منه ستة عشر يوماً كان في أول من يزور الرحمن ويتطرا إليه ويسمع كلامه (ومن) صام منه سبعة عشر يوماً نصب له على متن الصراط منبراً يستريح عليه (ومن) صام منه ثمانية عشر يوماً زاحم ابراهيم في قبره (ومن) صام منه تسعة عشر يوماً بنى الله له قصرًا يزاره قصر ابراهيم وآدم عليهما السلام (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) ولعل هذا يفسر ما قبله من المراجعة والله اعلم (ومن) صام منه عشرين يوماً نادى من السماء يا عبد الله أما ماضى فقد غفرت الله لك فاستأنف العمل فيما بقي ذكره كله الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه في القنية وتقدم عن أذكى النوى أنه يستحب العمل بالمحدث الضعيف (الثالثة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يومين من رجب لم يصف الوصفون من أهل السماء والأرض ما له عند الله من الكرامة وعنه صلى الله عليه وسلم أكرموا رجب بكرم الله بألف كرامة يوم القيامة ومن اغتسل أول رجب وأوسطه وآخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال علي رضي الله عنه صوم ثالث عشر رجب كصيام ثلاثة آلاف سنة وصوم رابع عشر رجب كصيام عشرة آلاف سنة وصوم عشرين كصيام مائة ألف عام وسيأتي تفصيله في الأيام البيض وعن النبي صلى الله عليه وسلم فضل رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام وعنه صلى الله عليه وسلم من صام يوماً من رجب فكأنه صام أربعين سنة وعنه صلى الله عليه وسلم من صام عشرة أيام من رجب جعل الله له جناحين موثقين بالدر والياقوت يطير بهما كالبرق اللامع على الصراط وعنه أيضاً أن في الجنة قصرًا لا يدخله الا صائم رجب وعنه أيضاً أن في الجنة نهراً يقال له رجب أشد بياضاً من اللبن وأبرد من الثلج وأحلى من العسل من صام يوماً من رجب سقاها الله من ذلك النهر وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوماً من رجب فكأنه عبد الله عمره صائماً قائماً فاذا صام رجب نودي من السماء بشري يا ولي الله بالكرامة



العظمى وستاء عند موته شرفة فموت به في يوم ريانا ويخرج من بين يديه  
 قال أبو الدرداء رضي الله عنه في يوم ريانا ويخرج من بين يديه  
 رضي الله عنه أبي النبي صلى الله عليه وسلم على قبره يسكن فقال يا ثوبان هؤلاء من  
 قبورهم قد صرنا أشد من مختلف عتوم يا ثوبان لو أم هؤلاء يوم من رجب وقاموا ليلة ما علموا  
 فقلت يا رسول الله يصوم يوم وقيام ليلة يمنع عذاب القبر قال نعم والذي نفسي بيده ما من مسلم  
 ولا مسلمة يصوم يوما من رجب وقوم ليلة إلا كتب الله له عبادة سنة صوم نهارها وقيام ليالها  
 ومحمد صلى الله عليه وسلم ينادي مناد من قبل الله تعالى يا صوام رجب ادخلوا الجنة في جوار  
 الله تعالى ورأيت في طبقة تبار السبكي أن البيهقي ضعف حديث النهي عن صوم رجب ثم  
 حكى عن الشافعي في تقديم أنه قال كره أن يتخذ الرجل صوم شهر كامل غير رمضان ثلاثين  
 الجاهل وجوبه وإن فعل فمفسر وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله عنه من نهي عن  
 صوم رجب فهو جاهل وانتقول استصحاب صيام الأشهر الحرم وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة  
 والحرم وهو أفضلها ووقع في زيادة الروضة عن البهرا أن أفضلها رجب وليس كذلك بل الذي  
 في البهرا أن أفضلها الحرم ولو قال أنت طالق في أول الأشهر الحرم وهو في شوال وقع الملاق  
 بأول الحرم عند الكوفيين ونداء الجمهور بأول ذي القعدة الخامسة إذا كان يوم القيامة يقال أين  
 الرجبيون فيخرج نور من الحجاب فيتيه بهيريل وميكائيل واسرافيل حتى تمر الرجبيون بذلك  
 النور فيبلغون الموضع الذي أعد لهم فيصعدون الله فيقال لهم ارفعوا رؤسكم فترفضتم ذلك  
 في الدنيا وأرسلوا إلى منازل عزكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم رجب شهراته فقبل ما معناه  
 قال لأنه مخصوص بالمغفرة وفيه تحقيق الدماء وفيه تاب الله على أنبيائه وأتقائه وأولياءه من  
 أعدائه ومن صامه استوجب على الله ثلاثة أشياء مغفرة لجميع ما سلف وعصمة لما بقي من عمره  
 وثلاثة أيام العاش يوم العرض الأكبر فقال رجل أنا ضعيف عن صيامه كله قال صم أوله  
 وأوسطه وآخره فانك تعلمي ثواب من صامه كاه السادة مثل النبي صلى الله عليه وسلم عن من  
 يحجز عن صيام رجب ما يصنع قال يتصدق كل يوم برغيف قيل فإن لم يجد له قال يقول سبحان  
 من لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان الأعداء كرم سبحان من لبس العز وهو له أهل وعنه صلى الله  
 عليه وسلم إذا كان أول ليلة من رجب أطلع الله عز وجل فيها على أتى فيغفر للذنبين ويكرم  
 التائبين ويقرب الذاكركين ويراضي المجتهدين فرقام تلك الليلة أصبح غفورا له ومن صام ذلك  
 الشهر كله ناداه الله تعالى عبي قد وجب حقتك على قاسم النور وزني وجلالي لا ردت لك دعاء  
 وأنت طارى تحت عرشي وأنت حبيبي من خلقي وأنت الكريم على أشرف فلا حجاب بيني وبينك  
 حكاه في روض الأفكار عن كتاب النور وقال أبو سعيد دخلت على أبي صلى الله عليه وسلم في  
 أول يوم من رجب قال يا أبا سعيد أي يوم ما أكثر خيرها وأي يوم ما أعظم بركته قلت وما ذلك يا بني  
 الله قال أخبرني جبريل إذا كان أول ليلة من رجب امر الله من كان ينادي إلا أن شهر التوبة قد  
 استهل فطوبى لمن استغفر الله فيه وعنه صلى الله عليه وسلم من صام أول يوم من رجب تبعه عت



عنه جهنم بقدر ما بين السماء والارض وعن ابن مسعود عنه صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة  
ايام من رجب وقام ليلا فله من الاجر كن صام ثلاثة آلاف سنة وقام ليلا يغفر الله له بكل  
يوم سبعين كبيرة ويغفر له سبعين حاجة عند النزع وسبعين حاجة في قبره وسبعين حاجة عند  
تفكير الصحف وسبعين حاجة عند الميزان وسبعين حاجة عند الصراط السابعة رايت في انقضية  
للشيخ عبد القادر السكيتاني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شهر رجب شهر  
عظيم من صام منه يوما كتب الله له صوم ثلاثة آلاف سنة وعن سهل بن سعد عن النبي صلى الله  
عليه وسلم الا ان رجب من الاشهر الحرم وفيه حمل الله نوحا في السفينة فصامه وامر من كان معه  
بصيامه فأنجاه الله من الغرق وظهر الله الارض من الكفر واظغيان وعنه صلى الله عليه وسلم  
من تصدق في رجب بأحد الله من النار كقد ارغاب طار فرخا حتى مات هرما وعن سلمان  
الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رجب فكأنما صام ألف سنة وكأنما اعتق  
ألف رقبة ومن تصدق فيه بصدقة كأنما تصدق بألف دينار وكتب الله له بكل شعرة على  
جسده ألف حسنة ورفع له ألف درجة ومحا عنه ألف سيئة وكتب الله له بكل يوم يصومه  
وبكل صدقة يتصدق بها ألف حجة وألف عمرة وبني له في الجنة ألف دينار اثامنة قال آدم عليه  
السلام يا رب انخبرني بأحب الاوقات اليك واحب الايام اليك قال احب الايام الى النصف من  
رجب فن تقرب الى يوم النصف من رجب بصيام وصلاة وصدقة فلا يسألني شيئا الا اعطيته ولا  
استغفرني الا غفرت له يا آدم من أصبح يوم النصف من رجب صائما ذكرا حافظا لفرجه تصدقا  
من ماله لم يكن له جزاء الا الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام النصف من رجب عدل  
له بصيام ثلاثين سنة وقال في ميون المجالس ليلة النصف من رجب هي التي كام الله فيها  
موسى ورفع ادريس فيها الى السماء وبقول الله تعالى في هذه الليلة للملائكة المتوكلين بدواوين  
العباد انظروا الى دواوينهم فكل سيئة احوها واجعلوا مكانها حسنة (التاسعة) قال مقاتل  
رضي الله عنه خلق الله تعالى خلقا قاف أرضا بيضاء مملوءة من الملائكة مع كل ملك  
لوا مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون كل ليلة من رجب ويستغفرون لامة  
محمد صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله عليه وسلم من رجب من الاشهر الحرم وایامه مكتوبة على  
ابواب السماء السادسة فاذا صام ارجل منه يوما وجود صيامه بتقوى الله نطق الباب فقال  
يا رب اخضر لعبدك واذا لم يتم صومه بتقوى الله لم يستغفر له وقال خذ عنك نغمة العاشرة قال  
وهب بن منبه قرأت في بعض كتب الله عز وجل ان من استغفر الله بالغداة والعشي في رجب  
سبعين مرة حرم الله جسده على النار وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا  
من الاستغفار في شهر رجب فان الله تعالى في كل ساعة منه عتقا من النار وان الله مدائن  
لا يدخلها الا من صام رجب وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
قال في رجب وشعبان ورمضان فيما بين الظهر والعصر استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي  
القيوم وأتوب اليه توبه عبد ظالم لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا اوحى







الاول رجب ثلاثة احرف راهو حيم وباء قال امرجه الله والجبرم جوده والبايرم (الثانية) رجب  
اسمه الاصب لان الرحمة تصب فيه صبا واسمه ايضا الاسم لان الحروب ترفع فيه فلا يسمع فيها  
للاصلاح صلته وقيل لانه يرفع الى الله . . . انتفضي فيسأله الله تعالى عن عبادته فيسكت  
ثم يسأله ثانيا فيسكت ثم يسأله ثالثا فيسكت ثم يقول يا رب انت اشرت عبادك ان يستتر بعضهم  
بعضا ومعاني تلك محمد صلى الله عليه وسلم قالنا الاسم معنت مطا . . . رجب دون معا صيرم  
واسمه ايضا رجب واشتقاقه من الترجيب وهو التعظيم يقال رجبنا الشيء اذا عظمته . واسمه  
ايضا رجب بالميم لان الشياطين ترجم فيه ثلاثا وذو المؤمنين (الثالثة) رجب لاستغفار الذنوب  
وشعبان لستر العيوب ورهضان لتنوير القلوب وقيل رجب حصص بالمغفرة من الله وشعبان  
لشفاعة ورمضان بتضعيف الحركات وقيل رجب شهر التوبة وشعبان شهر الهبة ورمضان  
شهر القرية وانه اعلم

(باب فضل شعبان وفضل صلاة تسابيح)

عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى اول ليلة من شعبان اثنتي عشرة ركعة يقرأ في الركعة الاولى  
فاتحة الكتاب مرة وقال هو الله احد خمس مرات اعطاه الله تعالى ثواب اثني عشر الف شهيد  
ونخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ولا يكتب عليه خطيئة الى ثمانين يوما ورايت في كتاب البركة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم من صام اول خميس من شعبان واخر خميس منه كان حقا على الله ان  
يدخله الجنة واخر خميس محمول على من له عادة وقالت عائشة رضي الله عنها كان احب الشهور  
الى النبي صلى الله عليه وسلم شعبان وقال صلى الله عليه وسلم شعبان الجنة من النار من اراد ان  
ياقاني فليصمه واربعين ليلة قال بعض العلماء الجنة بضم الجيم هي ما يحبك أي يسترك ويترك  
عما تخاف وعن النبي صلى الله عليه وسلم شعبان شهري ورمضان شهر أمتي شعبان هو المكفر  
ورمضان هو المطهر وعمر اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله رأيتك تصوم من شعبان صوما  
لا تصومه في شيء من الشهور الا في شهر رمضان قال ذلك شهر يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان  
وترفع فيه أعمال الناس فأحب ان يرفع علي وأنا صائم وعن أنس رضي الله عنه سئل النبي صلى  
الله عليه وسلم عن افضل الايام فقال صيام شعبان تعظيم الشهر وعنه أيضا نقوا أبدانكم  
بصوم شعبان لاني صام شهر رمضان فامن عدي بصوم ثلاثة أيام من شعبان ثم يصلي على مرار قبل  
افطاره الاغفر الله له ما تقدم من ذنبه واخبرني جبريل أن الله تعالى يفتح في هذا الشهر ثمانية  
باب من ازجته وعنه أيضا قال أنس رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الايام فقال  
خير كثير وعن أنس رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الايام افضل بهدر رمضان  
قال شعبان وعن النبي صلى الله عليه وسلم فضل رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر  
الكلام وفضل شعبان على سائر الشهور كفضل علي سائر الانبياء وفضل رمضان على سائر الشهور  
كفضل الله على سائر خلقه وعنه أيضا من صام من شعبان يوما سمر الله جسده على الارض وكان رفيق  
يوسف في الجحيم واعطاه الله ثواب ايوب وداود فان أتم شهر كاه هون الله عليه مكرات الموت



ودفع عنه ظلمة القبر وهو منكرو تنكير واستراقة عورته يوم القيامة وعن أبي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبريل ليلة النصف من شعبان وقال يا محمد ارفع رأسك إلى  
السماء فقلت ما هذه الليلة قال هذه ليلة يفتح الله فيها ثمانمائة باب من أبواب الرحمة يغفر الله  
لجميع من لا يشرك به شيئا إلا أن يكون ساحرا أو كافرا أو مصرا على الزنا أو مدمن خمر وعنه صلى  
الله عليه وسلم قال يطلع الله على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا للمشرك  
والمشاحن يعني المصارم لا نحبه المسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان ليلة النصف من  
شعبان فقوموا ليلاها وصوموا نهارها فإن الله تعالى يقول الأمن مستغفر فأغفر له الأمن مثل  
فأطافه الأمن مسترزق فأرزقه ألا كذا كذا حتى يطالع الفجر وفي كتاب البركة أن النجف  
والطبر والسباع وحيثان البحر يصومون يوم النصف من شعبان وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
من أحيا ليلة العيد وليلة النصف من شعبان لم يميت قلبه يوم يموت القلوب (وذكر في الاقتناع)  
أن جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البراءة وقال يا محمد اجتهد في هذه الليلة فإن  
فيها تقضى الحاجات فاجتهد النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه جبريل مرة ثانية وقال يا محمد بشر  
أمتك فإن الله تعالى غفر لجميع أمتك من لا يشرك به شيئا ثم قال ارفع رأسك فرفع رأسه فإذا  
أبواب الجنة وفي رواية أبواب السماء مفتحة وعلى الباب الأول ملك ينادي طوبى لمن رجع في  
هذه الليلة وعلى الباب الثاني ملك ينادي طوبى لمن عجز في هذه الليلة وعلى الباب الثالث  
ملك ينادي طوبى لمن دعا في هذه الليلة وعلى الباب الرابع ملك ينادي طوبى لمن بكى من  
خشية الله في هذه الليلة وعلى الباب الخامس ملك ينادي طوبى لمن عمل خيرا في هذه الليلة  
وعلى الباب السادس ملك ينادي هل من سائل فيعطى سؤاله وعلى الباب السابع ملك  
ينادي هل من مستغفر فيغفر له فقلت يا جبريل إلى متى تكون هذه الأبواب مفتحة قال إلى  
طلوع الفجر ثم قال إن الله تعالى فيها عتقاء من النار بعدد شعر غنم بني كلب (حكاية) قال في  
روض الأفكار مر عيسى بن مريم عليه السلام على جبل فرأى فيه خضرة يضاء نطاف بها عيسى  
وعجب منها فأوحى الله إليه أتريد أن أبين لك أعجب مما رأيت قال نعم فأنقلت الخضرة عن  
رجل بيده عكازة خضراء وعنده شجرة عنب فقال هذا رزقي كل يوم فقال كم تعبد الله في هذا  
الجرف فقال منذ أربعمائة سنة فقال عيسى يارب ما أظن أنك خلقت خلقا أفضل منه فقال من  
صلى ليلة النصف من شعبان من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ركعتين فهو أفضل من عبادته  
أربعمائة عام قال عيسى ليتني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم (قائدة) قال الشيخ عبد العزيز  
الدريني رضي الله عنه ومما كان الصالحون يحافظون عليه صلاة التسابيح قال في روض  
الافكار ينبغي أن يصليها بعد الزوال قبل الظهر وكيفيتها ما رواه عكرمة عن ابن عباس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للعباس رضي الله عنه يا عماء ألا أمحك ألا أعطيك ألا آمنك  
بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره وقديمه وحديثه وعنده  
ونخطاه وسره وعلايته أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة



قال في روض الافكار ينبغي أن تكون من المسبحات الحمد يد أو الحشر أو الصفا أو الجمعة أو  
التغابن فإذا فرغت من القراءة نقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة  
مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم  
ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك من السجود  
فتقولها عشرا قبل القيام فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة قال في الترغيب  
والترهيب إن صلاة الليل سلم من كل ركعتين وإن صلاتها نهارا فهو بخير إن شاء صلاتها بتسليمتين  
أو تسليمة نعم رأيت في شرح المذهب أن الأفضل في صلاة الليل والنهار أن يسلم من كل ركعتين  
وبه قال مالك وأحمد لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل والنهار مثني مثني رواه أبو داود  
بإسناد صحيح (وفي كتاب البركة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة النصف من شعبان  
أنتى عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات بحيث عنه سيئات  
وبوركة له في عمره (لطيفة) أظهر الله تعالى ليلة البراءة لا نهال ليلة القضاء والمحكم وفيه تنجيز  
الآجال وترفع الأعمال وقال صلى الله عليه وسلم يسبح الله الحسنى أربع ليال ليلة  
النصف من شعبان وليلة الفطر والأضحية وعرفة وأخفى ليلة القدر لا نهال ليلة الرحمة والعشق  
من النيران فأخفاها ثلاثا شكاهوا وقال النسفي رحمه الله تعالى أخفى ليلة القدر حتى يجتهد في  
الشهر كله وكذلك ساعة الاجابة من يوم الجمعة وأخفى اسمه الأعظم في أسمائه الحسنى حتى  
تدعوه بها كلها وأخفى الولي حتى لا يحتقر أحد من المؤمنين وعنه صلى الله عليه وسلم أخفى الله  
تعالى ثلاثا في ثلاث رضاء في طاعته فلا تحتقرن من الطاعة شيئا وغضبه في معصيته فلا تحتقرن  
من المعصية شيئا وأخفى وليه في خلقه فلا تحتقرن منهم أحدا (قال كعب الأحمري رضي الله  
عنه) يبعث الله تعالى ليلة النصف من شعبان جبريل إلى الجنة فيأمرها أن تزين ويقول إن  
الله تعالى قد أعنت في ليلتك هذه عدد نجوم السماء وعدد أيام الدنيا وليا لها قال عطاء بن  
يسار ما بعد ليلة القدر أفضل من ليلة النصف من شعبان وهي من الليالي التي يستجاب فيها  
الدعاء (لطيفة) شعبان خمسة أحرف ش ع ب ان فالشين من الشرف والعين من العلو والباء  
من البر والالف من الالف والنون من النور فهذه العطايا من الله تعالى لعبده المؤمن في هذا  
الشهر (مسئلة) يحرم الصيام بعد النصف من شعبان لمن لا عادة له لما صححه الترمذي عن  
النبي صلى الله عليه وسلم إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يأتي رمضان وقال الإمام مالك  
رضي الله عنه بالاستحباب (فان قيل) في البخاري من رواية عائشة رضي الله عنها ما رأيت  
النبي صلى الله عليه وسلم استكمل شهر الايام رمضان وما رأيت أكثر صياما منه في شعبان وفي  
الصحيح أيضا قالت عائشة رضي الله عنها كان يصوم شعبان كله (فالحج) بين الروايتين أن  
المراد بالكل الغالب (فائدة) مكتوب في التوراة من قال في شعبان لا اله الا الله ولا نعبد الا  
ايام مخلصين له الدين ولو كره الكافرون كتب الله له عبادة ألف سنة وعفى عنه ذنوب ألف  
سنة وخرج من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر وكتب عند الله صديقا والله أعلم



\*(باب فضل رمضان والترغيب في العمل الصالح فيه وما فيه من الفضل وفيه فائدتان)\*

(الاولى رأيت في عجائب المخلوقات للقزويني رحمه الله تعالى عن جعفر الصادق رضي الله عنه  
خامس رمضان الماضي أول رمضان الآتي وقد امتحنوا ذلك خمسين سنة فوجدوه صحيحا  
(الثانية) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن رأى الهلال  
فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ القاتحة سبع مرات إلا عافاه الله تعالى من شكاية العين ذلك الشهر  
وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأيت الهلال أول الشهر فقل الله أكبر  
ثلاثا الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدراك منازل وجعلك آية للعالمين يباهي الله بك الملائكة  
ويقول يا ملائكة اشهدوا اني قد اعتقت هذا العبد من النار (وفي الآذكار للنووي) رضي  
الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان  
والسلامة والاسلام ربّي وربك الله رواه الترمذي وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى  
الهلال يقول هلال خير ورشد آمنت بالذي خلقك ثلاث مرات (وفي ربيع الأبرار للزمخشري)  
يقال عند رؤية الشمس سبحان من صورك ودورك ونورك ولوشاعلك كورك (قال مؤلفه) انما  
ذكرت هذه الفائدة الثانية هنا لان الناس يفتنون برؤية هلال رمضان أكثر من غيره مسائل  
الاولى لو قال أنت طالق أن رأيت الهلال فأخبرها غير هابه أو تم العدد وقع الطلاق فان قال  
أردت المعانة قبلنا قوله بامتنان وكذا طاهر على الصحيح ان كانت بصيرة ولو قال ان رأيت بضم  
التاء الهلال فأنت طالق فالحكم كذلك ان كان بصيرا ورؤية الهلال في الليلة الثانية كالاولى  
ولا عبرة برؤيته قبل الغروب (الثانية) نية صوم رمضان واجبة كل ليلة ووقتها من الغروب  
الى الفجر عند الامامين وعند أبي حنيفة من الغروب الى الزوال كنية النفل عند الشافعي  
وفي قول يصح صوم النفل بنية بعد الزوال أيضا وقال مالك تكفيه نية واحدة من أول رمضان  
عن كل ليلة الثالثة لو نوى أول ليلة من رمضان صوم الشهر كله فهل يصح صوم اليوم الاول  
فيه خلاف صحيح في الروضة الصحة ولو شك هل نوى أم لا فان تذكر قبل الغروب أو بعده صح  
صومه وان لم يتذكر وجب القضاء ولو شك هل نوى قبل الفجر أو بعده وجب القضاء والنية  
بالقلب والصبي كالبالغ في وجوب النية قبل الفجر قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب  
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الآية قال علي رضي الله عنه كتب الصيام على  
آدم من بعده ثم زاد فيه النصارى وقيل أنهم تقلوه من أيام الصيف الى أيام الشتاء وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند الإفطار وفرحة عند لقاء ربه وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم من حضر مجلسا من مجالس الذكر في رمضان كتب الله له بكل قدم عبادة سنة ويكون  
يوم القيامة معي تحت العرش ومن داوم على الجماعة في رمضان أعطاه الله بكل ركعة مدينة من  
نور ومن بر والديه بماتنا ليد نظر الله اليه بالرافة والرجسة وأنا كفيفة وما من امرأة تطلب  
رضا زوجها في رمضان إلا كان لها عند الله ثواب مريم وآسية ومن قضى حاجة مسلم في رمضان



قضى الله له ألف حاجة ومن تصدق فيه بصدقة إلى فقير ذي عيال كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ومحا عنه سبعين سيئة إلى أن يرجع من حيث فارقته وقال صلى الله عليه وسلم إن الله خلقنا خلقهم لحوائج الناس يفرح الناس إليهم في حوائجهم أو شك الآتون من عذاب الله رواه الطبراني ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيه الله ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الله في حاجة العبد مادام العبد في حاجة أخيه رواه الطبراني لطيفة حلف رجل بالطلاق أن يطأ زوجته في رمضان تهارافسأل جماعة من العلماء فجوزوا عن خلاصه فقال أبو حنيفة يسافر بها ويصيامها في السفر ولا شيء عليه (قال مؤلفه) وهكذا المحكم عند الشافعي أن فارق العمران قبل الفجر ولا فيلزمه الامساك والقضاء وعق رقبة فان لم يجد فاطعام ستين مسكينا كل مسكين مائة طعام من غالب قوت البلد فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين وتكون الكفارة على الزوج والزوجة وفي قول عليهما كفارة أخرى مسائل الأولى لو قال أنت طالق بالشرق وهما بالمغرب وقع الطلاق في المحال قياسا على قوله في الروضة أنت طالق بمكة وهما في مصر مثلاً وقع الطلاق في المحال قال الاسنوي في طبقات العبادي إنها لا تطلق حتى تدخل مكة وكذا لو قال أنت طالق في الشمس وهما في الظل بخلاف ما لو قال أنت طالق في الشتاء وهما في الصيف فلا تطلق حتى يجي الشتاء (الثانية) روى أن رمضان أتى يوم القيامة في صورة حسنة فليسجد بين يدي الله تعالى فيقال له تحذيد من عرف حقه فبا تحذيد من عرف حقه ويقف بين يدي الله تعالى فيقال له ماتريد فيقول يا رب توجه بتاج الوقار فيتوج ويراد على ذلك ما لا يعلمه إلا الله تعالى (الثالثة) ذكر في مجمع الاحباب عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دخل رمضان اللهم سلمني لرمضان وسلم لرمضان وسلمه مني متقبلا وفي رواية اللهم سلمنا من رمضان وسلمه منا وقال النبي عليه السلام رمضان قلب السنة اذا سلمت السنة كلها ورأيت في كتاب البركة عن المسعودي من قرأ سورة الفتح اول ليلة من رمضان حفظ في ذلك العام وفي الخبر اذا صعد الملك بالصوم الى الله تعالى فيقول اكرمك عبيدي وعظمتك فيقول الصوم نعم يا رب انزلني في اشرف المواضع من نفسي ووضعني على مائدة الصلاة والتراويح وقام يخدمني وحفظ عيني عن المحرام ومنعني عن الباطل فيقول الله تعالى اليوم انزلته في مقعد صدق عند ملك مقدر (الرابعة) خلق الله تعالى ملكا تحت سدرة المنتهى طوله ألف عام وله ألف رأس في كل رأس ألف وجه في كل وجه ألف فم في كل فم ألف لسان على كل لسان ألف ذؤابة في كل ذؤابة ألف لؤلؤة في كل لؤلؤة ألف بحر من نور في كل بحر حيتان من نور طول كل حوت مائة عام مكتوب على ظهورهم لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا سمع الملك اهتزاز عرش المحسن صوته خلقه الله قبل آدم بألف عام فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج سلم عليه



عليه فلم يسمع سلامه لا شغاله بالسبيح فقال له جبريل هذا محمد يصلي عليك فبسط جناحين  
أنحضرين حتى ملا السموات والأرض وقبل النبي صلى الله عليه وسلم بين عينيه وقال يا بشر  
يا محمد فقد غفر الله لك ولا مثلك ببركة شهر رمضان ورأى النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه  
صندوقين على كل صندوق ألف قفل من نور فسأله عنهما فقال فيه ما برأه لصاغي رمضان من  
أمتك وأنا شهيد عليها حكاه النسفي (الخامسة) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
إن أبواب السماء وأبواب الجنة لتفتح لأول ليلة من رمضان فلا تغلق لا تغلق له بيتا في الجنة  
عبد يصلي في ليلة منه إلا كتب الله له بكل سجدة ألفا وسبع مائة حسنة وبني له بيتا في الجنة  
فإذا صام أول يوم من رمضان غفر الله له كل ذنب إلى آخر يوم من الشهر وكان كفارة إلى مثله  
وكان له بكل يوم يسومه قصر في الجنة وكان له بكل سجدة سجدتها من ليل أو نهار شجرة يسير  
الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها (السادسة) قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل الجمعة في  
رمضان على سائر أيامه كفضل رمضان على سائر الشهور وفي حديث آخر إذا كان يوم القيامة  
أوحى الله إلى رضوان أني أخرجت الصائمين من قبورهم جاثعين عطاشي فاستقبلهم بشروا بهم  
من الجنة فيصيح رضوان أيها الغلمان والولدان عليكم بأطباق من نور فاجتمع عنده أكثر من  
اللكواكب بالفاكهة والاشربة اللذيذة فيستقبلون الصائمين والصائمات ويقال لهم كلوا  
واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية وهي أيام الصوم كما تقدم (السابعة) خلق الله تعالى  
ملكاً له أربعة أوجه بين الوجه والوجه أربعة آلاف عام فالأول ساجد لله والثاني ينظر به  
إلى العرش ويقول يا رب اغفر وارحم لصاغي رمضان من أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
والثالث ينظر به إلى الجنة ويقول طوبى لمن دخلك والرابع ينظر به إلى جهنم ويقول ويل لمن  
دخلك ذكره النسفي رحمه الله تعالى (الثامنة) خلق الله تعالى ملكاً نصفه من ظلمة ونصفه  
من نور وملكاً نصفه نار ونصفه تلج وملكاً نصفه ذهب ونصفه فضة وملكاً نصفه ريح ونصفه  
تراب ليكون على المذنبين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله تبارك وتعالى هم  
يعملون كذا وكذا فيقولون أما أعطيتهم رمضان فيقول صدقتم رحمتي لهم في رمضان كل يوم  
خمس مرات وقال علي رضي الله عنه لو أراد الله أن يعذب أمة محمد صلى الله عليه وسلم ما أعطاهم  
رمضان وقل هو الله أحد التاسعة قال موسى عليه السلام يا رب اكرممتني بالكليم فهل أعطيت  
أحد مثل ذلك فأوحى الله تعالى إليه يا موسى إن لي عباداً أخرجهم في آخر الزمان وأكرمهم  
بشهر رمضان فأكون أقرب لأحدهم منك لأنك كلمتني وبيئتي وبينك سبعون ألف حجاب فإذا  
صامت أمة محمد صلى الله عليه وسلم حتى أبيضت شفاههم واصفرت ألوانهم أرفع الحجب بيني  
وبينهم وقت افطارهم يا موسى طوبى لمن عطش كبده وأجاع بطنه في رمضان وقال كعب  
الأحبار أوحى الله إلى موسى أني كتبت على نفسي أن لا أردد دعوة صائم رمضان (موعظة)  
يؤتى يوم القيامة بعبد والملائكة يضربونه فيملاقى بالنبي صلى الله عليه وسلم فيقول ماذا ذنبه  
فيقولون أدرك شهر رمضان فنهى الله تعالى فيه فيريد النبي صلى الله عليه وسلم أن يشفع



فيه فية قال يا محمد ان خصمه رمضان فيقول النبي صلى الله عليه وسلم أنا بريء من خصمه  
 رمضان (الطيفة) قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى في بستان الواعظين مثل الشهر والاتي  
 عشر كمثل يعقوب فكما أن يوسف أحب أولاد يعقوب إليه كذلك رمضان أحب الشهور إلى  
 الله فيمنه رآه الله لهم بدو وواحد منهم وهو يوسف كذلك يغفر الله ذنوب أحد عشر شهرا ببركة  
 رمضان (ورأيت في طائفة من بنيون الجبال) في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها  
 ان صيام رمضان بعشرة أشهر يبقى شهران فيغفر الله ذنوب شهر برحمته وذنوب شهر بشفاعته محمد  
 صلى الله عليه وسلم (حكاية) رأى مجوسي أباه يأكل في رمضان بحضرة المسلمين فضربه وقال لم  
 لا حفظت حرمه المسلمين في رمضان مات في ذلك الأسبوع فرآه عالم البلد في النوم وهو في الجنة  
 فقال الست كنت مجوسيا قال بلى ولكن لما حضرت وفائي اكرمني الله بالاسلام لا احترامى شهر  
 رمضان (مسألة) تنقض الحائض الصوم لا الصلاة لكثرة اختلاف الصوم قال في شرح المذهب  
 سقوط الصلاة عن الحائض عزيمة لا رخصة لانها مأمورة بالترك وأما الصوم فلا شرع بزيادة  
 اعتنا به فأوجب قضاءه ثم فرق بين العزيمة والرخصة بان العزيمة هي الحكم الثابت على وفق  
 الدليل والرخصة هي الحكم الثابت على خلاف الدليل وقال في التيسار خاتمة للحنفية انما وجب  
 قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة لان حواء حاضت في الصلاة فسألت آدم عن ذلك فلم يعلم  
 حتى جاءه جبريل فسأله فلم يعلم فأمره به أن يأمرها بتركها فلما حاضت وهي صائمة سألت آدم عن  
 ذلك فأمرها بتركها فإساء على الصلاة فأمره الله أن يأمرها بالقضاء فإلى آدم يأمر كل من الصلاة  
 والصوم عبادة فكيف أمرتها بقضاء الصوم دون الصلاة فأوحى الله إليه لانتك في الصلاة رجعت  
 اليها وفي الصوم حكمت برأيك (وفي تهذيب الاسماء واللغات للذوي) جعل الله الحيض لحواء  
 وبناتها كفارة وطهورا وفي تفسير القرطبي ان حواء لما اكلت من شجرة الخنطة واصابها  
 ما اصابها كمرتها فشكت الشجرة ذلك الى ربها فقال وعزني لادمينها وبناتها الى يوم القيامة  
 (قائمة) ذكرولى الله تعالى الدين المحصى في كتاب تنزيه السالك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 اشتد غضب الله على من اتى امرأة في حيضها او نفاسها اشتد غضبي على من عمل عمل قوم لوط  
 اشتد غضب الله على من اتى ببيعة (مسائل مهمة) تدعو الحاجة اليها (الاولى) امرأة رأت  
 الدم أول حيضها على لوبين فأكثر كاسودوا حروا أصفر القوي حيض والضعيف استخاضة  
 بشروط ثلاثة أن لا ينقص القوى عن يوم وليلة متصلة الثاني أن لا يزيد على خمسة عشر يوما  
 الثالث أن لا ينقص الضعيف عن أقل الطهور وهو خمسة عشر يوما متصلة فان فقد بشرط من  
 هذه الثلاثة فحيضها يوم وليلة فقط ونعتبر القوة باللون فالأصفر أقوى ثم الأحمر ثم الأشقر  
 ثم الأصفر ونعتبر الرائحة ايضا فكريه الرائحة أقوى والثمين أقوى من الرقيق فان استوى الدم  
 في الصفات فتعتبر الكثرة فالكثير أقوى والقليل ضعيف فان تساوى الدم في الكثرة رجح  
 بالسبق فان خرج أولها فخرج الحيض فهدم متداة بميرة الثانية امرأة رأت الدم أول حيضها على لون  
 واحد من أول رمضان مثلاً فان صامت شيئاً من غير اليوم الذي رأت فيه الدم بحسب لها



ثم تقضى ذلك اليوم فهذه مبتدأة غير محيزة (السالمة) امرأة رأت الدم على لونها واحد ثلاث  
سنتين مثلاً متواليه وعادتها قبل ذلك من كل شهر خمسة أيام مثلاً فترد إلى عادتها قدر الوقت  
فأكل من رمضان أيام عادتها وتقوم الباقي فهذه معتادة غير محيزة (الرابعة) امرأة لها عادة  
ولكنها ترى الدم على لونها قاتراً فهذه معتادة غير محيزة فاقوى حيض والضعيف استحاضة  
بالشروط السابقة (الخامسة) امرأة مستحاضة وهي التي ترى الدم دائماً فتغسل فريها وجوبا  
قبل الوضوء أو التيمم ويجب عليها حشو فرجها بقطن ونحوه إلا في نهار رمضان ثم تعصبه إن لم  
تتأذى بالدم ثم توضع وقت الصلاة وتبادر بها فإن انزلها المصلحة الصلاة كستر وإن طار جاعة  
لم يضر وإن انزلها غير ذلك وجب إعادة ما تقدم من الوضوء أو غيره فلما انقطع الدم بعد الوضوء  
أو في اثنتائه أو بعد التيمم ولم تعد انقطاعه وعوده أو اعتادت ووسع زمن الانقطاع الوضوء  
والصلاة التي توفيت لها وجب إعادة الوضوء لاحتمال الشفاء من هذه العلة والأصل عدم عودها  
ولا مكان إيقاع الصلاة على الكمال في وقتها (السادسة) امرأة تجاوزت نفاسها ستين يوماً فترجع  
إلى عادتها إن كان لها عادة بأن ولدت قبل ذلك ما له عادة نفاسها عشرة أيام مثلاً فوضعت  
في أول رجب مثلاً واستقر بها الدم إلى آخر رمضان فنفسها عشرة أيام وإن كان أول نفاسها  
ورأت الدم على ألوان فالأقوى نفاس بشرط أن لا يزيد على ستين يوماً فالضعيف استحاضة  
ولا ضبط للضعيف بخلاف الحيض فإن ضعفه مضطرباً قبل الطهر وهو خمسة عشر يوماً وإن  
جاوز النفاس ستين يوماً فنفسها لحظة واحدة في الظهور ومن نسبت عادتها فهي متحيرة وقد  
عرفت حكمها مما تقدم والله أعلم (لطيفة) رأيت في هيون الجالس في قوله تعالى الساتون  
قبل هم الصائمون لأن السائح كلما رأى بلداً طيبة توجه إليها والصائم كلما رأى في الجنة مكاناً  
طيباً توجه إليه (موعظة) قال البلقيني في الفوائد على القواعد تقلاع الأوزاعى أنه يجب  
في قضاء رمضان ثلاثة آلاف يوم اهـ وقال سعد بن المسيب يجب عن كل يوم صوم شهر وهذا  
محمول على ما إذا انظر عن سادات الأئمة سوى فضلاء ذلك اليوم إن ثبت في اثنتائه ولا يجب  
الأمساك من أول يوم الشك احتياطاً للثبوت في اثنتائه بل تحرم نية الصوم فلا ينكر على من  
أكل من عاقل إذا لا ينكر إلا المجمع على إنكاره أو ما اعتقد الفاعل تحريمه (قائدان) الأولى  
جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا سئق المؤمن في شهر رمضان وتقلب من جنب  
إلى جنب وذكر الله تعالى يقول له الملك قم رحلك الله فإذا قام يدعو له الفراش اللهم أعطه الفرش  
المرذوخة في الجنة وإذا لبس ثوبه يدعو له اللهم أعطه حل الجنة وإذا لبس زعمه يدعو له اللهم  
ثبت قدمه على الصراط وإذا تنازل الأمان يدعو له اللهم أعطه أكواب الجنة وإذا توضأ يدعو له  
اللهم طهره من الذنوب والخطايا وإن قام بين يدي الله تعالى يدعو له البيت اللهم نور محله  
ووسع عليه قبره وينظر الله إليه ويقول عبدي منك الدعاء ومننا الأجابة وتقدم أن سائل الله  
الله في رمضان لا ينجب وعن النبي صلى الله عليه وسلم نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح ودعاؤه  
مستجاب وذنبه مغفور وعمله مضاعف وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان إيماناً



تصديقاً واحتساباً أي خاصاً غفرله ما تقدم من ذنبه قال العلماء المراد بقيام رمضان صلاة  
 التراويح ويقال لها الصلاة الجامعة أن صلاتها في جماعة وهي عشرون ركعة يسلم في كل ركعتين  
 ويتوى بها سنة التراويح أو من قيام رمضان ويدخل وقتها بغراغ العشاء الثانية لو أحرم بالعشاء  
 خالف من يصلي التراويح فلما سلم من ركعتين قام بكل العشاء فله أن يأتي بمن يصلي التراويح أيضاً  
 على الصحيح قاله في شرح المذهب قال في الروضة والاولى أن يصلي العشاء منفرداً ولو صلى أربع  
 ركعات من التراويح بتسليمه لم يصح نقله في الروضة عن فتاوى القاضي حسين قال الشعبي رحمه  
 الله تعالى خلق الله تعالى رجاً تحت العرش فيه ملائكة لا ينزلون إلى الأرض إلا في ليالي  
 رمضان يدعون لمن يصلي التراويح (مسائل الأولى التيمم رخصة من الله تعالى لهذه الأمة دون  
 غيرها من الأمم وله سببان أحدهما فقد دام الماء ولو في سفر قصيراً ومقيم بموضع يغلب فيه فقد دام  
 الثاني أن يحتاج إليه لعطش له أو لرفيقه أو لمحيوان محترم ولو ما لا (الثانية) من تيمم لبرد قضي  
 أو لمرض يمنع الماء مطلقاً كما يجدرى إذا عم البدن أو أعضاء التيمم فلا وكان المرض في عضو ولا سائر  
 عليه فلا فإن كان عليه سائر وهو من أعضاء التيمم وهو الوجه واليدان وجب القضاء (الثالثة)  
 التيمم ضربان ضربة للوجه وضربة لليدين على تراب أو شيء فيه غبار طاهر ولو على ظهر ركب  
 قائلاً عند الضربة توبت استباحة فرض الصلاة ثم مسح وجهه وضربة لليدين ويجب فيها تزع  
 خاتمه (فوائد) الأولى قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى إن أحب عبادي إليّ الحجاجهم  
 فطرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثه يحبها الله تعجيل الفطر وتأخير السجود وضرب اليدين  
 أحدهما على الأخرى في الصلاة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا  
 الفطر زاد الإمام أحمد وأخروا السجود وما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قط صلاة المغرب حتى  
 يفرط واليهود والنصارى يؤخرون فطورهم ولا يتسحرون (الثانية) يسن أن يقول عند الفطر  
 اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت وزوي النساء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذهب  
 الظمأ وابتات العروق وثبت الأجر إن شاء الله تعالى (الثالثة) قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا  
 افطرا أحدكم فليغفر على تمر فانه بركة فان لم يجد فاما فانه طهر وقال الرويان من افطر على تمر زيد  
 في أماله أربع مائة صلاة وقال انه وجد فيه حديثاً صحيحاً باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم فان لم يجد تمر افلاوة (الرابعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السجود بركة  
 وقال أيضاً إن الله وملائكته يسمعون على المتسحرين وقال صلى الله عليه وسلم السجود كله بركة  
 فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء وقال أيضاً يرحم الله المتسحرين الخامسة رمضان  
 خمسة أحرف فالراء رضوان الله والميم مغفرة الله للعامين والصاد ضمان الله للطائفين والالف  
 الفة الله للتوكان والنون نوال الله للصادقين وقيل ببريل امان اهل السماء ومحمد امان اهل  
 الأرض ورمضان امان لآله وسمى رمضان لأنه يرمض الذنوب أي يحرقها مأخوذة من الرضاء  
 وهو شدة الحر (السادسة) فان قيل كيف كان رمضان ثلاثين يوماً (فالجواب) ان اليهود سألوا  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لأن آدم لما أكل من الشجرة بقي الطعام في بطنه



ثلاثين يوماً ذكره أبو الليث السمرقندي (السابعة) من شرف الصوم أن الله تعالى لما خلق آدم  
 فقال الصوم لي وأنا أجزى به لأن الصوم لا يتعبه لغيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنا لكم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب  
 جهنم (الثامنة) قال صلى الله عليه وسلم شهر رمضان هو أقرب برب السماء والأرض لا يترك  
 إلا بركة الفطر وهي صاع من غالب قوت البلد وواضع أربعة خيات يكفي رجل معتدل  
 السكفين حكاه ابن الملقن عن جماعة من العلماء ولهم من دقي وقال أبو حنيفة من لم يملك نصيباً  
 لا فطرة عليه والله أعلم

### \*(فصل في ليلة القدر وبيان فضلها)\*

قال الله تعالى أنا أنزلناه في ليلة القدر يعني القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سموات الدنيا  
 فوضع في بيت العزة ثم نزل به جبريل مفرقاً في ثلاث وعشرين سنة أوله اقرأ باسم ربك و آخره  
 واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يعلمون قاله القرطبي  
 ورأيت في شرح البخاري لابن أبي جرة عن بعضهم أول ما نزل من القرآن اقرأ وقال بعضهم المديثر  
 واجمع بينهما أن أول ما نزل من التنزيل اقرأ وأول ما نزل من الأمر بالانذار المديثر (فان قيل)  
 كيف قال قم فانذروا ما ذكره البشارة وهو صلى الله عليه وسلم شهر رمضان (فالجواب) أن  
 البشارة لم تدخل في الإسلام ووقت نزول هذه السورة لم يكن شجرة قد دخل في الإسلام والله أعلم  
 قال القرطبي نزلت التوراة ليست مضين من رمضان والاحتيل لثلاث عشرة منه وصحف إبراهيم  
 في أوله قال ابن العباد ويستدل بهذه الآية على أن الليل أفضل من النهار واختلاف في معنى  
 تفضيلها على ألف شهر وهي ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر وذلك ثلاثون ألف يوم وثلاثون  
 ألف ليلة قال ابن عبد السلام في قواعد المحسنة فيها أفضل من ثلاثين ألف حسنة في غيرها  
 قال ابن مسعود ينبغي أن ينوي قيامها من أول ليلة المحرم إلى آخر السنة فيكون قد صامها  
 قطعاً وقال النووي ولا ينال فضلها إلا من آمن بالله عليها قال الماوردي يستحب كتبها لمن  
 رآها وقال كثير من المفسرين العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر قال كعب  
 الأحبار رضي الله عنه كان في بني إسرائيل ملك صالح فأوحى الله تعالى إلى نبيهم قل له يعقبي  
 فقال آتني أن أجاهد في سبيل الله بمالي وولدي فرزقه الله تعالى ألف ولد فصار يجهز الولد  
 فيجاءه حتى يقتل شهيداً ثم يجهز الآخر فيقتل شهيداً وهكذا حتى قتلوا في ألف شهر ثم جاهد  
 الملك فقتل فقال الناس لا يدرك فضيلة أحد فأنزل الله تعالى هذه السورة (قال الواقدي)  
 وهي أول سورة نزلت بالمدينة وقال شعب الدين النسي نزل بمكة خمس وثمانون سورة ولهم الفاضلة  
 وآخرهن ويل للطففين ونزل بالمدينة تسع وعشرون أولها البقرة وآخرها المائدة وقال أبو بكر  
 الوراق كان ملك سعيان عليه السلام خمسمائة شهر وملك ذي القرنين خمسمائة شهر فجعل الله  
 العمل في هذه الليلة خيراً من ملكهما ورأيت في روض الأفكار أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر يومها



أربعة من بني إسرائيل عبدوا الله ثمانين عاماً لم يعصوه طرفة عين فكتب أصحابه من ذلك بقاءه  
 جبريل بهذه السورة فسر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بذلك واختلفوا في تعيينها فالاكثر  
 على أنها في السابع والعشرين من رمضان ومن صلى في هذه الليلة أربع ركعات يقرأ الفاتحة  
 والكاثرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات هون الله عليه سكرات الموت ورفع عنه عذاب القبر  
 وأعطاه أربع عواميد من نور على كل عمود ألف قصر (وقال الشافعي رضي الله عنه) أقوى  
 الروايات عندي أنها في الحادي والعشرين وقال صاحب التنبية لا تنصرف في العشر الا تحسب  
 وانكروا الزاني اه والذى رأيته عن صاحب التنبية رضي الله عنه أنه قال حروف ليلة القدر  
 تسعة فذكرها الله تعالى ثلاث مرات فتعرب ثلاث في تسع تبلغ سبعة وعشرين فدل على أنها في  
 السابعة والعشرين وبه قال ابن عباس أيضاً واحتج بان الله خلق السموات سبعاً والارض سبعاً  
 والبحار سبعاً والايام سبعاً وخلقنا من سبع ورزقنا من سبع وهي قوله تعالى فأنبتنا فيها (حباً)  
 وهي المحطة والشعر وسياقي فضلها في باب الامانة وعنا وسياقي ايضاً وقضبا وهو القصب  
 وحدائق غلبا بساكن عظاما شجرها وفاكحة كالتين وابا وهو ماتا كله البهاشم من العشب وامرنا  
 بالعبودية على سبع وسياقي هذا كله في باب الامانة (قوائد) الاولى سلم الله على نوح في العالمين  
 فأورثه الطفرة بعد أن مكث فيهم ألف سنة الا خمسين عاماً قال مقاتل أرسله  
 الله وهو ابن مائة عام وعاش بعد الطوفان ستين عاماً وسلم الله على موسى فأورثه السلامة  
 في البحر وسلم الله على عيسى فأورثه احياء الموتي وسلم الله على ابراهيم فأورثه النجاة من النار  
 وسلم الله على محمد صلى الله عليه وسلم فأورثه الشفاعة وسلم الله على أمته ليلة القدر فأورثهم  
 الرحمة (الثانية) يقول الله تعالى ليلة القدر يا جبريل الطاهر ويا ميكائيل الذاكروا اسرافيل  
 الراكع اتاروا من الملائكة ارجهم واقصدوا زيارة العصاة فينزلون مع كل ملك منهم سبعون  
 ألف ملك ومعهم أربعة ألوية لواء الحمد ولواء المغفرة ولواء الكرم ولواء الرحمة فيسمع أهل كل  
 سماء حتى المحور المين في الجنان فيقلن يا رضوان ما هذه الليلة فيقول ليسلة العرض تعرض  
 ازواجكن فيرفع الحجاب حتى يتطرون أزواجهن فتنزل الملائكة فينصبون لواء المغفرة على قبر  
 محمد صلى الله عليه وسلم وينصب لواء الرحمة فوق الكعبة ولواء الكرامة فوق الحجرة ولواء الحمد  
 بين السماء والارض فلا يبقى بيت فيه مؤمن ولا مؤمنة الا دخله ملك من كان جالسا سلم عليه  
 الملائكة ومن كان ذاكرا سلم عليه جبريل ومن كان صلياً سلم عليه ارب سبعائه وتعالى الثالثة رأت  
 في عيون المجالس خطراً على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما يفعل الله بأهله فأوحى الله اليه  
 يا محمد الى كم تقاسي غم الامة لا أخرجهم من الدنيا حتى اعطيهم درجات الانبياء في الدنيا لأن  
 درجات الانبياء نزول الملائكة عليهم بالوحي والسلام مني فكذلك أمتك تنزل عليهم الملائكة  
 ليلة القدر بالرحمة والسلام مني (قال كعب الاحبار) من قال لا اله الا الله صادقة ليلة القدر  
 ثلاث مرات غفر الله له بواحدة ونجى الله من النار بواحدة ودخل الجنة بواحدة (الرابعة)  
 عن علي رضي الله عنه من قرأ التائز النساء في ليلة القدر بعد العشاء سبع مرات عافاه الله



من كل بلاء ودعائه سبعون ألف ملك بالجنة ومن قرأها يوم الجمعة قبل الصلاة ثلاث مرات كتب الله له من الحسنات بعدد من صلى الجمعة في ذلك اليوم وتقدم فضل قرأتها بعد الرضوخ ومن كتبها لامرأة معوقة سهل الله عليها الولادة ومن قرأها عقب كل صلاة وفروضة أحصلت نوراني قبره ونورا عند الميزان ونورا عند الصراط (الخامسة) قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت بخط الوالد عن الشيخ أبي الحسن قال من بلغت ما فاتني رؤيا ليلة القدر فان كان أول رمضان الأحد فهي في تسعة وعشرين بتة ديم المثناة أو الاثنين في إحدى وعشرين أو الثلاثاء في سبع وعشرين أو الأربعاء في تسع وعشرين أيضا كالأحد أو الخميس في خمس وعشرين أو الجمعة في سبع وعشرين بتة ديم السبع كالثلاثاء أو السبت في ثلاث وعشرين والله أعلم (السادسة) لو نذر أن يصلي ليلة القدر لزمه أن يصلي كل ليلة من العشر الاخير فان لم يفعل لم يقضها الا في مثله قاله المساوردي قال الرويانى وهو حسن صحيح ولو قال أنت طالق ليلة القدر وقع الطلاق بعضي العشر الاخير من رمضان (السابعة) عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الطبراني وفي رواية من كان كصيام الدهر وتابها عند الشافعي أفضل خلافا لمالك وأبي حنيفة وفي رواية عن مالك انها لا تستحب مطلقا

(باب فضل صوم النبي صلى الله عليه وسلم والصلوات والصدقات)

قال الله تعالى في عرفة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فلما نزلت هذه الآية فرحت الصحابة غير أبي بكر الصديق لأنه ما بعد الكمال الا التقصان وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها ثلثين يوماً (فان قيل) ما الفرق بين التمام والكمال فاجواب أن الكمال لا يقتضى الزيادة والتمام يقتضى الزيادة فتعجب سبحانه وتعالى في زيادة لانهاية لها فله الحمد وفرائضه لازيادة فيها الا لمن شاء من زيادة تطوع فله الحمد وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة كتب الله له بعدد من صام ذلك اليوم وبعده من لم يصمه من المسلمين ثوابا ويشيعه سبعون ألف ملك الى الموقف وعند نصب الميزان ومن الموقف الى الصراط ومن الصراط الى الجنة ويشرونه بكل خطوة يخطوها ركوبه بيشارة جديدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم التروية أعطاه الله ثواب أيوب عليه السلام على ثلاثه ومن صام يوم عرفة أعطاه الله ثوابا مثل ثواب عيسى عليه السلام ورأيت في حادى القلوب الطاهرة من صام يوم عرفة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال الرازي اليوم الثامن من ذي الحجة يسمى يوم التروية قال النسفي لا بالناس بل نوزروا ما هم فيه لاجل صعود عرفة وقيل لأن ابراهيم عليه السلام تروى فيه في الرويا التي رأها بنذبح ولده من الله وقال أنس رضى الله عنه صوم كل يوم من أيام العشر بالثلاث يوم عرفة بعشرة آلاف وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة نشر الله رجليه ليس من يوم أكثر عتقاً منه ومن سأل الله تعالى في يوم عرفة حاجة من حوائج الدنيا والاخرة قضاها له وصوم يوم عرفة يكسر سنة ماضية وسنة مستقبلة والحكمة في ذلك انه



بين عيدين وهما يوم اسرور للؤمن ولاسرور للؤمن أكثر من غفران ذنوبه ويوم عاشوراء بعد  
العيدين فهو كفارة سنة واحدة لانه لم يسي عليه السلام وكرامة النبي صلى الله عليه وسلم  
تتضاعف على غيره قال الرويانى ليس لنا عبادة تكفر ما بعد هذا غير صوم عرفة قال الزركشى  
في قواعد مايس كما قال في الحديث الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما من ايام ثلاثة ايام  
وزكاة الفطر طهارة للصائم ويجوز تقديمها من اول رمضان وان تأخرت كانت رافعة وان تقدمت  
كانت دافعة أى تدفع عن الصائم الوقوع فى الاثم ويقع السؤال عن هذا التكفير هل هو من  
عليه ذنب أو هو عام فيقال ان كان عليه ذنوب فيكفرها والا فيعطى من الثواب بقدر ما يكفر  
ذلك القدر لو كان عليه ذنب وعن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
فى الجمعة قصور من درواياقوت وزبرجد وذهب وفضة قلت يا رسول الله لمن هى قال لمن صام  
يوم عرفة يا عائشة من أصبح صائما يوم عرفة فتح الله عليه ثلاثين بابا من الخير وأغلق عنه  
ثلاثين بابا من الشر فاذا افطر وشرب الماء استغفر له كل عرق فى جسده (وعن ام سلمة) قالت نعم  
اليوم يوم عرفة يوم خير وبركة ويوم رحمة ومغفرة فمن صامه جعل الله له نصيبا فى ثواب من حضر  
الموقف وباعده الله من النار سبعين خريفا وعن الفضل بن العباس رضى الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال من حقت لسانه وسمع وبصره يوم عرفة غفر له الى عرفة وقال عمر قال النبي  
صلى الله عليه وسلم لا يبقى أحد يوم عرفة فى قلبه مثقال ذرة من الايمان الا غفر له فقال رجل  
لاهل عرفة يا رسول الله أم للناس عامة قال بل للناس عامة (حكايه) قال ابن جاورى خرجت  
أنا وصاحب لى فى طلب العلم فمرنا عشية عرفة على مدينة قوم لوط فقلت لصاحبي ندخل هذه  
المدينة ونشكر الله على ما عافانا مما ابتلاهم به فبينما نحن نطوف اذ رأيت رجلا كوسجا أغبر  
الوجه فقلنا له من أنت فتناقل عنا فقلنا له لعلاك ابايس قال نعم فقلنا له من أين أقبلت قال هذا  
وجهى من عرفات كنت اشقيت صدرى من قوم أذنبوا منذ خمسين سنة فنزلت الرحمة عليهم  
فى هذا اليوم فجعلت النار اب على رأسى وجئت أنظر هؤلاء المعذبين حتى يسكن غضى (لطيفة)  
الكوسج من قل شعروجه وانحسر عن عارضيه وقال فى الروضة الكوسج عنداى حنيفة من  
عددا لسانه ثمانية وعشرون وهى مذكورة فى باب الامانة حكايه قال العباس بن مرداس رضى  
الله عنه دعا لى صلى الله عليه وسلم عشية عرفة لامته فأجيب بأنى قد غفرت لهم ما خلا الظالم  
فانى آخذ بظلمهم فقال اى رب ان شئت أعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يحبه  
عشية عرفة فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجيب الى ما سأل فضحك النبي صلى الله عليه وسلم  
فسأله أبو بكر وعمر رضى الله عنهما عن ذلك فقال ان عدو الله ابايس لما علم ان الله تعالى قد  
اخطأ دعائى وغفر لامتى أخذ النار وجعل يحترق على رأسه ويدعو بالويل والثبور فأضحكى  
مارأيت من جرعة حكايه قال ابن عباس رضى الله عنه ترك جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم عرفة وله أربعة وعشرون ألف جناح مكحلة بالدرواياقوت مذوجة بالوان الجواهر وقال  
يا محمد رطب يقرئك السلام ويقول لك اذهب الى الطائف فان فيها ألفا وخمسة مائة صنم تعبد من



دون الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وبعثهم إلى التوحيد فأعرضوا عن ذلك فقامت  
 من أنت قال محمد رسول الله فبأسألهم عن مسائل فأجابها فقالت اكشف عن هذه الحقائق  
 خاتم النبوة قبلته وابتليت فلما رجعت إلى أبيها وأخبرتته بأسلامها أخذوا وتادوا من عبيد أبيها  
 على النار وعذبها فقالت هذا من يطلب الفردوس قليل فلما ماتت طرحوها إلى النبي صلى الله  
 الله عليه وسلم فكفنها وصلى عليها ثم قال والذي نفسي بيده ما ماتت حتى رأت منزلي في الجنة ثم  
 جاء جبريل وقال يا محمد ان القوم قد اجمعوا القتل بك لا بضرارية فلما قبل النبي صلى الله  
 عليه وسلم ارسلا الكلاب وقالوا عليكم محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بحق يوم  
 عرفه اصرف عني هذه الكلاب فحضبت له فقال عليك يا صحابك فوثبت الكلاب عليهم  
 فرموها بالاجار فوق حجر في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فنزل نجسة من الملائكة وقال كل  
 منهم ان ربك يا مرفي ان اطيعك فيما تريد فيكي وقال ان الله تعالى ارسلني رحمة ولم يبعثني عذابا  
 ثم قال اللهم بحق آدم و ابراهيم وعيسى ورمضان ويوم عرفه ارزقهم الايمان قال ابن عباس  
 فواقه لقد صلبنا الظهر والقوم اجمعون خطف النبي صلى الله عليه وسلم (حكاية) قال بعض  
 الصالحين رايت رجلا بمكة يقول اللهم بحق صائتي عرفة لا تحرمني ثواب عرفة فقالت له في ذلك  
 فقال كان والدي يدعو بهذا الدعاء فلما مات رايت في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي  
 بهذا الدعاء ولما وضعت في قبرى حافى نور فقيل لي هذا ثواب عرفة قد اكرمنا الله (قائدة)  
 اكرم الله هذه الامة بصيام عرفة واكرم فيه اربعة من الانبياء اكرم آدم بالتوبة وموسى  
 بالتكليم ومحمد بالنبوة واكرم الدين و ابراهيم بفداء الذبيح وهو اسماعيل كما تقدم في باب  
 المحبة (قال النيسابوري) في تفسيره هربت هاجر من سيدتها سارة فقال لها ملك الى أين قالت  
 اهرب من سيدتى قال ارجعي وانضعي لها فان الله تعالى يكثر ذريتك وستجبلين وتلدن ولدا  
 اسمه اسماعيل يكون عين الناس فلما ابراهيم يذبحه في المنام لان منام الانبياء وحى وقيل  
 ان الله تعالى امر جبريل بذلك فقال يا رب يدنى ويذبح صدقة وهو شيخ كبير وما بشرته الا بخير  
 فلا ابشر بهذا فقوله الله تعالى في المنام ليلة عرفة أصبح ذبح مائة من الغنم فجاءت نارا فاكلتها  
 فظن أنه وفي فليل له ليلة الاضحى تحليل ارحمن قرب ولدك اسماعيل فلما أصبح قال لاه اغسلي  
 رأسه وأدهنيه ففعلت فلما خرج به جاءها الشيطان وقال يا هاجر ان ابراهيم يريد ذبح اسماعيل  
 قالت ولم قال زعم ان الله تعالى أمره فقالت سلنا الامر لله فالحق اسماعيل وقال له كما قال لاه  
 فردعا به كما ردت عليه أمه ثم قال يا ابراهيم تريد ذبح ولدك قال نعم قال جاءك شيطان في المنام  
 فقال اليك عني يا عدو الله فلما وصل الى الجبل قال يا بني اني اريد ان اذبحك فانظر ماذا ترى  
 قال يا أبت افعل ما تؤمر ولكن اذا اصبحتني فشد وثاقى لللاصيبك من دمي وكن على البلاء  
 صابرا لو ادفع قيصى الى اى لا يكون لما تذكرة واقربها السلام منى وان سألتك عني فقل تركته  
 عند من هو خير منك ومنى فقال ابراهيم يا رب ارحم ضعفى وكبر سننى فان لم ترجنى فارحم هذا  
 الولد المي الصغير الذى لا ذنب له وكان عمره سبع سنين وقيل ثلاثة عشر فضوت الملائكة



بالبكا وفتحت أبواب السماء فصرعه على وجهه ووضع السكين على اوج داجه فلم تقطع شيئا وقيل  
 اوحى الله تعالى الى جبريل ادر كه ان قطعت السكين منه شيئا لا يحونك من ديوان الملائكة قال  
 النفسى رحمه الله تعالى ان ابراهيم التى السكين مغضبا فقالت اى السكين لم تغضب قال لانك  
 لم تقطع شيئا فقالت له كيف النار لم تحرق ذلك شيئا قال نوح النداء من قبل الله يا نار كونى  
 بردا وسلاما على ابراهيم فقالوا وانا نخرج لى سبعة مرة لا تقطع شيئا وان اسماعيل قال لا يه  
 حل وثاقى لثلايقول الناس ذبحه قهرا ولا يعلمون انى ايدل روحى طائعا مختارا ثم قال يا ايت  
 انا كرم منك ام انت اكرم منى فقال ابراهيم انا تكرمت بولدى فقال وانا تكرمت بروحى  
 ولا املك غيرها وقيل ان ابراهيم اكرم لان المفرقة يدوم بالموت والم الذبح يزول بالموت فلما  
 قال ذلك قال الله تعالى انا اكرم منك كما فرسل جبريل بالكبش الذى قربه هابيل فذهب  
 ابراهيم لياخذنه فهرب منه فقال جبريل الا احببه لك قال لا قال ولم قال لاقى ما استعنت بك  
 فى الهواء حين طرحونى فى النار فكيف استعين بك وانا على وجه الارض فلما انفار اسماعيل  
 الى الكبش بكى فقبل اتيكى فى ساعة السرور فقال وكيف لا يبكى من ابعده المحبيب ولم يرضه  
 للتقريب فقال جبريل يا ابراهيم ان الله قد اعطاك بصبرك دعوة لك مستجابة ادع بها  
 ما سالت فقال اللهم لا تعذب احدا من ممة محمد صلى الله عليه وسلم فقال جبريل الله اكبر  
 الله اكبر الله اكبر فقال اسماعيل لا اله الا الله والله اكبر فقال ابراهيم والله الحمد (الطيفة)  
 قال الحمد انى رحمه الله تعالى كان الله تعالى يقول ربيت الكبش فى الفردوس اربعة آلاف  
 سنة ليكون فداء لاسماعيل من الذبح وكذلك ربيت افرعون اربعمائة سنة ليكون فداء  
 لموسى من الغرق وريتنا اشنوع اليهودى خمسين سنة ليكون فداء لعيسى من القتل وذلك ان  
 اليهود ادخلوا رجلا منهم على عيسى اية قتله فرفع الله عيسى والى شبهه على اليهودى فدخل  
 اليهود البيت فقتلوا صاحبهم فلما منهم انه عيسى فذلك قوله تعالى وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله  
 اليه وفى آية أخرى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وتقدم فى باب الدعاء ان جبريل عليه  
 السلام علمه دعاء فلما دعاه رفعه الله اليه وكذلك ربي الله اليهود والنصارى برزقه ليكونوا  
 فداء لامة محمد صلى الله عليه وسلم من النار يوم القيامة (قوائد) الاولى عن ابي هريرة  
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زينوا اعيادكم بالكبير وفى رواية أنس ليتوا  
 العيدن التهليل والتكبير والتعظيم والتكبير ذكرها فى المنتخب عن حلية ابي زعيم وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا من التكبير ليلة عيد النحر الى آخر ايام التشريق تخلف  
 كل صلاة ثلاثا فانه يهدم الذنوب هدماء وقالت فاطمة رضى الله عنها قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم اذ رأيت الحريق فكبرى فانه يطفى النار قال فى الروضة تكبير ليلة الفطر اكثروا من تكبير  
 الاضحى وصلاة العيدن افضل من صلاة السائلة ويكبر خلف الفائمة والنافلة والجنائز من  
 صبح عرفة الى عصر آخر ايام التشريق وللغفر من ليلته الى ان يحرم بصلاة العيد (الثانية) سعى  
 العيد عيد الان فيه عوائد الاحسان وفوائد الامتنان من الله الى عبده وقيل لانه يعود كل



سنة بفرح جديد ذكره الرازي في المائدة التي نزلت على عيسى وقومه في شهر ربيع من ثمانين  
 احدا هم افرقها والاخرى قهرها مشطلة بمسكديل من جبرائيل فكشفه عيسى <sup>عليه السلام</sup> وقال بسم الله  
 خير الرازيين فاذا فيها سمكة مشوية عند راسها لحم وعند ذنبها خدر وحولها انواع البقول  
 غير السكران وحولها خمسة اربعة على واحد زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث تمر  
 وعلى الرابع جبن وعلى الخامس دقيق فقال سمعون كبر الحواريين يا روح الله هذا من طعام  
 الآخرة ام من طعام الدنيا فقال ايس منها ما يل هو من طعام اخترعته القدرة فقال يا روح الله  
 لو اريتنا من هذه الآية آية اخرى فقال يا سمكة احبي باذن الله تعالى فقامت على ذنبها وفتحت  
 فاهها ثم طادت مشوية كما كانت فأكلوا حتى شبعوا ثم طارت ولم تنقص فصار يوم نزولها يوم عيد  
 النصر الى يوم القيامة وهو يوم الاحد فان قيل قول الحواريين هل يستطيع ربك ان ينزل  
 علينا مائدة من السماء شك في قدرة الله تعالى وهم مؤمنون فكيف يليق ذلك بهم (فالجواب)  
 قول عيسى لم اتقوا الله ان كنتم مؤمنين دليل على نقصان ايمانهم فلما نزلت عليهم هذه المعجزة  
 السماوية وهي المائدة (وجواب آخر) لعلمهم ارادوا بذلك زيادة الطمأنينة كقول ابراهيم عليه  
 الصلاة والسلام ولكن ليطمئن قلبي وجواب آخر لعلم المراد بآية جبريل لانه الذي رياه  
 واعانه في جميع احواله وهو من النعم التي عطاها تعالى عليه حيث قال اذا يدنك بروح القدس  
 فيكون المني هل يقدر جبريل على انزال مائدة من السماء قال القرطبي رحمه الله تعالى نزلت  
 المائدة عليهم اربعين يوما من وقت النسخ الى ان نفي النبي ثم ترفع في كل سبعة آلاف وثلاثمائة  
 ثم امر الله تعالى عيسى ان يخص بها الفقراء دون الاغنياء وارهم ان لا يدنوا شيئا فخصوا  
 فمنهم الله قررة وخزازير وقيل سمى العيد عيد الان المؤمنين عادوا من طاعة الله تعالى وهي  
 صيام رمضان الى طاعة رسوله وهي صيام ستة ايام من شوال وهي لا تقبوز عند الامام احمد  
 في رواية وهي المذهب عند اصحابه وقدمها في المحرر والرعاية ورايت في كتاب الدرر واللالا في  
 فضائل الايام والليالي عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى اخصيته فادخر من ثبته  
 وجده قائما على رأس القبر فاذا شعره من قضبان الذهب وعينه من يا قوت وقرناه من ذهب  
 فيقول من انت فصارايت شيئا احسن منك فيقول انا قريابك الذي قربتني في الدنيا اركب  
 على ظهري فيركب عليه ويذهب بين السماء والارض الى نيل العرش وقال على رضى الله عنه  
 اذا ضرب العبد قريابته بالارض فذبحه كان اول قطرة من دمه كفارة لذنبه وله بكل شعرة حسنة  
 وفي القتيبة للشيخ عبد القادر الكيلاني قال داود عليه السلام الهى ما ثواب من ضحى من امة محمد  
 صلى الله عليه وسلم قال ثوابه ان اعطيه بكل شعرة على جسدها عشر حسنة واجموعته عشر  
 سنيات وعن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الاخصية هي تنجي صاحبها من شر الدنيا والآخرة  
 وقال على رضى الله عنه يوم تحشر المتقين الى الرحمن وفد اى ركبانا على نجاستهم ونجاستهم  
 خصاياهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم عظموا عظامكم فانها على الصراط  
 مطاياكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وعمده يوم العيد ثمانية مرة



وأهدأها لاموات المسلمين دخل في كل قبر ألف نور ويجعل الله في قبره أظلمات ألف نور قال  
 أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال في كل واحد من العيدين لا إله إلا الله وحده  
 لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير  
 أربعائة مرة قبل صلاة العيد تزوجه الله أربعائة حوراء وكان ما اعتق أربعائة رقبة ووكّل الله به  
 ملائكة يذكرون له المداثن ويغرسون له الأشجار إلى يوم القيامة وقال الزهري ما تركتها منذ  
 سمعتها من أنس وقال أنس ما تركتها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أيضا  
 خلق الله تعالى الجنة يوم الفطر وغرس شجرة طوبى يوم الفطر وأعطى جبريل للوحي يوم  
 الفطر وصلاة العيد تستحب للنساء في بيوتهن ويؤمن أحداهن أو محرم أو صبي مميز وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم أفضل أيام الدنيا أيام العشر يعني عشر ذي الحجة كما سيأتي في قريب بل وفي رواية  
 البراز من أحبي الليالي الخمس وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر  
 وليلة النصف من شعبان ومنه صلى الله عليه وسلم في أول ليلة من ذي الحجة ولد إبراهيم صلى الله  
 عليه وسلم فمن صام ذلك اليوم كان كفارة ثمانين سنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من أيام  
 الدنيا أحب إلى الله أن يتعبده فيها من أيام المشر وأن صيام يوم منها يعدل صيام سنة وقال  
 علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم في أول ليلة من ذي الحجة يعدل صيام كل يوم  
 منها يوم ليلة القدر رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي (مسئلة) لو قال أنت طالق في أفضل  
 الأيام طلقت يوم عرفة وأيس لأزوج منع زوجته من صيامه ولا من صيام عاشوراء ونحو عرفة  
 لأن آدم عليه السلام عرف فيه أركان الحج وقيل تعارف هو وحواء وتقدم في باب الدعاء  
 الخضر والياس عليهما السلام في يوم عرفة وصوم عرفة في عرفات كروه (فائدة ثان) الأولى عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام آخر يوم من ذي الحجة وأول يوم  
 من المحرم فقد عتم السنة الماضية بصوم واستقبل القابلة بصوم جعل الله له كفارة خمسين سنة  
 (الثانية) من قال آخر ذي الحجة اللهم ما عملت في هذه السنة مما نهيتني عنه ولم ترضه ونسيت  
 ولم تنسه وحملت على بعد قدرتك على عقوبتي ودعوتني إلى التوبة منه بعد جرائي على معصيتك  
 اللهم فاني أستغفرك منه فأغفرني وما عملت فيها من عمل ترضاه ووعدتني عليه الثواب فأسألك  
 اللهم يا كريم يا ذا الجلال والإكرام أن تقبله مني ولا تقطع رجائي منك يا كريم صلى الله على  
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال الشيطان تبئنا منه طول سنته فأفسده في ساعة واحدة

\*(باب فضل صام عاشوراء وصيام الأيام البيض والسودا أيضا)\*

(فائدة) من قال أول المحرم اللهم أنت الأبدى القديم وهذه سنة جديدة أسألك فيها العصمة  
 من الشيطان وأوليائه والعمون على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربني إليك  
 يا كريم قال الشيطان أيسنا من نفسه ويوكّل الله به ملكين يحرسانه تلك السنة وعن  
 أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام أول جمعة من المحرم غفر له ما تقدم



من ذنبه ومن صام ثلاثة أيام من المحرم الحرام والجمعة والسبت كتب الله له عبادة سبعين  
عام وسألني في باب فضل هذه الامة أن هذا الرواية وردت في الاشتهار المحرم من غير تقييد  
بالمحرم وفي رواية الطبراني من صام يوما من المحرم كان له بكل يوم ثلثون يوما قالت عائشة  
رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام أيام العشر إلى عاشوراء أورت الفردوس  
الاعلى وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء كتب الله له ألف حسنة وألف عمرة  
وَأعطى ثواب ألف شهيد وكتب له أجر ما بين المشرق والمغرب وكان كمن أتى ألف نسمة من  
ولدائه عيلاً ويكتب له سبعون ألف نصرة في الجنة وحرم الله جسده على النار وفي حديث آخر  
من صام يوم عاشوراء أعطى ثواب عشرة آلاف ملك ومن قرأ قل هو الله أحد ألف مرة يوم  
عاشوراء نظر الله إليه بعين رحمته وكتب من الذنوب ومن صام عاشوراء من حفظ حرمة عاش  
نورا في النور فاسقطت النون تخفيفا وفيه قلب أهل الكهف من جنب إلى جنب (قائدة)  
في عاشوراء لأن الله أكرم فيه جماعة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام اصطفى آدم ورفع  
ادريس واستوت سفينة نوح على الجودي يوم عاشوراء بعد أن مكث الماء على الأرض مائة  
وخمسين يوما ونزل الماء في أربعين يوما لياليس فكان ماء العيون أصفر وماء السماء أحمر  
وانما قال الله السفينة فقالت لا اله الا الله الا الله الا الله الا الله الا الله الا الله الا الله  
ومن تخلف عن غرق ولا يدخل إلى أهل الا خلاص فغدا نوح على سطح داره أيتها الوحوش  
الراعية والسباع الضارية والطيور الطائفة هلموا للسفينة المنجية قال الرازي الكلام في طولها  
وقدرها فضول لا تحصى فيه وقال متساو طولها ألف ذراع فغطى الماء منها ثمانمائة ذراع  
فركبها يوم الاربعاء ثاني عشر رجب وقيل في مستهلها قال الهمداني لما أمر الله نوحا بالسفينة  
اتخذها من مائة ألف لوح وأربعة وعشرين ألفا على ظهر كل لوح اسم نبي وعلى ظهر آخرهم  
اسم محمد صلى الله عليه وسلم فلما كانت السفينة احتاج إلى أربعة أواح أخرى فلما اتخذها  
ظهر على كل لوح اسم واحد من الخلفاء الأربعة يقول لما ظهر اسم محمد صلى الله عليه وسلم واسم  
أصحابه تحت السفينة من الغرق وكذلك أظهرت حبه وحبا أصحابه في قلوب الواصلين فبجاء  
لهم في الآخرة من النار واتخذ الله إبراهيم خليله يوم عاشوراء وغفر الله لداود يوم عاشوراء ورد  
الله على سليمان ملكه فيه والسبب في ذلك أنه عليه السلام غزا ملكا بقتله له وتزوج ابنته  
وكانت جميلة فصارت تبكي ليلًا ونهارا على أبيها فأمرته أن يأمر الشياطين بأن تمثل صورة  
أبيها ففعل فوجدت لا يراها أربعين يوما وهو لا يعلم قتلها في بعض الأيام ونزع خاطمه وفعه  
إلى بعض أزواجه فبدا الشيطان في صورة سليمان عليه السلام ومطلب الخاتم فلما لم يجد  
عليه الطير وجلس للحكم فجاء سليمان ومطلبه فقلت أن سليمان أخذ وجلس للحكم فخرج إلى  
البصر وأقام دند صياد أربعين يوما وكان من حكم المجنى أنه أباح وطء الحائض فأكره الناس ذلك  
وقالوا ليس هذا حكم سليمان لأنه كبره وأما بعد انقطاعه وقبل غسلها أوتيهها فجوز أبو  
حنيفة وحرمه الشافعي فمار الشيطان والقي الخاتم في البصر فابتلعته سمكة فلما أخذها لصياد



دفعها الى سليمان فوجد الخاتم في جوفها فعكف الطير عليه وعاد الى حاله الاول فأنعبره  
 جبريل بأن في بيته من يعبد غير الله منذ أربعين يوماً فعاقب المرأة وكسر الصورة حكام  
 القرطبي وغيره لكن منع القاضي عياض صحتة وكشف الضر عن أيوب وخرج يونس من  
 بطن الحوت بعد أربعين يوماً واجتمع به قوب بيوسف بعد أربعين سنة وقيل بعد ثمانين سنة  
 وولد عيسى ورفع الى السماء وترجع النبي صلى الله عليه وسلم عند صيحة وخلق الله السموات  
 والارض والقلم وآدم وحواء كل ذلك في يوم عاشوراء وفيه تقوم الساعة وقال القرطبي انها  
 تقوم يوم الجمعة في آخر ساعة منه وهي التي خلق الله فيها آدم في النصف من رمضان (فائدة)  
 مكتوب في التواتر من صيام يوم عاشوراء فكأنه صام الدهر كله ومن صام فيه على رأس  
 يتيم أعماه الله بكل شجرة شجرة في الجنة عليه صام الحلي والحال ما لا يعلمه الا الله تعالى ومن  
 تصدق فيه فكأنه لم يترك سائلاً الا أعطاه ومن أرشد فيه ضالاً ملا الله قلبه نوراً ومن كظم فيه  
 غيظاً كتبه الله من اراضين ومن أكرم فيه مكيناً أكرمه الله يوم يوضع في قبره وقال البيهقي  
 صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله وأهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر منته رواه البيهقي  
 وعنه صلى الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب  
 وقل هو الله أحد إحدى عشرة مرة غفر الله له ذنوب تسعين عاماً وبني له منبراً من نور ومن اغتسل  
 فيه لم يمرض ثلاث سنين الا مرض الموت ومن اكتحل فيه لم يره ذاك السوء من قال لا شيء أنى لم  
 ترمد عيناه قلبه (فائدة) الا كفضائل الفجل يقوى البصر ويزيل الرطوبة من العينين وبوتة - م  
 في باب الدواء منافع كثيرة في الفجل وسبأ في منافع عشان ان العسل يقوى البصر كاد  
 واكتحلوا كل الزعفران يشاوشرب ماء الورد وشحم النرجس يقوى الدماغ واكل البنق  
 والاكتار من لبن الضأن يقوى الدماغ البارد واكل الخس والزيتون الاسود يضعفان البصر  
 والاكتحال بالفاقل الاسود ينفع من ظلم البصر ومن الدمعة وعن حذيفة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال الكحل في العينين يثبت الاضراس والسؤال يحذر البصر وعن النبي صلى الله عليه  
 وسلم يا علي كل الزيت واذهن به فان من ادهن بالزيت لم يقربه الشيطان أربعين ليلة ذكره في  
 تحفة المحجب وعنه صلى الله عليه وسلم كوا الزيت وادهن راسه فان فيه شفاء من سبعين داء منها  
 الجذام (حكاية) كان بمصر رجل لا يملك الا ثوباً واحداً صلى الصبح يوم عاشوراء في جامع عمرو  
 ابن العاص رضي الله عنه وعن عاد هذا الجامع لا يدخله النساء الا في عاشوراء لاجل الدعاء  
 فقالت له امرأة اعطني شيئاً الله استعين به على اولادى فان نعم فرجعت الى بيته وانثروا دونه نوره  
 لها من شئ الباب فقالت له أليسك الله من حبل الجنة فرأى ذلك اللبيلة في المنام حوراء  
 جميلة ومهابة لها حلة طيبة فذكرتها فوجدتها حلة فقال لها من أنت قالت أنا عاشوراء  
 زوجتك في الجنة فاستيقظ فرج البيت فذبح فيه ريح طيبة فترضا وصلى ركعتين وغان  
 الله ما راكأت زوجتي حقة في الجنة فاقبضني اليك فاستجاب الله دعاءه ومات في الحال  
 (حكاية) رأيت في الكتاب المذكور في صيام أيام البيض وغيرها أن رجلاً سأل ابن عباس



رضي الله عنهما عن الصيام فقال ألا أحدثك بحديث كان عندي فقال له أن كنت تريد  
صيام داود فإنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً أن كنت تريد صيام والده سليمان عليه السلام فإنه  
كان يصوم ثلاثة أيام من أول الشهر وثلاثة من أوسطه وثلاثة من آخره وإن كنت تريد صيام  
عيسى عليه السلام فإنه كان يصوم أبداً ويلبس الشعر وحيثما أدركه الليل صف قدميه وصلى  
حتى تمنع الشمس وإن كنت تريد صيام أمه فـ كانت تصوم يومين وتفطر يوماً وإن كنت تريد  
صوم خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم فإنه كان يصوم الأيام البين من كل شهر ثلث عشر  
ورابع عشر وخامس عشر وحضراؤه (قال المهروردي في عوارف المعارف) سميت أيام  
البيض لأن آدم عليه السلام لما هبط إلى الأرض أسود بدنه من أثر العصية وقال الشيعي عبد  
القادر الكيلاني رضي الله عنه مثل علي رضي الله عنه لا شيء سميت أيام البيض فاجاب بان  
آدم عليه السلام لما هبط من الجنة إلى الأرض وأسود بدنه من حراشيس جاءه جبريل وأمره  
بصيام أيام البيض فابيض في اليوم الأول نبت بدنه وفي اليوم الثاني ثلثا ثلثا جوده  
قال في العقائق لما أسود بدن آدم أمر الله أن يبنى بيتا وساق به حتى ينوب عليه فبنى الكعبة  
فجاءه بل بالبحر الأسود وكان درة بيضاء فلما رآه آدم بكى وقال الحبر يا آدم أنت الذي فعلت  
بنفسك بيتاً كنت من الشجرة فقال يارب عبي في كل شيء حتى الحجرة فبنى الله بيته من الحجر  
إلى جسد آدم ونقل سواد جسد آدم إلى الحجر فبقيت أيام البيض ليبيض ليا لها بالقراد  
انشق أي تم ضوؤه ونوره واجتمع ذلك في هذه الليلة كما أن الليل يجمع ما انتشر في النهار من  
الدواب وغيرها كما قال والليل وما وسق أي إذا جاء الليل آوى كل شيء إلى مأواه فها هو يحولان من  
نور إلى ظلمة كذلك الأحوال تنبذل في الدنيا والآخرة قال تعالى لا تتركبن طبقاً عن طبق أي  
حالا بعد حال من الحياة إلى الموت ومن الموت إلى الحياة وعن يميني بهمة وظلمة قال النبي صلى  
الله عليه وسلم لا تظهر الشمس نه لا تحبك فيرحم الله ويبتليك رواه الترمذي ومن غير أخاه يذنب  
لم يمت حتى يمهله (فائدة ثان) الأولى رأيت في تحفة الخبيب عن الحسن بن علي بن أبي حمزة رضي الله  
عليه وسلم صوم أيام البيض أول يوم يعدل ثلاثة آلاف سنة والثاني عشر عشرة آلاف  
سنة والثالث يعدل ثمانية عشر ألف سنة وفي حديث آخر رأيت في القنية لأبي سعيد عبد القادر  
الكيلاني قال علي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم في الحج فسميت عليه فقال يا علي  
هذا جبريل يقرئك السلام فقلت وعليك وعليه السلام ثم قال يا علي يقول لك جبريل من  
كل شهر ثلاثة أيام يكتب لك بأول يوم عشرة آلاف سنة وباليوم الثاني ثلاثون وباليوم الثالث  
مائة فقلت يا رسول الله ههنا خاصة فقال يعطيك الله هذا الثواب ولم يعمل مثله ثلاث  
(الثانية) قال الماوردي يصب صيام أيام السود أيضاً وهي ثامن عشر من وتاسع عشر من  
ويوم الثلاثين قال ابن العماد ويدين عليه في الحديث صحت من سود هذا اليوم ريشيس والسود  
يفتح السين المهملة هي الثلاثة أيام آخر الشهر ثم قال ولو صام ثلاثة أيام غير الأيام البيض  
حصلت السنة أقول أي هريرة رضي الله عنه أوصاني علي بن ثلاثة لا أدعها أن يصرام



ثلاثة أيام من كل شهر وقال في الأروضة يسر صيام آخر يوم من كل شهر حكاية قال النبي رضي الله عنه كنت في قافلة فطلع علينا العرب فأنخذوا الأذلة ثم مرت بهم وهم يأكلون شيئا من طعام الأذلة فرأيت كبيرهم صائما قلت له تصوم وتطعم الطريق فقال اترك الصلح موضعا ثم بعده رأيت في الطريق فقال يا شبلي انظر إلى الصيام كيف أصلي بيني وبينه فقال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه كنت في مركب والريح طيبة فوقف بناها تف سبع مرات يا أهل البنية ففوا حتى أخبركم فقلت أخبرنا قال ألا أخبركم بفضاء قضاء الله على نفسه قلت بلى قال إن الله تعالى قضى على نفسه أن من عطش نفسه في يوم حار كان حقا على الله أن يرويه يوم القيمة وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلا صام يوما تطوعا ثم أعطى ملء الأرض ذهباً لم يستوف ثوابه دون يوم القيامة وفي حديث آخر من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض (الطيفة) من رأى في منامه كأنه صائم نال عزاً وعلواً لمخاوان صام في السفر قرب أجله فائدة رأيت في تنبيه الغافلين دخل بلال رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم يأكل فقال يا بلال الطعام قال يا رسول الله اني صائم فقال تأكل رزقا ورزق بلال في الجنة ان الصائم اذا كان عند قوم يأكلون تسبح اعضاؤه وتصلى عليه الملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه مادام في مجلسه والله أعلم

(باب فضل المجوع وآفات الشبع) \*

قال الله تعالى وكأوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين (مسألة) التبسط في المأكول والملابس جائزا لا لا ككاتب فلا يحمل له ذلك قال أبو محمد المجويني رضي الله عنه والمكاتب هو عبد مكلف قال له سيده المكلف كاتبتك على ألف مثلاً فسطحة خمسة أقسام مثلاً في كل شهر مثلاً فطمان اذا أدبته فانت حرو قول العبد قلت ولا بد أن يكون العبد والسيد رشدين ويجب على السيد أن يحيط عى العبد جزاً من المال ولودرهما واحداً والله أعلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم جاهدوا أنفسكم بالمجوع والعطش فان الأجر في ذلك كاجر المجاهد في سبيل الله وقال أبو هريرة رضي الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يصلي جالساً فسألته عن ذلك فقال من المجوع فبكيت فقال لا تبك فان شدة القيامة لا تميت النجاة اذا احتسبه وقال صلى الله عليه وسلم أفضلكم منزلة عند الله أطراكم جوعاً وتفكرأوا بتضكم الى الله كل نيام أكل شروب وقال صلى الله عليه وسلم الا كل في اليوم مرتين من الأسراف والله لا يحب المسرفين رواء البيهقي وقال صلى الله عليه وسلم سبكون رجال من امتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألواناً شريرة ويلبسون ألوان النياب ويتشدقون في الكلام أولئك شرار امتي رواء الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم أكثر الناس شغافاً الذنوب أطولهم جوعاً في الآخرة رواء ابن ماجة وذكر الغزالي رضي الله عنه في الاحياء أن الاكل على الشبع يورث البرص ورأيت في زاد المسافر وهو ركاب حسن في الطب أن التخممة من كثرة الاكل وذلك من أعظم المضرات للبدن فان تغير الاكل الى اللين كان الجشاع حاضراً والى الحرارة كان الجشاع



دخايبه وهذا التغير له أسباب كثيرة الأول كثرة الاكل بحيث يهزغ عنه ثار الشهوة في السار  
 البيرة تنم في بكثرة الحطب الثاني بسبب طبع الانسان فانه قد بنا كل شيئا لا يقبله المعدة  
 الثالث بسبب قوة الاعضاء فان تصدع الرأس أو ثقل علمنا بذلك ضعف الرأس وحتي وان  
 حصل حي أو افسد مريدته أو تشاوب كثيرا لما ضعف جميع البدن فيجب عليه القيء فان شق  
 عليه فلا يشرب ماء حار فانه يسهل القيء ويتأق في باب الصدقة ان شرب اليسير من الماء الحار  
 على الريق فيه منفعة عظيمة ورأيت في تحفة الحبيب فيما زاد على اترغيب ان رجلا قال يا رسول  
 الله اني رجل مسقام لا يستقيم بدني على طعام ولا شراب فادع الله لي بالصحة فقال اذا اكلت  
 أو شربت نقل بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء يا حي يا قيوم لم يصبك  
 منه داء ولو كان فيه سم وقال صلى الله عليه وسلم نوروا قلوبكم بالمجوع ونحش النياب (فوائد)  
 الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام  
 ورزني به من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر رواه ابو داود والترمذي  
 وابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة مع الجماعة وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة  
 يكفي الثمانية رواه مسلم (الثانية) قال في عوارف المعارف يستحب أن يقول عند أول لقمة  
 بسم الله وفي الثانية بسم الله الرحمن الرحيم (الثالثة) قال المحامي  
 رضى الله عنه أكل العدىس بالزيت طعام المساكين لان البس لا يثقل به فيجوز للمأدبة  
 وهو من شهوات بني اسرائيل حيث قالوا لموسى عليه السلام ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت  
 الارض من بقلها وقتائها وفواها وهو الخنطة عند الاكثرين وصححه القرطبي قال في نزهة  
 النفوس تريق العدىس في قشره وصحاحه أنفع من مطعونه وأقل ضررا وأخف على المعدة وهو  
 أنفع الاغذية لصاحب الجدرى والحمية ومن ابتلع منه ثلاثين حبة متشرة تقع من استرخاء  
 المعدة واذا طبخ دقيقه بماء الكزبرة الخضر او تدلك به في الجسام من به حكة أو حر قلأ قال  
 بعضهم أكل الكزبرة بالخمر والسماق ينفع من لا يتحوى معدته على الطعام (حكايه) مكث  
 عيسى عليه السلام يناجي ربه من صياحان يخاطره في قلبه اكل الخبز ثم خطره له ذلك فانقطعت  
 عنه المناجاة فبكى عيسى واذا بشيخ قد أقبل فقال له عيسى ادع الله لي فاني كنت على حالة  
 فانقذت مني يا خاير بيالي اكل الخبز فقال الشيخ اللهم ان كان خاير بيالي اكل الخبز منذ  
 عرفته فلا تنفرا قال بعض القسرين كان يعقوب عليه السلام يضع الرغفان على صدره ولاده  
 فيأكل يوسف من رغيف أخيه بنيامين سراوية صدق برغفه فلذلك سموه ارقا بقوله لم ان  
 يسرق فقد سرق أخ له من قبل وهو يوسف عليه السلام قال القرطبي رضى الله عنه ما أباح الله  
 شيئا وكرهه الا العالاق والشبع وقال غيره اول بدنة حدثت بمسد النبي صلى الله عليه وسلم  
 الشبع قال ابن عبد السلام في قواعد البدعة فعل ما لم يعمد في هراثي صلى الله عليه وسلم  
 وهي تنقسم الى واجب كالنحو لاجل القراءة والحديث النبوي ولى محرم كذهب الفسدية



والجسمة فالرد على هؤلاء من البدع الواجبة والى مندوب كصلاة التروايح وبين المدارس والى  
مكروه كزينة المساحد وتزويق المصاحف والى مباح كالمصافحة بعد الصلاة وقال صلى الله عليه  
وسلم من تمام الحجة الاخذ بالآثار والى الترمذي (ورأيت في كتاب شرف المصطفى) من السنة  
أن يقرأ عند المصافحة والعصر وقال أنس رضي الله عنه ما أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد  
رجل فقارقه حتى يقرأ ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب إلا ذكره في  
الأذكار (مسئلة) فان قيل كيف سافر موسى عليه السلام أربعين يوما إلى الطور فاجتمع وسافر  
إلى الحضرساء فوجد الجوع فلذلك قال لعتاه يعني غلامه إذا قامه مقام الغلام في الخدمة  
وهو يوشع بن نون وأمة اخت موسى آتيا غدا فإنا قال ابن عباس رضي الله عنهما كنايةا كلان  
من الخوت بكرة وعشيا (فالجواب) أن سفره إلى الطور سفر طرب وحب لانه مسافر إلى  
مناجاة الحق سبحانه وتعالى وسفره إلى الحضركان سفر أدب فكان معه الجوع (وجواب آخر  
السفر الأول كان مبداء على الصوم ألا ترى أنه لما نسوا صام عشرة أيام آخر والسفر الثاني  
كان سفر رخصة فجاءه الأكل والشرب (وجواب آخر) السفر الأول كان للتكليم والثاني  
للتعليم وهو معنى الأول (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) وعندى جواب آخر وهو أنما فقد الجوع  
يولا ووجده ثانيا عملا بالنسبة في المقام من مقام موسى للنسابة يناسب ترك الأكل  
والشرب لأن ربه متصف بذلك فاتخذ أمثاله من ولا بد له بعد أن يتخلق بخلق من أخلاق الله  
تعالى وقد ورد من يتخلق بخلق من أخلاق الله دخل الجنة وقام موسى والحضر عليهما  
السلام في الأكل واحد فلذلك وجد الجوع والله أعلم (قائدة) قال إبراهيم بن ادهم رضي  
الله عنه معصية الله بعيدة من الجيعان قريبة من الشبعان والله المستعان

### \*(باب فضل الحج)\*

قال الله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا قال القشيري رضي الله عنه  
الاستطاعة على فنون فستطيع بحاله ونفسه وهو العهيم السليم وتستطيع بغيره وهو الزمن  
والمعسوب قال النووي في الروضة لو قال المعسوب وهو العاجز عن الحج بنفسه من حج عنى فله ألف  
فسمعه رجلا ن فأحرما عنه مرتباصح حج الأول: نه وج الثاني عن نفسه ولا شيء له وإن أحراما معا  
أو شكك فيهما ما ولا شيء لهما من ألف وقال رضي الله عنه في قوله تعالى حكاية عن أبيس  
لعه الله لا قعدن لهم صراطك المستقيم أي لا صدقهم عن طريق الحج وعن النبي صلى الله عليه  
وسلم إذا خرج الحاج من منزله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وله بكل خطوة عبادة سبعين  
سنة حتى يرجع إلى منزله فإذا رجع فاعتقه وأداه فادعاه مستجاب وقال صلى الله عليه  
وسلم الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة فيسروا ما به قال الطعاسم الأعوام واليب الكلام  
روا الطبراني بإسناد صحيح وقال صلى الله عليه وسلم أن الـ كعبة لها لسان وشفعان ولده  
اشتكت وقالت يا رب قل عوادي وقل زواري فأوحى الله إليهما أني خال بشرنا نحن  
معبدا يمنون اليك كما نحن المحامدة إلى بيضها (حكاية) مر سليمان إليه السلام ليلة ربه



على الكعبة والاصنام تعبد من دون الله فبكت الكعبة وقالت يا رب هذا نبي من انبيائك وقومه من اوليائك مروا على ولم يطوفوا بي فأوحى الله تعالى اليها ألا تملأنك وجوها سعيدا وأبعث نبياني آخر الزمان هو أحب الانبياء الى واعمل فيك عمارا من خلقي يعبدوني وأعرض على عبادي فريضة يحضون اليك حين الساقية الى ولدها والحجامة الى بيضها وأظهر لك من الاوثان ثم امر الله سليمان ينزل بمكة ويقرب قربانا ففعل وذبح حول الكعبة خمسة آلاف ناقة وخمسة آلاف ثور وعشرين ألف شاة ثم مر على مائة فقال هذه دار هجرة نبي آخر الزمان طوبى لمن آمن به وسدقه (قوائد) الاولى عن جعفر الصادق ان رجلا سأل والده عن ابتداء البيت فقال ان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفه قالوا أنت جاعل فيها من يفسد فيها فغضب عليهم فطافوا بالعرش سبعة أيام يسترضون ربهم فرضى عنهم وقال ابنوا لي بيتا في الارض يتعبدون به من سقطت عليه من بنى آدم فأرضى عنه فبنوا هذا البيت وقال مجاهد ان الله تعالى خلق موضع البيت قبل أن يخلق شيئا من الارض يأتي صوم وان قواعدي ادرى السابعة (الثانية) بكه اسم للمسجد ومكة بالميم اسم لكل البيت وقال النقشري سميت بمكة لآزدحام الناس في الطواف ويبذلون الاموال والارواح في التوجه اليها (الثالثة) قال في مجمع الاحياء من كمال الحج أنه لا يجب في العمر الا مرة واحدة ومن كماله أنه يشبه غيره من العبادات فالأحرام به كالأحرام بالصلاة واذا كان الطواف فطوافه فمكة كذا في الصلاة والسعي والطواف كالركوع والاقامة يني ورعى الحجرات كالجهاد والوقوف بعرفة والمشعر الحرام وهو جبل صغير آخر المزدلفة كالأعتكاف والنفقة فيه كالزكاة فحج فمكة كما اني بهذه العبادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم الحاج والعمار وفد الله تعالى يعطيهم ما سألوا ويستحب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا الدرهم ألف الفروا البهقي وفي رواية الطبراني أيضا النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله ستمائة ضعف وعنه صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحاج من بيته كان في حرز الله فان مات قبل أن يقضى نسكه وتم أجره على الله وان بقي حتى قضى نسكه غفر له مائة دم من ذببه وما تأخر وانفاق الدرهم الواحد في ذلك الوجه يعدل أربعين ألف ألف فيما سواه أخرجه الحافظ زكي الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للحاج ولن استغفر له الحاج رواه المحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (حكايه) ذكر النسفي رحمه الله تعالى ان بعض الصالحين حج فلما اتصرف من عرفات ذكر أنه نسي هميته فرجع الى عرفات فوجد فيه قردة وخنزير ففرغ منهم فقبل له لا تخف انما نحن ذنوب الحجاج تركونا وابصر فواظها رين فأخذناه وانصرف متعجبا وقال صلى الله عليه وسلم وهو على عرفات أيها الناس أتاني جبريل أنفعا قرأتني من ربي السلام وقال ان الله غفر لاهل الموقف ولاهل المشعر الحرام وضمن عنهم التبعات فقال رضى الله عنه يا رسول الله هذا لنا خاصة قال لكم ولن أتى من بعدكم الى يوم القيامة فقال عمر كثر خيراته وطاب (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يفت عشية عرفة بالموقف ويستقبل الصلاة بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وعنده لا شريك له الملائكة له الحمد وهو



[illegible]



رجالاً أي مشاة وعلى كل ضامر من شدة السفر فكانوا عليها وهي الأبل غالباً وقيل رجالاً لأن حج الرجال أكثر من حج النساء وقوله تعالى يأتوك وهم أغنياء تون الكعبة لأن المتأدي إبراهيم بن قعد هافكا غافقصد إبراهيم لأنه أجاب النداء فصعد على الصفا وقيل على جبل أبي قبيس ونادى يا عباد الله أحييوا داعي الله وجوابيته فأجابوا من أصلاب الآباء وبطون الأمهات ليبيك اللهم ليبيك فمن لي مرة حج مرة ومن لي مرتين حج مرتين ومن حج مرة أدى فرضه ومن حج مرتين أدى ربه ومن حج ثلاث حج حرم على النار ذكره في الشفاء (الخامسة) ذكر التفسير رحمه الله تعالى ابن إبراهيم عليه السلام قال اللهم من حج هذا البيت من شيوخ أمة محمد صلى الله عليه وسلم فشغني فيه وقال اسماعيل عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من شباب أمة محمد صلى الله عليه وسلم فشغني فيه وقال اسحاق عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من كهول أمة محمد صلى الله عليه وسلم فشغني فيه وقالت سارة اللهم من حج هذا البيت من نساء أمة محمد صلى الله عليه وسلم فشغني فيها وقالت هاجر اللهم من حج هذا البيت من أرقاء أمة محمد صلى الله عليه وسلم فشغني فيه فلذلك أمرنا بالصلاة على إبراهيم وآله في التشهد (السادسة) رأيت في تفسير النيسابوري أن الله تعالى أنزل البيت بقوة حمراء من الجنة له بيان من زمره شرقي وغربي وقال لا آدم أهبط لك ما يطاف به كما يطاف حول عرشي فتوجه آدم إليه من أرض الهند ماشياً فتلقته الملائكة وقالوا أبارك الله بحجك يا آدم لقد رجعنا هذا البيت قبلك بالفي عام زاد صاحب الترتيب وقال ما كنتم تقولون في طوافكم قالوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قال آدم فزيدوا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال آدم لما بنى الكعبة يارب إن لكل عامل أجراً أجرى قال إذا طفت به غفرت لك قال يارب زدني قال أغفر لولدك إذا طافوا به قال زدني قال أغفر لمن استغفر له الطائفون قال حسبي حسبي قال الإمام النووي إن الكعبة شرفها الله بنيت ست مرات أحدها بنى الملائكة ثم آدم ثم إبراهيم ثم قريش ثم عبد الله بن الزبير ثم الحجاج بن يوسف وهو هذا البناء الموجود فلذلك وصفه الله بالبيت العتيق وقال طائفة سمي عتيقاً لأن الله تعالى يعتق فيه رقاب المذنبين من المؤمنين وقيل اعتقه من الغرق أيام الطوفان وقيل اعتقه من أيدي الجبابرة (السابعة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من طاف حول البيت سبعاً في يوم صائف واستلم الحجر في كل طوفة من غير أن يؤذي أحداً وقل كلامه إلا من ذكر الله تعالى كان له بكل قدم سبعون ألف حسنة ومعنى عنه سبعون ألف حسنة ورفع له سبعون ألف درجة (الثامنة) اختلف العلماء في عبادة البدن أيها أفضل فمنهم من قال الصلاة وختم به صاحب التنبيه ومنهم من قال الطواف وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أدرك رمضان بحكمة فصامه وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة ألف رمضان بغيرها قال العلماء المراد بقيام رمضان صلاة التراويح (التاسعة) لما خلق الله آدم ونهاه عن شهوة الخنطة وكل الله به ملكاً يحفظه فغاب عنه فأكل منها فنظر الله إلى الملك بالهيئة فصارت جوهرة لأنه هتك ستر آدم فصارت بيك عند ذلك الحجر فأنطق الله تعالى فقال يا آدم أنا الملاك الذي وكلني



ربي بحفظك ثم انتقل الى الكعبة وهو الحجر الاسود جعله الله تعالى في جبل أبي قبيس وكان من  
 جبال خراسان فلما بنى ابراهيم الكعبة قال يا رب ائذن لي أن أسلم الوديعه لابراهيم فأخذه منه  
 ثم قال يا ابراهيم ادع ربك أن لا يعبدني الى خراسان فدعا له فاستقر بمكة (العاشرة) ذكر  
 في كتاب شرف الصفا في ان الحجر نزل كالنجم مع خيمة من يا قوته حراء فيها ثلاثة تساديل من  
 ذهب فلما نزل الحجر فحيث ما انتهى نوره فهو هذا الحرم وقال صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود  
 من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم وفي رواية الطبراني الحجر الاسود من  
 حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا هذا الحجر خيرا  
 فانه يوم القيامة شافع يشفع له لسان وشفتان يشهدان استله (الحادية عشر) قال ابن عباس  
 جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وليه عصا به فراء وفي وجهه غبار فمسحه النبي صلى  
 الله عليه وسلم وقال ما هذا قال ان الكرويين استأذنوا ربهم في زيارة البيت المحرام فأذن لهم  
 فازدحوا وهذا الغبار من أجنتهم يا محمد سل ربك أن يشرك أمتك في صالح دعائهم فسأل ربه  
 فرجع جبريل سريرا وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول من حج هذا البيت من أمتك له  
 ثواب ملائكة السماء والارض ولا يرجع الا مغفورا له أنا ثمانية عشر قال سفيان الثوري حجبت  
 في بعض السنين فنويت على عرفات ان لا أعود قرأتها فقرأتها على وسلم على وقال ارجع عن نيتك  
 فقلت من أين علمت نيتي قال اللهم نيتي ربي فوالله لقد رأيت في بعض السنين ههنا في منامي كأن  
 القيامة قد قامت وآيت الجنة والآيات والصراف والساووس تهاتقروا اللهم في الحجاج حري  
 وبردي فقبل لها يا ناري غيرهم منهم ذاقوا عطش البادية وحرفات فانتبهت فوجدت  
 على كفي مكتوبا من وقف بعرفات وزار البيت شفعته في سبعين من أهل بيته (الثانية عشر)  
 قال ارازي اختلعا في الحج الاكبر فقال ابن عباس هو يوم الحرو وقال مجاهد والثوري  
 أراد به أيام منى كلها وقال ابن المديني وطاوس هو يوم عرفة وسمى الحج اكبرا لان المسلمين  
 والمشركين اجتمعوا فيه قال الامام الثوري والصحيح الاول (الرابعة عشر) لما بنى ابراهيم عليه  
 السلام البيت أعانه اسماعيل قال تعالى قد جعلنا لك كما كنزنا ثم أوحى الله الى اسماعيل اذهب  
 الى مكان كذا فادسه فقال يا كنز الله اقبل فأقبلت الخيل وكانت وحشية فأخذ يسواصيرها  
 فأبساها الله له وأبسا عن الله تعالى على آدم كل شيء قال له استرس خطي ما صنعت فاختار  
 الخيل فغير له آخرت عز وجل ذلك الى أبد الآبدين قال ابن المديني خلق الله الخيل قبل آدم  
 والذئب قبل الاناث لان آدم نبت قبل حواء والعريسات قبل ابراهيم وتجهوا لحوال  
 عند الائمة الثلاثة وجره يومئذ في حلقه صاحباء (الخامسة عشر) كان ابو الدرداء  
 يعلق نرسه بيده يسمن عن ذلك فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من امرئ يتقي  
 لفرسه شعيرا ثم يعلم عليه الا يستحب الله له بكل حبة حسنة حكام في جميع الاحباب وفي  
 حديث آخر من دلتني بخلافة على فرس في سبيل الله كان له حجة مبرورة وعشرة له (السادسة  
 عشر) قال القرظي في قوله تعالى واعبدوا لهم ما لا تقطعون من قوة وهي الرمي لما في صحيح مسلم



الاوان القوة الزمى ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم بقلبيم الجح  
واختاره العاصي لانهم ينفرون من صهيلها وفي الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم يجر الخيل  
الادهم قال عكرمة واحبها الاناس لان بطنها كثر وظاهرها عز ولا تقرب الجح دارا فيها فرس  
(حكايه) قال وهب رضى الله عنه ان آدم عليه السلام لما هبط الى الارض استوحش فيها  
لانه لم ير فيها احدا مثله فقال يا رب اما لا ارضك عامر يسبحك غيري فقال الله تعالى سأجعل  
فيها من ذريتك من يسبحني ويقدني وسأجعل فيها بيوتات ترفع لذكري وسأبوءوا بها  
بيتا اختاره لنفسى وأخصه بكرامتى وأثره على بيوت الارض كلها باسمى وأسميه بيتى وأعطته  
بعضمتى وأحوطه بحرمتى وأضاه فى البقعة التى اخترتها لنفسى فاقى اخترت مكانه يوم خلقت  
السماوات والارض أ جعل ذلك البيت لك وللمن بعدك حرما وأما وأحرم بحرمته ما فوقه وما تحته  
وما حوله من حرم بحرمتى فله عظم حرمتى ومن أحله فقد أباح حرمتى ومن أمن أهله فقد  
استوجب أماني ومن أخاهم فقد جفاني سكنه يراى وعماره وفدى وزواره أصياني أبعده  
اول بيت وضع للناس وأمره بأهل السماوات والارض يأتونه أفواجا شعبا لا يريدون غيرى  
وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق يعجبون بك كبير عجا ويخجلون بالتبعية ضياع  
اعمره فقد زارنى وضافنى وودعنى وحق الكريم أن يكرم وفده وزواره وأضيفه تعمره يا آدم  
ما كنت حيا ثم تعمره من بعدك الامم والقرون والانبياء من ولدك أمة بعدامة وقرن بعد قرن  
ونبي بعد نبي حتى ينتهى الى نبي بعدك يقال له محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم الانبياء فأجعله  
من عماره وجماله وولاهه ويكون أمينى عليه ما دام حيا فاذا انقلب الى وجدنى وقد اخترت له  
من الاجرام ما يمكن به من القربة الى الوسيلة عندي وأجعل اسم ذلك البيت وشرفه وذكرك  
ومجده ومكرمه لنبي من ولدك يكون قبل هذا الى وهو أبوه يقال له ابراهيم ارفع به فواعده  
واقضى على يديه عمارته وأعلمه مناعره ومناكه وجعله أمة واحدة قائما بامرى داعيا الى  
سبيلى ابتلي به نبيروا عافيه فيشكر استجيب دعائهم ولده ودرسته من بعده وأجعلهم أهل ذلك  
البيت وتحدثه وحجابه حتى يغبروا ويدلوا واجعل ابراهيم امام ذلك البيت وأهل تلك البرية  
يا أتم به من حضرة تلك المراتب من جيس الخلق المحمدي والنسب وقرن النبي صلى الله عليه وسلم  
الركن والمقام يا فونتان من يراقت النجاة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضا آما بين المشرق  
والمغرب ومما هماد وعاهة ولا سقيم الاشئ

(فصل فى أركان الحج وهى خمسة)

(الاول اداء حرام) من اليمامات باريا لله ولله انه أو بقلبه لا دخول في الحج او العمرة أو من ماله  
مطلقة ابان لا يزيد على نفس الاسرام لكن التبريد من أفضل أو نوبت عن فأن الحج أو فة بدت  
الاحرام له أو أحرمت عنه وهكذا يذرى أو والد عن ولده لا ينفق فى الحج فى عرفة وقت الوقوف  
أرعتق العبد أجزاء من حجة الاسلام كمن أدرك ركوعا أو يكون مدركا لركعة ثم لو سعى عقب  
طواف القدوم وجبت عادته لوقوعه فى حالة القصد وأراد الاحرام فليقتل أو يقيم حيث



لا ماء ويزيل شعره وظفره ويطيب يده وثوبه الذي يحرم فيه ولا يتزعه بعد ذلك فان تزعه ثم  
 لبسه لزمته الفدية وسياقي بيانها وتخضب المرأة للاحرام يديها وكل ذلك مستحب ويصلي ركعتين  
 والافضل ان يحرم اذا انبعت به راحته او اذا توجه ماشيا عقب الركعتين ويرفع الرجل صوته  
 بالناية ويكثر منها في ركوبه ونزوله وصعوده وهبوطه واختلاط رققة ولقظها ليلك اللهم  
 ليك لا شريك لك ليك ان الحمد والثناء لك والملك لا شريك لك ويصلي على محمد صلى الله عليه  
 وسلم ويسأل الله الجنة ويستعينه من النار واذا رأى ما يحب أو يكره قال ليك ان العيش  
 عيش الاخرة واذا أحرم حرم عليه ستر رأسه ان كان رجلا عبا بعد سائر الاحاجة وليس عخيطة  
 كقميص وليس الحذاء في رجله أو ثا سومة فان خالف لزمته الفدية وتتكرر بتكرار اللبس في  
 اما كن وهي صوم ثلاثة ايام في أي موضع كان أو ذبح شاة صالحة للاضحية في المحرم ويفرقها  
 على مساكينه وأقلهم ثلاثة أو يتصدق بثلاثة أصع على ستة منهم لكل مسكين نصف صاع  
 والصاع اربعة أمداد ويحرم عليه أيضا دهن رأسه ونحوه بكل دهن الا أن يكون أقرع أو  
 أصلع فان فعل ذلك في اما كن تعددت الفدية والمرأة كالرجل الا أنه يجوز لبس الثياب لها  
 ويحرم عليها القفاز وهو شئ يستر اليدين وتحجب عليها الفدية لذلك وستروجهما بشوب مثلا  
 الا أن يرتفع عنه يعود ونحوه ويجوز قطع شعر غطي العين من حاجب أو رأس وظفرانكمر  
 وتأذى به وتحرم مقدمات الجماع كلس وقبلة بشهوة فان فعل ذلك فعليه الفدية المتقدمة وعلى  
 كل من الزوجين مع العلم والاختيار الفدية ذبح بدنة وهي بعير ذكر أو أنثى بشرطه في الاضحية  
 فان عجز فبقرة فان عجز فبيع من الغنم فان عجز قوم البعير بدراهم والدراهم بطعام ويفرق على  
 مساكين المحرم ولومس المجاورين مثاله كان البعير ساوي خمسمائة درهم مثلا فيشتري به حنطة  
 ثم يفرقها فان عجز صام عن كل مديوم وسياقي بيان المدي في باب التوبة واللواط واتيان البهائم  
 كالجماع في الكفارة ويحرم اصطيا دكل ما كول برى وحتى الركن الثاني الوقوف بعرفة ولو  
 لمحظة بعد الزوال يوم عرفة وان كان وقت من الزوال الى طلوع فجر يوم النحر فيكفي حضوره لمحظة  
 ولو مارا في طلب دابة أو أبق أو غريم بشرط كونه أهلا للعبادة لا مغمى عليه ولا سكران ولا يشترط  
 علمه بأنها عرفات فلو نام حتى خرج الوقت أجزاء ولو وقفوا في اليوم العاشر غلطا أجزأهم الا أن  
 يقلوا على خلاف العادة فية شون هجوم في عام آخر مثاله وقف على عرفات شون مثلا في اليوم  
 العاشر فيجب عليهم القضاء ولو وقفوا في غير عرفات غلطا وجب القضاء وان كانوا الركب  
 المعتاد لان الخطأ في المكان مأمون فيلزمهم القضاء غير مأمون في الزمان (مثله) يصح وقوف  
 الحائض والمجنبة في عرفات كما سيأتي في باب الكرم (فائدة) قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم في يوم عرفة أيها الناس ان الله تعالى أطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم الا التبعات  
 فيما بينكم ووهب مسيئكم لكم وأعطى <sup>للمسكين</sup> مساكينكم ما سأل (الثالث طواف الافاضة)  
 وشرطه الطهارة عن حدث ونجس وستر عورة قال بعضهم في قوله تعالى قل انما حرم ربي  
 الفواحش ما ظهر منها وما بطن أي ما ظهر وهو طواف الرجال عراة بالنهار وما بطن وهو طواف



النساء عراقة بالليل وشرطه أيضا أن يبدأ بالحجر الأسود ويكون اليتم من الحجر من البيت  
 بالبيت وأن يكون سبعا كذا انتهى في الحجر لئلا يسهل عليه في مروره بجميع الجهات  
 أن يطوف ما شيا وأما عليه كمال الحجر أول طوافه ويقلبه ويضع وجهه عليه فإن حجر من البيت  
 استلم فإن حجره يسهل لا يسهل وإن يقول أول طوافه بسم الله والله أكبر اللهم اجعل لي  
 وتصديقا بكتابك ووفاء بعهديك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويقول قبالة الباب  
 اللهم إن البيت بيتك والحرم حرمك والأمن أمنك وهذا ويشير إلى مقام إبراهيم عليه السلام  
 مقام العائذ بك من النار ويقول بين الركنين العائدين ربنا آتني الدنيا حسنة وفي الآخرة  
 حسنة وقنا عذاب النار ويدعو بما شاء (الركن الرابع السعي) من الصفا إلى المروة مرة  
 وعوده منها إليه أخرى ويستحب أن يرقى على الصفا والمروة قدرا قامة ويقول الله أكبر الله أكبر  
 الله أكبر والله الحمد لله أكبر على ما هدانا والمحمد لله على ما أولانا لا إله إلا الله وحده لا شريك  
 له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله  
 وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده لا إله إلا الله ولا تعبد إلاياه  
 عخاصين له الدين ولو كره الكافرون ثم يدعو بما شاء (الركن الخامس الحلق) للرجل ويكره  
 للمرأة بل لا يجوز عند قوم لأنه مثله وتشبيهه بالرجل بل تقصر من شعرها قدر أنملة وأقل ذلك لها  
 وللرجل ثلاث شعرات خلفا وتقصيرا أو تفتا أو بنورة فائلا اللهم آتني بكل شعرة حسنة واح  
 عني بهاسيئة وارفع لي بهادر جنة وانظر لي في المحققين والعصيرين (فائدة) قال في المنهاج ويمن  
 شرب ماء زمزم ما ورد عن جابر مرقوعا من طاف خلف البيت سبعا وصلى خلف المقام  
 ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت قال الماوردي ويغسل به وجهه  
 وصدره ويصب على رأسه قال الزعفراني ويستحب أن يكثر من شربه حتى يتضع أي يمتلئ منه  
 ويكره نفسه على ذلك فإن المتساقفين كانوا لا يتضعون منه قال عبد الله بن المبارك رضي الله  
 عنه أنا أشربه لعطش القيامة (فائدة) زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم مستحبة في كل وقت  
 خلافتي التقية والمنهاج حيث قال وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغ الحج قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي رواه ابن خزيمة وعنه صلى الله عليه وسلم من  
 جاءني زائرا لم يكن له حاجة إلا زيارتي كان حقا على أن أكون شافعا له يوم القيامة وفيه يوم  
 المجالس عنه صلى الله عليه وسلم من زار قبري بعد موتي فمكأنما زارني في حياتي ومن لم يز  
 قبري فقد جفاني وقال أسحاق بن سنان زرت قبر الشريف سبع عشرة مرة كل سارته مرة  
 قلت السلام عليك يا رسول الله يقول وعليك السلام يا ابن سنان وعنه صلى الله عليه وسلم من  
 زارني بعد موتي فمكأنما زارني في حياتي ومن مات بأحد الحرمين بعث من الآمنين يوم  
 القيامة رواه البيهقي (حكاية) كان الشيخ الصالح سيدي أحمد الرفاعي يبعث السلام  
 مع التحجاج في كل عام إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدرا لله بالحج وقف عند القبر  
 الشريف وقال



في حالة البعد روي كنت أرسلها \* تقبل الارض عنى وهي ثابتى  
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت \* فامدد يمينك كي تحفظى بها شقى  
فظهرت له يد النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها ولا انكار في ذلك فان انكار ذلك يؤدى الى  
سوء الخاتمة والعباد ما لله وان كرامات الاولياء حق والنبي صلى الله عليه وسلم حى في قبره سميع  
بصر منعم في قبره وقال بعضهم يا غياث من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ هذه  
الآية ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية ثم قال صلى الله عليه وسلم يا محمد سبعين مرة  
ناداه ملك صلى الله عليه عليك يا فلان ولم تسقط له حاجة ويستحب لمن زاواه ان يصلى بين القبر  
الشريف والمتبرفانها روضة من رياض الجنة قيل معناه البقعة تستحق روضة من الجنة وقيل  
ان تلك البقعة بعينها تكون في الجنة يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم الصلاة في المسجد  
المحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدى بألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بمئتين مائة  
صلاة قروا والطبراني وقد صرح بعض العلماء بان المشى الى قبره صلى الله عليه وسلم أفضل من  
المشى الى الكعبة لان البقعة التي ضمت أعضاء الطرية أفضل من العرش والكرسى وكيف لا  
وقد رفع الله تعالى ذكره وقرن اسمه مع اسمه وكتبه في كل موضع من الجنة وقال ابن عباس  
رضي الله عنه على باب الجنة مكتوب انى أنا الله لا اله الا أنا محمد رسول الله لا أعذب من قالها  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ضرا أحدكم ان يكون في بيته محمد ومحمدان وثلاثة وعن  
جعفر بن محمد عن أبيه اذا كان يوم القيامة نادى مناد لا يقم من اسم محمد فليدخل الجنة  
الكرامة اسمه صلى الله عليه وسلم (قال في الشفاء) ان الله تعالى حى اسم محمد وأحمد أن يسمى  
بهما غيره قبل زمانه فلما قرب زمانه سمي جماعة من العرب أبناءهم محمد طمعا في أن يكون  
أحدهم هو قال الامام النووي في تهذيب الاسماء واللغات اول من سمي في الاسلام محمد بن  
حاتب فهو صحابي ابن صحابي ابن صحابي رضي الله عنهم وأبوه حاطب أرسله النبي صلى الله  
عليه وسلم الى القوقس صاحب الاسكندرية فقال له صاحبكم نبي قال نعم قال فلم لا يدعوك على  
قومه فقال ما بال عيسى لم يدع على قومه فقال له أحسنت أنت حكيم جئت من عند حكيم  
وأعطاه هدية منها مارية وأختها سيرين بالسبيل المهمة فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم مارية  
لنفسه وزوج أختها الحسن بن ثابت رضي الله عنه ثم قال أيضا في تهذيب الاسماء واللغات لم  
يسم أحد بأحمد بعد نبينا صلى الله عليه وسلم قبل أحمد بن الحنبل والحنابل شيخ سيديو به مات  
الحنابل بالبصرة عام سبعين ومائة والله أعلم

### \*(باب في فضل الجهاد)\*

قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون الآية  
قال ابن عباس رضي الله عنهما قال عبد الله بن رواحة لو تعلم أحب الاعمال الى الله تعالى  
لعملناه فنزل الجهاد فكرهوه فنزل قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون وقيل لما نزل قوله جل  
ذكره هل ادلكم على فجارة تهيجكم من عذاب أليم فقالوا لو تعلم ما هي لا شتر يتأها بالارواح



والأموال والأهل فنزل تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله فاعلموا أن الله شديد العقاب  
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون وقيل نزلت في رجل من بني النضير  
قاتل فلانا فقال عمر رضي الله عنه إنما قتله كلاب النخل (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم لما أتته أجواءكم بأحد جعل الله تعالى أرواحهم في أجواف طيور فحضر نزلها وأمرهم  
فكأن كل من ثارها وتأوى إلى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم  
ومشربهم وحسن مقاهم قالوا يا ليت أخواننا يعلمون ما صنع الله بنا لئلا يزهّدوا في الجهاد فقال  
تعالى أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا لا يوقى صحح مسلم  
من سأل الله الشهادة بصدق أنا له منيار الشهداء وان مات على فراشه وعن علي رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الغزاة إذا هموا بالغزو كتب الله لهم براءة من النار فإذا  
تجهزوا للغزو هم بأهل الله بهم ملائكتهم فإذا ودعهم أهلهم بككت عليهم المحيطان والبيوت  
ويخرجون من دنوبهم كما تخرج الحية من سلخها ويوكل الله بكل رجل منهم أربعين ألف ملك  
يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ولا يعمل حسنة إلا أضعفت له ويكتب  
له كل يوم عبادة ألف رجل يعبدون الله ألف سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما إلى يوم مثل  
عمر الدنيا فإذا صاروا بحضرة الله وانقطع علم أهل الدنيا عن ثواب الله أيأهم فإذا برزوا العدو هم  
وشرعت الاسنة وفوق السهام وتقدم الرجل إلى الرجل حفتهم الملائكة تاجحتها ويدعون  
الله لهم بالنصر والتثبيت ونادى مناد الجنة تحت ظلال السيوف فتكون الضربة والطعنة  
على الشهيد أهني من الماء البارد في اليوم الثالث فإذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة أو  
ضربة لم يصل إلى الأرض حتى يبعث الله تعالى زوجته من المحور العين فتبشره بما أعد الله  
له من الكرامة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويقول الله تعالى  
أنا خليفة على أهلهم فقد أَرْضاني ومن أسخطهم فقد أسخطني ويجعل الله تعالى  
روحه في حواصل طير تسرح في الجنة حيث شاءت أو تأوى إلى قناديل من  
ذهب معقاة بالعرش ويعطى الرجل منهم سبعين غرفة من غرف الفردوس سبع كل غرفة كما  
بين صنعاء والشام يملأ نورها ما بين الخافقين في كل غرفة سبعون خيمة في كل خيمة سبعون سريرا  
مر ذهب قوائم الدر والزبرجد على كل سرير أربعون فراشا غلق كل فراش أربعون ذراعا  
على كل فراش زوجة من المحور العين عريا أي عاشقات لازواجهن اترايا أي على سن واحد  
لها سبعون ألف وصيف وسبعون ألف وصيفة صفرا الحلى بيض الوجوه عليهم بيجان اللؤلؤ  
وعلى رقابهم المتأديل وبأيديهم الأكواب والأباريق فإذا كان يوم القيامة والذى نفسى  
بيده لو كان الأنبياء على طريقهم لترجلوا لهم السابرون من بهاثم حتى يأتوا وائتد من الجوهر  
فيقعدون عليها ويشفع الرجل منهم في سبعين ألفا من أهل بيته وجيرانه حتى إن الرجلين  
ليختصمان أيهم أقرب جوارا فيقعدون معي ومع إبراهيم علي مائدة الخلد وينظرون إلى الله  
تعالى كل يوم بكرة وشيا حكاه العلاقي في آل عمران وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله



عليه وسلم من رابط يوم في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كل من صدق منها  
مثل سبع سموات وسبع أرضين رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم من رابط ليلة في سبيل  
الله كانت له كالف ليلة قيامها وصيامها رواه ابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم كل ميت يحتم  
له على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه يغفر له عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر رواه  
الترمذي وقال حسن صحيح (قائدة) قال العلائي في قوله تعالى طه قيل الطاء طبول الغزاة في  
سبيل الله تعالى والماء هيبتهم في قلوب أعدائهم وقال القرطبي الطاء شجرة طوبى والماء الهاوية  
وقيل الطاء طرب أهل الجنة والماء هو أهل النار وقيل الطاء طامع في الشفاعة والماء  
هادي الامة وقيل اسم من أسماء الله تعالى وقيل اسم من أسماء محمد صلى الله عليه وسلم فان  
له ألف اسم زاد الله شرفا وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه هو من اسرار الله التي انفردها الله  
تعالى بعباده وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على قدم واحدة فانزل الله تعالى طه  
أي طأ الأرض بقدميك وقيل هو قسم من الله تعالى على عدم شقاوته صلى الله عليه وسلم  
اسأله أبو جهل شئت يا محمد وقال ابن عباس طه معناه يارجل وقال القشيري طه الطاء  
طهارة قلب محمد عن غير الله تعالى والماء هداية قلبه الى الله تعالى وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله كان له نور يوم القيامة رواه البزار باسناد حسن وفي رواية  
كان كمن أعتق رقبة رواه ابن حبان في صحيحه وتقدم في باب الحج أن قوله تعالى واعدوا لهم  
ما استطعتم من قوة الا وان القوة الرمي (وفي عيون المجالس) أول سلاح نزل من السماء القوس  
لان آدم لما زرع جاء الغراب فقلعه فشكا آدم ذلك الى الله تعالى فأرسل الله اليه القوس فرمى  
به الغراب فسلم الزرع وذكرت الاسلحة عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما ذكر القوس قال ما سبقه  
سلاح الى خير وقال صلى الله عليه وسلم من شاب شدة في الاسلام كانت له نور يوم القيامة ومن  
رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو ولم يبلغ كان له كعتق رقبة ومن أعتق رقبة مؤمنة كانت له  
فداء من النار عضو بعض رواه النسائي باسناد صحيح (حكاية) قال عبد الواحد بن زيد رضي  
الله عنه خرجنا للجهاد فقرأ رجل ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة  
الاية فقام غلام وقال قد بعثت نفسي ومالي لله بان لي الجنة فلما وصلنا بلاد الروم واذا به  
يقول واشوقا الى العيناء المرضية فقلنا اعله أصيب في عقله ثم سأله عن العيناء فقال كنت  
نائما فقبل اذهب الى العيناء فرأيت روضة خضراء فيها نهر من ماء عسيرا سن أي غير متغير  
عليه حور كالأقمار فقلنا أهلا وسهلا بزوج العيناء فقلت أفيكم العيناء فقلنا لا نحن نخدمها  
امض أمامك فرأيت نهر من لبن لم يتغير طعمه عليه حور كاللؤلؤا كب فقلنا أهلا وسهلا بزوج  
العيناء فقلت أهى فيكم فقلنا لا نحن نخدمها امض أمامك فرأيت خيمة بيضاء وعلى بابها جارية  
مارأيت أحسن منها ففحصت وقالت أيتها العيناء قد جاء زوجك فدخلت الخيمة فرأيت  
العيناء على سرير من ذهب مكال بالدر والياقوت فقالت مرحبا يا ولي الله ابشر فابتك في هذه الليلة  
تفطر عندنا فاستيقظت قال عبد الواحد فقاتل في ذلك اليوم حتى قتل ذكره الياقبي (حكاية)







عليهم فان عمرو وعثمان قتلا ظلما وغسلا وصلى عليهما فهو ولا شهيد الا آخرة دون الدنيا قلت هذا  
 مذهب الشافعي واما مذهب أبي حنيفة الماشطة وامرأة فرعون وعمرو وعثمان وكل من يقتل ظلما  
 بمحمد وعلم قاتله يكون شهيدا الدنيا والاخرة فلا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ومثلهم المطعون  
 والمبطون وكذلك المحامل اذا مات بعد اجتماع خلق جملها كما أفنى به النوري واما شهيد  
 الدنيا والاخرة الذي لا يغسل ولا يصلى عليه وله ثواب خاص في الآخرة فهو الذي مات في قتال  
 الكفار بسبب القتال بأن طاد اليه سهمه أو وقع عن فرسه أو في بئر أو جاء سهم من مسلم أو كافر  
 أو وجد بعد انكشاف الحرب قتيلا ولم يعلم سبب موته وإن لم ير عليه أثر الدم (حكاية) ذكر  
 النسفي رحمه الله أن رجلا كان يجاهد في سبيل الله فاذا فرغ من القتال تقص ثيابه وجمع غبارها  
 حتى جمع غبارا كثيرا في بعض أيام ثم جعله لبننة وأوصى أن تكون تحت رأسه في قبره ففعلوا  
 ذلك فقرأ بعض أصحابه في منامه فسأله عن حاله فقيل غفر لي ببركة اللبننة (حكاية) خرج  
 جماعة من المسلمين للجهاد فأتهم العدو فأمرهم ملك كافر بدخولهم في دينه فأبوا فقتلهم الا  
 واحدا رغب فيه ثم أمره أيضا بالدخول في دينه وله من الاموال كذا وكذا فأبى فأدخله بيتا  
 ووضع عنده جارية جميلة فلم يلتفت اليها وقرأ سورة الفتح الى قوله تعالى محمد رسول الله فبكت  
 الجارية واسلمت وقالت أخرج بنا الى بلادكم فخرجنا لافلا طلع الفجر سمعنا صهيل الخيل فقالت  
 له الجارية قد جاء الطلب في أثرنا فارجع اليهم لعلمهم أصحابك فرجع فاذا هم أصحابه الذين قتلوا  
 فقالوا نحن أصحابك الشهداء احياء عند الله وستلحق بنا بعد أربعين يوما وقيل ان الله تعالى  
 رزقه منها أولادا وقاتلوا في سبيل الله وكان ذلك في أيام عمر رضي الله عنه وقال النسفي انها كانت  
 في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فائدة قال عمرو بن العاص رضي الله عنه اذا قتل العبد في سبيل  
 الله ذهبت روحه مع الملائكة الى دار الشهداء في قباب من حريق في رياض خضر عندهم حوت  
 وثور ينزل الحوت يسبح في أنهار الجنة فاذا أمسى وكثر الثور بقرنه فيذكى أي يذبحه فيأكلون  
 لحمه ويمجدون فيه كل ربح طيبة ويظل الثور في فناء الجنة يرتع فاذا أصبح وكثر الحوت يذنبه  
 فيذكى فيأكلون لحمه ويمجدون فيه كل رائحة طيبة وذكر العلائي أن أرواح الشهداء ترفع  
 وتسجد تحت العرش الى يوم القيامة ويشاركون في ذلك أرواح المؤمنين اذا ناموا على وضوء قال  
 في شرح المذهب سمي الشهيد شهيدا لان الله تعالى ورسوله شهدا له بالجنة وقيل لان ملائكة  
 الرحمة يشهدون روحه فيقبضونها وقيل لان روحه تشهد دار السلام وروح غيره لا تشهدا  
 الى يوم القيامة

#### \*(باب بر الوالدین)\*

قال الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه جلته امه وهن على وهن أى شدة على شدة قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لما أسلم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قالت أمه يا سعد بلغني أنك صبت فلا  
 استظل بظل ولا آكل ولا أشرب حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فذكرت ثلاثة أيام على  
 ذلك فأنخبر النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى هذه الآية فأمره النبي صلى الله عليه



وسلم بالا حسان اليها ولا يطيعها في الكفر والفسق فمدت أم أسامة يدها  
 رضى الله عنه راغبة عن الإجماع في بيعها فبقيت في البيت راغبة بالمع  
 فقالت يا رسول الله اني قد كنت على وهي كافر ففعلت ما قال نعم وكان اسمها  
 القاف بعينها مشاة فوق ثم بعد ما مشاة تحت وقيل قسلة بفتح القاف واسكان الشين  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين روى  
 الترمذي مسئلة يحرم على من له أبوان أن يجاهد الا باذنهما ان كانا مسلمين أو باذن المسلم  
 منهما لان امرهما فرض عين والجهاد فرض كفاية وفرض العين هنا مقدم والا جداد والجدات  
 هنا في اعتبار الازن كالابوين ولومع وجودهما ولهما منع الولد من بيع تطوع ومن سفر قهارة ان  
 كان طويلا وفيه خوف كركوب بحرو وبادية مخوفة حكاية قال أبو يزيد البسطامي رضى الله  
 عنه طابت أمي ماء فحشها به فوجدتها نائمة فتمت أنتظري قطتها فلما استيقظت قالت أين الماء  
 فأعطيتها الكوز وكان قد سال الماء على أصبعي فحمد عليها الماء من شدة البرد فلما أخذت الكوز  
 أنسلخ جلدا أصبعي فسال الدم فقالت ما هذا فأخبرتها فقالت اللهم اني راضية عنه فارض  
 عنه وكانت في مدة جلها به لا تمتد يدها الى طعام فيه شبهة ورأيت في عيون المجالس أنه قال  
 كنت ابن عشرين سنة فدعيتني أمي للنوم معها ليلة من الليالي وقد تعلق قلبي بقيام الليل فأجبتها  
 فجعلت يدي تحتها والاخرى أمرها على ظهرها وأقرأ قل هو الله أحد ففدرت يدي فقلت البدلي  
 وحق الوالدة لله فصبرت على ذلك كله حتى طلع الفجر وقد قرأت قل هو الله أحد عشرة آلاف  
 مرة ولم أنشف بعد ذلك يدي التي حدثت فلما مات رحمه الله تعالى رآه بعض اصحابه في المنام وهو  
 يطير في الجنان ويسبح الرحمن فقال له بم وصلت الى هذه المنزلة قال ببر الوالدين والصبر على  
 الشدائد وعنه صلى الله عليه وسلم العبد المطيع لوالديه والمطيع لرب العالمين في اعلی عليين  
 حكاية قال الخواص رحمه الله تعالى كنت في البادية فرأيت رجلا الى جاني فقلت له من أنت  
 قال المخضر قال فباي وسيلة رأيتك قال ببرك لأمك وقال بعض العارفين للام ثلاثة ارباع البر  
 لانها وضعت الولد بمشقة والاب وضعه بشهوة ولان ماء الرجل يخرج من طهره وماء المرأة يخرج  
 من بين الترائب وهو الصدر والصدر أقرب الى القلب من الظهر فصارت شفقتها اكثر من شفقة  
 الاب فاستحققت ثلاثة ارباع البر وقد بدأ الله تعالى بذكرها في الآية المتقدمة مسئلة الولد يتبع  
 أمه غالبا حتى لو تزوج عبد بجارية فالولد اصحاب المجارية وتقدم في باب الغيبة والنعمة أنه يجوز  
 بيع الولد مع أمه لا مع أبيه وان رضيت الام فان فرق بينه وبين أمه ببيع أو هبة بطلا حكاية  
 كان في بني اسرائيل واسرائيل هو يعقوب عليه السلام رجل صالح له ولد صغير وله عجلة صغيرة  
 من ولد البقر فلما حضره الموت قال اللهم اني استودعك هذه العجلة لهذا الصبي فلما كبر الولد  
 اجتهد في العبادة فكان يقوم ثلث الليل وينام ثلثه ويتضرع ثلثه ويعمل بالنهار يدراهم فيتصدق  
 بثلاثها ويأكل بثلاثها ويعطى أمه ثلثا ثم قالت له أمه ان أباك ترك عجلة في مكان كذا فانطلق  
 اليها فلما جاء بها قالت اذهب الى السوق وبعها بثلاثة دنانير ولا تبعها الا باذني فقال له مملكت خذ



ثمها ستة دنانير ولا حمتا ذن املك فقال لا بد من اذنها فخرج اليها واخبرها بذلك فقالت انه ملك  
 ارجع اليه وقل له تا مني بيعة هالم لا فقال امسكها فان موسى يشتريها بجلدها فها قد ذر  
 الله على بني اسرائيل ذبح تلك البقرة مكافاة للولد على برأمة ولييان القليل لانهم كانوا ينكرون  
 البعث فلما ذبحوها وضربوا القليل ببعضها قيل باسانها وقيل بشئ من جلد ظهرها فأحياء الله  
 تعالى واخبرهم بالذي قتله وقيل ان المجردة التي من ظهرها وصات الى عمر رضى الله عنه فكانت  
 درته وكان لا يكر رضى الله عنه القضي لان الناس كانوا في نور النبوة لقرب عهدهم بالنبي صلى  
 الله عليه وسلم فكانوا اسرع انقياد للعق من غيرهم وكان لعمر رضى الله عنه الدرة لان الناس  
 طال عهدهم بالنبي صلى الله عليه وسلم فتباعدوا عن الحق فردهم عمر بالدرة وكان لعثمان رضى  
 الله عنه السوط لان الناس زاد تخليطهم فأدبهم عثمان رضى الله عنه بالسوط واتخذ على رضى الله  
 عنه السيف لان الناس فرقت الاهوية بين كلمتهم وقد وصف الله تعالى البقرة بصفات فقال  
 لا فارض أى غير مستنة ولا بكر كانه وصفها بعدم الولادة عنوان بين ذلك أى لا كبيرة ولا صغيرة  
 وقال مجاهد العنوان هى التى ولدت مرة أخرى فاقع لونها أى لونها خالص الصفرة المعروفة قاله  
 الجمهور وقال المحس المراد بالصفرة هنا شدة السواد لا ذلول أى لم يذللها العمل تثير الارض من  
 غير حراثة بل تثيرها مراحا ولا تسقى الحوت أى لا يستقى عليها الزرع (مسئلة) أى سليمة من سائر  
 العيوب (لا شية فيها) أى ليس فيها ما يخالف معظم لونها بل هى صفراء كلها حتى قرننها وظلفها  
 (فوائد) الاولى رأيت فى كتاب شرف المصطفى عن النبي صلى الله عليه وسلم اليسوا النعال  
 الصغرفانها تقضى الحوائج وفى تفسير القرطبي عن علي رضى الله عنه من لبس نعل أسود لم يزل  
 فى كرب وغم ومن تختم بالعقيق لم يزل فى بركة وسرور وسأق فى مناقب الصديق رضى الله عنه  
 (الثانية) قال فى نزهة النفوس الجمل والجمل من أولاد البقر سمى بذلك لان بنى اسرائيل  
 استعملوا فى عبادته وسمى البقر بذلك لانه يقر الارض أى يشقها ولحم الجمل محمود طيب لذيد  
 معتدل الغذاء ولحم الكبير بالغفل والزنجيل لا ضر فيه والا كتحال بمرارة البقر الكبير  
 والصغير لا سيما الاسود يقوى البصر ومن به سعال يطرح مسحار اعتيقا فى النار حتى يحمر ثم يوضع  
 فى حلب البقر ويشربه على الريق فانه يزول باذن الله تعالى وشرب حليبه حال حليه على الريق  
 ثلاثة أيام يقطع الصفار من الوجه باذن الله تعالى (الثالثة) قال موسى عليه السلام يا رب  
 أوصني قال أوصيك بامك قال أوصني قال أوصيك بامك حتى قال فى التاسعة أوصيك بابيك  
 يا موسى من بر والديه كنت له وابيا فى الدنيا وفى القبر ونسا وفى الحشر رحما وعلى الصراط  
 دليلا وفى الجنة محذئا يكافى واكلمه بلا واسطة (حكاية) رأيت فى الترغيب والترهيب  
 عن بعض التابعين أنه مر على حي فوجد مقبرة فانشق منها قبر بعد العصر فخرج منه  
 رجل رأسه ككرأس الحمار وبدنه بدن آدمى فنهق ثلاث مرات ثم انطبق عليه القبر فسالت  
 امرأة عنه فقالت كان يشرب الخمر فتقول له امه اتق الله فيقول لها انهي كما تحار فسات بعد  
 العصر فهو كل يوم بعد العصر ينشق عنه القبر وينهق ثلاث مرات وكان المحسن رضى الله عنه



لا يأكل مع فاطمة رضي الله عنهما فسأله عن ذلك فقال اخاف أن أكل شئ يسبق اليه  
 نظرك فأكون عاقاك فقالت كل وأنت في حل (حكاية) قال ابن الجوزي جاء في الحديث  
 النبوي على قائله أفضل الصلاة والسلام كل الأحاديث في بني إسرائيل فقد ثوابهم ولا حرج  
 ولا حد تنكح حديث الجوزين قال كان رجل في بني إسرائيل له امرأة يحبها ومعه أم عجوز وأم  
 امرأته عجوز أيضا وكانت تغري ابنتها بأم زوجها وكان العجوزان قد ذهبا بصرهما فلم تزل  
 امرأته حتى نرج بأمهم ووضعها في فلاة من الأرض ليس معها طعام ولا شراب ليأكلها السباع  
 ثم انصرف عنها فغشيتها السباع فجاءها ملك فقال ما هذه الأصوات التي أسمع حولك قالت  
 تخبر هذه أصوات ابل وبقر وغنم قال خير أفلا يكن ان شاء الله ثم انصرف عنها فلما أصبحت أصبح  
 الوادي ممتلئا بابل وبقر وغنم فقال ابنتها لوجئت فنظرت ما فعلت أُمي فجاءها ذا الوادي قد امتلأ  
 من الابل والبقر والغنم فقال اي أماء ما هذه فقالت يا بني عفتني وأطعت امرأتك فاحمل أمه  
 وساق ما أعطاه الله تعالى ورجع بأمه الى امرأته فقالت له امرأته والله لا أرضي حتى تذهب  
 بأُمي فتضعها حيث وضعت أمك فانطلق بها فلما أمست غشيتها السباع فجاءها الملك الذي جاء  
 لامه فقال ابنتها العجوز ما هذه الأصوات قالت شرا هذه أصوات سباع تريد أن تأكلني فقال شرا  
 فليكن ثم انصرف فجاءها سبع فأكلها فلما أصبح قالت امرأته اذهب فانظر ما فعلت أُمي فذهب  
 فجاوذهتها الا ما فضل عن السبع فأخذ عظامها واتي امرأته فسات كذا (موعظة) قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم من فضل زوجته على أمه فعليه لعنة الله والملائكة ولا يقبل منه  
 صرف ولا عدل يعني فريضة ولا نفلا قال النووي رحمه الله في الفتاوى لا يأثم من فضل زوجته  
 على أمه في النفقة اذا قام بكفايتها ان لم يرضه والافضل الام فان كان ولا بد من تفضيل الزوجة  
 فالافضل أن يخفيه عن الام (لطيفة) قال رجل للامام الليث بن سعدان أبي ببلاد السودان  
 وقد كتب الي أن اذهب اليه فنعنتني أُمي فقال اطع اباك ولا تعص أمك فسأل الامام ما لك أعان  
 ذلك فقال اطع اباك ولا تعص أمك (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) الذي فهمته من قول الامام  
 مالك رضي الله عنه أن طاعة الام أمر لازم واولي لان قوله اطع اباك مصلحة وقوله لا تعص أمك  
 امر بترك المفسدة وترك المفاسد اولى من جلب المصالح الا في مسألة جلب المصلحة اولى من دفع  
 المفسدة وذلك فيما لو ماتت وفي جوفها ولد يربى حياته فشق جوفها مفسدة وانجاء الولد  
 مصلحة فانجاء الولد هنا واجب قال في الروضة في باب الهبة يسن للولد أن يعدل في هبته لا يربيه  
 كما يسن للوالدان يعدل في هبته لا ولاده اي البارين فان اراد الولدان يزيدا حدا بويه على  
 الاثر فالام اولى حكاية كان لرجل ثلاثة اولاد فرض فقال كبيرهم لا تحوته اعطوني خدمته  
 واكم ميراثه ففعلوا فقدمه حتى مات فرأى في منامه قائلا يقول اذهب الى موضع كذا واخذ  
 منه دينار اولك فيه البركة قال لا فكره ثم رأى في الليلة الثانية كذلك وفي الثالثة مثلها فلما  
 أصبح أخذها واشترى به سمكة فوجد فيها جوهرتين فباعهما السلطان بستين الف دينار ثم  
 رأى في منامه قائلا يقول له هذا بخدمةك لا بذك (حكاية) لما خرج موسى عليه السلام من



انطلقا كربة يريد الشام فتعب فأوحى الله تعالى اليه ان آوى الى سفح جبل قبه عبدلى فاسأله  
شيثا تركبه فوجدته يصلى فلما فرغ قال يا عبد الله أريد شيئا أركبه فتطرا الى السماء واذا به حياية  
سائرة فقال أيتها السحابة انزلى واحلى هذا العبد حيث يريد فنزلت حتى لصقت بالارض فركبها  
موسى عليه السلام فقال الله تعالى يا موسى أتدري بأى شئ أعطيته هذه المتزلة قال لا يا رب  
قال سألت أمه حاجة عند وفاتها فبادر الى قضائها فقالت يا الهى كما قضى حاجتى فاقض حاجته  
ولو سألنى ان أقلب المخضرا على الغبراء لفعلت (حكاية) قال رجل للاستاذ أبى اسحق رأيتك  
البارحة في المنام وكان تحتك مرصعة باليواقيت والجواهر فقال صدقت لاني مسحت بها  
البارحة قدم أمى وفي الحديث أول شئ كتبه الله في اللوح المحفوظ (بسم الله الرحمن الرحيم انى  
أنا الله لا اله الا أنا من رضى عنه والداة فأنا عنه راض) ومن ابن عباس رضى الله عنهما عن  
النبي صلى الله عليه وسلم من أصبح وأمسى مرضيا والديه أصبح وأمسى وله بيان الى الجنة ومن  
أصبح وأمسى مسخطا والديه أصبح وأمسى وله بيان الى النار فقال رجل يا رسول الله وان ظلماه  
قال وان ظلماه وان ظلماه قال الامام النووى فى المتساوى من كان عاقا والديه وماتا ساخطين  
عليه فلا طريق له في عدم مطالبتهما له لكن ينبغي له بعد الندم على ذلك أن يكثرا من الاستغفار  
لهما مع الدعاء والصدق عنهما ويقضى دينهما ويصل رجاؤهما ويكرم من كان يجوارهما كراما  
له (حكاية) ذكر ابن الجوزى فى كتاب المنتظم فى تواريخ الامم أن موسى عليه السلام  
سأل ربه ان يرهبه رفيقه في الجنة فقال الله تعالى اذهب الى بلد كذا تجد رجلا قصبا فهو رفيقك  
في الجنة فلما رآه موسى فى حانوته وعنده زنبيل فقال الشاب يا جميل الوجه هل لك أن تكون  
في ضيافتى قال موسى نعم فانطلق معه الى منزله فوضع الطعام بين يديه فكلماه كل لقمة  
وضع فى الزنبيل لقمة متين فيهما هو وكذلك اذا بالباب يطرق فوثب الشاب وترك الزنبيل  
فتطرم موسى فيه واذا بشيخ وعجوز قد كبرا حتى صارا كالفرخ الذى لا ريش له فلما نظرا الى  
موسى تبسما وشهدا له بالرسالة ثم ماتا فلما دخل الشاب ونظرا الى الزنبيل قبل يد موسى  
وقال أنت موسى رسول الله قال ومن أعلمك بذلك قال هذان اللذان كانا فى الزنبيل أبواى قد  
كبرا فماتهما فى الزنبيل خوفا عليهما وكنت لا آكل ولا أشرب الا بعدهما وكانا يسألان  
الله كل يوم أن لا يقبضهما حتى يتطرا الى موسى فلما رأيتهما ماتا علمت أنك موسى رسول الله  
فقال له ابشر فانك رفيق فى الجنة (حكاية) لما دخل يعقوب عليه السلام على ولده يوسف  
عليه السلام لم يقم له فأوحى الله اليه تتعاضد على أهلك أن تقوم له وعزنى وجلالى لا أخرجت من  
صليبك نبيا وذكرا النسفى أن يوسف عليه السلام دخل على أبيه يعقوب وهو على دابته ولم  
ينزل فأوحى الله تعالى اليه هل لا قضيت حق أهلك بالنزول فلو نزلت اليه أخرجت من صليبك  
سبعين نبيا مرسل (لطيفة) رأيت فى شرعة الاسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم حسنة  
الحرم عشرة وحسنة العبد بعشرين (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم اثنان لا تجاوز  
صلاتهم رؤسهما وفى رواية ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الا بقى حتى يرجع



وامرأة باتت وزوجها عليها ساء خطا وامام قوم وهم له كارهون (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل صالح له ولد صالح فلما حضره الموت قال لولده لا تخلف يا الله كذا ذبا ولا صادقا فلما مات تسامع به الناس فساق اليه بنو اسرائيل فكان الرجل يقول له لي عندك كذا وكذا من المال فيدفعه اليه حتى افترق فخرج بزوجه وولديه الى البصرة فانتكسرت بهم السفينة فسان كل واحد على لوح فوق الزجل في جزيرة فناداه مناد أيها الرجل اليسار بوالديه ان الله تعالى يريد أن يخرج لك كثر او هو في موضع كذا فكتشف عنه فوجده فساق الله اليه بعض الناس فاحسن اليهم فتسامع الناس به فقصدوه وصارت الجزيرة بلدة واصار الرجل كبيرها فسمع ولده الاكبر بحسن سيرته فقصدته فقربه ولم يعرفه ثم سمع ولده الاخر فقصدته فقربه أيضا ثم سمع زوج امرأته الذي صارت الزوجة اليه فتوجه بها اليه فلما قرب من الجزيرة ترك المرأة في المركب ودخل عليه ومعه هدية فقربه وقال له نعم عندنا الليلة فقال تركت امرأتى في المركب وعاهدتها أن لا أكل أمرها الى غيري فقال أنا أرسل لها رجلين يحرسانها هذه الليلة فلما دخل عليها قال أحدهما للآخر قد أمرنا الملك أن نحفظ هذه المرأة ونخاف من النوم فاذا كرتي وأنا أذكرك لك ما رأيت من الاخبار فقال أحدهما كان لي أخ اسمه كاسمك فركب والدنا في البحر من بلد كذا فانكسرت السفينة وفرق الله شملنا فلما سمع كلامه قال كيف كان اسم والدك قال فلان قال وأماك قال فلانة فتراعى عليه وقال أنت أختي ورب الكعبة والام تسمع كلامهما فلما طلع الفجر جاء الرجل من عند الملك فوجدهما في هم عظيم فغضب ورجع الى الملك وأخبره بذلك فأمر بأحضارهما وأحضار المرأة فقال لها أيتها المرأة ما الذي رأيت من هذين فقالت أيها الملك دعهما يذكرا نكلامهما البسارحة فذكر ذلك فوثب الملك عن سريرته وقال أنتما والله ولدي وقالت المرأة والله أنا أمهما وهو على جمعهم اذا يشاء قد ير فسبحان من فرقهم وجمعهم (حكاية) رأيت في القنية للشيخ عبدالقادر الكيلاني رضي الله عنه أن عليا رضي الله عنه سمع رجلا يقول حول الكعبة

يا من يحيب دعا المضطرب في الظلم \* يا كاشف الضر والبلوى مع السقم  
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا \* وأنت يا حي يا قيوم لم تسنم  
هب لي بجودك ما انحطت من جرم \* يا من اليه أشار الخلق بالكرم  
ان كان عقولكم لم يسبق لمجترم \* فن يجود على العصاة بالندم  
فقال يا حسن ادركه فاذا هو رجل حسن الوجه الا انه قد شل جانبه الايمن فقال أجب امير المؤمنين بخاتم بحر شقه فقال من أنت قال من العرب وكان والدي ينهاني عن المعاصي فلطمته على وجهه فركب ناقته وأقى الكعبة وقال

يا من اليه اتى الحجاج من بعد \* برجون لطف عزيز واحد صمد  
هذي منازل ما قد خاب قاصدها \* فخذ بحق يا رحمن من ولدي  
فشل منه بجود منك جانبه \* يا من تقدس لم يولد ولم يلد



قال فصار غي حتى أصابني ما ترى فلما رجع ورأيت في هذه الحالة سألته أن يدعو لي في الموضع الذي دعا علي فيه بعد أن رضى عني فخرج علي ناقته فسقط عنها فمات فقال علي رضى الله عنه أفلا أعلمت دعاء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم وسمعته يقول مادعابه وهو يوم الأفرج الله عنه وهو هذا (اللهم اني أسألك يا عالم الخفية \* يا من السماء بقدرته مائة \* ويا من الأرض بقدرته مدحيه \* ويا من الشمس والقمر بنور جلاله مشرقه مضييه \* ويا مقبلا على كل نفس زكية \* ويا مسكنا رعب الخائفين وأهل البلية \* ويا من حوائج المخلوق عنده مقضيه \* ويا من نجى يوسف من العبودية \* ويا من ليس له بواب يتأدى \* ولا صاحب يغشى \* ولا وزير يؤتى \* ولا غير رب يدعى \* ولا يزداد على الحوائج الا كرماء وجودا \* صل على محمد وآله واعطني سؤالك على كل شيء قد ير يا حي يا قيوم يا أرحم الراحمين) ثم قال علي رضى الله عنه تمسك بهذا الدعاء فانه كثر من كنوز العرش فدعابه الرجل فعافاه الله تعالى ثم رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسأله عن هذا الدعاء فقال هو اسم الله الأعظم (حكاية) قال أنس ابن مالك كان في بني إسرائيل شاب اذا قرأ التوراة خرج الرجال والنساء لحسن صوته وكان يشرب الخمر فقالت له أمه لو علم بك عبادتي إسرائيل لا خرجوك من جوارهم فدخل ليلة وهو سكران فقرأ التوراة فاجتمع الناس فقالت له أمه قم فتوضأ فضرب وجهها فقام عيناها وقلع سننها فقالت لا رضى الله عنك فلما أصبح ورأها قال السلام عليك يا أمه فلا أراك بعدها الى يوم القيامة فقالت لا رضى الله عنك أيما توجهت فذهب الى جبل يعبد ربه فعبد ربه فيه أربعين سنة حتى لصق جلده على عظمه ثم رفع رأسه وقال يا رب ان كنت غفرت لي فأعطني فهتف به هاتف رضائي من رضا أمك فرجع اليها ونادى لها يا مفتاح الجنة ان كنت بالحياة وطرياء وان كنت ميتة فواعذايا فقالت من هذا فقال ولدك فلان فقالت لا رضى الله عنك فتقدم اليها وقطع يده وقال هذه التي قلعت عينك لا تصعيني أبدا ثم قال لأصحابه اجعلوا لي حطبا ونارا ففعلوا فوثب فيها وقال لجسده ذق نار الدنيا قبل نار الآخرة فأنحبروا أمه بذلك فتأذنته يا قرة عيني أين أنت قال بين النيران فقالت يا بني رضى الله عنك فأمر الله تعالى جبريل فمسخ بريشة من جناحه على عيناها وسننها فعادا كما كانا ثم مسح على يدها فعدت كما كانت باذن الله تعالى (قائدة) روى البيهقي في شعبه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قبل بين عيني أمه كان له ستر من النار وروى في كتاب شرعة الاسلام من قبل رجلى أمه فكانت غشا قبل عتبة الكعبة وقال في حادي القلوب الطاهرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ولد يار يتظر الى والديه نظر رجسة الا كتب الله له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا يا رسول الله وان نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله أكثر وأطيب حكاية في التواريخ الخفية (حكاية) قال رجل من ختم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من أصحابه فقلت انت الذي تزعم انك رسول الله قال نعم فقلت اي الاعمال احب الى الله قال الاعمال بان الله ثم صله الرحم قلت فأى الاعمال ابغض الى الله قال الاشرار بالله ثم قطيعه ارحم وفي صحيح البخاري ومسلم الرحم



معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسرع الخير ثوابا البر وصله الرحم وأسرع الشره قوبة البغي وقطيعة الرحم وفي الترمذي قال رجل يا رسول الله اني أذنبت ذنبا فهل لي من توبة قال هل لك من أم قال لا قال فهل لك من خالة قال نعم قال فيها (حكاية) دخل رجلان على داود عليه السلام فأخبره ملك الموت أن أحدهما يموت بعد سبعة أيام ثم رآه داود بعد مدة فسأل ملك الموت عنه فقال انه لما خرج من عندك وصل رحمه فزاد الله في عمره عشرين عاما قال بعضهم معنى الزيادة في العمر يكتب له ثوابه بعد الموت وقال الضحاك ان العبد يبق من عمره ثلاثة أيام فيصل رحمه فتصير ثلاثين سنة وأيضا يبق من عمره ثلاثون سنة فيقطع رحمه فتصير ثلاثة أيام (فائدة) ذكر المفسرون في قوله تعالى يجمعوا الله ما يشاء ويثبت فيها وجوها (الاول) أنه يزيد في العمر والرزق ويتقهما ويمجوا الشقاوة ويثبت السعادة وهذا التأويل رواه جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم (الثاني) أنه تعالى يجمعون ديوان المحفظة ما ليس بحسنة ولا سيئة ويثبت غيره لانهم مأمورون بكتب كل قول وفعل (الثالث) أنه يجمعوا الذنب من الديوان بالتوبة بعد اثباته (الرابع) أنه يجمعوا القمر ويثبت الشمس وقال ابن عباس رضي الله عنهما جعل الله تعالى الشمس سبعين جزءا والقمر كذلك فجاء من نور القمر تسعة وستين جزءا فجعله مع نور الشمس ولولا ذلك لم يعرف الليل من النهار (وقيل) يجمعوا الدنيا ويثبت الآخرة (وقيل) ان الرزق والمصاب يثبتها ثم يجمعوها بالدعاء (فان قيل) قد جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة فكيف يستقيم المحو والاثبات (فالجواب) يجمع ما سبق في علمه أنه يجمع ويثبت ما سبق في علمه أنه يثبت قال الرازي في اثبات الحوادث في اللوح المحفوظ لتعلم الملائكة أن الله علم بجميع المعلومات فعلى هذا عنده كتابان أحدهما الذي كتبه الملائكة وذلك هو محل المحو والاثبات والثاني هو اللوح المحفوظ الذي لا يتغير مكتوبه ولا يتغير فيه الا الله تعالى (فائدة) قال موسى عليه السلام يا رب كيف أصل رجلي وقد تباعدت عني قال أحبب لها ما تحب لنفسك وفي شريعتنا المطهرة تحصل الصلة بارسال الهدية والسلام وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أعمال بني آدم تعرض على كل خميس ليلة الجمعة ولا يقبل الله قاطع رحم رواه الامام أحمد وعن النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبر والده أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب له براءة من النار (فائدتان) الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم من حج عن والده بعد موته ما كتب الله له عتقا من النار وقال الاوزاعي من علق والده ثم قضى عنهما دينهما بعد موتهما كتب بارا وان كان بارا ولم يقض عنهما دينهما كتب عاقا (الثانية) عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وسورة الانحلاص والمعوذتين خمس مرات فاذا فرغ استغفر الله خمس عشرة مرة وصلى على النبي خمس عشرة مرة وجعل ثوابها لوالديه فقد أدى حقهما ولا يعلم ثوابهما الا الله تعالى وسبب يأتي في المعراج على هذا زيادة مع ذكر شيء من حقهما ان شاء الله تعالى



## (باب المحرم والصفيح عن عثرات الاخوان)

قال الله تعالى والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث والعفو لا يزيد العبد الا عزافا عفو اي عزمكم الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم يتأدى مناد يوم القيامة ليقيم من اجره على الله فليدخل الجنة قيل ما هم قال العافون عن الناس رواه الطبراني وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الا انبشكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال ان شراركم الذي ينزل وحده ويجلد عبده ويمنع وفده افلا انبشكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه افلا انبشكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره افلا انبشكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال الذين لا يقبلون عثرة ولا يقبلون معذرة (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقال مستأجنته اقال الله عثرته يوم القيامة مسألة لو وكل في بيع دابة ثم ندم المشتري وطلب الاقالة فلا تكون الامن الموكل او باذنه واذا حصلت الاقالة رجعت العين المبيعة الى البائع بزيادتها المتصلة غير المنفصلة والله تعالى اعلم (وفي الاحياء) عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث الله المخلاتق يوم القيامة نادى مناد تحت العرش ثلاث مرات يقول يا معشر الموحدين ان الله قد عفا فليعقب بعضكم عن بعض (حكاية) دعا علي رضي الله عنه غلامه فلم يجبه ثم دعاه ثانيا فلم يجبه فوثب اليه فراه مضطجعا يضحك فقال ما جالك على ترك جوابي قال امنت عقوبتك قال انت حر لوجه الله تعالى قال في روضة العلماء اوحى الله تعالى الى ابراهيم انت خايلي حسن خلقت ولومع الكافرين ابرار منازل الابرار فان كلتي سبقت لمن حسن خلقه ان اظله تحت ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي وان اسكنه حضيرة قدسي وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله على رؤس المخلاتق حتى يخيره من المحور العين ماشاء رواه ابو داود والترمذي (فائدتان) الاولى اوحى الله الى موسى عليه السلام اتحب ان يدعوك كل شيء طالعت عليه الشمس والقمر قال نعم قال اصبر على خلقي وجفائهم كما صبرت على من اكل رزقي وعبد غيري وقال بعضهم رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اخالط الناس ام اعتزلهم قال خالط الناس واحمل اذاهم وذكر في كتاب شرف المصطفى عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم افضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم (الثانية) قال عمر رضي الله عنه رايت رب العزة في المنام فقال يا ابن الخطاب تن علي فسكت فقال في الثانية يا ابن الخطاب اعرض عليك ملكي وملكوتي واقول لك تن علي وانت في ذلك تسكت فقلت يا رب شرفت الانبياء بكتب انزلتها عليهم فشرفتني بكلام منك بلا واسطة فقال يا ابن الخطاب من احسن الى من اساء اليه فقد انخلص لله شكرا ومن اساء الى من احسن اليه فقد بذل نعمتي كفرا (فان قيل) كيف شكر يوسف ربه عز وجل على ان راحه من السجن ولم يصرح بذلك على ان راحه من الحب (فالجواب) لما في ذكر الحب من التوبيخ لاختوته والصفيح الجميل هو الذي لا عتاب فيه (موعظة) قال ابن



عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى فقل لا اله الا الله فاعلم ان موسى عليه السلام قال يا رب  
 أمهلني فرعون أربعين سنة عام وهو يقول أنا ربكم الأعلى ويكذب يا يانك فأوحى الله اليه يا موسى  
 انه حسن الخلق سهل الخجل فأجبت أن أكافئه (حكاية) قال العلافي في تفسير سورة طه قال  
 الله تعالى لموسى عليه السلام لما خرج بزوجه صغور يا بنت شعيب نحو مصر وجاءها الطلاق فذهب  
 يطلب ناراً فوجدتها تخرج من شجر العذاب وقيل العوسج لا تزداد النار الا تلهبها ولا تزداد الشجرة  
 الا تحترق فوقف ينظر اهل شيتا يسقط منها وأخذ شيتا من نبات الارض ليشتعله فالت الشجرة  
 نحوه كأنها تريد فتأخوها فصارت عموداً نوراً بين السماء والارض فنودي من شاطئ الوادي  
 الايمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى فقال ابيك اسمع صوتك ولا أرى مكانك  
 فأين أنت فقال من فوقك وعن يمينك وعن شمالك وأما لك وأنا أقرب اليك منك فعلم انه  
 ربه لان كلام المخلوقين يأتي من جهة واحدة وكلام المخلوق يأتي من كل جهة وكلام  
 المخلوقين يدركه السامع بواسطة عضو واحد وهو الاذن وكلام المخلوق يدركه بجميع الاعضاء  
 اني أنا ربك الى قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاى قال اتعها يا موسى قال نعمها  
 فاذا هي حية تسمى قد فتحت فاهها ثمانين ذراعاً (قال الرازي) تقلع العصرة والحجارة بأنيابها فلما  
 رآها هرب منها فقال خذها ولا تخف فلف ثوبه على يده فاذا هي عصاى كما كانت ثم قال يا موسى  
 ادن مني فلم يزل يدنيه حتى اسند ظهره للشجرة فقال يا موسى قد اقبلت مقاماً لم اقبله لاحد من  
 بعدك قريبتك حتى سمعتك كلامي وكنت يا قريب الامكنة الى فاسمع كلامي واحفظ وصيتي  
 وانطلق برسالتى فانت جند من جندي أرتاك بعيني ومعى وأبدك جنة من سلطاني تستكمل  
 بها القوة في امرى أبعثك الى خلق ضعيف بطارعتي وأمن مكرى حتى جدد حتى وأتكرر بويتى  
 وزعم انه لا يعرفني واني أقسم بجلالي وعظمتي لولا الحجة التي بيني وبين خلقي لبطشت به بطشة  
 جبار بغضب نفسي السموات والارض والجبال والبحار ان أمرت الارض ابتلعته أو الجبال  
 دمرته أو البحار غرقته أو السماء حصبتها أي رمتها بالحمى ولكن هان على ووسع على فبلغه  
 رسالتى وادعه الى توحيدى وأخبره اني الى العفو والمغفرة أقرب الى الغضب والعقوبة فلا يركك  
 ما البسته من لباس الدنيا فان ناصيته بيدي لا ينطق ولا يتنفس الا بأذني قل له اجب ربك  
 فانه واسع المغفرة وقد أمهلك أربعين عاماً في كلها انت تبارزه بالمحاربة وهو يطار عليك السماء  
 وينبت لك الارض لم تسقم ولم تهرم ولو شاء لجهلك العذاب ولكنه ذواناة وحلم فجاهد بنفسك  
 وأخيك فاني لو شئت لا تيتسه بجنود لا قبل له بها ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذي اعجبت به  
 نفسه وجوعه ان الفئة القليلة ولا قليل مني تغلب الفئة الكثيرة بأذني فذهب موسى اليه  
 وقرع بابيه بالعصا فأخبر البواب الذي دونه الى سبعين باباً الى فرعون فأذن له فقال له فرعون  
 ألم نربك فينا وليداً فقال له موسى ما ذكره الله في كتابه فألقى عصاه فاذا هي ثعابين مبين  
 فوثب على عسكره ففروا فمات منهم خمسة وعشرون الفا وقد تقدم تمامه في فضل الذكر (قال  
 في الكشف) جاء جبريل عليه السلام بقتيالى فرعون مكتوب فيها ما يقول الامير في عبد نشأ



في همة مولا فكفر بنعمته ووجد حقه فكتب فرعون في الجواب يقول أبو العباس الوليد بن  
معصوب جزاء هذا العبد أن يغرق في البحر فلما غرق دفع له جبريل خطه بيده فعند ذلك قال  
آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنوا إسرائيل وأنا من المسلمين قاله نجلا وحياه لا إيماننا (وقيل)  
أنه لم يتفقه ذلك لأن الإيمان عند رؤية العذاب لا يفيد (وقيل) لأنه لم يقرب نبوة موسى عليه  
السلام (فان قيل) كيف تكلم مع الغرق (فالجواب) أنه قال ذلك في نفسه وكلام النفس هو  
الكلام الحقيقي (قال الرازي دلت الاخبار على أن قوله الآن وقد عصيت قبل من كلام جبريل  
وقيل من كلام الله تعالى لقوله تعالى فالنوم نحيبك بيدنك أي بذرعتك وكان من ذهب فأنزجته  
الله تعالى من البحر حتى عرفه بنوا إسرائيل واسرائيل هو يعقوب عليه السلام وقد تقدم أنه لما  
أدركه الغرق قال آمنت فأخذ جبريل الطين فجعله في فيه حتى لا يقول لا إله إلا الله فيرجه الله  
(فان قيل) الرضا بالمعصية معصية فكيف رضى جبريل ببقائه على الكفر (فالجواب) أن  
وضع الطين في فيه هو من فعل الله لأنه خالق لافعال عباده (فائدة) أكل العناب ينفع  
من السعال ووجع الكليتين والصدر والصداع والشقيقة ويقوى البدن رطبه ويابس  
لكن اليابس يلين الطبيعة والرطب يحبسها وشراب العناب ياردرطب يصلح الدم ويأطفئه  
من احرقه ويتفح من المجذرى وحرارة الكبد والسعال اليابس (وصفته) أن يتقع العناب في ماء  
ثم يمرس ثم يصفى ويضاف اليه كفايته من السكر ثم يغلى على النار وفي الخبر إذا جمع الله الخلائق  
يوم القيامة ينادى مناد ألا يقيم أهل الفضل فيقال لهم ادخلوا الجنة فتقول لهم الملائكة إلى أين  
قالوا إلى الجنة قالوا قبل الحساب قالوا نعم قالوا من أنتم قالوا أهل الفضل قالوا وما فضلكم قالوا كنا  
إذا جهل علينا حملنا وإذا ظلمنا صبرنا وإذا سئنا غفرنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم أجر  
العامين (ورأيت في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة) عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت  
إذا غضبت عركت أبي صلى الله عليه وسلم أذني وقال يا عويشة قولي اللهم رب محمد اغفر لي ذنبي  
وذهب غيظ قلبي وأجرتني من مضلة العتق ورأيت في شرح الأربعين لابن رجب عن أم سلمة  
رضي الله عنها (أما غفر) قال الفضيل ثلاثة لا يلامون على غضبهم المريض والمسافر والصائم  
وقال رجل يا بني الله دلتني على عمل يدخلني الجنة قال لا تغضب ولاك الجنة رواه الطبراني  
وقال ابن عباس رضى الله عنهما ثلاثة من كن فيه فقد استحق ولاية الله حلم أصيل  
يدفع به سفيه السفية وورع يمنع من المعاصي وحسن خلق يدارى به الناس (فائدة) قال  
في الأحكام المحل أفضل من كظم الغيظ لأن كظم الغيظ عبارة عن التحلم وهو تكاف المحل  
والمحل رفع الكلفة ككظم الغيظ بالعادة فيكون من هذه صفة حلما (قال بعض المفسرين)  
في قوله تعالى فمن ظالم لنفسه هو الذي يظلم الناس ولا يظلمونه والمقتصد هو الذي إذا ظلمه  
الناس اقتص منهم والسابق هو الذي إذا ظلمه الناس عفا عنهم (قال الرازي) في قوله تعالى  
ولو كنت فظا غليظ القلب لاتفضوا من حولك الآية فان قيل ما الفرق بين الفظ والغليظ والغليظ  
(قيل) الفظ هو السيئ المخلق وغليظ القلب هو الذي لا شفقة فيه ولا رحمة قال في الحكشاف



كأعف عنهم أي فيما يتعلق بحقوقهم واستغفرهم فيما يتعلق بحق الله تعالى أي أن الله يهب لهم المغفرة لما أمره بذلك إلا وهو يريد أن يغفر لهم فأنجدته على أعبائه

### ﴿باب الكرم والفتوة ورد السلام﴾

قال الله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قبل نزلت الآية في رجل أهدى له حاجة قد دفعها لتجاره فدفعها لآخر إلى جاره وهكذا إلى سبعة دور حتى رجعت إلى الأول وفي مجمع الحساب أن بعض الصحابة رضي الله عنهم قصد ابن عمه بشربة ماء فلما وصل إليه سمع شخصاً يشكو عطشاً فأشار إليه أن أسقه فبعاءه فوجد آخر يشكو عطشاً فأشار إليه أن أسقه فبعاءه فوجد فوجد فرجع إلى الثاني فكذلك ثم أتى ابن عمه فكذلك فتعجب من حسن إيثارهم مع شدة اضطرابهم رضي الله عنهم وكان ذلك في وقعة اليرموك وهو مكان معروف ينزله المحاج في ذهابهم ويسعون به المزيرب وكان ذلك في خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه وفي صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أجود الناس وكان أجود من أريج المرسلة وما ردت أسائلاً وما سئل عن شيء قط فقال لا (قال النووي رحمه الله تعالى في تهذيب الأسماء واللغات) ما قال صلى الله عليه وسلم لا منعم من الوجدان وأما اعتذاراً فقد قالها صلى الله عليه وسلم قال تعالى قلت لأجدماً أحاكم عليه قال في عوارف المعارف عن ابن عيينة رضي الله عنه إن لم يكن عنده صلى الله عليه وسلم ما يطلب منه وعديه ثم قال في عوارف المعارف أيضاً عن جبريل عليه السلام ما وجدت أحداً أشد اتقاً لهذا المال من رسول الله صلى الله عليه وسلم (فان قيل) كيف قال أجود الناس وما قال أكرم الناس (فالجواب) أن أجود ما كان بغير سؤال والكرم بسؤال فالأول أبلغ وفي المنتخب أن يهود يارأي النبي صلى الله عليه وسلم وعليه فخصان فقال يا محمد أعطني قيصاً فزع له أجوده ما فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله هلا أعطيت به الأردأ فقال إن ديننا الخنفية السمجة لا شئ فيها كسوته أفضل القسمين ليكون أرغب له في الإسلام (موعظتان) الأولى رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً ينفوف بالكعبة وهو يقول اللهم بحرمة هذا البيت الأعفرت لي ذنبي فقال ويحك ذنبك أعظم أم الأرضون قال بل ذنبي أعظم قال ذنبك أعظم أم السموات قال بل ذنبي أعظم قال ذنبك أعظم أم العرش قال بل ذنبي أعظم قال ذنبك أعظم أم الله قال بل الله أعظم قال صف لي ذنبك قال يا رسول الله في صاحب مال كثير وإذا جاءني سائل فمككاً غنياً يأتيني بشعلة نار قال إليك عني لا تحرفني بشارك أما علمت أن البخل كفر وأن الكفر في النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الأيمان قال يارب قوتي فقوام بحسن الخلق ثم خلق الكفر فقال يارب قوتي فقوام بالبخل (الثانية) قالت عائشة رضي الله عنها جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد بينت يداها فقالت يا رسول الله ادع الله أن يصلح لي يدي فسالها من ذلك فقالت رأيت في المنام كأن أحى في واد من جهنم ومعها خرفة صغيرة وشحمة قليلة



تقى بهما النار فساأنا عن ذلك فقالت كنت مطبعة لله تعالى ولا يسك واكن كنت بخيلة  
وهذا موضع الخلافة أتصدق الابهة المحرقة والشجرة فساأنا عن أبي فقالت انه في دار  
الاصفاء فأتيت اليه فوجدته على حوضك يا رسول الله يأخذ الكوز من على رضى الله عنه  
وعلى "ياخذ من عثمان وعثمان ياخذ من عمر وعمر ياخذ من أبي بكر وأبو بكر ياخذ منك  
يا رسول الله فقلت له ان أمي في جهنم فقال انها كانت بخيلة فأخذت منه كوزا وأسقيتهاياه  
فسمعت قائلا يقول ايس الله يدك تسقى البخيلة من حوض النبي صلى الله عليه وسلم فاستبقت  
ويدي يايسة وأنا أتوسل بك يا رسول الله في ردي فدعاه فداقه عليهايدها (حكاية)  
كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له أبو دجاجة فإذا صلى الصبح خرج من المسجد  
سريعا ولم يحضر الدعاء فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال جاري له نخلة يسقط رطبها  
في داري ليلا من الهواء فاسبق أولادي قبل أن يسقط طواقم طرحه في داره فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم لصاحبها يعني تختك بعشر نخلات في الجنة عروقه من ذهب أحرور زبرجدا خضر  
وأغصانها من اللؤلؤ الأبيض فقال لا أبيع حاضر ابغائب فقال أبو بكر قد اشتريتها منه بعشر  
نخلات في مكان كذا ففرح المنافق وذهب النخلة التي في داره لابي دجاجة وقال لزوجته قد بعث  
هذه النخلة لابي بكر بعشر نخلات في مكان كذا وهي في داري فلاندفع لصاحبها الا القليل  
فلما نام تلك الليلة وأصبح وحدا النخلة قد تحولت من داره الى دار أبي دجاجة (موعظة) ذكر الشيخ  
عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه في القنية اذا انصرف العبد من الصلاة ولم يحضر الدعاء يقول  
اللائكة انظروا الى هذا العبد الذي استغنى عن الله ورأيت في الملاذ والاعتصام بالصلاة على  
النبي عليه الصلاة والسلام أن رجلا صا دظبية فقالت يا رسول الله سلمه ارسل الى حتى أضع  
أولادي وأعود اليه وان لم أعد اليه اكن كمن صلى ولم يدع وأشر من ذكرت عنده فلم يصل  
عليك (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء طهارة وطهارة قلوب المؤمنين من الضر  
الصلاة على فقال على رضى الله عنه لولا أن أنسى ذكر الله ما تقررت الى الله الا بالصلاة على محمد  
وقال أبو حمزة الصلوة والسلام على محمد هما طريق الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى  
على صلاة واحدة أمر الله الحفظة أن لا تكتب عليه ذنبا ثلاثة أيام ان صح الحديث فهو محمول  
على ذنوب بيده وبين الله تعالى وعنه صلى الله عليه وسلم قال الخيل من ذكرت عنده فلم يصل  
على وسبأ في باب عظيم في الصلاة عليه ان شاء الله تعالى (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه رواه الترمذي وصححه وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا أو وضع له وقاه الله من فيج جهنم رواه أحمد بإسناد جيد  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا الى ميسرة أنظره الله تعالى بذنبيه الى توبته رواه  
الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم أحب الاعمال الى الله تعالى ادخال السرور على المسلم وقال  
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق رواه الامام أحمد (فائدة)  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله مع الدائن حتى يقضى دينه ما لم يكن فيما يكره الله تعالى



وكان عبداً لله بن جعفر يقول مخازنه فخذني بدين فاني أكرم أن أبيت ليلة الاوقات في موضع  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين راية الله في الارض فاذا أراد الله أن يذل عبداً وضعه في  
 عرقه رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من مشى الى  
 غريمه بحقه صلت عليه دواب الارض وحياتان الماء ونبت له بكل خطوة شجرة في الجنة وقال  
 صلى الله عليه وسلم من انصرف غريمه وهو راض عنه صلت عليه دواب الارض ونون الماء ومن  
 انصرف غريمه وهو سائح عليه كتب عليه في كل يوم وليلة وجعة وشهر ظلم رواه الطبراني وقوله  
 صلى الله عليه وسلم نون الماء يعني دواب البحر وسياق زيادة في باب فضل العدل قال علي رضي  
 الله عنه لرجل ألا أعلمك كلمات علميهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل  
 جبل ثبير ديناً أدام الله عنك فقال بلى قال اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك  
 عن سواك رواه الترمذي وتقدم في باب الجمعة أن من قالها سبعين مرة أغناه الله (حكاية)  
 قيل ان رجلاً كان يأكل دجاجة مع زوجته فجاءه سائل فردته خائباً ثم بعد مدة ذهب ماله  
 وطلق زوجته فتزوجت غيره فبغها ما ذات ليلة يا كنان دجاجة اذ جاءها سائل  
 فقال لها ادفعي اليها الدجاجة فدفعتها اليه فاذا هو زوجها الاول فأخبرت زوجها الثاني  
 فقال لها والله وأنا السائل الاول الذي ردني خائباً وقال صلى الله عليه وسلم يا زبير اني رسول  
 الله الى الناس عامة واليك خاصة أتدري ماذا قال ربكم حين استوى على عرشه ونظر الى  
 خلقه قال عبادي أنتم خلقي وأنا ربكم وأرزاقكم بيدي فلا تميموا فجا تكتفلكم فاطلبوا مني  
 أرزاقكم والى قارعةوا حوائجكم انصبوا الى أنفسكم أصب عليكم أرزاقكم أتدرون ماذا قال  
 ربكم قال عبادي أنفق أنفق عليك ووسع أوسع اليك ولا تضيق فاضيق عليك ان باب  
 الرزق مفتوح من فوق سبع سموات متواصل الى العرش لا يعلق لافي ليل ولا في نهار  
 أنزل الله فيه من الرزق على كل امرئ بقدر نيته وعطيته وصدقته ونفقته من أكثر أكثر الله  
 له ومن أقل أقل الله له يا زبير ان الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار وان السخاء من اليقين  
 والبخل من الشك ولا يدخل النار من أيقن ولا يدخل الجنة من شك يا زبير ان الله يحب السخاء  
 ولو بفاق تمره ويحب الشجاعة ولو بقتل حية أو عقرب (لطيفة) أسلم الزبير وهو ابن خمس عشرة  
 سنة بعد أبي بكر بقاليل وروى ثمانية وثلاثين حديثاً وأمه صفية بنت عبد المطلب وهي عممة  
 النبي صلى الله عليه وسلم أسلمت بلا خلاف رضي الله عنها (فائدة) قال صلى الله عليه وسلم  
 من قتل حية فله سبع حسنات ومن ترك حية مخافة من عاقبتها فليس منها ومن قتل وزغة  
 فله حسنة رواه الامام أحمد وفي رواية أبي داود من قتل وزغة في أول ضربة فله سبعون حسنة  
 وقال صلى الله عليه وسلم من قتل حية فكأنما قتل مشركاً رواه الامام أحمد والبرار الا أنه قال  
 من قتل حية أو عقرباً وعد في الروضة فيما يسن قتله للمحرم وغيره الحية والعقرب والغارة  
 والكلب العقور والغراب والمحدث والدب والاسد والذئب والنمر والنسر والعقاب والبرغوث  
 والرنبور والبق وأما القملة ان قتلها محرم تصدق بقمة على النص استحباباً وقيل وجوباً وفي



شرح المذهب ان العقاب مما لا تنفع فيه ولا ضرر فلا يستحب قتله (مسئله) لو القى عليه حبة أو  
 اقام عليها أو قيد بموضع فيه حبات أو عقارب فلا ضمان عليه وان نهشته حبة أو ولدغته عقرب  
 يقتل غالباً عليه قصاص والافدية (فائدة) أكل الزبد وشرب السمن يدفع السم وينفع من نهش  
 الحيات ولدغ العقارب وشرب خمسين درهماً من السمن وخمسة وعشرين درهماً من السكر لمن  
 سبس بوله نافع جداً وشرب السمن ينفع من البواسير والاكتحال به مع الزيت يقطع الجرب من  
 الاجفان (الطيفسان) الاولى وقف سائل على باب كبير سأل شيئاً فاعطوه قليلاً فجاء في اليوم  
 الثاني بغاس وأراد أن يخرب الباب فقبل له في ذلك فقال أما ان يكون الباب على قدر العطية  
 أو العطية على قدر الباب (الثانية) رأيت في شرح البخاري لابن أبي بكرة أن شاباً وشيخاً  
 اشتركا في زرع فلما اقتسمهما صار الشيخ يأخذ من نصيبه ويضعه على نصيب الشاب سرا ويقول  
 اعمل في أجلك فصححة والشاب يأخذ من نصيبه شيئاً ويقول هذا الشيخ له عيال وكلما فعل ذلك  
 ازدادت المحنة كثرة وكبر في حبه فلما أعيأهما ذلك أخبر كل واحد صاحبه بما فعله فأخذوا ذلك  
 زماناً من المحنة حبة وجعلها في خزانته لتكون تذكرة لمن بعدهم (حكاية) حصل لعلي بن  
 أبي طالب ولاهله جوع فأخذ من يهودى صوفاً تغزله فاطمة رضي الله عنها بثلاثة أصبع من  
 شعر فنزلت أول يوم شيئاً منه وطعمت مساعاً ونخبرته فلما أرادوا الأكل طرق بابهم مسكين  
 وقال السلام عليكم يا أهل بيت النبوة أنا مسكين من مساكين أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
 أطعموني شيئاً الله فدفعوا إليه الاقراص وفي اليوم الثاني جاءهم يتيم وقال السلام عليكم  
 يا أهل بيت النبوة أنا يتيم من أيتام أمة محمد صلى الله عليه وسلم أطعموني شيئاً الله فدفعوا  
 إليه الاقراص وفي اليوم الثالث جاءهم أسير وقال السلام عليكم يا أهل بيت النبوة  
 أنا أسير من أمة محمد صلى الله عليه وسلم أطعموني شيئاً الله فدفعوا له الاقراص وباتوا على الماء  
 فبجاع الحسن والحسين رضي الله عنهما جوعاً شديداً فخرج علي إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأخبره بذلك فطاف على نسائه فلم يجد شيئاً ثم جاء أبو بكر رضي الله عنه يشكى الجوع فقبل  
 يا رسول الله ان المقداد بن الاسود عنده غر فخرجوا إليه فلم يجدوا شيئاً فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم لعلي رضي الله عنه خذ هذه السلة اذهب إلى تلك النخلة وقل لها ان محمد صلى الله عليه  
 وسلم يقول لك أطعمينا من ثمرك فرمت عليهم رطباً باذن الله تعالى فأكلوا حتى شبعوا وارسلوا  
 إلى فاطمة وولديها ما يشبعهم فأنزل الله تعالى في حق علي ويطعمون الطعام على حبه  
 مسكيناً ويتيماً وأسيراً الآية (حكاية) كان لبعض الصالحين امرأة سالحة وكانوا فقراء ليس  
 لهم الأشاء فلما كان يوم العيد أراد الرجل أن يذبح الأشاء فقالت المرأة قد رخص لنا في ترك  
 الأخية فلما كان في بعض الايام جاءهم ضيف فقالت المرأة اذبح الأشاء لضييفنا فذبحها  
 خارج الدار لثلاثين غنماً أولاده قرأت المرأة الأشاء على جدار الدار فنزلت إليها فظنت أنها قد هربت  
 منه فتظرت إلى زوجها والأشاء بين يديه مذبوحة فقالت ان الله قد عوض علينا ورد لنا أشاء  
 أحسن من شاتنا ففككت ثعلب من إحدى يديها لبنا ومن الأخرى عسل لا ذكر



اليافعي في روض الياحين (لطيفة) مراحمين والحسين علي بحور فتدبعت لها شاة فغضب  
 زوجها وأرسل الحسن اليها ألف شاة وألف دينار والحسين كذلك (موعظة) رأيت في كتاب  
 العقائق أن رجلا مات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فأراد وارفع جنازته فلم يقدر وقال  
 النبي هل عليه دين قالت زوجته أربع دراهم من صدقاتي فقال حاله ولك أربعة قصور  
 في الجنة فأبى فأعطى صلى الله عليه وسلم عليها رداءه وقال بعه ليخلص هذا المسلم فباعه بأربعة  
 دراهم فدفعها لها وقال لا بارك الله لك فيها فلذلك لم يبق في صدقات امرأة بركة وماتت المرأة  
 كافرة قال في الروضة كان يجب عليه صلى الله عليه وسلم قضاء دين من مات معسرا من المسلمين  
 وقيل كان يقضيه تكمرا قال مؤلفه رحمه الله تعالى (فان قيل) كيف دعا عليها النبي صلى الله  
 عليه وسلم ولم يجب عليها براءة (فالجواب) من وجوه (الاول) أنها اختارت الدنيا على الآخرة  
 (الثاني) لبعدها عن الله بقساوة قلبها حيث لم ترحم مسلما والقلب القاسي بعيد عن الله كما جاء  
 في الحديث وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله (الثالث) لأنها  
 خالفت النبي صلى الله عليه وسلم فيما أمره به ومن خالفه فقد خالف الله قال الله تعالى فلا يحذر  
 الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم وقال تعالى وإن تطيعوه تهتدوا  
 من يطع الرسول فقد أطاع الله قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وما آتاكم الرسول  
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا (الرابع) لعلى الله تعالى أجرى على لسانه الدعاء عليها المسبق  
 لها من الشقاوة وبه المستعان (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم السعي قريب من الله  
 تعالى قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والخيال بعيد من الله بعيد من الناس  
 بعيد من الجنة قريب من النار (وفي الحديث) من قبل أن ينزل الضيف بأهل المنزل  
 بأرباب يوم يبعث الله إليهم ملكا في صورة طير أبيض له جناحان يجاوزان المشرق والمغرب  
 فيقف على عتبة بابهم ثم ينادي يا أهل المنزل بصوت يسمعه من حضر إلا الثقلين فلا يجيبه أحد  
 فينادي الثانية والثالثة فيجيبه جبريل ما تريد يا أهل المنزل فيقول يا جبريل بعثني الله إليهم  
 أبشرهم بأن فلانا ضيفهم يوم كذا في شهر كذا وهذا رزقه معي من الجنة ومعه ورقة مختومة  
 في منقاره فيقول جبريل ما هذه الورقة فيقول فيها براءة لهم من النار فيدفعها إلى جبريل  
 فإذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله الواحد القهار لفلان ابن فلانة من النار فيتهلل  
 وجه جبريل فرحاً لامة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الملك يا جبريل أيسرك هذا فيقول أى  
 والذي نفسي بيده فيقول الملك لا يزيدك سرورا إن الله بعثني إليهم أكتب لهم الحسنات وأحط  
 عنهم السيئات وأرفع لهم الدرجات حتى ينزل ضيفهم نيا كل رزقه ويرثحل فإذا انجسل نظر  
 الله إليهم نظرة فيغفر لهم وميتهم وشاهدهم وغائبهم وصغيرهم وكبيرهم ذكره في روض العلماء  
 حكاية لما اتخذ الله إبراهيم عليا لاقاة الملائكة له زوجة وولد فقال الله تعالى ما في قلبه غيري  
 اذهبوا فخر بوه جاء جبريل وميكائيل عليهما السلام وهو يرعى غنأوله أربعة آلاف كلب



في عنق كل كلب طوق من الذهب فسألاه عن ذلك فقال لان الدنيا جيفة وطلابها كلاب  
 فقد تم لها طعاما فقالا له مانا كلة الا بئنه فقال ثنه بسم الله الرحمن الرحيم في أوله والحمد لله في  
 آخره فقالا يحق لك أن تكون خليلا ثم قال بصوت حسن سبحان الله من قديم ما أقدمه ومن كريم  
 ما أكرمه ومن رحيم ما أرحمه سبوح قدوس رب الملائكة والروح فقال ابراهيم من الطرب  
 قولا مرة ثانية فقالا ما نقول الا بشئ فقال قد وهبتكما جميع ما أملكه من الاغنام فقالا بصوت  
 أحسن من الاول فقال قولا مرة ثالثة فقالا ما نقول الا بشئ فقال قد وهبتكما جميع ما في الدار  
 من المتاع والاولاد فقالا بصوت أحسن من الاول فقال قولا مرة رابعة فقالا ما نقول الا بشئ  
 فقال قد وهبتكما نفسي ~~أكون~~ لكم راعيا فقالا له بارك الله فيك وفي مالك وأولادك  
 أنا جبريل وهذا ميكائيل فقال وأنا خليل الله فلا أرجع في هتي فأمره الله ببيعها ويشترى  
 بثمنها الضياع ويجهلها وقفا ذكره النسفي في زهرة الرياض وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما جبل الله وليا الا على السخاء وقال يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام لا بليس أخبرني  
 بأحب الناس اليك وأبغض الناس اليك قال أحب الناس الى المؤمن البخل وأبغض الناس  
 الى الفاسق السخي أتخوف ان الله تعالى يطالع على سخائه فيقبله (حكايه) حضر مجوسي  
 عند ابراهيم عليه السلام فجاءه بطعام ثم قال هل لك في الاسلام رغبة فترك الاكل وانصرف  
 فأوحى الله اليه يا ابراهيم انا ارزقه على كفره منذ أربعمائة سنة وأنت تريد أن تردده عن دينه  
 بأكلة واحدة فخرج في طلبه فوجدته فأنخبره بذلك فأسلم ورجع معه الى طعامه وجاءه في بعض  
 الايام رجل يعبدنا رافا كرمه فقالت الملائكة ربنا خليلك يكرم عدوك فقال أنا أعلم بخايلي  
 منكم يا جبريل اهبط اليه واعرض عليه قول الملائكة فأنخبره بذلك فقال قل لربي تعلمت الجود  
 مني لانك تحسن لمن أساء وعن النبي صلى الله عليه وسلم الجود من جود الله فجودوا بحمد الله  
 عليكم ألا ان الله تعالى خالق الجود فجعله في صورة رجل وجعل أصله راسخا في شجرة طوبى  
 وشذا أغصانها بأغصان سدرة المنتهى ودلى بعض أغصانها الى الدنيا فن تعاق بعض منها  
 أدخله الله الجنة لان السخاء من الايمان وللايمان في الجنة ونخاق البخل من مقتله وجعل أصله  
 راسخا في أصل شجرة الزقوم ودلى بعض أغصانها الى الدنيا فن تعاق ببعض أغصانها أدخله  
 النار لان البخل من الكفر والكفر في النار ذكره في الاحياء وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل  
 الضيف بيت المؤمن دخل معه ألب بركة وألف رحمة وكتب لصاحب المنزل بكل لقمة يأكلها  
 الضيف حجة وعبرة وقال صلى الله عليه وسلم لا تكرر هو الضيف فانه اذا نزل نزل برزقه واذا  
 ارتحل ارتحل بذنوب أهل الدار قال شقيق البلخي ليس شيء أحب الى من الضيف لان رزقه على  
 الله واجره على فضل الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أطعم أخاه حتى يشبع وسقاه من الماء  
 حتى يروى باعد الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام رواه  
 الطبراني والبيهقي وقال الحاكم صحيح الاسناد وقال النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة تصلي  
 على أحدكم ما دامت مأثدته موضوعة (وفي كتاب شرعة الاسلام) عن النبي صلى الله عليه وسلم



لكل شيء زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أيام مؤمن أطلع مؤمنا على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة يوم القيامة وأيام مؤمن سقى مؤمنا  
 على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة وأيام مؤمن كساه مؤمنا على عرى كساه الله  
 من حلل الجنة رواه الترمذي وعن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يباهي ملائكته بالذين  
 يطعمون الطعام من عبده ورأيت في كتاب النورين وصالح الدارين عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم أيام سلم كساه مسلما ثوبا كان في حفظ الله ما يقب عليه منه رقعة (موظفة) عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم من شئ إلى طعام لم يدع إليه فقد دخل سارقا وخرج مغبرا بكسر الغين  
 المجنة (حكاية) كان لعبد الله بن المبارك فرس يجاهد عليه فجاءه ضيف فذبحه له فخاصمته  
 زوجته فطلقها ثم جاءه رجل فقال إن لي بنتا جيدة فتزوجها وأرسل أبوها مع عاشر من الخيل  
 فرأى عبد الله في منسائه قائلا يقول له أنت طلقت لاجلنا عجزا فقد زوجناك بكرا وأنت  
 ذهبت لاجلنا فرسا فقد أعطيناك عشرة (حكاية) قال عبد الله بن المبارك رحمه الله حججت  
 في بعض السنين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال إذا رجعت إلى بغداد فاقرئ  
 بهرام الجوسي مني السلام وقل له إن الله تعالى راض عنك فلما رجعت إليه قلت هل لك من  
 خير عند الله قال زوجت ابني بيتي وصنعت وليمة فقلت هذا حرام فهل علمت غيره قال تزوجت  
 أنا بيتي وصنعت وليمة فقلت له هذا حرام فهل علمت غيره قال جاءتني مسيلة وأصبحت مصباحا  
 من سراجي فلما صارت في الباب أطفأته ثم زنجعت وأشعلته أيضا ثم أطفأته في الباب وهكذا  
 ثلاث مرات وفي الرابعة أشعلته ومضت فتبعته إلى منزلها وقلت لعلها جاسوسة فسمعت أولادها  
 يقولون قد أضربنا الجوع فقالت قد استحييت من الله أن اطلب من غيره فرجعت وأخذت طعاما  
 وجلته إليهم فقلت له ابشر فإن النبي صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول إن الله راض  
 عنك فأسلم وحسن إسلامه (حكاية) قال جابر بن عبد الله قال رجل يأتي الله أن  
 لفلان في حائط يعني يستأجر عذقا وهو عذو ويحمل الزطب وقد أذاني فأرسل إليه النبي صلى  
 الله عليه وسلم وقال يعني عذقك الذي في حائط فلان قال لا قال فيه في قال لا قال فبعنيه  
 بعذق في الجنة قال لا فقال صلى الله عليه وسلم ما رأيت الذي هو أبخل منك إلا الذي يخل  
 بالسلام (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات  
 ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله  
 وبركاته كتب له ثلاثون حسنة رواه الطبراني وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا مر على  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال عشر حسنات ثم مر آخر فقال السلام عليكم  
 ورحمة الله فقال عشرون حسنة ثم مر آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون  
 حسنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أولى الناس بالله من يدوهم السلام رواه أبو داود  
 وقال ابن عباس إذا سلم المسلم على المسلمين فلم يردوا عليه نزع الله عنهم روح القدس وردت عليه  
 الملائكة وأن إبليس ليبكي من سلام المؤمن على أخيه ويقول يا ويلاه لم يتفرقا حتى غفر لهما



(فان قيل) ما المحكمة في أن ابتداء السلام سنة والمجواب فرض فالجواب لما خلق الله القلم قال اكتب توحيدى لا اله الا الله ثم قال اكتب محمد رسول الله فلما سمع القلم اسم محمد سعيد وقال في سجوده سبحان الموصوف بالكرم سبحان الرؤف الارحم الهى قد علمت اسمك الاعظم فمن ذا محمد الذى قرنت اسمه مع اسمك فقال تأدب يا قلم فوعزنى وجلالى ما خلقت خلقي الا لمحبة محمد فانشق القلم من حلاوة ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا رسول الله فلم يجد من يرد عليه السلام فقال الله تعالى وعليك السلام ورجعتى وبركاتى فصارت ابتداء السلام سنة لانه من المخلوق والمجواب فرض لانه من المخلوق والله أعلم فائدة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تس بن مالك الا أعلمك ثلاث تحصل تنفع بها قال بلى قال متى لقيت أحدا من أمتى فسلم عليه بطل عمرك وان دخلت بيتك فسلم يكثر خير بيتك وصل صلاة الغنى فانها صلاة الابرار الاوابين لطيفة رأيت في شرح البخارى لابن أبي جرة كان على بن أبي طالب اذا لقي أبا بكر بدأه بالسلام ثم في يوم من الايام أعرض عنه فبدأه أبو بكر بالسلام فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم باعراض على عنه فسأله النبي فقال على رأيت في المنام البارحة قصرا فقلت ان هذا فقيل لمن بدأه بالسلام فأردت أن أوتر بذلك أبا بكر على نفسه قال في تهذيب الاذكار عن ابن عباس قال من كرم الرجل سلامه على من عرفه ومن لم يعرفه ولا يترك السلام على غالب ظنه انه لم يرد عليه فقد تقدم أو الملائكة ترد عليه (لطيفة قال سلمان الفارسي رضى الله عنه لقوم جاؤه من عند أبي الدرداء ابن الهدية قالوا ما أرسل معنا الا السلام فقال أى هدية أفضل منه ومعنى السلام اسم الله عليكم وقيل السلام أى ملازم لكم قال القاضي أبو الطيب اللهم أنت السلام هذا اسم الله ومنك السلام أى السلامة من الله فينا ربنا بالسلام أى أجعل تحيتنا يوم لقائك بسلامتنا من الآفات وقيل معنى السلام عليكم أى الله معكم وعلى معنى مع وأما السلام في التشهد فعناه السلامة لكم حكاه النووي في تهذيب الاسماء واللغات (لطيفة) وجد رجل امرأة مع عشرة رجال فأنكر عليها فقالت أحدهم زوجي وخمسة عبيدى وأربعة اخوتي وكاهم من بطن واحدة وصورة ذلك انها اشترت جارية لها ستة أولاد فأعتقت واحدا منهم وتزوجت به ثم وهبت الجارية لابنها فأولدها أربعة أولاد (مسئل) يستقر المهر على الزوج بمخلوته بزوجه عند الامام أحمد وأبي حنيفة أيضا ولو كانت ثمانية وحرها وكذا عند الامام مالك ان ظهرت أمانة الزفاف وعند الامام الشافعي لا يستقر الا بوطء أو عورت أحدهما (فائدة) عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أكلت فابدأ بالملح وانختم بالملح فان الملح شعاع من سبعين داء أولها الجذام والبرص ووجع الحلق والاضراس والبطن وقالت عائشة رضى الله عنهما من أكل الملح قبل كل شئ وبعد كل شئ دفع الله عنه ثلثمائة وثمانين نوطا من البلاء أهونها الجذام وعنه صلى الله عليه وسلم يبدأكم الملح قال الاطباء والعاف الزائد دواء ذلك التقدمين بالملح واداء لقي السكران به عاف أيضا وهو صمغ شجير بلاد الروم ورأيت في الطب النبوي لابي نعيم أن النبي صلى الله عليه وسلم



لدغته عقرب فوضع الملح في الماء وجعله على موضع اللدغة ورأيت في عوارض المعارف عن  
 عائشة رضي الله عنها قالت لدغ النبي صلى الله عليه وسلم في إبهام رجله اليسرى فقال علي  
 بذلك الأبيض الذي يكون في الجحيم فغثاله بالمح فوضعه في كفه ثم لفق منه ثلاث لواقب  
 ثم وضع بقيته على موضع اللدغة فسكن عنه (حكاية) قال سليمان عليه السلام لقلة  
 كم رزقك في كل سنة قالت حبة حنطة فحبسها في قارورة وجعل عندها حبة حنطة فلما مضت  
 السنة فتح القارورة فوجدتها قد أكلت نصف الحبة فسألها عن ذلك فقالت كان اتكالي على الله  
 قبل المحبس وبعد كان عليك فحشيت أن تنساني فادعوت للتصفي إلى العام الآتي فسأل ربه  
 أن يضيف جميع الحيوانات يوما واحدا فجمع طعاما كثيرا فأرسل الله تعالى حوتاً فأكده  
 أكلة واحدة ثم قال يا بني الله أني جائع فقال رزقك كل يوم أكثر من هذا قال بأضعاف كثيرة  
 (وفي حادي القنوب القاهرة) قال أني آكل كل يوم سبعين ألف ممكة وكان طعام سليمان عليه  
 السلام لعسكره كل يوم خمسة آلاف ناقة وخمسة آلاف بقرة وعشرين ألف شاة (بطيخة) قال  
 هدد سليمان عليه السلام يا بني الله أنت في ضيائي يوم كذا بعسكرك فلما كان اليوم أتتهم  
 الهدهد إلى جزيرة في وسط البحر واتي بجمادة والقها في البحر وقال من فاتته اللحم فعليه بالذرق  
 ففزعك سليمان عليه (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا فانها تضاعف  
 الود وتذهب بغوائل الصدور عنه صلى الله عليه وسلم الهدية رزق من الله فمن قبلها فاعاينها  
 من الله ومن ردّها فاعايردها على الله (فائدة) إذا جفرت البيت بريش الهدى طرد منه الهوام  
 ومصرابه إذا علق على امرأة بها تريف الدم قطعه وتقدم في عاشوراء أن عينه إذا علفت على  
 إنسان زال نسيانه وإذا صحقت في دهن ودهن به وجه إنسان لا يراه أحد إلا أحبه ونحوه ينفع  
 من القولنج وهو حرام على الأصح عند الأمامين وحلال عند مالك ولا بأس به عند أبي حنيفة  
 (حكاية) رأيت في بعض الكتب أن قاضياً كان فقيراً فلما كان عبداً لأخيه قال لزوجته  
 لا بأس بزوج هذا الذي ماتك غيره فبلغ ذلك جيرانه فبعث هذا بكبش وهذا بكبش  
 فلما رجع القاضي من صلاة العيد وجد في الدار ثلاثين كبشاً فقال لزوجته ما هذا فأخبرته  
 المخبر فقال أكرمي ديكا لعله من ذرية اسماعيل فإن الله فداها بكبش واحد ويكافداه بثلاثين  
 كبشاً (فائدة) قال لقمان لابنه يا بني لا يكن الديك خيراً منك فإنه إذا اتصف الليل ذكر  
 ربه وتقدم في باب التقوى المخلاف في اسم ابن لقمان وقال غيره في الديك تحصيل من حصال  
 الأنبياء عليهم الصلاة والسلام كثير الذي كثر شجاع كريم فإنه يؤثر الدجاجة على نفسه وتنام عينه  
 ولا ينام قلبه ورأيت في صحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم لا تسبوا الديك فإنه صديق وأنا صديقه وعدو عدوى والذي نفسي بيده لو يعلم بنو آدم  
 ما في قربه لا اشتروا لحمه وريشه بالذهب والفضة فإنه يطرد مدم صوتيه من البحر وقال ابن عباس  
 أبغض الطيور إلى إبليس الديك وأحبها إليه الطائوس وهو حرام عند الشافعي حلال عند  
 الحنابلة وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم الديك لا فرق الأبيض صديقي وصديقي



صديق جبريل وعدو عدوى وعدو الله ايليس يحرس دار صاحبه وستة عشر دارا من جيرانه  
اربعة عن اليمين واربعة عن الشمال واربعة من قدام واربعة من خلف وكان النبي صلى الله  
عليه وسلم بيته معه في البيت وعن انس ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذوا الديك  
الابيض فان كل دار فيه الديك الابيض لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا دويرات حولها ورأت  
في بعض الجامع عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال عند صياح الديك لا اله الا الله المحي القيوم  
خمس مرات غفر الله له ذنوب اربعين سنة وفي رياض الصالحين عن أبي هريرة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال اذا سمعت نباح الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانهارأت شيطانا واذا سمعت  
صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانهارأت ملكا ومن ذبح الديك الابيض الا فرق ينكب  
في ماله وأهله وسياق في مناقب علي رضي الله عنه ان محم الديك العتيق داء لا غداء (مسئلة)  
يجوز الاعتماد على صياح الديك المحرب في أوقات الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يقوم يصلي  
بالليل حين يسمع صياح الديك (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمام في  
المناسبات فانها تلهي الجن عن صيياتكم رواه الدارقطني وصاحب مسند الفردوس وقال صحيح  
الاسناد ورأت في مفردات ابن البيطار أن مجاورة الحمام امان من الفساج وزيله اذا طبخ بالماء  
وجلس فيه من به عسر البول نفعه جدا وشكا على رضي الله عنه الوحشة الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال اتخذ زوجا من حمام تؤنسك وتوقظك للصلاة بتغريدها وقال مجاهد في قوله  
تعالى اتبنون بكل ريع آية تعبثون الريع الطريق والآية اتخذوا زوج الحمام وقال سفيان  
الثوري من لعب بالحمام لم يمت حتى يذوق ألم الفقر ويقال ان اللعب بالحمام والبندق من عمل قوم  
لوط واذا طبخ فرخان بشيرج فقط يغريهما واكاهما صاحب الحصاة برأياذن الله تعالى  
وتسبح الحمام سبحان ربى الاعلى عدد ما في سمواته وأرضه وقبل انه يعيش ثمانين سنة

\*(فصل في كرم الله تعالى)\*

قال الله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال ابو سليمان الداراني غره حلمه وكرمه  
وقال الفضيل بن عياض ما من ليلة اختلط ظلامها وارخى الليل سربال ستره الا نادى الجليل  
جل جلاله من بطنان عرشه انا الجواد ومن مثلي يجود على الخلائق وهم لي عاصون وأنا لهم  
مراقب اكاؤهم في مضاجعهم كانوا لم يعصوا واتولى حفظهم كانوا لم يذنبوا فيمسايتي وبينهم  
اجود على العاصين واتفضل على المسيئين من ذا الذي دعاني فلم استجب له من ذا الذي سألتني  
فلم اعطه من ذا الذي أناخ بياي فطردته انا لافضل ومنى الفضل وأيا الجواد ومنى الجود وانا  
الكريم ومنى الكرم وقيل معنى الكريم انه اذا غفر ذنب عبد غفر لكل من فعل ذلك الذنب  
وغفر لمن اسمه على اسم ذلك العبد (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسلت المرأة من  
حيضها وصلت ركعتين تقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ثلاث مرات غفر الله لها كل ذنب  
عملته من صغيرة وكبيرة ولم تكتب عليها خطيئة الى المحيضة الاخرى وأعطاهما أجر ستين شهيدا  
وبنى لها مدينة في الجنة وأعطاهما بكل شعرة على رأسها نورا وان ماتت الى المحيضة الاخرى



ماتت شهيدة وقالت عائشة رضي الله عنهما من امرأة تحيض الا كان خيطها كقنطرة الماعز  
من ذنوبها وان قالت عند حوضها الحمد لله على كل حال واستغفرا لله من ذنبي كتب لها برأت من  
النار وجواز على الصراط وأمان من العذاب وتقدم أن المحائض اذا استغفرت عند كل صلاة  
سبعين مرة كتب لها ألف ركعة ومحي عنها سبعون ذنبا وبني لها بكل شعرة في جسدها مائة  
في الجنة (فوائد) الاولى دم الحيض من الكرم مني الرجل يقلع البياض من العين وكذلك  
البورق الأحمر مع الزيت العتيق أو العسل مع المسك أو كحلها لاصباحا ومساء ودم الحيض اذا  
وضع على برص أو بقرق قلعه (السانية) لو ارادت المرأة ان تغتسل فعلى الزوج شراء الماء  
الا أن يكون الغسل من جوع أو نفاس ومن داس على نعل آخر حال مشيه أو على ثوبه حال  
قيامه فأنشق منه فاته يغرم له نصف القيمة ولو أكره امرأة على الزنا فعليه ثمن ما غسلها ومن  
خو أص الأرب اذا علق الحامل شيئا من جماده على بطنها لم يسقط حملها أو على شجرة عنب لم  
يضرها البرد الشديد (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يستر عبد عبد في الدنيا الا ستره  
الله يوم القيامة رواء مسلم وقال صلى الله عليه وسلم لا يرى مؤمن من أخيه عورة فيسترها عليه  
الا أدخله الله بها الجنة رواء الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر عورة أخيه ستره الله  
يوم القيامة ومن كشف عورة أخيه كشف الله عورته حتى يفضحه بها في بيته رواء ابن ماجه والله  
أعلم (حكاية) فيها معنى الحلم والكرم والاخلاص والامانة والكف عن الغيبة نقلها أبو الليث  
السمرقندي عن والده أن بعض الانبياء عليهم السلام رأى في منامه قائلا يقول له اذا أصبحت  
فأول شيء يستقبلك فكله والثاني أكله والثالث اقبله والرابع لا تياسه والخامس اهرب  
منه فلما أصبح أول شيء استقبله جبل أسود فتعجب منه وقال كيف آكله ثم عزم على امتثال الامر  
فكلما دنا منه لبأ كاه صخر حتى صار كاللقمة الواحدة فأكله فوجده كالعسل ثم وجد طشتا من  
ذهب فدفننه في الارض فدفننه ثانيا وثالثا ثم تركه ومضى ثم استقبله طير خلفه باز فقال الطير  
أغثنى يا نبي الله فجعله في كفه وقال البارئ يا نبي الله لا تمنعني عن رزقي ففقط له قطعة من نقذه  
وأطعمه حتى شبع ثم ارسل الطائر ومضى فرأى جيفة فهرب منها ثم قال يا رب بين لي هذا فأوحى  
الله اليه الجبل الذي اكلته هو الغضب يكون في أوله كالجبل وفي آخره اذا صبر وكظم صغرو حلا  
كالعسل والطشت هو المحنة كلما أخفيتها ظهرت وأما الطائر فمن اتحنك فلا تخنه وأما الرابع  
اذا سألك طالب حاجة فاجتهد في قضائها وأما الخامس أعني الجيفة فهي الغيبة  
فاهرب منها (فائدة) قال بعضهم الكرم أن تكون بمالك متبرعا وعن  
مال غيرك متورعا وكان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه  
يقول حول الكعبة اللهم قني شئ نفسي  
فستل عن ذلك فقال ومن يوق  
شئ نفسه أي لم يسرق ولم يزن  
والله أعلم



قد تم الجزء الاقل من كتاب نزهة المجالس معجماً باطلاع الفتي محمد الخشاب من ابتداء  
ملزمة (١٠) وقد وقع فيه بعض غلطات عند الطبع وجدت في نسخة الخط وهي في ص ٤٢  
س ٩ بعد قوله وقهر العباد بالموت واذا بصوت من الهوا انا الذي تعزرت بالقدرة والبقاء  
وقهرت العباد بالموت وفي ص ٦٨ س ١١ وس ١٦ صوابه ضغطة وقد عثرت في بعض  
محلات بقتة في تصحيح غيرنا في هذا الجزء نقلت من النسخة التي بالخط وهي في ص ٢٤  
س ٢١ صوابه (الثانية) بين دائرتين وفي ص ٣٩ س ١١ بعد قوله يا صبر فحاجة  
نقص وهو (الثانية) روى البيهقي نزل جبريل وقال يا محمد اذا سرك ان تعبد الله حق عبادته  
فقل اللهم لك الحمد جدا كثيرا خالدا مع مخلوقك ولك الحمد جدا لا منتهى له دون علمك ولك الحمد  
لا منتهى له دون مشيقتك ولك الحمد جدا لا ابر لخالقه الارض ساكنها كذا رأيت في عدة نسخ  
من الترغيب والترهيب لعبد العظيم المنذرى (الثالثة) روى الطبراني عن النبي صلى الله عليه  
وسلم من قال الحمد لله الذي تواضع كل شيء له عظمتته والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته  
والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته فقالها يطلب  
بها ما عند الله تعالى كتب الله له بها ألف حسنة ورفع له ألف درجة ووصل به سبعين  
ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة وفي ص ٤١ س ٢٣ نقص بعد قوله الا هو الآية  
وهو (الثالثة) قرأها رجل فقال يا رب هذه وديعتي عندك فردتها الى يوم وفاقي فلما  
قرب أجله انطلق لسانه بلاله الا الله فنودي من فوقه هذه وديعتك رددناها اليك والحمد لله  
أولا وآخرا وهو المهادي الى الصراط المستقيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

آله وصحبه وسلم تسليما

كثيرا الى يوم

الدين

٥٩٩١

الف ٢١

٤٢٣/١

وغيره

٢١

٤٢٣/١